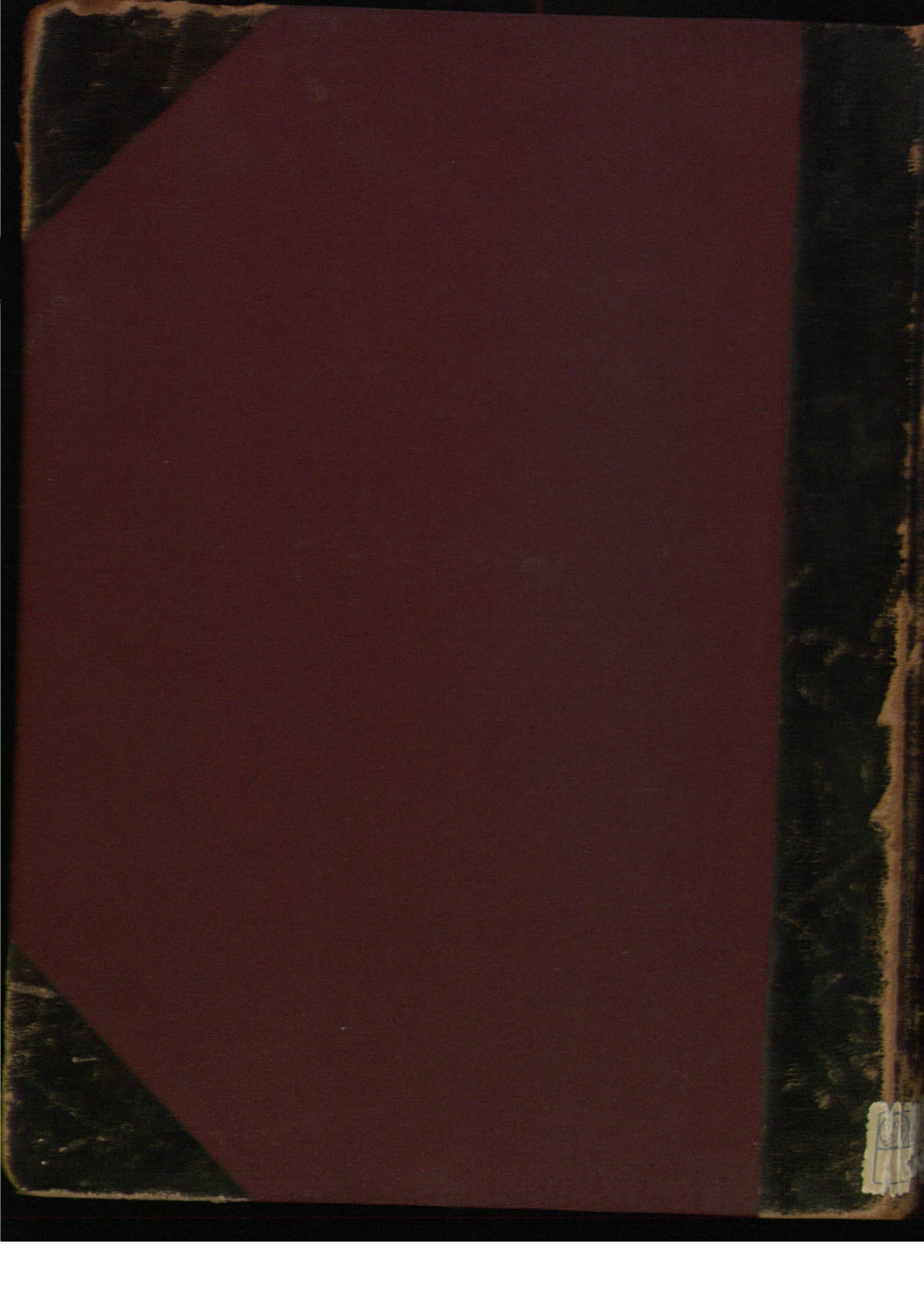




بازدید شد
۱۳۸۲

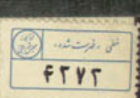


بازرسی شد
۲۷ - ۴۶
۴۳۷۳

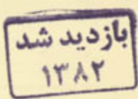


کتابخانه مجلس شورای ملی
شماره ثبت کتاب
۶۲۹۰۸
۳۱۹۰
مؤلف
موضوع
شماره قفسه ۴۳۷۳



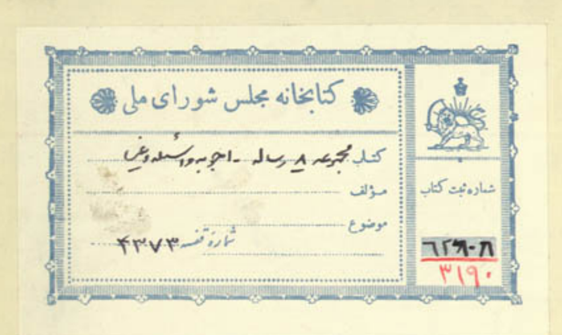


۴۲۷۲











١

يا ابا المؤمنين ادركني

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله في مباحث شيخنا ومولانا [illegible] اطال الله بقاءه

١

سؤال ان كان تقليد الاعلم واجبا فالتكليف للعقلاء فانه يشكل ذلك على [illegible] فضلا عن العوام جواب [illegible]
الاعلم للمقلد انما لاختلاف بين الاعلم وغيره في المسائل التي يجب عليه فيها التقليد [illegible] تقليد [illegible]
الاختلاف وكان الاعلم مبينا [illegible] شهادة [illegible] من اهل الخبرة [illegible] الاعلم ولا اشكال وان [illegible]
يجب [illegible] فان [illegible] في تقليد [illegible] ولا اشكال [illegible] العالم سؤال ما المراد من [illegible]
من وحدة الوجود فان العقل لا يرى [illegible] الوجود الا واحدا جواب المراد من وحدة الوجود [illegible]
[illegible] خارج عن [illegible] الكلام [illegible] وحدة الوجود والموجود [illegible] في دار التحقيق لا يكون الا وجود واحد [illegible]
واحد [illegible] الكثرات [illegible] اعتبارية [illegible] اواجه [illegible] ان العقل [illegible] الوجود [illegible]
واحد [illegible] وحدة [illegible] يعني ان هناك وجودات كثيرة [illegible] العقل [illegible] واحد [illegible]
[illegible] من اهل التحقيق [illegible] الاشاعرة القائلون يكون الوجود [illegible] والعالم سؤال في [illegible]
[illegible] قال الامام [illegible] النساء قال [illegible] فالمراد
هذا السؤال والجواب جواب [illegible] اربعة توجيهات [illegible] بيان [illegible] في باب [illegible]
وهو انه عليه السلام [illegible] بانه لو كان [illegible] فالمراد [illegible] صلى الله عليه وآله [illegible]
[illegible] صلى الله عليه وآله [illegible] في النبوة [illegible] فقال [illegible] ان المراد من انفسنا
[illegible] فاطمة عليها السلام [illegible] فالمراد [illegible] الرجال فقال [illegible]
لو كان [illegible] الا ذكر ابنائنا [illegible] الحسنين عليهما السلام [illegible] ابنائنا دليل على انه
ليس المراد بانفسنا [illegible]
[illegible] سؤال [illegible] ان كان [illegible] الا وان [illegible]
[illegible] جواب [illegible]
[illegible]



والمراد من اهل الخبرة هنا اشخاص الذين [illegible] الذين يكونون من [illegible] الاعلمية في الفقه والاصول [illegible] متعدده واخذوا جوابا من المدارك [illegible] ولو كان [illegible] الى مرتبة الاجتهاد يحصل له العلم [illegible] [illegible] فانه [illegible]

٢

ولو اقر به بعد الانكار يلحق به بالنسبة الى الميراث ونفقته على الولد واقربائه دون ارث الولد من الولد ودون نفقته الولد
على الولد ولو اقر به اولا ثم انكر لم يسمع الانكار وهو [illegible] الاقرار بعد الانكار [illegible] الولد [illegible]
[illegible] عن الولد [illegible] الاقرار [illegible] العالم سؤال في اصالة الوجود او الماهية [illegible] الشرع [illegible]
[illegible] بالاعتقاد [illegible] جواب القول باصالة الوجود او الماهية [illegible] بالاعتقاد [illegible] وان كان
احدهما خلاف التحقيق وليس في الشرع [illegible] الآيات القرآنية والادعية المأثورة الواردة [illegible]
[illegible] واخبار اهل البيت عليهم السلام [illegible] اصالة الوجود [illegible] العقل [illegible] القرآنية
[illegible] الا واحدة لان الادوار [illegible] متعدده فالمراد [illegible] الواحد [illegible]
وليس [illegible] الوجود [illegible] اصيل ومخلوق [illegible] الادعية الواردة اللهم اني اسئلك برحمتك التي
وسعت كل شيء [illegible] والمراد [illegible] الواحدة احاط بكل شيء هو الوجود والنور
بين الموجودات بالماهيات [illegible] مع الاشارة [illegible] الوجود [illegible] متحدان
ان الوجود عندنا اصيل [illegible] سؤال في قدم العالم زمانا او حدوثه [illegible] بالاعتقادات
[illegible] جواب [illegible] القول بحدوث العالم ما اتفق عليه اجماع الانبياء والاولياء عليهم السلام والقول بقدمه [illegible]
[illegible] في عالم الحدوث زمانا وحدوثه ذاتا [illegible]
ان المراد من حدوث العالم [illegible] انه حادث [illegible] الكلام في [illegible] الموجودات في الافلاك
[illegible] الزمان [illegible] والملكوت [illegible] انه موجود بعد وجود الزمان [illegible]
في العالم [illegible] الملكوت المجردات [illegible] قبل خلق الافلاك [illegible] الافلاك [illegible] الافلاك
[illegible] الحدوث [illegible] خلق الافلاك [illegible] الزمان [illegible] الزمان ولكن
حادث من حيث الذات [illegible] الكلام في [illegible] لا اله الا الله [illegible] والله هو [illegible]
[illegible] في العرف الاول [illegible] لا اله الا الله [illegible] فنقول ان في ذلك الكلام الشريف
[illegible] من حيث القواعد النحوية [illegible] هذا الكلام واعرابه [illegible] من حيث انه [illegible] هذا الكلام
[illegible] فنقول لا اله الا الله [illegible] موجود [illegible] موجود [illegible]
[illegible]

وهو اثبات الوحدانية انه الواحد وانحصار الالوهية له بعدد الليالي بحسب التركيب مفعول مطلق او حال او غيره
فنقول انه اذا وجدنا في الكلمات اليومية يقولون أحبّه عدد الرمل والحصى والتراب فمن حيث انه كان عدد الرمل صفة للمفعول
المطلق المحذوف وهو حبّا كثيرا ومنصوب على انه صفة له فحينئذ نقول انه لما كان ذلك الكلام متضمنا للسلب وهو قوله
لا اله حيث كان معناه انه سلب الالوهية عن كل شيء سلبا كثيرا وكذا الكلام الذي بعده متضمنا للايجاب وهو قوله الا الله
اي اثبت الالوهية له اثباتا كثيرا فحينئذ سلبا كثيرا وكذا اثباتا كثيرا مفعول مطلق فعدد الليالي والدهور وكذا
عدد امواج البحور وغيره من المذكورات في الدعاء يكون صفات لمفعول مطلق محذوف فيكون المعنى اسلب سلبا كثيرا
عدد الليالي والدهور واثبت اثباتا كثيرا عدد الليالي وايضا اسلب سلبا كثيرا عدد امواج البحور واثبت اثباتا
كثيرا عدد امواج البحور وكذا اسلب سلبا كثيرا عدد الوحوش والشجر واثبت ايضا اثباتا كثيرا عدد الوحوش والشجر
وهكذا الى آخر الدعاء ويمكن ان المعنى هو ان هذه الكلمة الطيبة تنفي الالوهية عن كل شيء واثبات الالهية انه ثبت
بعدد الليالي والدهور من حيث ان كل شيء من الامور المذكورة في الدعاء يدل على انه تعالى واحد كما قال
وفي كل شيء له آية تدل على انه واحد هر گياهي كه از زمين رويد وحده لا شريك له گويد وكل شيء يسبح له
ويسبحه هذا بحسب المعنى ويمكن ان يكون المعنى بحسب الظاهر هو انه ما كان من تكلم بهذه الكلمة الطيبة في مقام الاقرار
بوحدانيته تعالى فكأنه قال أقر بوحدانيته اقرارا كثيرا عدد هذه الامور فيعم هذا من الجواب عن الاشكال بان
عدد صفة لمفعول مطلق المحذوف واعرابه نصب لانه صفة المفعول سؤال ما المعنى قوله تعالى وكان عرشه على الماء
ليبلوكم ايكم احسن عملا والجواب هو انه كان نسخة [illegible] جميع العالم هو الانسان لانه اكمل ولذا قال
لولاك لما خلقت الافلاك فاذا خلق السموات والارض فيكون عرشه [illegible] الوجود الفيض
المنبسط ومع العقول المفارقات لان قيامه بوجودهم [illegible] الصدوري لانه خلقهم فاذا خلق الله الانسان
ان [illegible] احسن وكل [illegible] بسم الله الرحمن الرحيم في شرح زيارات امين الله [illegible]
[illegible] عنه قرة الشريف في ارض الغري [illegible] رواية المعتبرة المذكورة في قبلها السلام عليك

السلام عليك يا امين الله في ارضه السلام اصله سلمت سلاما فحذف الفعل [illegible] لانه يدل على التجدد والحدوث
لا لانه اثبات معنى السلام [illegible] الى نفسه فبقي سلام ثم نقل الى الاسمية للدلالة على الدوام والثبات ثم ادخل عليه الالف واللام
للدلالة على ان حقيقة السلام قد ثبتت دائما وكان في مقام الاخبار لا الانشاء [illegible] الله [illegible] بوجود السلام على الغير فيكون
هنا طلب السلام [illegible] تبارك وتعالى على من سلم عليه وذلك يستلزم ان يكون المسلم عليه محجوبا عنه [illegible] والامام
السلام فمع هذا يكون [illegible] المسلم الوجود فيكون قابلا لان تشرق عليه الانوار الالهية ومعنى السلام هو طلب السلامة عن النقائص
والمضار واعطاء الكمالات وهكذا في جميع موارد الدعاء الذي كان في مقام الانشاء واخبر لابد ان يكون السلام على الحاضر
لا الغائب ولما كانت نفوس الائمة عليهم السلام حاضرة عند الجميع فلذا ورد في حقهم السلام ويستحب ان يكون السلام
مستقبلا حتى يكون البدن والمال والنفس مع العقل كلها متوجها اليهم ويمكن ان يقال انهم عليهم السلام في حال الحيوة والممات
كمال الحيوة فلابد وان يكون السلام مقام بدنهم واما قبورهم عليهم السلام فيستحب الاستدبار لانهم لا يكونوا بهذه النشأة
ويمكن ان يقال انه خارج مستقبلا الى القبلة فيكون اقرب الى الرحمة الالهية والامين يمكن ان يكون معناه انه
ليس بخائن فيما كان بيده بل يعلم صلاحه وذلك المعنى في المقام من اداء الامانة ويمكن ان يكون المعنى انه حافظ وليس
بمراد لانه ليس الحافظ الا الله وقيل ان معناه التفويض كما ذهب اليه المفوضة لانهم قائلون ان الله تبارك وتعالى
خلق الخلق وفوض امرهم الى الائمة عليهم السلام وهو ايضا باطل في مذهبنا بل المراد هو انه لما كانت هذه الموجودات المكونة
في ذلك العالم غير قابلة لان تشرق عليهم الانوار الالهية بلا واسطة فلابد وان يكون في البين واسطة كانت لها جنبة
روحانية ربوبية لان تشرق عليه الانوار الالهية بلا واسطة وايضا يكون لها جنبة الى المخلوق لان تقبل الفيوضات منه
اليهم هذا هو المراد من الامين في التكوينيات والارض قد تطلق على هذه الارض التي هي كرة التراب وما فيها من الاشجار والانهار
وغيرها مما في الارض وقد تطلق على كل ما كان تحت الفلك القمر من كرة النار والهواء والارض وقد تطلق على كل ما كان فوقها
للعقول والمجردات وقد تطلق على ارض النفوس لما ورد في الاخبار ان الارض التي تنبت منها الاشجار والنخيل ولا يقلنا
مع انه ليس المراد هو الارض المطلح [illegible] ارض الكتب المعظمة [illegible] الارض فلابد وان يكون المراد هو
ارض النفوس فمع هذا يمكن ان يكون المراد من الارض هو جميع هذه المعاني لانهم عليهم السلام كانوا امناء وواسطة لايصال الفيوضات
الى جميع الاراضي هذا في التكوينيات واما في التشريعيات فلثبت الواسطة ايضا لان هذه الانوار الطيبة عليهم السلام
فلذا قال عليه السلام وحجته على عباده والحجة في اللغة الغلبة [illegible] يمكن ان يقال كما قالوا انه لا دليل على كونهم حجة علينا
لا وجودهم ولا اقوالهم والجواب انه لاشبهة في ان وجودهم واقوالهم كلها حجة لنا لانه لا يترتب على وجودهم الا [illegible]

وما هو صلاح للناس فمن كان عاقلا وتأمل في وجودهم قطع بوجوب متابعتهم وكذلك اقوالهم لانه اذا تأملنا في اقوالهم
وجدنا وعلمنا انهم لا يتكلمون [illegible] ولا يقولون الا ما هو صلاح للناس [illegible] وما ينطقوا عن الهوى وكل اقوالهم
حكمة وموعظة فمع هذا فهي حجة لنا وكذلك نقول انهم من حيث انهم قد تصرفوا في النفوس وفي الموجودات بانقلاب
ماهيتها لا صدور ذلك منهم كثيرا وانهم قد اتوا بالمعجزات الباهرات على طبق دعواهم مع انه قد اثبتنا عصمتهم واما منهم ظهر
ان نقول انهم ايضا حجة لنا وايضا انه يمكن ان يكون المراد بالعباد جميع الناس من المؤمن والكافر لانهم حجة عليهم ويمكن
ان يكون المراد خصوص المؤمنين لانه لا فائدة لغيرهم [illegible] في الحق فاذا اعتقدنا كونهم ائمة وحجة وامناء فكأنه صار
ذلك مشهودا لنا بالعين والنبي فلذا قال اشهد انك جاهدت في الله حق جهاده والشهادة
اتم من العلم لانه الاخبار عن حس وانهم عليهم السلام قد جاهدوا في الله ما لا يدركه احد من العبادة والقتال مع الكفار
ولسانا وانهم قد جاهدوا بجميع ما لهم من البدن والجبال والنفس كما لا يخفى لمن تأمل في جهادهم فهم قد جاهدوا
في الله من الاصغر والاكبر فلذا قال معنى جهاده اي جميع مراتب الجهاد ولاشبهة انهم قد عملوا بالكتاب ولذا
قال وعملت بكتابه كما انهم قد عملوا بسنن النبي صلى الله عليه وآله وهو ايضا من لوازمات حق الجهاد فيطل القول
الذين قالوا العياذ بالله انهم عليهم السلام لم يعملوا بها فلذا قال ايضا واتبعت سنن نبيه صلى الله عليه وآله
وكلما ذكر من الاوصاف قد ثبت وتحقق لهم الا صلاح دنياهم ودعلهم [illegible] الدنيا فلذا قال
حتى دعاك الله الى جواره وكلمة الدعوة تدل على ان المدعو له ارفع صلاح [illegible] فيه الوف
والجوار كناية عن شدة الكمال والقرب وانه استعارة بالكناية لان الجوار من لوازم شخص خاص [illegible]
انه يدل على انهم صاروا في صقع الربوبية ومقرهم العقل الاول بل اعلى وهو يدل على انهم كانوا محبوبا لله تعالى فلذا
قال فقبضك اليه باختياره كأنه [illegible] الى ذاته اي فقبضك ضاما الى ذاته ثم قال باختياره
لك كرم ثوابه يمكن ان يكون كلمة با سببية من حيث ان معنى قبضه الى ذاته هو انه تعالى قد اختار لوليه كرم
الثواب [illegible] الوصف على الموصوف [illegible] ويمكن ان يكون الباء تعليلية اي ان علة القبض هو ذلك
والثواب هو العطاء بلا عوض [illegible] لانه عوض [illegible] قوله والزم اعدائك الحجة
في قتلهم اياك لانه قد تمت عليهم الحجة فكان الحجة ملازمة لهم من حيث انهم قد جحدوا علموا واعتقدوا اياما
ديرات كلا انهم ومع ذلك قد قتلوهم وذلك [illegible] على انهم لم [illegible] الثواب مع انه كانت لهم حجج بالغة [illegible]

ومعجزات باهرة على صدق دعواهم على جميع الناس فلذا قال مع ما لك من الحجج البالغة على جميع خلقه ثم انه صلى الله
عليه وآله لما كان اشرف الموجودات جميعها من العقول المجردات [illegible] انه صلى الله عليه وآله اول صادر وانه اكمل جميع
الموجودات نزولا وصعودا فلذا قال انه تعالى لكان قاب قوسين او ادنى خصوصا اذا كانت كلمة او [illegible]
بمعنى بل فلذا يستحب في الدعاء بل في جميع الامور ان يصلى على محمد وآله صلى الله عليه وآله بدوا وختما لانه باب الرحمة
فلابد بمفتاح الصلاة وطلب الرحمة عليه حتى كنا قابلين ومستعدين لان تشرق علينا انوار الالهية فلذا قال اللهم صل
على محمد وآله ثم انه مع ذلك كله ومع اشتغالنا بان امير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه امين الله وحجته انه قد عرفه
وانه قد جاهد في الله حق جهاده كنا ايضا ناقصين ومحتاجين بل كنا مقصرين في كثير من الامور الدنيوية والاخروية
فلذا طلبنا اطمينان النفس منه تبارك وتعالى وان تطمئن النفس بقدرته وان لا تغلب في جميع الامور فوائد فناء
حرمة ودرجة وان يكون راضية [illegible] به وهو ايضا من عالم القدر لانه منقش فيه مما هو في عالم القضاء
لانه قلم الالهي فلذا قال واجعل نفسي مطمئنة بقدرك راضية بقضائك في قدوصل الى رتبة النفس وكان
في مقام رفع نقائصها وتكميلها هذا بالنسبة الى تكميل النفس والباطن ثم شرع في تكميل الظاهر بان يكون ايضا مطابقا للباطن
فلذا قال مولعة بذكرك ودعائك والذكر بالفم هو تذكر القلب وبالذكر هو التذكر باللفظ
ومولعة بفتح اللام هو الحرص الحاصل بغير تحرك ومولعة بذكرك والتعبير بالمولعة لا بالحرص ومعنويته بالعباد
يدل على شدة المبالغة في الحرص بالذكر والدعاء من حيث انه كان موجبا لاشراق الرحمة لانه اذا صار مستعدا وقابلا
فاشرقت عليه الانوار الالهية ثم قال محبة لصفوة اوليائك ثم ان الذكر والدعاء لا يؤثران الا اذا كانا
من الولي المنتقم ومن الولي التي كانت موصلة الى المطلوب وهو ليس الا بالمحبة من كان احق بها في مقام الموسوم ثم يمكن
ان يكون الدعاء والذكر والمحبة كذا بحيث لا يكون مطابقا للواقع فلذا قال محبوبة في ارضك وسمائك
اي اجعل نفسي محبوبة في ارضك بان يكون جميع اعضائه وجوارحه متوجها اليك حتى تكون محبوبة في الارض لانها
تناسب الارض وان يكون القوى الباطنة متوجها اليك حتى
تكون محبوبة في السماء لانها تناسب السماء ثم انه ربما حصلت هذه الامور فلان الانسان لا يصل الى رتبة العارفين
والكمل صابرا عند نزول البلاء فلذا قال صابرة عند نزول بلائك لانه مقام عظيم ثم انه قال انه تعالى

ولان الشكر لا زيادة ولان شكر النعمة يوجب ازدياد النعمة ويوجب تكميل النفس فلذا قال ع شاكرة لفواضل
نعمائك اي اجعل نفسي شاكرة للنعماء التي لها فضل ثم انه تعالى قد جعل لنا النعماء السابغة الكثيرة التي
لا نعرف مقدارها كما لا يخفى فلا بد للانسان ان يكون متذكرا لها حتى يكون سببا لتكميل النفس فلذا
قال ع ذاكرة لسوابغ آلائك اي اجعل نفسي ذاكرة للآلاء الكثيرة والوافرة التي لا نعرف مقدارها ثم اذا كملت النفس
بهذه الكمالات في تلك الدار فعند ذلك تشتاق الى لقاء ربه ولكن قد يحصل له الشوق فلذا قال مشتاقة الى
فرحة لقائك اي اجعل نفسي مشتاقة الى فرحة لقائك وكلمة الى تدل على انه لا يحصل لقائه بل له ان يتوجه
ويشتاق الى فرحة لقائه فلا بد للانسان ان لا يتخاف في الوحشة لانه يوجب تكميل النفس كما انه لابد له من تحصيل
الزاد لدار الآخرة وهو ليس الا التقوى فلذا قال ع متزودة التقوى ليوم جزائك ثم ان للتقوى
مراتب الاولى الاجتناب عن المحارم الثانية الاجتناب عن الشبهات والمكروهات الثالثة الاعراض
عما سوى الله والتوجه اليه تعالى بحيث لا يعتمد على شيء ولا يعتقد التأثير في شيء الا الله تعالى من حيث انه لا مؤثر
في الوجود الا الله ولا ينفك عن المعصية الا بالله والتقوى كان سببا لدفع الضرر وهو اولى من جلب المنفعة
من حيث انه لابد للانسان اولا من دفع الضرر حتى يكون قابلا لجلب المنفعة ثم ان الانسان لما كان ناقصا
ومحتاجا فلا بد له في الاتيان بما هو سبب لتكميله وتزيينه وهو الواجبات والمستحبات التي بينها الشارع عليه السلام
فلذا قال ع مستنة بسنن اوليائك اي من كان قريبا الى الله تعالى بحسب الرتبة ثم انه لابد للانسان في مقام
السلوك والتكميل من دفع الصفات الرذيلة الخبيثة فلذا قال ع مفارقة لاخلاق اعدائك من حيث
ان لهم اخلاق رديئة خبيثة فلذا اوضح الحق ثم انه لابد للانسان في مقام التكميل الاعراض عن الدنيا
بالكلية والتوجه التام الى الله تعالى فلذا قال ع مشغولة عن الدنيا بحمدك وثنائك اي اجعل
نفسي مشغولة عن الدنيا بحمدك وثنائك لا بغيرهما ثم اعلم انه لابد للسالك ولمن كان في مقام السير والسلوك من مقامات
الاولى تنور النفس حتى وصل الى رتبة القلب الثانية تنور القلب حتى وصل الى رتبة الروح وبعد ذلك حصل له المحو
كما حققناه في محله واذا عرفت ذلك فاعلم ان في قوله عليه السلام واجعل نفسي مطمئنة اشارة الى انها كانت في مقام تنور
النفس بالظاهر والسر فيها وتكميلها وفي قوله اللهم ان قلوب المخبتين اليك والهة اشارة الى انه كان في مقام تنور القلب والروح

كما ورد ان جزاء التقوى [illegible] ع

ولا يكون مطيعا [illegible] الا بالله ع

ثم اعلم ان الادعية والزيارات والخطب التي وردت عن المعصومين عليهم السلام اقسام اربعة الاول ما هو الابتداء
من الله تعالى والانتهاء الى الدار العقبى الثاني بالعكس الثالث هو الابتداء من الله تعالى والانتهاء اليه
الرابع بالعكس ومنه هذه الزيارة الشريفة اي جعلة الصغيرة كما لا يخفى لمن تأمل فيها ثم اعلم ان لكل شيء بابا
لا يحصل الوصول اليه الا الدخول من بابه فجميع هذه المعاني كما يوجب تكميل النفس وكان ان يتوجه اليه تعالى حتى وصل
الى المقامات العالية فلا بد له الدخول من بابه وليس الباب في الباب الا الائمة المعصومين عليهم السلام فلذا
ورد في هذه الزيارة في موضع الجذع القبر الشريف اشارة الى ان هذا باب الرحمة والى ان اشرف اعضاء الانسان
هو الرأس لانه منبع جميع القوى ومع ذلك قد صار خاضعا ومنقادا عنده وهو بمنزلة الرأس التي هي اشرف الموجودات
ثم قال ع اللهم ان قلوب المخبتين اليك والهة المخبت من الارض هي الارض المنخفضة التي يجتمع فيها الماء
والمراد هنا هو المنخفض والخاشعين لان من كان خاضعا وخاشعا قد اجتمع فيه الرحمة الالهية وكلمة
اليك متعلق الى قوله والهة بمعنى الاشتياق اي ان قلوب الخاضعين مشتاقة اليك ثم اذا جاء الشوق
والاشتياق حصل الرغبة فلذا قال ع وسبل الراغبين اليك شارعة فاذا جاءت الرغبة جاء القصد
فلذا قال ع واعلام القاصدين اليك واضحة والعلم قد يطلق على ما نصب في الطرق علامة للمقصود
وقد يطلق على كوة الراية التي يجمعه الريح وقد يطلق على غلل الجبال التي يغطيها الماء فيكون المعنى ان علامات
القاصدين اليك واضحة ثم وصل الى رتبة الروح فقال وافئدة الوافدين في نسخة العارفين
بمنزلة الوافدين اليك فازعة لانهم لا يرون الا الله فلا يفزعون الا الى الله فلا [illegible] مفزع
الا الله ثم اعلم ان الاخبار اما ان يكون له فائدة او لازمها وكلاهما مفقودان في هذه الفقرات المذكورة وذلك
مثل ما في [illegible] دعاء ابو حمزة الثمالي الهي ان ادخلتني النار ففي ذلك سرور عدوك وان ادخلتني الجنة ففي
ذلك سرور نبيك وانا والله اعلم ان سرور نبيك احب اليك من سرور عدوك وذلك الخبر ليس له فائدة
ولا لازمها وغير ذلك في الادعية والزيارات وليست الحكمة فيها الا اظهار الكرم لانه تعالى عالم بذلك علوا كبيرا
ويمكن ان يكون الحكمة هو ان النفس بواسطة ذكر هذه الامور قد تشتاق وترغب الى بارئها وتتوجه اليه فصار
سببا لتكميلها ثم انه اذا وصل الى هذه المرتبة العالية يسافر من الخلق الى الحق فعند ذلك فرغ من الخلق فلذا قال ع

كان اشتد من السهاد وهل الا انه ثم رجع [illegible] ع

افضل الموجودات الرأس اولى الموجودات

والمتقدم ركان والهة اليك

وفي نسخة وافئدة العارفين منك فازعة فازعة الى وجهه

ولو توجها الى ربه

ولواحب الداعين الى غيره قابلا له كما قال ادعوني استجب لكم ثم قال ع
وابواب الاجابة لهم مفتحة لانه الوجيد الخالق والقادر الجواد والمعطي لا غير فلذا كان ابواب الاجابة للداعين مفتوحة
فله الاجابة لمن ناجاه ولمن توجه اليه فلذا قال ع ودعوة من ناجاك مستجابة وفي نسخة ناجاه اشارة الى ان الله سبحانه
منجوه فيما اذا تكلم توجه اليه تعالى لا غير من حيث انه يشتغل في النجوى ويلخص فيما اذا لم يطلع عليه الغير فاذا استجيب الدعوات
فلا بد للانسان من التوبة والرجوع الى الله فلذا قال ع وتوبة من اناب اليك مقبولة وليست التوبة عبارة
عن مجرد التلفظ بالاستغفار بل هي عبارة عن الرجوع الى الاولى الذي خالفه فان خالف في العبادات يجب عليه اتيانها وقضائها
وفي الاموال يجب عليه ردها الى صاحبها وفي ايذاء الغير والنوم والتهمة والغيبة والنميمة واما فرار يجب عليه الترضي عنه
وفي المعاصي الاخر يجب عليه تركها لفعلها والالتذاذ بتركها لا بفعلها بل لعدم وجود اسبابها فليس بتوبة ثم اذا اناب
وانابة اليه تعالى يلزمه البكاء فلذا قال ع وعبرة من بكى من خوفك مرحومة فظهر منه عبرة في بكائه من خوفه تعالى
فاذا بكى من خوفه تعالى فلا بد له الاستغاثة الى الله تعالى فلذا قال ع والاغاثة لمن استغاث بك موجودة لانه
لابد لكل موجود في الكائنات من حافظ يحفظه ولا ينتظم العالم فلذا كانت الاغاثة موجودة لمن استغاث اليه تعالى ثم انه يحتاج الانسان
لكل فعل بعد رغبته الى الاعانة ان تكون منه فلذا قال ع والاعانة لمن استعان بك مبذولة ولم يكن الاعانة واجبة على الله تعالى
فهو تفضل منه وفيه دلالة واشارة الى انه احسان ثم انه لما كان الله تعالى منجزا لما وعد في وعده الذي كان الانسان داعيا
وناجيا وباكيا ومستغيثا ومستعينا اليه تعالى حيث انه قال ادعوني استجب لكم فيجب عليه الوفاء بوعده فلذا قال ع وعداتك
لعبادك منجزة في الجزم اي انه الذي ثم انه كان للانسان زلات كثيرة وهو الاتيان بالمكروهات ونحوها من الامور
التي تتكدر بها النفس فلذا قال ع وزلل من استقالك مقالة لان من توجه اليه تعالى واستقال منه الزلل فله الاقالة
فلذا قال مقالة ثم انه لا يتوهم ان الاعمال التي صدرت من الانسان فقد زالت وذهبت بل هي محفوظة في صحف النفس
وعنده تعالى فلذا قال ع واعمال العاملين لديك محفوظة والعمل اما لله والعمل الصالح يرفعه كما ان ارزاق الخلائق
كلها نازلة من الله تعالى بحسب حاله ما كان او علما او غير ذلك وكذا الملك قد نزلت اليهم عوائد المزيد وكلما كانت
عائدة زائدة فلذا قال ع وعوائد المزيد اليهم واصلة ثم انه لما كان للانسان ذنوب كثيرة فلا بد له من الاستغفار في الذنوب
ولعله يكمل النفس ودفع نواقصها ولذا قال ع وذنوب المستغفرين مغفورة لانه غفور رحيم ثم انه كان للانسان حوائج
كثيرة ولا نعرف الغير وليس قاضي الحاجات حقيقة الا الله تعالى فلذا قال ع وحوائج خلقك عندك مقضية واعلم انه

اي نزل من الله الى المخلوق عوائد المزيد اي المنافع الكثيرة اي زياداته من احسانه الى الخلق ع

لا بد للانسان اولا رفع نقائصها حتى يكون قابلا لان يفيض عليه فلذا قدم الاستغفار على ذلك واذا كان الانسان
في مقام السؤال عن الله وعن خالقه وبارئه فكأنه كان في مقام العبادة وكان متوجها اليه تعالى فيصير قابلا لان يفيض عليه الجوائز
فلذا قال ع وجوائز السائلين عندك موفرة كثيرة لا معطوفة وكذلك كان قابلا لان تنزل عليهم عوائد التي كانت
زائدة كثيرة ولذا قال ع وعوائد المزيد عندك متواترة ثم انه كل شيء كان طالبا لما هو محتاج اليه وكان سببا
لتكميله وكان لكل جائع طالبا للطعام ولكل ظمآن طالبا للماء ومنهوم العلم طالبا للعلم ومنهوم المال طالب للمال وكذلك كل
شيء طالب لما هو في شاكلته فجميع هذه الكائنات مستعدين وقابلين كل بحسب حقيقته وطبيعته فيجب عليه تعالى ان يفيض عليهم ما هو
مناسب لهم لكل بحده وجوده وقابليته لانه حرف الجود وقف الافاضة فاعطى كل ذي حق حقه وما ظلم ربك احدا فلذا كانت
الموائد معدة وموجودة لكل من كان طالبا للطعام ولكل بحسب حاله والنشأة من شربة وفلوة في الماء ولكل من كان عطشانا وملتجئا
فلذا قال ع وموائد المستطعمين معدة ومناهل الظماء لديك مترعة ثم انه وان احتوى في هذه الفقرات بكونه
طالبا وراجيا وداعيا الى الله تعالى الا انه كان في مقام حسن الطلب وكان داعيا الى الله تعالى وكان في مقام الثناء فلذا
قال ع اللهم فاستجب دعائي واقبل ثنائي الا انه لما كان ثناء العبد غير قابل له تعالى كما قال عليه السلام ولولا ما ارتش
من الثناء عليك تنزهتك عن ثنائي اياك وما وقع في بعض النسخ اعطني جزائي فالظاهر انه من النساخ لان المقام
لا يناسب ان يعتقد العبد ان عمله قابل لان يكون له جزاء كما لا يخفى ولما كان السلوك الى الله والوصول الى مقام القرب
لا يحصل الا بوسائط الاولياء فلذا قال ع واجمع بيني وبين اوليائي لان كل شخص يحشر مع من احبه ودرجته فاذا
دخلت الرحمة مع الاولياء فتشمله ايضا ثم انه عكس ان الاستجابة الدعاء فلذا تمسك بالخمسة الطيبة عليهم السلام وقال ع بحق
محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين والائمة من ذرية الحسين ثم انه لابد لنا في بيان معنى القسم
بهم عليهم السلام اما الاول فيحتمل ان يكون حمل القسم على كلمات بهم على اختيار معنى انه لا يختلف ذلك مع ان بهم لا انه
لا يناسب المقام لانه لا يريد الالزام على الله تعالى باحضارات بهم بل التحقيق في معنى القسم هو انه الطلب حاجة
الى الله تعالى مثل والليل والتين وغير ذلك في الموارد التي يقسم الله تعالى عليها فمعناه ان هذه الامور كما كانت
ثابتة ومحققة فكذا هذا الامر واما الثاني فلا ثبت ان وصول الفيض الينا لا بد وان يكون بتوسط هذه الاولياء
عليهم السلام فنقول ان الانسان نسخة مجموعة العالم ولما كان في الحكمة الالهية ايجاد كل شيء ومنه ايجاد الانسان
في الدنيا والاخرة وفي الملك ايجاد وفي الانسان الذي كان اكمل يجب عليه تعالى ايجاده وقد ثبت انه في ازل

اشارة الى الجود وكثيرة لا معطوفة ولا ممنوعة

منهوم العلم اي شديد العلم

كل شيء [illegible]

هنا اهل [illegible]

والاشراع

والباء هنا للاستعانة لا للقسم والواو للقسم

الذي يذكر في بعد هو انه محققة وثابتة ع

هو النبي صلى الله عليه وآله وخير الناس ... وفاطمة سلام الله عليها وقد ثبت ان اخوان علي بن ابي طالب سلام الله عليه

وزيره والنور المتصل به ... وهو جامع كمالات النبي صلى الله عليه وآله وخليفته

... فلا زوج لها ... اللؤلؤ والمرجان

... ان الخمسة الطيبة عليهم السلام اكمل الكل ولذا لما كان طلب الفيض ... التوسل

بهم ... التوسل بها ... ثم قال ... انك ...

... ولي النعمة ... ولي النعمة ... الا انه ... وان يكون ... الاولياء عليهم السلام

... الانوار الالهية ... ثم قال ... منتهى ...

... الوصول ... ان يكون المعنى ان ... اليه واقصده ... الوصول

اليك ... قال الله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون اي ليعرفون ... ان يكون المعنى

ان ... ثم قال ... وغاية ...

ان كل ... ثم ان ... الكلام ... على الاختصار ...

... ولي النعمة ... ثم قال ... انت الهي وسيدي ومولاي

... وحقائق ...

فلا يطلب العبد الا ...

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله ...

[illegible]

[illegible]

فاللفظ منه مع المحافظة اثناءً على المعنى فهو حديث بالمعنى وكتبه اقل اهل العلم محمد بن احمد بن الحسن الحسيني الكاظمي
مسكناً فلما ثم سألته ايده الله عن صحة اسمه وحدثني عزه الله ان اسمه الحاج علي البغدادي وهو من التجار وطلب
تجارته في طرف جدة ومكة وما والاها [illegible] الحكاية وحدثني جماعة من اهل العلم والشعور في بلدة الكاظم
عليه السلام بان الرجل من اهل الصلاح والديانة والورع والمواظبين على اداء الخمس والحقوق وهو في هذا
الشيخ طاعن في السن احسن الله عاقبته وحيث ان الاتفاق [illegible] لما اشتغلت بتأليف هذه الرسالة صادف
ايام الزيارة المخصوصة فخرجت الى سامراء ولما دخلت بلد الكاظمين نزلت على جناب السيد محمد سلمه الله فسألته عما عنده
من تلك الوقايع فحدثني بهذه الحكاية فسألته ان يكتب الي فقال اني سمعتها منذ سنين ولعله سقط عني منها
شيء وها هو موجود نسأله مرة اخرى حتى نكتبها كما هي الا ان لقاءه ايانا صعب جداً فانه منذ اتفقت له هذه القصة
قليل الانس بالناس اذا جاء من بغداد للزيارة يدخل الحرم ويزور ويخرج ويرجع الى بغداد ولا يطلع عليه احد فنتفق
انا لا اراه في السنة الا مرة او مرتين في الطريق فخرجت الى سامراء [illegible] ازور المشهد الغروي وارجع الى الكاظمين ورجوا
من الله ان يتفق لقاؤكم اياه في هذه المدة ثم مضيت في عندي ودخلت حرمها فحل على سلمه الله بعد زمان قليل في هذا
اليوم فقال كنت في حرمها فاتاني شخص وقال جاء الحاج علي البغدادي للزيارة في بغداد في الحرم الشريف فخشيت فوته للصلاة عليه فجئت
وذهبت معه ودخلت الحرم وصليت عليها واذا بالمؤمن الحاج المذكور وهو ضمنا الى مجلسه ما ذكرناه انه قصة
وقد ذكرناه وفيه من بركات الحجة عليه السلام انتهى كلام الحاج ميرزا حسين اعلى الله مقامه اقول الموضع المهم في هذه الحكاية
الشريفة بعد شرح زيارات امين الله ان الرواية الواردة في هذه الزيارة لا ذكرنا سابقاً انه على من الحجاج عليهما السلام ما يجوز
علي بن ابي طالب عند قبر الشريف في الغري وظاهرها اختصاصها لزيارته وورود في بعض من ابي سابق امير المؤمنين عليه السلام
وان يمكن ان يزور بها كل واحد من الائمة لا لقصد الورود ويمكن ان هذه الحكاية يكون رواية وحجة في زيارته مولانا
الكاظم عليه السلام بهذه الزيارة بقصد الورود وان الحجة عليه السلام زاره بها وان الحاكي بهذه الواقعة الحاج علي البغدادي هو
رجل صالح وثقل منه السيد محمد السيد هو السيد الصالح وثقل عنه العالم المحدث الثقة الجليل الحاج ميرزا حسين نور مرقده
الا انه لا بد من ذكر فائدة نافعة [illegible] انها [illegible] الحاج المحدث المذكور في ذيل هذه الحكاية قوله رحمه الله الا وكم بدون
الى الطرف في كتاب النجمة والمحن من احد الكتب الطرق في الاحتجاج رسالة في التوقيع الى ابي الحسن السمري اسمع اعلم انه
وفعلت الغيبة التامة فلا ظهور الا بعد اذن الله تعالى ذكره وذلك بعد طول الامد وقسوة القلوب وامتلاء الارض جوراً
وسيأتي من شيعتي من يدعي المشاهدة الا فمن ادعى المشاهدة قبل خروج السفياني والصيحة فهو كذاب مفتر ولا حول ولا قوة الا
بالله العلي العظيم وهذا الخبر بظاهره ينافي الحكايات السابقة وغيرها مما هو مذكور في البحار والجواب عنه من وجوه الاول انه خبر واحد
مرسل غير موجب علماً فلا يعارض تلك الوقايع والقصص التي يحصل القطع من مجموعها بل من بعضها المتضمن للكرامات ولا يمكن صدورها من غيره عليه السلام فكيف يجوز الاعراض عنها لوجود خبر ضعيف لم يعمل به ناقله وهو الشيخ في الكتاب المذكور كما
يأتي

يأتي كلام فيه فكيف بغيره والعلماء الاعلام تلقوها بالقبول وذكروها في زبرهم وتصانيفهم معولين عليها معتنين بها
الثاني ما ذكره في البحار بعد ذكر الخبر المزبور ما لفظه لعله محمول على من يدعي المشاهدة مع النيابة وايصال الاخبار من جانبه الى
الشيعة على مثال السفراء لئلا ينافي الاخبار التي مضت وستأتي فيمن رآه عليه السلام انتهى الثالث ما يظهر من قصة الجزيرة
الخضراء قال الشيخ الفاضل علي بن فاضل المازندراني فقلت للسيد شمس الدين محمد وهو العقب السادس من اولاده عليه السلام
يا سيدي قد روينا عن مشايخنا احاديث رويت عن صاحب الامر انه قال لما امر بالغيبة الكبرى من رآني بعد غيبتي
فقد كذب فكيف فيكم من يراه فقال صدقت انه انما قال ذلك في ذلك الزمان لكثرة اعدائه من اهل بيته وغيرهم
من فراعنة بني العباس حتى ان الشيعة يمنع بعضها بعضاً عن التحدث بذكره وفي هذا الزمان تطاولت المدة وايس منه
الاعداء وبلادنا نائية عنهم وعن ظلمهم وعنائهم الحكاية وهذا الوجه كما ترى يجري في كثير من البلاد والبلدان الرابع ما ذكره
العلامة الطباطبائي في رجاله في ترجمة الشيخ المفيد بعد ذكر التوقيعات المشهورة الصادرة منه عليه السلام في حقه ما لفظه
وقد يشكل امر هذا التوقيع بوقوعه في الغيبة الكبرى مع جهالة المبلغ ودعواه المشاهدة المنافية بعد الغيبة الصغرى ويمكن
دفعه باحتمال حصول العلم بمقتضى القرائن واشتمال التوقيع على الملاحم والاخبار عن الغيب الذي لا يطلع عليه
الا الله واولياؤه باظهاره لهم وان المشاهدة المنفية ان يشاهد الامام عليه السلام ويعلم انه الحجة حال مشاهدته له
ولم يعلم من المبلغ ادعاؤه لذلك وقال رحمه الله في فوائده في مسألة الاجماع بعد اشتراط دخول كل من لا نعرفه وربما
يحصل لبعض حفظة الاسرار من العلماء الابرار العلم بقول الامام عليه السلام بعينه على وجه لا ينافي امتناع الرؤية في مدة
الغيبة فلا يسعه التصريح بنسبة القول اليه فيبرزه في صورة الاجماع جمعاً بين الامر باظهار الحق والنهي عن اذاعة
مثله بقول مطلق انتهى ويمكن ان يكون نظره في هذا الكلام الى الوجه الاول الذي ذكرناه فيه انه يقول ومما يمنع
ايضاً اشتهاره في شأن الخواص وان اختفاء عن غيرهم مثل ذاته الاعتبار ودلالة بعض الآثار ولعل المراد
بالآثار الوقايع المذكورة هنا وفي البحار او خصوص ما رواه الكليني في الكافي والنعماني في غيبته والشيخ في غيبته
باسانيدهم المعتبرة عن ابي عبد الله انه قال لا بد لصاحب هذا الامر من غيبة ولا بد له في غيبته من عزلة وما
بثلاثين من وحشة وظاهر الخبر كما صرح به شراح الاحاديث انه يستأنس بثلاثين من اوليائه في غيبته وقيل ان المراد
انه على هيئة من سنه ثلاثون ابداً وما في هذا السن وحشة وهذا المعنى جعلان في البعد والغرابة وهو لاء الثلاثون الذين
يستأنس بهم الامام عليه السلام في غيبته لا بد ان يتبادلوا في كل قرن اذ لم يقدر لهم من العمر ما قدر لسيدهم ففي كل
عصر يوجد ثلاثون مؤمناً وليّاً يتشرفون بلقائه وفي خبر علي بن ابراهيم بن مهزيار الاهوازي المروي في اكمال الدين
وغيبة الشيخ ودلائل الطبري عن ابي جعفر محمد بن جرير الطبري وفي لفظ الاخير انه قال له الفتى الذي لقيه
عند باب الكعبة واوصله الى الامام ما الذي تريد يا ابا الحسن قال الامام المحجوب عن العالم قال ما هو محجوب
عنكم ولكن حجبه سوء اعمالكم الخبر وفيه اشارة الى ان من ليس له عمل سوء فلا شيء يحجبه عن امامه من الاوتاد

او من الابدال في اصطلاح المتقدمين كالكفعمي ره وقال المحقق الكاظمي في اقسام الاجماع الذي يخرجه من كلمات
العلماء وهو ادق من ثالثها ان يحصل لاحد من سفراء الامام الغائب عجل الله فرجه
العلم بقوله لا بقول مثله او بتواتر او بتوقيع او بمكاتبة او بالسماع منه شفاهاً على وجه لا ينافي امتناع الرؤية
في زمن الغيبة ويحصل ذلك لبعض حملة اسرارهم ولا يمكنهم التصريح بما اطلع عليه والاعلان بنسبة
القول اليه والاتكال في ابراز المدعى على غير الاجماع من الادلة الشرعية لفقدها وحينئذ يجوز له اذا لم يكن
مأموراً بالاخفاء او كان مأموراً بالاظهار لا على وجه الافشاء ان يبرزه لغيره في مقام الاحتجاج بصورة
الاجماع خوفاً من الضياع وجمعاً بين امتثال الامر باظهار الحق بقدر الامكان وامتثال النهي عن اذاعة مثله لغير اهله من ابناء الزمان ولا ريب في كونه حجة اما لنفسه فلعلمه بقول الامام عليه السلام واما لغيره فلكشفه عن قول
الامام عليه السلام ايضاً غاية ما هناك انه يستكشف قول الامام عليه السلام بطريق غير ثابت ولا ضير فيه بعد حصول الوصول الى ما
انيط به حجية الاجماع ولصحة هذا الوجه وامكانه شواهد تدل عليه منها كثير من الزيارات والآداب والاعمال
المعروفة التي تداولت بين الامامية ولا مستند لها ظاهراً من اخبارهم ولا من كتب قدمائهم الواقفين على آثار
الائمة عليهم السلام واسرارهم ولا امارة تشهد بان منشأها اخبار مطلقة او وجوه اعتبارية مستحسنة هي التي
دعتهم الى انشائها واختراعها وتلقيها بالقبول ومنها ما رواه والد العلامة وابن طاوس عن السيد الكبير العابد رضي الدين محمد بن محمد الآوي
الاخبار في بعضها ومنها ما هو الظاهر في جملة منها من التفاوت في ورود
الحسيني في ما تلقاه من الادعية الشريفة ومنها قصة الجزيرة الخضراء المعروفة في البحار وتفسير الائمة وغيرها ومنها
وهو ما اخبر به في النوم واليقظة وفيه انه الامام عجل الله فرجه السيد محمد بن علي العلوي الحسيني المصري في الحائر الحسيني
دعاءه وهو الدعاء الموسوم بالعلوي المصري وغير ذلك ولعل هذا هو الاصل في الاخبار في الاقوال المجهولة
القائل فيكون المطلع على قول الامام عليه السلام لما وجده مخالفاً لما عليه الامامية او معظمهم ولم يتمكن من
اظهاره على وجهه وخشي ان يضيع الحق ويذهب عن اهله جعله قولاً من اقوالهم وربما اعتمد عليه واشتهر به
تلك الاقوال او تفويضها بحسب الامكان نظراً الى احتمال كونه قول الامام عليه السلام القاه بين العلماء
في جواب من قال فاذا كان الامام غائباً بحيث لا يصل اليه احد من الخلق ولا ينتفع به فما الفرق بين وجوده
وعدمه الى ان قال الجواب اول ما نقول انا غير قاطعين على ان الامام لا يصل اليه احد من الخلق ولا يلقاه

ولا يبلغه بشر فهذا امر غير معلوم ولا سبيل الى القطع عليه الى ان قال ايضاً في جواب من قال اذا كانت العلة
في استتار الامام خوفه من الظالمين واتقائه من المعاندين فهذه العلة زائلة في اوليائه وشيعته فيجب ان يكون
ظاهراً لهم بعد كلام له ونقلنا انه غير ممتنع ان يكون الامام يظهر لبعض اوليائه ممن لا يخشى من جهته شيئاً من اسباب
الخوف وان هذا مما لا يمكن القطع على ارتفاعه وامتناعه وانما يعلم كل واحد من شيعته حال نفسه ولا سبيل له الى
العلم بحال غيره وله في كتاب المقنع في الغيبة كلام يقرب مما ذكره هناك وقال الشيخ الطوسي ره في كتاب الغيبة
في الجواب عن هذا السؤال بعد كلام له والذي ينبغي ان يجاب عن هذا السؤال الذي ذكرناه عن المخالف ان نقول
انا اولاً لا نقطع على استتاره عن جميع اوليائه بل يجوز ان يبرز لاكثرهم ولا يعلم كل انسان الا حال نفسه فان كان
ظاهراً له فعلته زائحة وان لم يكن ظاهراً له علم انه انما لم يظهر له لامر يرجع اليه وان لم يعلم مفصلاً لتقصير من جهته الى
ان قال كلمات السيد علي بن طاوس في كتاب المهمات فهو هنا قوله من انه عليه السلام حاضر مع الله جل جلاله على اليقين
وانما غاب من لم يلقه عنهم لغيبتهم عن حضرة المتابعة له ولرب العالمين وفيما قلنا من كلام هؤلاء وغيرهم كفاية

منقطع الكتاب كفاية في رفع الاستبعاد وعدم تعلق الخبر على ظاهره [illegible]
وجوه التي ذكرناها السادس ان يكون المخفي على الانام والمحجوب عنهم مكانه عليه السلام ومستقره الذي يقيم فيه فلا
يصل اليه احد حتى ولده فلا ينافي لقاءه ومشاهدته في الاماكن والمقامات التي قد مر ذكر بعضها والظهور عند
الملهوف المستغيث به الملتجي اليه الذي انقطعت عنه الاسباب واغلقت دونه الابواب ومن دعوات
السيد الاوندي ومجموع الدعوات التلعكبري ودقيق المصباح للشهرستاني في جزاء الوفاء الرازي انه قال له رسول الله صلى الله عليه وآله
في النوم واما الحجة فاذا بلغ منك السيف للذبح وأومأ بيده الى الحلق فاستغث به فانه يغيثك وهو غياث
وكهف لمن استغاث فقل يا مولاي يا صاحب الزمان انا مستغيث بك فخ فلفظ ولا يخص الزمان
فاذا بلغ منك السيف هنا ووضع يده على حلقه فاستغث به فانه يغيثك ومما يؤيد هذا الاحتمال ما رواه
الشيخ والنعماني في كتاب الغيبة عن المفضل بن عمر قال سمعت ابا عبد الله يقول ان لصاحب هذا الامر غيبتين
احدهما يطول حتى يقول بعضهم مات ويقول بعضهم ذهب حتى لا يبقى على امره من اصحابه الا نفر يسير لا يطلع
على موضعه احد من ولده ولا غيره الا المولى الذي يلي امره ورواه الكليني عن اسحاق بن عمار قال ابو عبد الله عليه السلام
للقائم غيبتان احدهما قصيرة والاخرى طويلة الغيبة الاولى لا يعلم بمكانه فيها الا خاصة شيعته
والاخرى لا يعلم بمكانه فيها الا خاصة مواليه ورواه النعماني وفي لفظه بدون الكلمات الا انه في
رواية بسنده آخر عن المفضل تخصيص لقاءه في احدهما قصيرة والاخرى طويلة والاولى لا يعلم بمكانه
الا خاصة مواليه في دينه ولعل في تلك الفقص ما يدل على ان احداً لقيه عليه السلام في غير سلطنة
وقوله خاصة [illegible] لا يخفى على الحاكي في خلال ديار الاخيار ره في اخبار الغيبة الصغرى لغرض خاصة ومواليه

الف فالذي انفرد به الخواص في العصور بالعلم بمشنوه دوقش والظاهر عليه فيه قول المتفق عليهم
في الكرخ فالم وحال غيرهم فيما كثر الخواص في العصور وانه العالم الفايدة الثانية انه قد علم من خلف
تلك الحكايات ان المداومة على العبادة والمواظبة على التضرع والانابة في اربعين ليلة الاربعا
في مسجد السهلة او ليلة الجمعة فيها او في مسجد الكوفة او الى الحسين على مشرفه السلام او اربعين ليلة
من اي الليالي في اي محل كان وبركات كما في قصة الرمان المنقول في البحار طريق الى الفوز
بلقائه عليه السلام او مشاهدة جماله وهذا عمل شايع معروف في الشيعة من الزمان والمم في ذلك
الظاهر ان العمل من الاعمال المجربة وعليه العمل والعمل والاتقيا ولم نعثر لهم على مستند في عمل
مخصوص ولعلهم عثروا عليه او استنبطوا ذلك من الاخبار التي يستظهر منها ان للمداومة على
عمل مخصوص من دعاء او صلاة او قراءة او ذكر او اكل شي مخصوص او تركه في اربعين يوما اثرا في الانتقال
الزايد في درجة الى درجة ومن حالة الى حالة بل في افراد كذلك فيستظهر منها ان في المواظبة عليه
في تلك الايام تاثيرا لاتاخيه وكل من اراده فوق الطاقة ما اخلص عبد الايمان بالله ومن رواية
اجمل عبده ذكرا اربعين صباحا الا زهده في الدنيا وبصره داءها ودواءها واثبت الحكمة في قلبه
وفي النبوي المروي في لب اللباب للقطب الراوندي من اخلص العبادة لله اربعين صباحا ظهرت
ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه وفي اخبار كثيرة ما حاصلها ان النطفة تكون في الرحم اربعين يوما ثم
تصير علقة اربعين يوما ثم تصير مضغة اربعين يوما فمن اراد ان يدعو بتحويل ما يحمل اشد ما في بطنه
ذكرا او انثى يدعوا ما بينه وبين ذلك لاربعين الخ وفي الخبر انه من قبل الطعام عوفي ورويناه عن النبي
صلى الله عليه وآله انه قال من شرب الخمر لم تحتسب صلوته اربعين يوما الا ان قال او ادمن شرب الخمر بقي
في مشاشه اربعين يوما على قدر انتقال فلقمة ثم قال لكنه يحبس عذاء الكل ويزيد فيبقى في مشاشه
اربعين وورد ان من ترك اللحم اربعين صباحا ساء خلقه لان انتقال النطفة في اربعين يوما وفي
الكل اللحم اربعين صباحا ساء خلقه وفي اكل الزبيب وادهن بوم ثم بالشلاث اربعين يوما وفي شرب
السويق اربعين صباحا امتلئت كتفاه قوة وفي اكل الحلال اربعين يوما نور الله قلبه وفي اماليه
الصدوق في خبر بهلول النباش والنيات الى بعض جبال المدينة وتوبته وانابته اربعين يوما وقبول
توبته في يوم الاربعين ونزول الاية فيه وذهاب النبي صلى الله عليه وآله عنده وفرائه عليه وبشارته
بقبول التوبة ثم قال صلى الله عليه وآله لاصحابه بهذا تداركوا الذنوب كما تداركها بهلول وورد
ان داود داود على نبينا الخطيئة اربعين يوما واحتى في الحيوشاهد اثم جعل يبقى بينه وبين لوك
اربعين

10

اربعين يوما وفي النجوم انه ما اكل وما شرب ولا نام ولا شم شيئا من ذلك في ذهابه وحجته اربعين يوما ثم نالها
وفي تفسير العسكري عليه السلام كان حكاية يقول لبني اسرائيل اذا فرج الله عنكم واهلك اعداكم اتيكم
بكتاب من عند ربكم يشتمل على الاوامر والنواهي والمواعظ والعبر والامثال فلما فرج الله عنهم امره الله عز وجل
ان ياتي للميعاد ويصوم ثلثين يوما عند اصل الجبل الى ان قال فاوحى الله اليه صم عشرا اخر وكان وعد الله
ان يعطيه الكتاب بعد اربعين ليلة بل ورد ان النبي صلى الله عليه وآله اعتزل عن خديجة اربعين صباحا
ابتداء العهد كان في القرابين لما فان ما شيئا اخرجه الله في غيره احلا و يكل كلها الف حسنة الى نحو
الف سيئة وهو اللهم يتسأ النور العظيم الدعاء المذكور في الزاد المعاد وغيره من الكتب الادعية وفي
اكمال الدين في حديث حكيمة في ولادة المهدي صلوات الله عليه انه ثم لما ولد وجد ساجدا يشهد بالتوحيد والاقرار
والامامة لاباءه عليهم السلام فاستشفع ابو الحسن عليه السلام فقال يا عمة هنا وليه قالت
فقلنا ولته وانفت به نحوه فلما مثلت بين يدي ابيه وهو على يده مسح على ابيه قلنا ولد الحسن عمه والطير
ثم فرقه على راسه فصاح بطير منها فقال احمله واحفظه ورده الينا في كل اربعين يوما فقلنا ولد الطير وطار
به في جو السماء واتبعه ساير الطيور فسمعت ابا محمد عليه السلام يقول استودعك الذي استودعته ام موسى
فبكت نرجس فقال لها اسكتي فان الرضاع محرم عليه الا من ثديك الى ان قال قالت حكيمة فلما ان كان
بعد اربعين يوما رد الغلام ووجه الى ابن اخي فدعاني فدخلت فاذا انا بصبي يمشي بين يديه الى ان قال
حكيمة فلم ازل ارى ذلك الصبي كل اربعين يوما الى ان رايته رجلا قبل مضي ابا محمد عليه السلام

برها قبل يوم بعثه وفي الشواهد التي تناسب المقام ما ورد في كتاب المعتزه بخبر الحسن وفي انه قال من دعا الى الله اربعين صباحا

بسم الله الرحمن الرحيم

وروى الشيخ في التهذيب والصدوق في الفقيه والعيون زيارة جامعة يزار بها جميع الائمة صلوات الله
عليهم وهي افخم الزيارات وابلغها واعلاها واعظمها وحريّة بالتواتر لمّا انّ لا يفعل من جملة من معانيها البليغة
ونكاتها اللطيفة واسرارها الشريفة فلو نكلّا في شرحها بعض الكلام ونشير الى جملة تا تحتي على بعض الافهام وتحلّ عباراتها
الانيقة والفاظها الفصيحة فلعلّ لنا من الله سبحانه اجراً عظيما وثوابا جزيلا فنقول وبه الاعتصام من الزلل قال الصدوق
في العيون حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق ومحمد بن احمد بن السناني وعلي بن عبد الله الوراق والحسين
بن ابراهيم بن احمد بن هشام المكتب قالوا حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي ابو الحسين الاسدي قال حدثنا
محمد بن اسماعيل البرمكي قال حدثنا موسى بن عمران النخعي قال قلت لعلي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن
علي بن الحسين بن ابي طالب صلوات الله عليهم اجمعين علّمني يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله قولاً ابليغاً كاملاً اذا زرت
واحداً منكم فقال اذا صرت الى الباب فقف واشهد الشهادتين وانت على غسل فاذا دخلت ورأيت القبر فقف وقل الله اكبر
بالغاً في المراثة ثانيها اقول والحفظ به اذا زرت ضريت واحداً منكم اي في مشاهدكم او مطلقا فتشمل زيارتهم حال
الحيوة ايضاً قبراً او بعد القائم صلى الله عليه ايضاً ومن بعيد فيكم ايضاً ويؤيد الاول قوله رأيت القبر
وادن من القبر وحمله على الغالب محتمل وهم قوله واحداً منكم وان كان يشمل النبي صلى الله عليه والزهراء صلوات الله عليها لكن
عدم شمول بعض العبارات لها صلى الله عليها يؤيد الاختصاص بغيرهما وكفى في ذلك قوله الى جدكم او الى اخيكم
بعث الروح الامين فانه يظهر منه اختصاصه صلى الله عليه في الخطابات بذكر الاوصاف الخاصة في البرية نفسه
وعدم الاكتفاء في الخطاب بشيء من الصفات المختص بواحد منهم لو لم يكن مقصودا بالزيارة فاذكر بعض بعد
تسليم اختصاص بعض الاوصاف المذكورة ببعضهم صلوات الله عليهم من ان عادة العرب جارية على خطاب العشيرة
بما كان من احدها وخطاب الابناء بما كان من الاباء وخطاب الجماعة بصفات مشاشية فيهم متفرقة في جليهم
على معنى انها موجودة فيكم من حيث المجموع واستشهد على ذلك الايات والاخبار وكلام الفصحاء انتهى ففي
غير هذا الموضع وامثاله لما عرفت فان قلت لا بد من هذا التوجيه في قوله وذرية رسول الله صلى الله
عليه وآله اذا كانت الامير المؤمنين قلت سياق ما يدل على كونه صلوات الله عليه من الذرية ايضا
ثم الظاهر المتبادر من الواحد مقابل الاثنين والجماعة ولذا افرد الخطاب في قوله يا ولي الله واريد زيارة الائمة

قال الشيخ

البقيع او الكاظمين او العسكريين بهذه الزيارة فالاولى ان ياتي بها لكل واحد واحد منهم صلى الله عليهم على
حدة وتعبير الفرد الى التثنية والجمع في غير معلوم الاذن فيه واصل قصد الجنس بها اولى من التعبير المذكور فقال
صلى الله عليه تفضلاً منه بذكر الاداب او الشرائط قبل القول البليغ او امرت الى الباب الذي لا ارى عنده القبر
الشريف فيشمل باب الصحن والرواق الاول وانفصال الشاهد وحمل الباب على باب البيت الذي فيه القبر المقدس
وان كان ممكنا لكن يحتاج حمل قوله فاذا دخلت ورأيت القبر على مجموع الامرين او رؤية القبر الا منه تلك الباب
او غيره من الابواب وهو بعيد ثم الظاهر من كلامه وجود الامارات في ذلك الزمان على قبورهم الشريفة في الجملة
ولو نوقش في بعضها فيحتمل حمل الباب على الموضع الذي ابتني على القبر الشريف بناء متوسطا يكون بناء الباب فيه ويحمل
على انه اخبار بالغيب ويحمل لكن لا بد من التوحيد المذكور ونحوه للسائل فقف امر بالقيام والسكون معا واشهد
الشهادتين وهما الشهادة بالتوحيد والرسالة التي هي ما يتعلق بهما او كما في قوله اشهد ان لا اله
الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله كان اولى واتم وانت على غسل الزيارة او الاعم
وظاهره اشتراط هذه الزيارة بالغسل والاشك في اشتراطه كالجامعة لعموم الاخبار ويحتمل الحمل عليه هنا فاذا دخلت
البيت الذي فيه القبر الشريف او العمارات المتصلة به ورأيت القبر او مقابلهم مقامه من الصندوق بل الفرج
المحيط به فقف وقل الله اكبر ثلاثين مرة ثم امش قليلاً او لو خطوة وعليك في حال المشي او مطلقا السكينة
بالتخفيف هي المهابة والرزانة وحكي في النوادر تشديد الكاف قال ولا يعرف في فعيل متعلقه الا هذا
الحرف شاذاً كذا في المصباح المنير وهي عند اهل العقبي هيئة الجبابية نفسانية تنشأ من استقرار الاعضاء
وطمأنينتها والايا فيها المشي في مبادئها الاسراع فيه والعيد والوقار كسحاب الحلم والرزانة وهي هيئة
نفسانية تنشأ من طمأنينة النفس وسكونها والايا فيه استعمالها كلاهما الا الله وعظمة اولياء الله
بل توكيد وقارب بين خطاك لتكثر الخطى وتكثر الثواب لان بكل خطوة اجراً كما يظهر من الاخبار ويحتمل
كون ذلك لعصيل السكينة بكلا انها والمطامع المطوية بالقدم فيها وهي البعد بين القدمين في المشي
وجمعها ايضا خطوات كعرف وعرفات في جمع العرف والخطوة بالفتح المشي وجمعه خطوات بالفتح مثل
شهوة وشهوات ثم قف وكبر الله عز وجل بقوله الله اكبر ثلاثين مرة ثم ادن من القبر بقال دنا منه

اذا قرب اليه

اذا قرب اليه وكبر الله اربعين مرة تمام اي هي تمام المائة تكبيرة ثم قل السلام اللام للجنس او الاستغراق او العهد او عوض
عن المضاف اليه اي سلام الله او سلامي عليكم كما في العهد قال في الكشاف في قوله تعالى وعلّم ادم الاسماء اي اسماء المسميات
كقوله تعالى واشتعل الرأس شيبا والسلام بمعنى التحية والتشريف بالسلامة من آفات الدنيا وعذاب الآخرة وهي في الحقيقة
دعاء لصاحبه بذلك لا اعلام له بها والمقصود هنا انا ندعو لهم صلوات الله عليهم بدوام ما هو ثابت لهم من السلامة
من الآفات الاخروية والرذائل النفسانية والمثالب الجسمانية او اقرار بذلك واعتراف بما اعتقد فيهم من تطهيرهم
وطهارتهم من الادناس والانجاس الظاهرية والباطنية والظرف اما مستقر او لغو والخبر محذوف والمبتدأ الا خبر له
كما قال في قوله ذكرنا قائما الانه بمعنى الفعل وفي رب رجل كريم اكرمته قال الشيخ الرضي رضي الله عنه معنى رب رجل
في اصل الوضع قليل من هذا الجنس كما ان معنى كم رجل كثير من هذا الجنس واعرابه رفع ابدا على انه مبتدأ الا خبر له
كما في قولهم اقل رجل ذلك الا انه فانهما متناسبان لما في رب من معنى القلة قال ابو علي هو مبتدأ الا خبر له
لان فيه معنى النفي كما في اقائم الزيدان انتهى والعدول الى الاسمية لعله لقصد الدوام والاستمرار يا اداة موضوعة
لنداء البعيد ولو حكما وقد ينادى بها القريب توكيداً وقيل مشتركة بينهما وقيل وبين المتوسط وهي اكثر حروف
النداء استعمالا ولهذا لا يقدر غيرها اهل بيت النبوة منادى مضاف يبين مرجع الضمير في السلام عليكم وهو
منادى له وذلك انه قد يذكر الضمير لما سبق ويحصر فيوتى بعده بما يفسره والمفسر قد يكون بصيغة النداء
وقد يكون تمييزا مجرورا بمن او منصوبا وقد يكون خبرا كما هو مذكور مفصلا في محله وتتابع الاضافات
اي ما فوق الواحدة هنا ليس مخلا بالفصاحة كما هو المشهور لان الاعتقاد في ذلك انما هو بالثقل ولا ثقل فيه
فيما نحن فيه كيف وقد جاء في التنزيل مثل دأب قوم نوح ذكر رحمة ربك عبده ومن النبي صلى الله عليه انه قال الكريم ابن
الكريم ابن الكريم ابن الكريم يوسف بن يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم وقد نقل عن الشيخ عبد القاهر انه قال ان الاضافات الكثيرة
والثقل على اللسان ملح ولطف كقوله وظلت تدير الكاس ايدي جاذر عتاق دنانير الوجوه ملاح وما
نقل عن الصاحب ابن عباد انه قال الاضافات المتداخلة فانها لا تحسن وانها تستعمل في الهجاء
كقوله يا علي بن حمزة بن عمارة انت والله ثلجة في خيارة منظور فيه كما لا يخفى على المتتبع في الفن ثم المراد بالنبوة
اما الرسالة الثابتة لنبينا صلى الله عليه وآله كما هو الظاهر فالمراد باهل بيتها الائمة عليهم السلام في معناه

المراد

٢ اي اسماء

٧ وفيها عبارة تخلف النسخ من المتن والحاشية

الاخبار سئل عليه السلم من آل محمد فقال عليه السلم ذريته فقيل من اهل بيته فقال الائمة
عليهم السلم الحديث وما ورد في الاخبار الكثيرة من الطرفين ان المراد باهل البيت
في آية التطهير هو النبي وامير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين صلوات الله
عليهم لا يفيد الانحصار الا في زمن النبي فلا ينافي كون سائر الائمة ايضا من اهل
ذلك البيت بعدهم واما المراد بها الرفعة على بعد وكونهم صلى الله عليهم من
اهلها اظهر من الشهود موضع الرسالة المضبوط في النسخ بالنصب عطفا على اهل
والموضع بالكسر والفتح لغة مكان الوضع والرسالة هي الاخبار عن الله تعالى بلا
واسطة بشر في المعنى والله يعلم انهم صلوات الله عليهم قوم وضع الله فيهم الرسالة
بان جعل فيهم الرسول صلى الله عليه وآله او انهم امناء للرسالة ويرادهم
الشريفة قابلة لفيضانها عليهم ولكن لما كان في علم الله وحكمته ان يختم الرسالة
برسالتهم والنبوة بمحمد صلى الله عليه وآله ولا يكون بعده نبيا ما اعطاهم هذه
المنزلة وان كان ما اعطاهم من الامامة فوق رتبة سائر الانبياء والمرسلين
ويمكن ان يكون المراد بالرسالة ما ارسل الى الانبياء جميعا والمراد انهم صلى الله
عليهم مخزن جميع علومهم وما ارسل اليهم ولو في الموضع بالجر عطفا على البيت
كما قيل فالمراد به النبي ولا تكلف ح لكن يخالف الاخبار الكثيرة الواردة
في الكافي وغيره في انهم صلى الله عليهم موضع الرسالة والتأويل بحذف المضاف
في الكلام بعيد والكتابة في عبارة الزيارة على تقدير النصب ابعد كما لا يخفى
ومختلف الملائكة امر الاعراب فيه كما سبق وكذا في اللواحق ويؤيد النصب في

الكل عدم امكان الجرف الجوع الائمة الانبيا وبل بعيد جداً عبارة وهبها في الحاشية ساقطة
البعض من النسخ والمختلف اسم مكان من الاختلاف وهو كثرة المجيء والذهاب ومنه
اختلاف الليل والنهار والمراد انهم صلوات الله عليهم محل نزول الملائكة وعروجهم
اما في صورهم فلخدمتهم لهم او لكسب الكمالات والعلوم منهم صلوات الله عليهم وذلك
لما ثبت متواتراً انهم صلى الله عليهم افضل منهم بل ورد في الاخبار الكثيرة انهم
لم يعرفوا الله الا منهم او لاخبارهم بالحوادث وعرض اعمال العباد عليهم ففي الكافي عن ابي
الحسن عليه السلم ما ملك يهبط الله في امر الا بدأ بالامام فيعرض ذلك عليه الحديث
ومنه في الصحيح عن ابي عبد الله عم في حديث ان جبرئيل كان يأتي فاطمة صلى الله عليها
بعد وفات ابيها فيحسن عزاها على ابيها ويطيب نفسها ويخبرها عن ابيها ومكانه
ويخبرها بما يكون بعدها في ذريتها وكان علي عم يكتب ذلك والاخبار في هذا
المعنى اكثر من ان تحصى وعليك بالكافي والبصاير وكفاك قرائته سورة القدر وانا
بعد وفاتهم فلزيارتهم صلى الله عليهم كما في الاخبار الكثيرة وتحقيق حقيقة الملك
ووجوده وبيان كيفية هبوط الملائكة وعروجهم واختلاف اشكالهم واشخاصهم وتفاوت
مراتبهم في البعد والقرب وغير ذلك يوجب طولاً في الكلام ليس هنا محله وبالجملة
انكار الملك وتاويله بالمضحك منه الشكل كما صدر عن بعض صدور العلماء العلم
خروج عن دين الانبيا وليس الا في اتباع الهوى عصمنا الله وساير المؤمنين من
الضلالة والغواية ومهبط الوحي بكسر البا وفتحها اسم موضع من هبط الما من
باب ضرب اي نزل ونقل في مجمع البحرين عن الفراء انه قال ما كان من باب فعل
يفعل

يفعل بفتح العين في الماضي وكسرها في المضارع مثل جلس يجلس فالموضع بالكسر والمصدر
بالفتح للفرق بينهما تقول نزل منزلاً بفتح الزاء تريد نزل نزولاً وهذا منزله فتكسر لانك
تريد الدار انتهى وفيه ايضاً ان الوحي اصله في لغة العرب اعلام في خفاء ثم غلب استعماله
فيما يلقى الى الانبيا عليهم السلم من عند الله تم ونقل عن القاموس ان الوحي الاشارة والكتابة
والرسالة والالهام والكلام الخفي وكلما القيته الى غيرك انتهى فكونهم صلى الله عليهم مهبط الوحي
اما باعتبار نزوله على الرسول صلى الله عليه واله في بيوتهم او عليهم في غير الشرايع والاحكام
المغيبات والامور في ليلة القدر او غيرها كما يظهر من بعض الاخبار ويكون في الشرايع للتاكيد
والتبيين وفي الايات الكثيرة ما يدل على عدم انحصار الوحي بالانبيا قال الله تم واوحينا
الى ام موسى واوحينا اليهم ان سبحوا بكرة وعشياً واوحى ربك الى النحل وكذا في الاخبار
ومعدن بكسر الدال اسم مكان من عدن بالمكان عدناً وعدوناً من بابي ضرب وقعد
اذا اقام به فهم صلى الله عليهم محل اقامة الرحمة وهي من بني ادم رقة القلب والعطاف
يقتضي الاحسان وفي الله سبحانه عطفه وبره واحسانه ورزقه فانواع رحمانه تعالى
حاصلة فيهم قائمة بهم ويحتمل ان يكون المراد ان رحمانه تعالى الخاصة والعامة انما
تنزل على الخلايق بسببهم لانهم ويحتمل ان يكون المراد ان رحمانه تم منشأ ايجاد العالم
وتكوينه كما في الاخبار وعلى هذين المعنيين فالمراد بالرحمة رحمة الله تعالى ويمكن ان
يراد بها رقة القلب يعني انهم صلى الله عليهم منبع الرحمة واصلها فيهم فاذا رحموا
على احد فليس كرحم غيرهم بل يرحمون في الغاية والنهاية وعلى هذا فالمراد بها رحمهم
صلى الله عليهم وخزان كرمان جمع الخازن وهو من بيده الخزانة بالكسر وهي ما

يكنز فيه الشيء كالمخزن مثل المجلس وقد ثبت بالاخبار الكثيرة انهم صلوات الله
عليهم خزان العلم الالهي يعني ان جميع العلوم المنزلة في الكتب الالهية والجارية
على السنة الانبيا مع ما نزلت وتنزل عليهم في ليلة القدر وغيرها مخزونة عندهم
وعلى هذا المعنى تحمل الاخبار الكثيرة الواردة في انهم صلى الله عليهم خزان علم الله
لا يعني ان جميع علومه تعالى كائنة عندهم لما ثبت من اختصاصه تعالى ببعض العلوم
وايضاً علومه تعالى غير متناهية فكيف يمكن احاطة المتناهي بها الا ان يقال المراد
جميع العلوم اجمالاً ولا امتناع في احاطة المتناهي بغيره اجمالاً ومنتهى موضع الانتهاء
اي هم محل نهاية الحكم بكسر الحاء فسكون جمع حكمة بضم العين وهو ترك الاعجال بالعقوبة
وقيل الطيش كما في المجمع وغيره وهو يعني العقل والرزانة والتثبت في الامور ايضاً
وقد ثبت في الاخبار المتواترة والاثار المتظافرة حصول كمال الحلم فيهم صلى الله
عليهم ولو اريد الكل هنا يلزم استعمال المشترك في معانيه واصول جمع اصل
وهو ما يبتني عليه الشيء وكونهم صلى الله عليهم اصلاً في الكرم من الله على العباد
في الدنيا والاخرة ظاهر لانه انما هو بسببهم ويحتمل ان يكون المراد انهم اصول في
الكرم اي ايثار الغير بالخير من سواهم فرع لهم فيه وكونه مقتبس من اثارهم
وقادة جمع القائد من قاد الرجل الفرس من باب قام قوداً وقياداً بالكسر
وقيادة والقواد ايضاً جمعه وكونهم صلى الله عليهم قواد الامم جمع الامة وهي الجماعة
واتباع النبي اي طوائف هذه الامة ظاهر لانهم يقودونهم ويجرونهم الى
معرفة الله تعالى وطاعته في الدنيا بالهداية والى درجات الجنان بالاخرة بالشفاعة
والمراد

او المراد جميع اتباع الرسل ومصدقيهم فانه قد ثبت ان بانوارهم المقدسة اهتدوا جميع
الانبيا واممهم وبشفاعتهم يدخلون الجنة واولياء جمع الولي اي هم المتولين لايصال
جميع النعم الظاهرة من الارزاق والبركات والباطنة من العلوم والكمالات الى
اصناف الناس بل المخلوقات وعناصر بكسر الصاد جمع العنصر بضم العين وقد يفتح
الصاد للتخفيف وهو الاصل والحسب وكونهم اصول الابرار جمع البر بالفتح والتشديد
اي الصادق او التقي خلاف الفاجر لانتسابهم اليهم واهتدائهم بهم اولانهم وجدوا
ببركتهم ولكون طينتهم من فضل طينتهم صلى الله عليهم كما ورد في الصحيح عن ابي حمزة
الثمالي قال سمعت ابا جعفر عليه السلم يقول ان الله عز وجل خلقنا من اعلى
عليين وخلق قلوب شيعتنا مما خلقنا ثم تلا هذه الاية كلا ان كتاب الابرار
لفي عليين وما ادريك ما عليون كتاب مرقوم يشهده المقربون الحديث
وفي خبر اخر عن الصادق عليه السلم يقول الطينات ثلثة طينة الانبيا والمؤمن
في تلك الطينة الا ان الانبيا من صفوتها هم الاصل ولهم فضلهم والمؤمنون
الفرع الحديث ومنه يظهر وجه تسميتهم صلى الله عليهم في الاخبار بالاب للامة
وهو اقرب الى الحقيقة من انه انما هو لتربيتهم لهم كما قيل ودعائم بالفتح جمع دعامة
بالكسر وهي عماد البيت الذي يقوم عليه والسيد فهم سادة الاخبار وبهم استقامتهم
وعليهم اعتمادهم والاخبار جمع خير بالتشديد خلاف الاشرار وساسة جمع سايس
وهو الذي يدبر امور الرعية اي هم ملوك العباد وخلفاء الله عليهم ومدبروا
امورهم واركان جمع ركن مثل قفل وركن الشيء جانبه الاقوى فهم قيام البلاد

جمع البلدة ويطلق البلدة والبلاد على كل موضع من الارض عامراً كان او خلاء وان نظام
العالم ووجودها انما هو بوجود الامام وبركتهم لانهد الارض باهلها وربما يشير الى
هذا قوله تعالى والقى فى الارض رواسى ان تميد بهم والرواسى الجبال الثابتة على الارض
ولعلها كناية منهم صلى الله عليهم والابواب للايمان بالله وبرسوله وبكتابه لانه لايمكن
الدخول فيه الا بمعرفتهم والا بالاتيان اليهم والاخذ منهم والاخبار بهذا المعنى كثيرة
وقد ورد متواتراً بين الفريقين قوله صلى الله عليه واله انا مدينة العلم وعلى بابها ومن
اراد العلم فليأت الباب ومن اتى الباب يعلم ان اولاده وخلفائه الكرام ايضاً ابواب
ومن لطيف ما نقل ان اعرابياً دخل المسجد فبدأ بالسلام على على ع ثم سلم على النبى ص
فضحك الحاضرون فقالوا له فى ذلك فقال سمعت النبى صلى الله عليه واله انا
مدينة العلم وعلى بابها فقد فعلت كما امر ص وامناء الرحمن اما بايداعهم العلوم
والايات وخزائن الارض والسموات واما بقبول قولهم فيما عرض عليهم من اعمال
فى المعاصى والطاعات والرحمن صيغة مبالغة من الرحمة ولا يطلق على غيره فعلا
حتى قيل انه كالعلم له تعالى او صار بالغلبة علماً كما اختاره جماعة من المحققين ولعل
فى هذه الاضافة اشارة الى ان جعلهم امناء من غاية رحمته ونهاية شفقته
تعالى على العباد وسلالة النبيين بالضم ما انسل من الشيء والولد الجيد وهم من ذرية
النبيين نوح وابراهيم واسماعيل ومن حيث انهم طينة ونفساً وحسباً وصفوة
مثلثة الفاء الخلاصة والنقاوة وكونهم صلى الله عليهم مصفى من طينة المرسلين
بما نطقت به الاخبار ولا يستلزم ذلك ثبوت وصف الرسالة لهم ايضاً ولكان

النبى

النبى ص واختلاف الخطاب فلا اشكال اصلا ودلالة هذه الفقرة على كونهم افضل
من جميع الانبياء والمرسلين فلا ريب فيها وهو لو فرض كون النبى ص داخلا مما لا اشكال
فيه ومع خروجه ص فعند بعض الناس مما يتوقف فيه لعدم ثبوت تفضيلهم عليهم السلام
على اولى العزم من الرسل ولعل من تتبع الاخبار والاثار لاريب يبقى له فى
تفضيلهم على غير الرسول صلى الله عليه واله ومن دونه وتفصيل المقال فيه يقتضى
مقاماً اخر وروى زرارة فى الفرق بين النبى والرسول عن ابى جعفر ع ان النبى
الذى يرى فى منامه ويسمع الصوت ولا يعاين الملك والرسول الذى يسمع الصوت
ويرى فى المنام ويعاين الملك وعترة وهم من الرجل رهطه الادنون من ماضيهم وغابرهم
بل قرباؤه من ولده وولد ولده وولد ولده وابن عمه كذا فى مجمل اللغة وفى الصحاح عترة الرجل
نسله ورهطه الادنون وعن ابن السكيت ان العترة والرهط بمعنى واحد ورهط
الرجل قومه وقبيلته الاقربون ونقل عن ابن الاثير فى جامع الاصول فى تفسير الاعتصام
خبر ان عترة الرجل اخص اقاربه وعترة النبى ص بنو عبد المطلب وقيل اهل بيته الا
قربون وهم اولاده وعلى واولاده والمشهور ان عترته اهل بيته الذين حرمت عليهم الزكوة
وقد ورد متواتراً عن النبى ص انى تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتى اهل بيتى وقد
سبق المراد من اهل البيت وفى الخبر عن الصادق ع عن ابائه عن الحسين صلى الله عليهم
قال سئل امير المؤمنين ع عن معنى قول رسول الله صلى الله عليه واله انى مخلف فيكم الثقلين
كتاب الله وعترتى من العترة قال انا والحسن والحسين والائمة التسعة من ولد الحسين
تاسعهم مهديهم وقائمهم وبهذا المعنى اخبار اخر فى المعانى وغيره وقد ذكر فيهما من جملتهم ع

النبى صلى الله عليهما فظهر كونهم صلى الله عليهم حتى امير المؤمنين ع من عترة محمد صلى الله عليه واله
خيرة بكسر الخاء وفتح الياء والراء وقد جاء بتسكين الياء اى المنتخب المختار من رب العالمين
مما لاينبغى الشك فيه ورحمة الله عطف على السلام والخبر محذوف وكذا وبركاته جمع
البركة وهى الخير والكرامة وقيل الزيادة والمراد هنا الطائفة من تفضلاته الزائدة على ما
تقتضيه العدالة وقد شاع استعمال الجملتين فى زيادة التحية ولعل المقصود منهما ايضاً
كما فى السلام الاقرار بما هو حاصل لهم من انواع البر والاحسان وزيادة اللطف منه تعالى بالنسبة
اليهم فى الدارين او الدعاء لهم بثباتها ودوامها او ازديادها ولم يقل بوصولها الى الغاية
والنهاية بناء على عدم تناهى فيضه تعالى ثم التفت صلوات الله عليه من الخطاب الى الغيبة
فقال السلام على ائمة اصله ائممة كامثلة فادغمت الميم فى الميم بعد نقل حركتها الى الهمزة
وخففت الهمزة الثانية لئلا تجتمع همزتان فى حرف واحد وهو جمع الامام بالكسر اى
الخليفة والذى يؤتم به والعالم الذى يقتدى به المنصوب من قبل الله تعالى المفترض
الطاعة على العباد قال فى مجمع البحرين الامامة هى الرياسة العامة على جميع الناس فان
اخذت لابشرط شيء يجامع النبوة والرسالة وان اخذت بشرط لاشيء لا يجامعهما
والاضافة الى الهدى لما بينهما والهدى بمعنى الهداية والدلالة وفى المجازية مبالغة
او بمعنى الفاعل او المفعول اى الهادين او المهديين او لانه بمعنى انهم ائمة الناس يهدونهم
ويوصلونهم الى الحق او ليهتدوا بهم او ائمة للهادين او المهديين ومصابيح جمع المصباح وهو السراج
الثاقب المضيء ويعبر به عن القوة العاقلة والحركات الفكرية المشبهة بالمصباح ومنه قوله ع
قد ظهر مصباح الهدى فى قلبه والدجى بالضم جمع الدجية كذلك وهى الظلمة والمراد ان

ظلمات

ظلمات الكفر والضلالة ترتفع بانوار هدايتهم او ظلمات الشبهات القوية تضمحل بضوء افكارهم
السنية وقوى عقولهم الكاملة العلية واعلام جمع العلم بالتحريك مثل السبب واسباب وهو
العلامة والراية والجبل الذى يعلم منه الطريق والنار الذى فى اعلاه النار لهداية الضال
والتقى واضافته الى التقى جمع التقاة واصلها الوقاة قلبت الواو تاء وهو التقوى اى طاعة الله
وعبادته وخشيته وهيبته بمعنى انهم صلى الله عليهم اعلام معروفون لحصول مراتبها انما
يعرف بهم صلى الله عليهم وذوى جمع ذو والنهى بالضم جمع النهية بالضم ايضاً كمدى
ومدية وهو العقل الناهى عن القبائح وفى الحديث خياركم اولو النهى وهم كما ورد فى
الحديث اولوا الاخلاق الحسنة والاحلام الرزينة وصلة الارحام والبررة بالامهات
والاباء والمتعاهدون للجيران والفقراء والمساكين واليتامى ويطعمون الطعام
ويفشون السلام ويصلون والناس نيام غافلون واولى جمع ذو لامن لفظه والحجى
بكسر الحاء المهملة ثم الجيم مقصوراً العقل والحاجب من التعرض للهلاك الاخروية والدنيوية
فالمغايرة مع النهية اعتبارية مع ان عطف احد المترادفين على الاخر للتاكيد
شايع ذايع فى كلام الله وخلفائه وسائر الفصحاء ولو جعل الحجى بمعنى الحجاب الستر
كناية عن عفافهم وسترهم فالتغاير ذاتى وكهف بفتح الكاف واصل الكهوف بضمها
وهو البيت المنقور فى الجبل يقال كهف لانه ملجا السير كالبيت على الاستعارة
فهم صلى الله عليهم ملجا الورى اى الخلق فى الدنيا والاخرة ولعل الاتيان بالمفرد
هيهنا للاستعارة بانهم بمنزلة بيت واحد فى الالتجاء اليهم فمن التجاء الى واحد منهم فكانما
التجاء الى الكل ولا يتم ذلك الا بالاقرار بهم جميعاً فمن اعترف بامامة بعضهم فقط والتجاء

ولجاء اليه فلا ينفعه في شيء فقطع ودرثة جمع الوارث فهم يرثون جميع الانبياء واثارهم كالتابوت
العصا وخاتم سليمان وعمامة هرون وغيرها مما هو مذكور في الاخبار منه وفضايلهم وكمالاتهم
كما ورد في الاخبار الكثيرة والمثل بفتحتين الحجة والصفة العجيبة والجمع المثل بضمتين ويمكن ان يقرا
جمعا لكن التوصيف بالاعلى يؤيد الاول الا ان يجعل الموصوف كل واحد منهم والمراد انهم اعلى
حجج الله على خلقه او انهم المتصفون بصفاته ثم لكانهم صفاته ثم على المبالغة والاظهر انه اشارة
الى تشبيه نوره بهم في قوله تعالى الله نور السموات والارض مثل نوره كمشكوة الاية فقد في الاخبار
الكثيرة انها نزلت فيهم صلى الله عليهم ونقلوا الاجماع عليه وقوله تعالى ضرب الله مثلا كلمة
طيبة كشجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء توتي اكلها فروى الصدوق في المعاني
عن الباقر ع ان الشجرة فاطمة وثمرتها الحسن والحسين والائمة من بعدهم عليهم السلم وورقها
شيعتهم وعلى هذا فقرائة الافراد لكون التمثيل بجميعهم او لان نورهم واحد والدعوة اسم
من دعوت الناس اذا طلبتهم لياكلون معك وكانه اشارة الى الدعوة الحسنى من
ابراهيم ع حيث قال واجعل افئدة من الناس تهوى اليهم وقال ومن ذريتي وقال صلى الله
عليه واله انا دعوة ابي ابراهيم فالمراد الذين فيهم الدعوة الحسنى ويمكن ان يكون اشارة
الى دعوتهم الخلق الى الله تعالى فانها احسن الدعوات فالحمل للمبالغة او بتقدير المضاف
اى اهل الدعوة وحجج الله جمع الحجة كغرف وغرفة وهو الدليل والبرهان وكلما يتم به القدم
ويغلب به على الغير والمراد انه تعالى احتج بهم وانهم حجته على اهل الدنيا من الانس والجن في زمانه
منهم او الاعم فانه جعل لهم المعجزات والعلوم الراسخة والعقول الكاملة والاخلاق
الحسنة وقد بالغوا في هدايتهم حتى سفك في طاعته تعالى دمهم عليهم السلم فكيف يبقى
للناس

للناس عذر بعد ذلك ويحتج بهم في الاخرة بعد الموت في البرزخ او القيمة على اهلها
ويحتمل ان يكون المراد بها خصوص الثاني وبالاولى الاول والتاخير للسجع او المراد
بها ما تقدم على ازمنتهم من اهل الملل وبالاخرة اهل الملة الاخرة وهما حينئذ قبل
لاهل الدنيا ويمكن جعل الاول تاكيدا للدنيا او المراد بهما عالم الذر فانه قد ورد
في الاخبار انه تم اخذ الميثاق بولايتهم في ذلك اليوم وعلى كل حال فالتاخير لما
ذكر ويمكن عطفها على حجج الله لحذف الموصوف اى الحجج الاولى كما يرشد اليه
قوله صلى الله عليه واله كنت نبيا وادم بين الماء والطين ويحتمل ان يقرا
الاولى على صيغة التفضيل فانهم اولى حجج الله على خلقه واكملهم وافضلهم ورحمة الله
عطف على السلم عطف المفرد او الجملة وكذلك قوله وبركاته ويمكن جعل معناهما
مغايرا لما سبق من مثلهما وهو كما لا يخفى السلم على محال بتشديد اللام جمع
المحل كذلك وفي بعض النسخ بالمفرد واضافة معرفة الله من اضافة المصدر
المبني للفاعل او المفعول الى المفعول لا الى الفاعل لعدم اطلاق المتوهمة
عليه تعالى لان اسمائه تعالى توقيفية لا لما قيل من الفرق بين المعرفة والعلم بان
المعرفة ادراك الجزئيات ولذا تتعدى الى مفعول واحد والعلم
ادراك الكليات ولذا يتعدى الى مفعولين وذلك لان علمه تعالى
تعلق بكل معلوم كما حقق في الكلام فالمراد ان معرفته تعالى الكاملة انما هي
فيهم او الناس انما يعرفونه تعالى بهم وبتعريفهم فانهم اظهر ابانة تعالى واقوى براهين
وجوده سبحانه وفي اكثر النسخ مفرد واشار بانهم في المعرفة كنفوا حين ليس في

ـ

معرفتهم لدتهم اختلاف بالشدة والضعف ومساكن بركة الله اى بركاته تعالى بانواعها واقسامها
انما تنزل عليهم وتسكن عندهم وببركتهم تصل الى غيرهم من القوابل ومعادن حكمة الله اى العلوم
الحقيقية الالهية التي تمنع صاحبها عن ارذال الاخلاق ورذايم الافعال او المراد كال الا
تقان في الصنع والاحكام في الامر والعيان ظاهر الامانة منهم صلى الله عليهم وحفظة
حركة جمع الحافظ فهم يحفظون سر الله اى علومه التي لا ينبغي لاظهارها لغير اهلها
ونقل عن بعض شراح الحديث انه قال اعلم ان سر ال محمد صعب مستصعب فمنه ما يعلمه
الملئكة والنبيون وهو ما وصل اليهم بالوحي ومنه ما يعلمهم ولم يجر على لسان مخلوق
غيرهم وهو ما وصل اليهم بغير واسطة وهو السر الذي ظهرت به اثار الربوبية عنهم فارتاب
لذلك المبطلون وفاز العارفون فكفر به فيهم من انكر وفرط ومن علا فيهم وافرط وفاز
من ابصر وتبع النمط الاوسط وحملة بالتحريك جمع الحامل وكونهم حاملين كتاب الله
اى القران العظيم الذي فيه علوم الاولين والاخرين ظاهر من الاثار وتواتر الاخبار
ما الاضافة للعهد كما هو الاصل فيها على ما قيل او المراد به كل كتاب نزل من الله على
الانبياء بان يراد به الجنس فانهم صلى الله عليهم يعرفونها على اختلاف السنتها كما نطق
به الاخبار واوصياء نبي الله اى الرسول صلى الله عليه واله فانه قد ثبت بالاخبار المتواترة
من الطرفين انه صار اوصى الى امير المؤمنين واولاده الطاهرين الى القائم المنتظر صلى الله
عليهم اجمعين على الترتيب جميع ما كان متعلقا به من امور الامة الى يوم القيمة فلا حاجة
الى جعل الوصاية كناية من التخليف كما قيل ويحتمل ان يراد بالنبي الجنس فالاضافة
هيهنا كسابقه وذرية فعلية من الذر وهو النسل وفيها ثلث لغات افصحها ضم الدال
وتشديد

وتشديد الراء وتراك كونهم اولاد البنت ذريته كما قال تعالى في عيسى بن مريم انه من ذرية
نوح مع انه ابن البنت وكونهم جميعا حتى امير المؤمنين ع ذرية رسول الله لو كان المراد
برسول الله نوح ع كما روى في الكافي في حال الائمة وصفاتهم عن اسحق بن غالب عن ابي
عبد الله ع انهم بقية من ادم وخيرة من ذرية نوح ومصطفى من ال ابراهيم الحديث فظاهر
ولو كان المراد النبي ع كما هو الظاهر فبناء الكلام على التغليب كما قيل ونقل عن بعض النسخ
العتيقة وذرية رسول الله بدل ذريته وحملها على الحقيقة بالنسبة الى الكل يحتاج الى
تكلف تعميم الوراثة بحيث يشمل ما بالقوة فاذكره بعض الاعلام انه لا يحتاج الى تكلف
محل نظر وتامل نعم لو حمل الارث على وراثة العلم يشمل الجميع لكنه خلاف ظاهر الوراثة و
حقيقتها شرعا صلى الله عليه المراد بالصلوة هنا حسن الثناء على رسوله واله ع
بالجر عطف على الضمير في عليه وهكذا ورد مضبوطا في الادعية سيما ادعية الصحيفة
السجادية ولم يعد الجار شذ انه الضمير بلا تخلل فاصل وهذا يؤيد مذهب
الكوفيين حيث جوزوا ذلك في السعة ايضا وقيل انه منصوب عطفا على محل الضمير
او على العين وفيه ما فيه السلم على الدعاة جمع الداعي اى الذين يدعون الناس الى معرفة
الله وعبادته والتخلق باخلاقه وهذه اشارة الى قوله تعالى قل هذه سبيلي ادعوا الى
الله انا ومن اتبعني والادلاء اى الذين يدلون الناس بالشريعة الحقة على مرضات الله
اى ما يوجب رضاه تعالى ويحصل به القرب اليه والمستقرين من وزن المال الكرم ووعداتهم
وفي بعض النسخ والمستقرين من الاستقرار بمعنى التمكن اى الذين كثر منهم العمل بامر الله او
محبتهم له تعالى اشارة الى قوله تعالى يحبهم ويحبونه وقيل محبة الله للعباد انعامه عليهم وتوفيقهم

طاعته وهدايتهم لدينه الذي ارتضاه وحب العباد له تعالى ان يطيعوه في اوامره
ولا يعصوه في نواهيه وفي بعض النسخ والتامين بالنون وتخفيف الميم من التمويه ولعل
المراد الذين تشاؤهم في يد وستهم وعافوهم في كل آن وزمان في محبته تعالى وانهم
يزدادون فيها آنا فآنا والمخلصين بكسر اللام او فتحها اي الذين اخلصوا في
توحيد الله اي في اعتقادهم بوحدانيته او في اثباتها لغيرهم بالدلائل الكاملة
العقلية والبراهين القاطعة اليقينية والآثار الواضحة النقلية بحيث لا يشوبها
شائبة نقص ولا يتطرق اليها احتمال النقض وهذا بخلاف غيرهم من العلماء المتبحرين
والحكماء المتألهين فانهم مع ادعائهم كمال العقل والعلم عجزوا عن اثباته بالعقل وان
ادعوا ذلك ولذا اكتفوا الكتب المحققون في ذلك بالدلائل النقلية او الذين
اخلصهم الله واختارهم لتوحيده الكامل لعدم استعداد غيرهم له والمظهرين لامر الله
ونهيه اي الذين يظهرون لهم او فيهم جميع اوامره تعالى ونواهيه ببيانهم لها وعملهم
اياها وعباده بكسر العين وتخفيف الباء جمع العبد وهو خلاف الحر واكثر ما
يطلق عباد الله على الذين وفاهم الله شر ذلك اليوم ولقاهم ذخرة وسرورا وفي ذلك
لوجود حقيقة العبودية بكمالها فيهم فهم المستحقون لاطلاق هذا الاسم عليهم
وفي الحديث ان حقيقة العبودية ثلثة اشياء ان لا يرى العبد لنفسه فيما خوله
الله تعالى ملكا لان العبيد لا يكون لهم ملك بل يرون المال مال الله يضعونه
حيث امرهم الله ولا يدبر العبد لنفسه تدبيرا وجملة اشتغاله فيما امره الله تم
ونهاه عنه فاذا لم ير العبد فيما خوله الله ملكا هان عليه الانفاق واذا فوض العبد
تدبير

تدبير نفسه الى مدبرها هانت عليه مصايب الدنيا واذا اشتغل العبد فيما امره الله تعالى
ونهاه لا يتفرغ منها الى المراء والمباهات مع الناس فاذا اكرم الله العبد بهذه
الثلث هانت عليه الدنيا والسبو والخلق ولا يطلب الدنيا تفاخرا وتكاثرا
ولا يطلب عند الناس عزا وعلوا ولا يدع ايامه باطلة فهذا اول درجة المتقين
ويحتمل ان يقرأ بضم العين وتشديد الباء على ان يكون جمع العابد اي الذين يعبدونه
ليلا ونهارا سرا وعلانية وعلى التقديرين فالظاهر ان قوله المكرمين بتشديد
الراء او تخفيفها كما في الآية الشريفة صفة كاشفة كقوله الذين لا يسبقونه
بالقول اي لا يتكلمون الا بامره واذنه تعالى بل كلامهم كلامه كما قال عز وجل وما
ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى وهم كنفس النبي صلى الله عليه وآله وهم بامره يعملون في كل ما
يفعلون من الجهاد وتركه واظهار الحق وكتمانه وفي هذه الاوصاف اشارة الى
قوله تعالى بل عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون وفي الاخبارات
المراد هم صلوات الله عليهم ورحمة الله وبركاته العطف فيها كما سبق السلام
على الائمة المعصومين الدعاة الى الله والى طاعته وفي هذا التوصيف اشارة
الى ان دعوة الخلق الى الخالق من لوازم الامامة والقادة اي الذين يقودون
الناس الى كل خير الهداة جمع الهادي اي يهدون الخلق الى طريق الحق اشارة
الى قوله تعالى وجعلنا منهم ائمة يهدون بامرنا والسادة جمع السيد اي الافضل الاكرم
عند الله تعالى من جميع الخلق واشرفهم الولاة جمع الوالي اي الحاكم من جانب الله
والاولى بالتصرف في الخلق من انفسهم اشارة الى قوله تعالى النبي اولى بالمؤمنين

من انفسهم وقوله تعالى انما وليكم الله ورسوله الآية وقد ورد في الاخبار ان المراد
بالذين آمنوا جميع الائمة والذادة جمع الذايد من الذود وهو الدفع والطرد
اي الذين يدفعونه عن دين الله ما يبطله الحماة جمع الحامي اي يحمونه الشافعين
خلق الله عما يهلكهم ويضلهم في الدنيا من الآراء الفاسدة والمذاهب الباطلة
والبليات المهلكة بالادعية الشافية وفي الآخرة عما يدخلهم النار ويجيرهم عن محل
الاجرام من الفسوق والعاصي الكبائر بالشفاعة الكافية واهل الذكر الذين اشار
اليهم تعالى شانه في الكتاب بقوله فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون وفي الاخبار
فاهله والذين يعلمون ظاهره وباطنه منحصر فيهم واولي الامر الذين اشار
تعالى اليهم بقوله اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم وفي الاخبار المتواترة
من الطرفين ان المراد باولي الامر هم صلوات الله عليهم وبقية الله اشارة الى
قوله تعالى وبقية الله خير لكم ان كنتم تعلمون والبقية ما بقي من الشيء وفي الغالب يكون
مختارا كما قيل في قوله تعالى اولو بقية او لو فضل وخيروا البقية وكذا الخيرة قد يضافان الى
ما اليه منه والمختار منه فيقال بقية القوم وخيرتهم وقد يضافان الى الفاعل فيهما
يمكن ان يكون من قبيل الاول بحذف المضاف اي بقية خلفاء الله في الارض
من الانبياء والاوصياء ومن قبيل الثاني اي الذين ابقاهم الله تعالى الى انقضاء الدنيا
لهداية الخلق وقد جاء في الاخبار اطلاق البقية على الواحد والجماعة ففي بعضها انا
بقية الله وفي بعضها نحن بقية الله وخيرته بتحريك الياء وقد يسكن لعله عطف
تفسير لبقية الله وحزبه بكسر الحاء فمسكوه لواء الجند والطائفة المحققون تعالى
او وردة

او ورود الذي يعادي على ذكره اشارة الى قوله تعالى رضي الله عنهم ورضوا عنه اولئك حزب
الله هم المفلحون وعيبة علمه بفتح العين المهملة مستودع الثياب او مستودع افضل الثياب وعيبته
العلم على طريق الاستعارة كذا في مجمع البحرين وفي مجمل اللغة فلان عيبة فلان اذا كان
موضع سره ولا شك انهم مخزن علومه تعالى وموضع سره وحجته التي يحتج بهم على عباده
وصراطه المستقيم الذي اشار اليهم بقوله تعالى وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ونوره الذي
اشار اليهم عز وجل فآمنوا بالله ورسوله والنور الذي انزلنا قال الباقر عليه السلام النور والله
الائمة وهم الذين ينورون في قلوب المؤمنين ويحجب الله عمن يشاء فتظلم قلوبهم وبرهانه
الذي نصبهم الله تعالى لبيان احكامه وتبيين شرايعه فان البرهان بالضم والسكون الحجة
والبيان ورحمة الله وبركاته الخاصة عليهم اجمعين اشهد كما علم ولذا التعدي بنفسه و
قد جرى على السنة الامة في اداء الشهادة سلفا وخلفا بهذه اللفظة دون ساير
الالفاظ الدالة على تحقق الشيء كاعلم واتيقن ويشهد بذلك الفاظ الكتاب و
السنة ايضا ولعل السر فيه ان الشهادة اسم من المشاهدة وهي الاطلاع على الشيء عيانا
فاشترط في الاداء ما ينبئ عن المشاهدة واقرب شيء يدل عليه ما اشتق من اللفظ
وهو اشهد بلفظ المضارع دون شهدت بلفظ الماضي لانه اخبار عن الماضي ولا يخبر عن
الحال بخلاف المضارع ولان اشهد يستعمل في القسم فيقال اشهد بالله اي اقسم
به فتضمن لفظ اشهد معنى المشاهدة والقسم والاخبار في الحال فكان الشاهد قال
اقسم بالله تعالى اني اطلعت على ذلك واما الآن اخبره وهذه المعاني مفقودة في غيره فلذا اقتصر
عليه ان المخففة او صلت في الاء التي لنفي صفة الجنس لفظا وتكتب بزيادة النقطة
الهاء التي هي اسمها كذا في شرح الفية ابن معط قال ابن الحاجب في علم الخط ووصلوا ان

الناصبة للفعل مع الاختلاف المخففة قال الشيخ الرضي رضي الله عنه لان الناصبة متصلة
بما بعدها معنى من حيث كونها مصدرية ولفظا من حيث الادغام والمخففة وان كانت
كذلك الا انها منفصلة تقديرا لدخولها على ضمير شان مقدر اسمها وخبرها الجملة بعدها
اله اسم لا وخبرها محذوف اي موجود او ممكن والمراد بالاله المعبود بالحق الا الله بالرفع
وهو الشايع حتى انه في القران لم يات غيره او بالنصب وهو على الاول اما بدل عن الضمير
المستتر في الخبر المحذوف على المشهور مثل ما قام احد الا زيد او بدل عن محل اسم لا قبلها او عن
لا مع اسمها كما قيل نحو لا احد فيها الا زيد ورجح الاول بان الابدال من الاقرب اولى من الابعد
وبانه لا داعي الى المحل مع امكان الاتباع على اللفظ لكن يستشكل بعدم الضمير في بدل البعض
والتخالف فيهما ايجابا ونفيا وقد يجاب بان الا وما بعدها من تمام الكلام الاول والا قرينة
على ان الاول متناول للثاني فهو بعضه فلا حاجة الى الضمير وبانه بدل منه في عمل العامل
فيه والتخالف فيهما لا يمنع البدلية والمراعى في البدل في الاستثناء وقوعه موقع المبدل منه
والبدل هو الا وما بعدها فالا زيد في المثال بدل من احد لا زيد وحده فهو في
غيره في غيره وقيل بالرفع على الخبرية وفيه ان لا لا تعمل في المعارف وان المستثنى لا يكون
خبرا عن المستثنى منه وان الاسم المعظم خاص وقع خبرا عن العام واجيب بانه خبر المبتداء
ولما ركبت لا مع اسمها كما هو مذهب سيبويه بطل عملها الا انها صارت كجزء الكلمة
لكن بقي عملها في قرب الخبرين فهي مع معمولها بمنزلة مبتداء وبانه لا منافاة بين كونه خبرا ومستثنى
كما لا منافاة بين خبرية قائم وفاعلية زيد وبين كونهما مستثنيين في نحو ما زيد الا قائم وما قام
الا زيد والاستثناء هنا مفرغ من مقدر لصحة المفرغ معتد به لفظا فكونه خبرا نظرا الى الجانب
المعنى وبانا لا نسلم هنا الاخبار بالخاص عن العام لان الكلام انما سيق لنفي العموم وتخصيص
الخبر

الخبر لواحد مما دل عليه العام ونقل عن العلامة جار الله ان لا اله في موضع الخبر والا الله
في موضع المبتداء ويرد عليه ان الذي يبنى مع لا المبتداء لا الخبر وقيل ان الا بمعنى غير
وهي مع الاسم صفة اسم لا على المحل اي لا اله غير الله في الوجود وفيه انه يستفاد حينئذ
نفي الالهية عن غير الله تعالى لا اثباتها له ايضا وهما المطلوبان ومفهوم اللقب ضعيف
ومفهوم الصفة غير مجمع عليه وقيل ان الا بمعنى ما لو مع ما لم يعني عبد والا الله نايب الفاعل
مستغنى به عن الخبر وفيه ان الوصفة لو سلمت وكان عاملا لوجب تنوينه واعرابه لانه
مطول وما نقل عن بعض النحاة انه يجر حذف تنوينه وعليه حمل قوله تعالى لا غالب لكم اليوم
لا تثريب عليكم فغيره ان مجزه فيما نحن فيه كانه غير معلوم وعلى الثاني فعلى الاستثناء من
الضمير في الخبر او على انه صفة لاسم لا ورد الاول بان البدل راجح عند التعارض مع حفظ اللفظ
على المشاكلة كما فيما قام احد الا زيد بخلاف نحو ما ضربت احدا الا زيدا فان الاستثناء
فيه الا اولى ورد الثاني بانه مبني على كون الا بمعنى غير وقد عرفت ما فيه وحده تاكيد
للحصر المستفاد من التهليل وتقرير له حال بنا ويل منفرد لا شريك له الظرف اما
خبر لبرية وعليه سيبويه وجمهور النحاة او متعلق باسمها فنصب كان لا خبر من زيد
وانما ترك التنوين من الاسم مع كونه معربا بناء على التشبيه بالمضاف او على ان الفتحة
اعرابية فافهم كما شهد الله لنفسه بالوحدانية وكما شهدت له جميع ملائكته بها وكذا
اولوا العلم من خلقه وهم الانبياء والاوصياء والائمة النجباء وليس الترتيب المذكور
الملحوظ هيهنا لما ثبت من تقدم شهادة النبي ص والائمة عليهم السلام على شهادة
الملائكة وفي هذا التشبيه اشارة الى ان كمال التوحيد ليس في قدرتنا لا اله الا هو
تكرير اما للتاكيد او للتوصيف بالعزيز اي الذي لا يعادله شيء ويغلب على غيره

قال الطبرسي العزيز من صفاته تعالى الممتنع القادر الذي لا يتعذر عليه فعل ما يريده والعزة
امتناع الشيء بالقدرة وبالغلبة او بالصعوبة والثلثة غير ممتنعة عليه الحكيم اي المتقن للاشياء
ومحكمها او العالم بمصالحها وحكمها فهو بمعنى مفعل او فاعل فعلى الاول من صفات الفعل
وعلى الثاني من صفات الذات واشهد ان اقرن هذه الشهادة بشهادة التوحيد
لانه لا يعتبر فيها الاخلاص ولا يحصل الا بسلوك مراتبه ودرجاته وهو موقوف على معرفة
كيفية السلوك ولا يحصل الا بالنبوة فهي بمنزلة الباب لشهادة التوحيد
ولا ينافي ذلك تقدمها عليها كما لا يخفى فهي اجل كلمة بعد كلمة الاخلاص فلذا قرنت
بها ولم يصح انفكاكها عنها والمشهور به ان محمدا وانما اختار هذا الاسم من بين
اعلامه لكونه اشهر واعرف واكرم من غيره عبده المخصوص بكمال العبودية واشدها
المنتجب بالجيم او الخاء اي المستخلص والمختار من بين الخلائق ورسوله المبعوث
الى العباد المرتضى له من جملتهم ارسله متلبسا بالهدى او معه فهي كالمؤكدة لما
قبلها ولذا لم يعطف عليه فوضع بالهدى نصب على الحال كقوله تعالى تنبت بالدهن
وقولهم بالرفه والبنين ونظيره قوله تعالى وخلق السموات والارض بالحق اي محقا فـ
المراد بالهداية اما هداية الله له او هدايته للخلق وجملة ودين الحق القائم
الثابت الذي لا يعتريه باطل من نسخ وتبديل الى يوم القيمة عطف على الهدى بدل
منه كقولك اعجبني زيد وكرمه ويحتمل ان يكون الواو زائدة كما قيل في ربنا ولك
الحمد واللام في ليظهره للغاية اي حتى يغلب دين الحق على الدين اللام للجنس
او للاستغراق كله تاكيد له وجملة ولو كره المشركون دينا واظهاره اعتراض وقيل
عطف على ما يقابله المحذوف ولعل العدول من ان الى لو للتنبيه على ان العاقل
ينبغي

ينبغي ان ينظر ذلك في تلك الحالات هذا وروى في الكافي باسناده عن محمد بن الفضيل
عن ابي الحسن الماضي عليه السلم قال سألته عن قول الله تعالى يريدون ليطفئوا الاية الى
ان قال قلت هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق قال هو الذي امر رسوله
بالولاية لوصيه والولاية هي دين الحق قلت ليظهره على الدين كله قال يظهره على جميع الا
ديان عند قيام القائم ولو كره الكافرون بولاية علي قلت هذا تنزيل قال نعم هذا الحرف
تنزيل واما غيره فتاويل الحديث واشهد انكم الائمة الهداة جمع الهادي هذا وما
بعده اما اخبار او اوصاف متعددة للخبر او كل قال وصف لسابقه وح وان كان
يلزم في بعضها اعمال اسم الفاعل الموصوف والمشهور عدم جوازه لكن قد جوزه الكسائي
كما قيل وعلى كل حال فالمقصود منها اما التوضيح والكشف عن ان المراد بالائمة من يكون
فيهم هذه الاوصاف فمن ليس فيه واحد منها فلا يستحق لاطلاق الاسم عليه وهما
للتخصيص وتقليل الاشتراك او رفع الاحتمال حيث تطلق الائمة على من يكون فيهم على
غير المتصف بتلك الصفات ايضا الراشدون الرشد خلاف الغي وهو اشارة
الى قوله تعالى اولئك هم الراشدون فضلا من ربهم ورضوانا اي لا سبيل لهم
الى الضلال وهم المهديون بالهداية الخاصة من الله عز وجل المعصومون من
الكبائر والصغائر والسهو والنسيان طول العمر والعصمة لطف يفعله الله في حق
صاحبها لا يكون له مع ذلك داع الى ترك الطاعة وفعل المعصية مع قدرته على
ذلك واليه ذهب المعتزلة وقيل انها ملكة لا تصدر عن صاحبها المعاصي واليه
ذهب الحكماء ومن اخذ عدم القدرة على المعصية في مفهوم العصمة كالاشاعرة فقد

اخطاء عقلا ونقلا لانه لو كان كذلك لارتفع استحقاق المدح عن صاحبها ولبطل الامر
والنهي والثواب ولقوله تعالى قل انما انا بشر مثلكم يوحى الي ولا تجعل مع الله الها اخر ولولا
ان ثبتناك لقد كدت تركن اليهم وما ابرئ نفسي وغير ذلك واتصافهم صلوات الله
عليهم بهذا الوصف مما قد ثبت بالبراهين العقلية والنقلية من الايات والاخبار
المتواترة وليس هنا موضع تفصيلها وقد ذكر العلامة شطرا منها في كتاب الالفين
المكرمون بتخفيف الراء او تشديدها ليوازن ما بعده اي الذين اكرمهم الله
بالكرامات الصورية والمعنوية او كرمهم ذاتا وصفاتا وافعالا المقربون على صيغة
المفعول اي الذين قربهم الله تعالى اليه في اعلى مراتب القرب بان وفقهم لجميع الطاعات
وجنبهم عن تمام المعاصي او على صيغة الفاعل اي هم يقربون الناس الى الله تعالى فانهم
لطف لهم بهم يتقربون الى الخيرات ويجتنبون عن المنهيات المتقون في
منتهى المراتب اشارة الى قوله تعالى والصابرين في البأساء والضراء اولئك الذين
صدقوا واولئك هم المتقون الصادقون في دين الله نية وقولا وفعلا وفيه
اشارة الى قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين ايضا المصطفون
من ال ابراهيم وعلى قراءة اهل البيت قوله تعالى ان الله اصطفى ادم ونوحا وال ابراهيم
وال محمد وال عمران على العالمين كما في الاخبار فهو اشارة اليه ايضا بلا تكلف
المطيعون لله بالاطاعة الكاملة في اوامره ونواهيه حتى بذلوا انفسهم واموالهم
في سبيله وقاتلوا وقتلوا في مرضاته وجهدوا وجاهدوا انفسا وبدلا لاعلاء
كلمته ودينه جزاهم الله عن الاسلام واهله خير الجزاء واحسن العطاء القوامون

صيغة مبالغة من قام بالامر يقوم به فهو قوام وقايم والمراد بامره اما امر الامامة او الاعم
والباء للصلة او للسببية وان رجح بعض القول اي المتقين لعزمهم على الطاعة لامره
بذلك العاملون بارادته اي اعمالهم كلها مقرونة بمحبته تعالى او بسبب محبته ورضاه
لها فالمراد بالارادة خلاف الكراهة والباء للملابسة او السببية الفائزون بانواع
النعم الدنيوية والاخروية بكرامته اسم من الاكرام اي بسبب احسانه وانعامه
الخاص وجملة اصطفاكم اما استئناف فانه لما ذكر تلك الاوصاف التي تؤذن
بالزلفى والقرب لهم وانهم احقاء ان يختارهم لهذا المنصب العظيم الشأن فكان
قائلا قال فكيف الحال مع ذلك فقال اصطفاكم الخ او صفة اخرى وهذا هو
الاغلب في اجتماع وصفين مفرد وجملة وليس بواجب تقديم المفرد كما زعم
بعضهم لقوله تعالى وهذا ذكر انزلناه مبارك فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه اذلة او
خبر بعد خبر على المشهور وفيه تامل والمراد انه تعالى اختاركم بعلمه اي بسبب علمه بانكم اهل لذلك
او بان جعلكم مخزن علمه وفي بعض النسخ اللام بدل الباء ويمكن حمله على الوجهين
سيما الاخير وارتضاكم لغيبه اي لان يجعلكم مطلعا على مكنون غيبه اشارة الى قوله
تعالى عالم الغيب لا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول اما بتعميم الرسول
بان يجعل بمعنى غيرها هو المصطلح او لشموله للائمة تغليبا او بان لا يجعل كلمة
من بيانية ويكون المراد بالموصول امير المؤمنين او مع ساير الائمة صلوات الله
عليهم كما قيل انه الظاهر من الاخبار الكثيرة فانهم المرتضى من الرسول اي ارتضاهم
بامره للوصاية والخلافة ولا يخفى انه على هذا لا بد من تكلف في قراءة الفعل معلوما

وظني ان في بعض الاخبار ان في قراءة اهل البيت او محدث بعد قوله من رسول فح
فلا اشكال اصلا الا باعتبار معارضة بعض الاخبار الدال على ان الامام لا يعلم الغيب
ولا يخفى انه يجب تاويله او حمله على التقية واخبارهم بالغيبات مما لا يخفى على شاهد
وغايب وقيل المراد ارتضاكم لغيره بانكم لا تعصونه طرفة عين وتعظمون جلاله وتجاهدون
فيه حق جهاده الى غير ذلك انتهى وكانه جعل الغيب بمعنى العلم وح يرجع الى بعض ما
ذكرنا في الفقرة السابقة واختاركم لسره اي لحفظ اسراره وهي المغيبات او الاعم
فهو تاكيد للسابق وتعميم بعد التخصيص واجتباكم اي اصطفاكم بقدرته الكاملة في
الموصول الى تلك المرتبة مما لا يمكن الا بالقدرة الكاملة الربانية فيكون اشارة الى كمال
مرتبة اجتبائه ويمكن ان يكون المراد انه اجتباكم بان اعطاكم من قدرته واختصكم
بما يعجز عنه البشر كما قال امير المؤمنين ع ما قلعت باب خيبر بقوة جسمانية بل بقوة
ربانية والله يعلم واعزكم اي وهب لكم العزة وهي الغلبة على جميع الخلق غلبة معنوية
دائما او غلبة صورية في بعض الاحيان او المراد بها عدم الذلة عندهم او عنده تعالى
بهداه اي بسبب جعلكم هادين او مهديين ويحتمل كون الباء للصلة اي
عززكم بهدايته لكم باحدى المعنيين وخصكم ولم يشاركم احد في ان منكم او مطلقا
ببرهانه اي المعجزات الباهرة والايات الظاهرة الدالة على صدقكم او المراد خصوص
القران وعلومه وانتجبكم بالجيم او الخاء اي استخلصكم واختاركم بنوره اي بهدايته
الخاصة وانواره القدسية او بان جعلكم متخلقا باخلاق السنية وكمالاته البهية
وايدكم في امور الدين والدنيا بروحه الذي جعله فيكم ففي الخبر عن مفضل بن عمر عن

الصادق ع قال سئلته عن علم الامام بما في اقطار الارض وهو في بيته مرخى عليه
ستره فقال يا مفضل ان الله تبارك وتعالى جعل في النبي خمسة ارواح الى
ان قال وروح القدس فيه حمل النبوة فاذا قبض النبي انتقل روح القدس
فصار الى الامام ويحتمل ان يكون المراد به جبرئيل كما في قوله تعالى وارسلنا اليها
روحنا وتاييده لهم صلى الله عليهم في حيوة النبي وبعد وفاته ظاهر من كثير
من الاخبار ويحتمل ان يكون اشارة الى قوله تعالى وكذلك اوحينا اليك روحا
من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان وقوله تعالى يسئلونك عن الروح
قل الروح من امر ربي ففي الصحيح الصادق صلى الله عليه في تفسير الروح في الايتين
انه خلق اعظم من جبرئيل وميكائيل كان مع رسول الله صلى الله عليه واله يخبره
ويسدده وهو مع الائمة من بعده والظاهر انه غير الملائكة كما ورد عن امير المؤمنين ع
ولا ينافيه ما ورد انه من الملكوت فما قيل من ان الظاهر انه من الملائكة
الروحانيين محل تامل ونظر ويحتمل ان يكون المراد بالروح روح القدس الذي
جعله الله في السابقين المشار اليهم بقوله والسابقون السابقون الاية والمراد
بهم رسل الله وخاصته من خلقه وبه يعرفون الاشياء وايدهم به كما في الاخبار
الكثيرة والظاهر انه مغاير للاول لان الظاهر انه في الاول قوة مودعة كسائر
الارواح الاربعة فيهم ورابط معهم من قبيل الحال والمحل بخلافه ههنا فان الظاهر
انه خلق ذو روح مصاحبهم ويحتمل ارادة الجميع وليس من باب اطلاق المشترك
في معانيه كما لا يخفى وعلى كل حال فالاضافة اليه تعالى انما هو للتشريف كما في بيت الله

وما قدر الله وغير ذلك وربما يقال ان المراد تنوير نفوسهم وعقولهم الشريفة بالانوار القدسية الالهية وبالنور نفس روح الايمان الوارد في الاخبار ورضيكم خلفاء جمع الخليفة باعتبار اللفظ فان اصله خليفة بغير تاء لانه بمعنى الفاعل والتاء للمبالغة مثل علامة ونسابة ويكون للرجل خاصة وجمعه باعتبار المعنى خلائف وهو القائم مقام الذاهب والسد مسده او السلطان الاعظم فعلى الاول المراد خلفاء الرسول او الائمة من مضى من الرسل ايضا وعلى الثاني انهم صلوات الله عليهم نوابه تعالى في ارضه اشارة الى قوله تعالى وعد الله الذين امنوا وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلكم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا يعبدونني لا يشركون بي شيئا ففي الاخبار انها نزلت فيهم وكمال الاستخلاف انما هو في دولة صاحبنا المهدي صلوات الله عليه فان فيها تملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا والمعنى ان تدبير امور الخلق من قبله تعالى اليهم صلى الله عليهم كما قيل في قوله تعالى يا داود انا جعلناك خليفة في الارض وحججا جمع الحجة وهي قاطع العذر على بريته اي خلقه وقد تركت العرب همزه قال الفراء ان اخذت البرية من البرى وهو التراب فاصلها غير الهمز كذا في حق وانصارا جمع نصير وهو الناصر وجمعه نصر لدينه وهو الاسلام ونصرتهم له باقامة البراهين والحجج وضرب السيوف والامر بالمعروف وحفظة محركة جمع حافظ من حفظ المال اذا رعاه وتوكل به فهو حافظ وحفيظ لسره اي المكتوم من علمه او اسمه الاعظم وخزنة جمع الخازن لعلمه اي لجميع معلوماته اجمالا او مستودعا على صيغة المفعول يقال

استودعه

استودعته وديعة اذا استحفظته اياها لحكمته والمراد بها اما الكتاب الحكيم والنبوة كما ورد في تفسير الحكمة في قوله تعالى وادع الى سبيل ربك بالحكمة الاية والله يعلم وتراجمة بكسر الجيم جمع الترجمان بفتح التاء او ضم الجيم او بضمها او بفتحها والاول اجود اسم الفاعل من ترجم فلان كلامه اذا ابينه اي مبينين لوحيه اي القران او الاعم فالمصدر بمعنى المفعول واركانا جمع الركن وهو ما به قوام الشيء وهم قوام للتوحيد بمعنى ان بالاعتقاد بولايتهم تم التوحيد وبزوالها ينهدم بنيانه وبهذا ظهر سر ما ورد في الاخبار الكثيرة من ان محاربهم مشركون وذلك لان الاله الذي لا يرضى بولايتهم على معتقدهم ليس هو الله تعالى فقد جعلوا له تعالى شريكا يعبدونه ولو كانوا غير مستشعرين به ويحتمل ان يكون المراد انهم لو لم يكونوا لم يتبين التوحيد فهم اركانه او المراد ان الله تعالى جعلهم اركان الارض لئلا تموج بالناس وفيه بعد وشهداء جمع الشهيد وهو الشاهد وجمع شهد جمع شهود كصاحب وصحب واصحاب وشهادتكم وشهادتهم على خلقه كما قال تعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا ففي الاخبار نحن الامة الوسط ونحن شهداء الله تبارك وتعالى على خلقه فمن صدق يوم القيمة صدقنا ومن كذب كذبناه بمعنى اطلاعهم على اعمالهم خيرا وشرا كما ورد في الاخبار ان اعمال الامة ابرارها وفجارها تعرض عليهم صلوات الله عليهم صباحا ومساء وفي كل اسبوع وشهر وغير ذلك ولو اعتبرنا في الشهادة المشاهدة للمشهود به فلعل ذلك يحصل لهم صلى الله عليهم حين احتضار الامة او سؤالهم في القبر كما ورد من حضورهم في الوقتين والله يعلم واعلاما جمع العلم بالتحريك

وهو العلامة والمراد انهم علامات لعباده وبهم يهتدون الى الحق والصواب كما قال تعالى وعلامات وبالنجم هم يهتدون ففي الاخبار ان المراد بالنجم النبي صلى الله عليه واله وبالعلامات الائمة صلى الله عليهم وفي التعبير بالعباد ههنا وبالخلق فيما سبق اشارة لطيفة لا تخفى ومنارا بفتح الميم المرتفع الذي يوقد عليه النار لهداية الضال وكذا المنارة وهي مفعلة من الاستنارة والجمع المناور بالواو لانه من النور ومن قال منائر بالهمزة فقد شبه الاصلي بالزائد كما قالوا مصائب واصله مصاوب كذا في الصحاح وفي الاتيان بالمفرد ههنا لا يخفى في بلاده المعمورة بنورهم ايتهم فيعلو قدرهم ورفعة شانهم يهتدى الضال عن طريق الايمان ويرشد المتحير في صحارى العصيان وكان في الفقرتين اشارة الى ان اهتداء القريب والبعيد انما هو بنور هدايتهم وظهور اثارهم واخبارهم عصمكم الله اي حفظكم ووقاكم في ابتهة اسباب العصمة من الزلل كالزلق وزنا ومعنى تقول زللت يا فلان تزل زليلا اذا زل في طين او منطق كذا في حق والمراد عصمتهم من الذنوب والخطايا بحيث لا ينافي اختيارهم وامنكم من الفتن جمع الفتنة وهي الاختبار والامتحان تقول فتنت الذهب اي اذا ادخلته النار لتنظر ما جودته ويقال فتن الرجل فهو مفتون اذا اصابته فتنة فذهب ماله او عقله والمراد اما انهم من الفتن في الدين تصدر المعاصي والشك فيه فهو تاكيد للاول او انهم لا يفتنون بذهاب العقل ونقصانه عند المصائب او شدائده او انهم مامونون عن الفتن الاخروية ومصائبها ووقاكم وطهركم من الدنس وهو الوسخ ولعل المراد تنظيفهم من وسخ المكروهات بل المباحات

فانها

فانها بالنسبة الى طهارة ذاتهم وقدس صفاتهم اوساخ او المراد تطهيرهم من اخذ الاوساخ من الزكوات والصدقات ويحتمل ان يكون تاكيدا للاولين على بعض الوجوه واذهب عنكم الرجس اي القذر ويقال ايضا لكل ما يستقذر من العمل والعمل المؤدي الى العذاب والماثم والعقاب والشك والغضب كما يظهر من القاموس والظاهر على هذه المعاني على سبيل الاشتراك اللفظي اهل البيت منادى بحذف الحرف وطهركم تطهيرا كاملا من جميع افراد الرجس وفيه اشارة الى قوله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا ففي الاخبار المستفيضة انها نزلت في النبي وفاطمة والائمة صلوات الله عليهم وعن العامة في صحاحهم انها نزلت في خمسة منهم صلى الله عليهم والاصحاب وانما يستدلون بها على عصمتهم صلوات الله عليهم بتقريبات مختلفة والذي في نفسي في تقريبه يحتاج الى تمهيد مقدمات اولها ان اللفظ المشترك اذا استعمل بلا قرينة معينة لاحد معانيه لا بد من حمله على الجميع حذرا من العبث والاغراء بالجهل في كلام الحكيم وهو مذهب السيد السند المرتضى علم الهدى رضي الله تعالى عنه وتبعه جماعة من الاصوليين وقد بين في محله بما لا مزيد عليه وثانيها ان ما اراد الله تعالى عنه وتبعه يجب وقوعه مطلقا عندهم وفي افعاله تعالى فقط عندنا وقد بين على امتناع تخلف مراده تعالى عن ارادته وثالثها ان اذهاب الشيء لا يستلزم حصوله من قبل اذ قد يقال اذهب الله عنك البلاء مع عدم ثبوته اصلا والمراد في الامة انه ادام اذهابه عنك نظيرها يقال في قوله تعالى اهدنا الصراط المستقيم اذا عرفت هذا فنقول قد اخبر تعالى شانه عن الكذب مؤكدا بانواع التوكيد انه يريد ادامة ذهاب

عنهم والمراد وانفع بحكم ح

ذهاب الرجس جميع معانيه الا ما اخرجه الدليل بحكم المقدمة الثانية ولما عنهم في هذه
الفقرة بقوله اذهب والمراد بالرجس جميع معانيه الا ما اخرجه الدليل لو ثبت نجاسة
بولهم وغايطهم ودمهم ومنيهم بحكم المقدمة الاولى والظاهر نفي حقيقة كل واحد من تلك
المعاني كما لا يخفى فثبت استدامة زوال المعصية عنهم وهو المراد بالعصمة فان قلت ظاهر
سياق الاية يقتضي توجه الخطاب الى الزوجات لان ما بعدها وما قبلها الخطاب معهن
قلت اختصاصهن بالخطاب يمنعه تذكير الضمير ومخالفة صحاح الاخبار ودخولهن
فيه تغليبا يمنعه اثبات العصمة لهن لانه خلاف الاجماع مع المخالفة المذكورة لان ظاهر
الاخبار الحصر فيهم على ان اخراج الزوجات عنها ورد صريحا في الروايات من الطرفين كما
يظهر للمتتبع فان قلت ما ذكرت في المقدمة الثالثة على تقدير التسليم انما يفيد جواز
ارادة اداة الذهاب وليس من الاذهاب ليس نصا فيها بل الظاهر منه بل من
الذهاب الثبوت في الجملة وكذا الكلام في التطهير فان الظاهر منه ثبوت دنس في
الجملة قلت على ما ذكرت لا بد من حمل الامام في الرجس على العهد ولا عهد ههنا مع
ان اذهاب رجس مخصوص لا اختصاص لهم به بل وقع في كثير من المؤمنين فلا حاجة
الى المؤكدات المذكورة في الاية فان قلت غاية ما يثبت من هذه الاية عصمتهم من
الذنوب والمعاصي اما الخطاء والنسيان فلا قلت للبصير العارف غير خفي افادة الاية
النظافة من كل دنس ولا شك في كون الخطاء والنسيان من اقران وان لم يترتب
عليهما عقاب مع ان الشك الذي من معاني الرجس ومعناه خلاف اليقين لعله
يشملهما ثم ذكر صلوات الله عليها ما يتفرع على العصمة فقال فعظمتم جلاله اي لم يصدر
منكم

منكم ما ينافي عظمته تعالى لا قلبا ولا لسانا ولا فعلا بل في كل اعمالكم دلالة على تعظيم جل
شانه فضيرا اشعار بعدم صدور المباح ايضا منهم فضلا عن ترك الاولى واكبرتم
شانه واحد الشئون وهو الامر والحال والمراد انكم عظمتموه في جميع افعاله واحواله
ولم تحقروه في شئ منها ومجدتم التمجيدات تنسب الرجل الى المجد اي الكرم او الشرف
كرمه اي اكرامه الكم او الاعم ولعل المراد تمجيد كرامته تعالى الشكر بازائها كما يستحقه
وادمنتم من الادمان وفي بعض النسخ وادمتم من الادامة وكلاهما بمعنى المواظبة و
اللزوم ذكره قلبا ولسانا فقد ورد مدا ومتهم على ذكر الله ابطم في جميع الاحوال
حتى حال الاكل والشرب وروى ختمهم القران عند الركوب ويحتمل ان يكون
المراد بالذكر كل ما يذكر الله من الطاعات وترك المنهيات والمراد انه يسكم
يديم ذكر الله تعالى الى يوم القيمة ويحتمل ان تكون الاضافة الى الفاعل اي صرتم سببا
لادامة ذكره تعم لكم لانكم لا تعصونه طرفة عين فتستحقون ذلك ووكدتم
يقال وكدت العهد والسرج توكيدا واكدته تاكيدا بمعنى وبالواو افصح وكذلك اوكده
واكده ايكادا فيهما اي شدة وفي بعض النسخ وذكرتم بالتخفيف او التشديد المراد
على نسخة الاصل انكم شددتم على الناس ميثاقه اي عهده الذي اخذه من بني ادم
من ظهورهم كما نطقت به الاية والرواية وعلى قراءة ذكرتم بالتخفيف فالمراد استدامتم
ذكرهم له بناء على عصمتهم من النسيان وبالتشديد المراد تذكيرهم اياه للخواص من
الاصحاب او للكل بالاخبار والروايات ويحتمل تعميم الميثاق بحيث يشمل ما اخذه
النبي صلى الله عليه من الخلق يوم الغدير ايضا واحكمتم اي اتقنتم بالبراهين القاطعة والمواعظ

الشافية والمعجزات الظاهرة والنصوص المتظافرة واخذ البيعة واقامة الحدود ولو في بعض
الازمنة عقد طاعته قيل الفرق بين العقد والعهد ان العقد فيه معنى الاستيثاق والشد
ولا يكون الا من متعاقدين والعهد قد ينفرد به الواحد فكل عهد عقد بدون العكس
واصله عقد الشئ بغيره وهو وصله به كما يعقد الحبل ونصحتم له اللام للتعدية بناء على ان
افصح اللغة في النصيحة ان يتعدى باللام كما صرحوا به وعليها قوله تعالى ولا ينفعكم نصحي ان
اردت ان انصح لكم والمراد بالنصيحة لعبد كما قيل الاعتقاد في وحدانيته واخلاص النية
في عبادته ونصرة الحق فيه كما قيل ان النصيحة لكتابه هو التصديق به والعمل بما فيه والنصيحة
لرسول الله التصديق بنبوته والانقياد لما امر به ونهى عنه والنصيحة لائمة المسلمين هي
شدة المحبة لهم وعدم الشك فيهم وشدة متابعتهم في قبول قولهم وفعلهم وبذل
الجهد في ذلك وقد يتعدى بالنفس كما تقول نصحتك نصحا وعلى هذا فاللام للتعليل
اي نصحتم عباده تعالى لاجل التقرب اليه في السراء في حال التقية والخوف من الاعداء
والعلانية مع عدمهما او يحتمل الاعم فيهما ودعوتم الناس الى سبيله وصراطه المستقيم الذي
يتوصل به اليه تعالى بالحكمة العملية ولو بالجهاد واجراء الحدود الشرعية والموعظة اسم
من الوعظ وهو النصح والتذكير بالعواقب كما في صح والتوصيف بالحسنة لكون
وعظهم صلى الله عليهم موافقا للقران والسنة وبذلتم انفسكم اي جدتم بها يقال
بذلت الشئ ابذله بذلا اي اعطيته وجدت به في مرضاته اي فيما يوجب رضاه
تعالى عاد ذلك بالمداومة على الطاعات وترك المنهيات والسلوك مع الناس وقضاء الحاجات
وصبرتم على ما اصابكم من الاعادي من انواع المؤذيات والمكروهات في جنبه اي ذاته

او قربه

او قربه او رضاه تعالى والجار متعلق باصابكم ويحتمل تعلقه بصبرتم وكلمة في ح للسببية واقمتم الصلوة
حق اقامتها من اخلاص النية وحضور القلب وخشوع الجوارح والاتيان بجميع الاداب
من الفرايض والسنن على اكمل الكيفيات واتمها والمراد بالصلوة اما الفريضة او الاعم
ولا استبعاد فيما ورد من صلوة امير المؤمنين والسجاد والرضا صلوات الله عليهم كل
يوم وليلة بل في كل ليلة الف ركعة مع الاتيان بجميع الحدود والاداب واقامتها كما هي
حقها الان هذا من ادون معجزاتهم صلى الله عليهم واتيتم حق الاشياء الزكوة الواجبة
والمندوبة وامرتم بالمعروف بانواعه واقسامه بقدر الامكان ونهيتم عن المنكر كذلك
وجاهدتم جميعا بالجهاد الاكبر وهو الجهاد مع النفس وبعضكم بالجهاد الاصغر وهو
القتال مع العدو وكون الاول اكبر لانه افضل كما في الخبر وهو عبارة عن قهر النفس
وبعثها على ملازمة التقوى بارتكاب الطاعات وترك المنهيات ومراقبتها على مرور
الاوقات ومحاسبتها على ما رجحته وفرته في دار العاملة من السعادات وكسر قوتها
الشهوية والغضبية بالرياضات قال تعالى قد افلح من زكيها وقد خاب من دسيها والثاني
عبارة عن بذل المال والنفس لاعلاء كلمة الاسلام واقامة شعاير الايمان وقد ورد عن
النبي صلى الله عليه انه لما رجع عن بعض غزواته قال رجعنا من الجهاد الاصغر الى الجهاد الاكبر
في سبيل الله وطاعته او رضائه كما في قولهم انت اخي في الله والحب في الله والبغض
في الله ويحتمل كون في للتعليل اي لاجله او من اجله حق جهاده من اضافة الجهاد
الى الضمير من اضافة الصفة الى الموصوف مبالغة كقولك هو حق عالم اي جهادا حقا كما

ينبغي او خالصا لوجهه واضافة الجهاد الى الضمير من اضافة المصدر الى الاربه ولا يلزم من
هذا صحة جاهد الله والله مجاهد لان اضافة المصدر تخالف اضافة الافعال ولذا
صح البيت دون ج البيت بالرفع وذلك لان الاسم اقوى قبضة وبما ذكرنا من معنى
المجاهدة يدخل فيه الصوم والحج الخ فهذه الفقرة تعميم بعد التخصيص فلا يحتاج الى
توجيه لعدم ذكر العبادتين من جملة الفروع فتفطن حتى ابتدائية جارة اى الى ان اعلنتم
اى اظهرتم دعوته اسم من دعوت الناس الى الطعام مثلا اذا طلبت منهم حضوره والمراد
هنا ما طلبه الله من الناس من المعارف والشرايع واقمتم حق الاقامة حدوده اى احكامه
المحدودة للمكلفين كما قيل في قوله تعالى وتلك حدود الله مشيرا الى الاحكام المذكورة في المواريث
والنواهي وتسميتها حدودا لعدم التجاوز عنها وارادة الحدود المصطلح بخصوصها الحد شبها
عدم عمومها فى كلهم صلى الله عليهم وتعميم الاقامة بحيث تشمل البعض والانكار القلبي لمن يستحق
الحد حتى يعمهم بعيد ونشرتم النشر هو الاذاعة والافشاء والاضافة فى شرايع احكامه من
قبيل خاتم فضة ولو اريد بالشرايع الادلة من الكتاب والسنة على بعد فالاضافة لامية
وسننه اى بينتم سننه بالافراد والجمع وهى فى اللغة السيرة والطريقة وفى اصطلاح طريقة
النبي صلى الله عليه وآله قولا وفعلا وتقريرا اصالة ونيابة والاضافة اليه تعالى لكونها منه
ولا يخفى ان ظهور هذه الغايات على الوجه الاكمل انما هو بظهور القائم صلى الله عليه
وصرتم فى ذلك اى فى الجهاد او فى كل من الامور المتقدمة وكلمة فى تحتمل السببية ايضا
منه الى الرضا اى رضى الله عنكم او رضاكم عن الله فالمصدر بمعنى المفعول او الفاعل
والثاني اظهر بقوله وسلمتم له القضاء فى منع الطواعية حقوقكم واظهاركم شعائر الله

واعلاً

واعلا كلمته كما ينبغي او فى جميع الامور حتى قتل ابائهم وانفسهم واولادهم وقضاؤه
تعالى عبارة عن الحكم والايجاب كما يظهر من الاخبار فهو متاخر عن القدر وقيل ان الفرق
بينهما بالكلية والجزئية والتقدم والمقارنة فان قيل كيف يجوز التسليم والرضا بالقضاء
فى الكفر والمعاصي للمنع عنهما عقلا ونقلا قلنا الممنوع انما هو الرضا بنفس الكفر والمعاصي لا بقضا
ئهما وفرق بينهما وذلك لان القضاء هو حكم الله فى الاشياء على حد علمه بها واما المقضى
الذي يقع فى الوجود فانه ربما يكون من فعل العبد وهو قد يكون محبوبا كالايمان
والطاعة وقد يكون مبغوضا كالكفر والمعصية ولا ريب ان الحكم غير المحكوم عليه وبه لكونه
نسبة بينهما فالرضا بالحكم الذي من طرف الحق وكونه محبوبا لا يستلزم الرضا بالمحكوم
به الذي من جهة العبد وكونه محبوبا وان قصر فهمك عن دركه فعليك بالرضا
والتسليم كما روى ابو بصير قال قلت لابي عبد الله عليه السلام شاء واراد وقدر وقضى
قال نعم قلت واحب قال لا قلت وكيف شاء واراد وقدر وقضى ولم يحب
قال هكذا خرج الينا وتطويل الكلام فى هذا المقام يقتضى مقاما اخر وصدقتم
اى نسبتم الى الصدق كاذبا من رسله متعلق بقوله من مضى وتقديم التابع من
حيث هو تابع وان كان ممتنعا عند النحاة لكنه جاء كذلك فى العطف كقوله
الا يا نخلة من ذات عرق عليك ورحمة الله السلام وفى التاكيد كقوله جئت بها
قبل المحاق بليلة فكان محاقا كله ذاك الشهر وفى الضرورة وتقديم من ارسله
ههنا للسجع امرهم قريب من الضرورة لو لم يكن منها والحاصل ان جميع من
مضى من الرسل مصدقون منكم فيما يدعونه من الرسالة ولوازمها وتوابعها تفصيلا

٢٩

ينبغي او خالصا لوجهه واضافة الجهاد الى الضمير من اضافة المصدر الى الاربه ولا يلزم من
هذا صحة جاهد الله والله مجاهد لان اضافة المصدر تخالف اضافة الافعال ولذا
صح البيت دون ج البيت بالرفع وذلك لان الاسم اقوى قبضة وبما ذكرنا من معنى
المجاهدة يدخل فيه الصوم والحج الخ فهذه الفقرة تعميم بعد التخصيص فلا يحتاج الى
توجيه لعدم ذكر العبادتين من جملة الفروع فتفطن حتى ابتدائية جارة اى الى ان اعلنتم
اى اظهرتم دعوته اسم من دعوت الناس الى الطعام مثلا اذا طلبت منهم حضوره والمراد
هنا ما طلبه الله من الناس من المعارف والشرايع واقمتم حق الاقامة حدوده اى احكامه
المحدودة للمكلفين كما قيل في قوله تعالى وتلك حدود الله مشيرا الى الاحكام المذكورة في المواريث
والنواهي وتسميتها حدودا لعدم التجاوز عنها وارادة الحدود المصطلح بخصوصها الحد شبها
عدم عمومها فى كلهم صلى الله عليهم وتعميم الاقامة بحيث تشمل البعض والانكار القلبي لمن يستحق
الحد حتى يعمهم بعيد ونشرتم النشر هو الاذاعة والافشاء والاضافة فى شرايع احكامه من
قبيل خاتم فضة ولو اريد بالشرايع الادلة من الكتاب والسنة على بعد فالاضافة لامية
وسننه اى بينتم سننه بالافراد والجمع وهى فى اللغة السيرة والطريقة وفى اصطلاح طريقة
النبي صلى الله عليه وآله قولا وفعلا وتقريرا اصالة ونيابة والاضافة اليه تعالى لكونها منه
ولا يخفى ان ظهور هذه الغايات على الوجه الاكمل انما هو بظهور القائم صلى الله عليه
وصرتم فى ذلك اى فى الجهاد او فى كل من الامور المتقدمة وكلمة فى تحتمل السببية ايضا
منه الى الرضا اى رضى الله عنكم او رضاكم عن الله فالمصدر بمعنى المفعول او الفاعل
والثاني اظهر بقوله وسلمتم له القضاء فى منع الطواعية حقوقكم واظهاركم شعائر الله

واعلاً

٣٠

واعلا كلمته كما ينبغي او فى جميع الامور حتى قتل ابائهم وانفسهم واولادهم وقضاؤه
تعالى عبارة عن الحكم والايجاب كما يظهر من الاخبار فهو متاخر عن القدر وقيل ان الفرق
بينهما بالكلية والجزئية والتقدم والمقارنة فان قيل كيف يجوز التسليم والرضا بالقضاء
فى الكفر والمعاصي للمنع عنهما عقلا ونقلا قلنا الممنوع انما هو الرضا بنفس الكفر والمعاصي لا بقضا
ئهما وفرق بينهما وذلك لان القضاء هو حكم الله فى الاشياء على حد علمه بها واما المقضى
الذي يقع فى الوجود فانه ربما يكون من فعل العبد وهو قد يكون محبوبا كالايمان
والطاعة وقد يكون مبغوضا كالكفر والمعصية ولا ريب ان الحكم غير المحكوم عليه وبه لكونه
نسبة بينهما فالرضا بالحكم الذي من طرف الحق وكونه محبوبا لا يستلزم الرضا بالمحكوم
به الذي من جهة العبد وكونه محبوبا وان قصر فهمك عن دركه فعليك بالرضا
والتسليم كما روى ابو بصير قال قلت لابي عبد الله عليه السلام شاء واراد وقدر وقضى
قال نعم قلت واحب قال لا قلت وكيف شاء واراد وقدر وقضى ولم يحب
قال هكذا خرج الينا وتطويل الكلام فى هذا المقام يقتضى مقاما اخر وصدقتم
اى نسبتم الى الصدق كاذبا من رسله متعلق بقوله من مضى وتقديم التابع من
حيث هو تابع وان كان ممتنعا عند النحاة لكنه جاء كذلك فى العطف كقوله
الا يا نخلة من ذات عرق عليك ورحمة الله السلام وفى التاكيد كقوله جئت بها
قبل المحاق بليلة فكان محاقا كله ذاك الشهر وفى الضرورة وتقديم من ارسله
ههنا للسجع امرهم قريب من الضرورة لو لم يكن منها والحاصل ان جميع من
مضى من الرسل مصدقون منكم فيما يدعونه من الرسالة ولوازمها وتوابعها تفصيلا

باحبلره تعالى اياكم اعدادهم واحوالهم والحاصل انكم اعترفتم فى قلوبكم واعتقدتم بصدقهم
واجزعونا به ايضا فلولا انتم لما كنا نعلم رسالتهم وحقيتها ويحتمل ان يكون المراد
انكم صرتم مظاهر صدق الرسل فى اخبارهم عن امامتكم وفضائلكم والمقصود بيان محا
سنكم ما اقربها السابقون فكيف اللاحقون الى يوم القيمة فالراغب عنكم نقول
رغبت عن الشئ اذا لم ترده والمراد ان مع ظهور تلك الفضائل فيكم اذا لم يردكم
احد فهو مارق اى خارج عن الدين وان لم يقل بما تقوله الخوارج وهم محاربوا
على امير المؤمنين صلوات الله عليه فى النهروان وذلك لما ثبت من كفر من
لم يقل بامامتهم ورغب عنهم الى غيرهم وقد تواتر عن النبى صلى الله عليه واله فى
وصف الخوارج انهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية ففى قوله مارق شائبة
المساوات من لم يقر بهم للخوارج فى الاحكام واللازم لكم اى لطريقتكم لاحق بكم
بل هو منكم كما ورد ان سلمان منا اهل البيت او لاحق بالحق او بالمراتب العالية
والدرجات الرفيعة والمقصر اى المتوانى والمتكاسل فى تحقيق حقكم الثابت لكم
من الامامة وفرض الطاعة زاهق اى هالك من قولهم زهقت نفسه بالفتح والكسر
اى خرجت روحه ولعل المراد بهذا غير العارف وبالراغب عنهم الجاحد المعاند بان
ارتد عن الدين ولعل فى توسط اللازم بينهما ايماء اليه ويحتمل ان يكون المراد بالحق
حق الاطاعة والانقياد فى الاوامر والنواهى وح فالمراد انه هالك مع عدم شفاعتهم
له وح ايضا وجه توسط اللازم ظاهر والحق وهو خلاف الباطل واثر معكم لا يفا
رقكم كما قال صلى الله عليه واله الحق مع على وهو مع الحق اينما دار رواه العامة فى

صحاحهم

صحاحهم ومن طرق الخاصة ان الحق مع الائمة الاثنى عشر صلى الله عليهم وفائدة هذه
المصاحبة عدم ظهور باطل منهم دائما والحق لهم حال او متمكن او راسخ فيكم وفايدة هذا
الحلول والظرفية والرسوخ عدم طريق للباطل اليهم فى الباطن فلا ينافى قوته ظاهرا او باطنا
سرا وعلانية وهو ايضا ناشئ او صادر منكم فقد ورد ان كل حق بايدى الناس فهو منا
وكل باطل فهو منهم وهو ايضا صائر اليكم ان وجد عند غيركم فان كل ما كان من الكلمات
الحقة عند المخالفين فهو مسروق من كلمات امير المؤمنين والائمة الباقين صلوات
الله عليهم اجمعين يظهر ذلك لمن تتبع ما نسب الى الحسن البصرى والغزالى واضرابهما
ويحتمل جعل الحق فى هذه الفقرات مختلفا بحسب المعنى بان يكون بالاول الحق تعالى وبالثانى
النبوة وبالثالث الخلافة والامامة المختصة بعضا ان ابتدائهما منكم وتنتهيان اليكم
وانتم اهله اى محله كما مر ابتدائه واستبعه ولعل هذه الجملة ابتدائية معطوفة على
الجزء المتقدم ومعدنه بكسر الدال عطف على اهله محل اقامة وميراث النبوة اللام
للعهد كالاضافة او للجنس اى ميراث نبينا او جميع الانبياء من علومهم واخلاقهم
الكاملة وكتبهم واثارهم من الواح موسى وعصاه وحجره وخاتم سليمان وقميص يوسف
وذو الفقار سيف رسول الله صلى الله عليه واله ودرعه ولامته ومغفره وعمامته
وراياته ورحله وبغلته الشهباء وغير ذلك عندكم وكذا عندهم كتاب الجفر وهو وعاء
من ادم فيه علم النبيين والوصيين وعلم العلماء الذين مضوا من بنى اسرائيل قيل
والمشهور انه العلم المرموز الذى بينا وقيل غيره وكذا الجامعة وهى صحيفة طولها
سبعون ذراعا بذراع رسول الله صلعم وكان من املائه وخط على صلوات الله ع

عليه بيمينه فيها كل ما يحتاج الناس اليه وليس من قضية الا وهى فيها حتى ارش الخدش
فاحدنه وكذا مصحف فاطمة صلى الله عليها الذى فيه علوم ما يحدث بعدها وليس
فيه علوم شئ من الحلال والحرام وهو مثل القران ثلث مرات وليس فيه حرف من القران
وقيل المشهور انه الجفر الابيض من الحروف النورانية التى فى اوائل السور ويجمعها صراط
على حق نمسكه وقيل غيره ويظهر من رواية الحسين بن ابى العلاء بل صحيحته عن الصادق ع
ان الجفر الابيض غير مصحف فاطمة صلى الله عليها وانه وعاء كتب الانبياء وفيه
الحلال والحرام والجفر الاحمر وعاء السلاح يفتحه صاحب السيف للقتال وهما ايضا
عندهم وعندهم ايضا كتاب فيه اسماء شيعتهم وكتاب فيه اسماء مخالفيهم والحال كل
ذلك عند صاحبنا صلى الله عليه واياب بالكسر والتخفيف وقرء ابو جعفر فى الاية
بالتشديد بمعنى الرجوع اى رجوع الخلق كلهم من الانس والجن والطير والوحش والسباع
والبهائم او خصوص الثقلين فى الدنيا باخذ المسائل وطلب الحوائج والتخلص عن الادى
وفى حال الحيوة وبعد الممات بالزيارات وفى البرزخ والقيمة النجاة من الهلكات
والفوز بالسعادات اليكم والى كلامكم ومشاهدكم وشفاعتكم وحسابهم فى الاخرة
وهو مصدر حسبت الشئ احسبه حسابا وحسبانا وحسبة وحسبا اى حفظته عددا
موكل عليكم فلكم ان تحاسبوهم باعمالهم وافعالهم بامره تعالى كما ورد فى الاخبار الكثيرة
ولعله اشير فى الفقرتين الى قوله تعالى ان الينا ايابهم ثم ان علينا حسابهم اى الى او
لياءنا وعلى اوليائنا ولا يجب تخصيص الاياب ح بانه للحساب حتى تخص الفقرة
الاولى بالرجوع فى القيمة كما قيل فانه لا مانع من الحمل على الاعم كما عرفت وفصل الخطاب

من

من اضافة الصفة الى الموصوف اى الخطاب الفاصل بين الحق والباطل كائن عندكم
والفصل القطع والخطاب توجه الكلام نحو الغير للافهام وقد يطلق على الكلام الموجه
ولعل الكلام القاطع والخطاب توجه الكلام نحو الغير للافهام وقد يطلق على الكلام
بين الخصوم ماتم او قاطع الحق عن الباطل عندهم ناشئ من معرفة اللغات بكلها والعلم
بالدلائل القطعية للاحكام العقلية والشرعية كما روى عن الرضا ع انه قال قال امير المؤمنين
صلوات الله عليه اوتينا فصل الخطاب فهل فصل الخطاب الا معرفة اللغات ولعله
مبنى على الانكار والاشارة الى ان العمدة فى ذلك العلم بالاحكام الواقعية بالدلائل القطعية
وايات الله لديكم الايات جمع الاية وهى العلامة واصلها اوية والاية من القران ما يحسن
السكوت عليه على ما قيل والمراد بالايات اما المعجزات الباهرة التى هى العلامات لنبوة
الانبياء عموما وهى عندهم او خصوص الايات القرانية مع تفاسيرها وتنزيلها وتاويلها
وناسخها ومنسوخها وغير ذلك وعزائمه جمع العزيمة وهى ارادة الفعل والقطع عليه
والجد فى الامر والصبر عليه وعزيمة الله فريضته التى افترضها والمراد كما قيل ان الجد والاهتمام
فى التبليغ والصبر على المكاره والصدع بالحق فيكم ورث وعليكم وجبت او الواجبات اللازمة
التى لم يرخص فى تركها انما وجب على العباد لكم كوجوب متابعتكم والاعتقاد بامامتكم
وجلالتكم وعصمتكم او ما اقسم الله به فى القران كالشمس والقمر والضحى انتم المقصود فى
بها انما هو لكم وقيل اى كنتم اخذين بالعزائم دون الرخص او السور العزائم او سائر
الايات نزلت فيكم او قبول الواجبات انما هو بمتابعتكم او الوفاء بالمواثيق والعهود
الالهية بمتابعتكم وقيل العزيمة هى الاية المحتومة الغير المترقفة على شرط ووقت والمراد

ان كل ما ورد من الاوصاف فى الكتاب كالمتقين والمؤمنين والمحسنين والمخبتين و
الصادقين فيكم عزيمة فى الظاهر والباطن وفى غيركم على الظاهر بشرط الموافقة للباطن
والموافاة واقول يحتمل ان يكون اشارة الى تفويض بعض الامور اليهم اى انتم محل ارادته
تعالى يعنى ان ما صدر منكم بمنزلة الصادر من الله او كناية عن موافقة ارادتهم لارادته تعالى
والله يعلم بمراده وبيانه ونوره الذى ينور به العالم من العلوم الحقيقية والهدايات الربانية وبرهانه
الذى يقطع به عذر كل جاحد من الدلائل الواضحات والمعجزات الباهرات عندكم
وامره اى الامامة او الامور الدينية وخلعه او فعله مفوض اليكم ففى الاخبار الكثيرة ما يدل على
تفويض بعض الشرايع اليهم يعنى كونهم نوابا عن الله تعالى فيه بحسب ما يقتضيه عقولهم
المقدسة بل ربما ظهر من كثير منها عموم التفويض حتى من غير الشرايع ايضا كما صح ان امير
المؤمنين صلوات الله قسيم الجنة والنار بل قاسم الارزاق بين العباد كما ورد ذلك فى
بعض الملكية ايضا وليس هذا من التفويض الذى تقول الفرقة لعنهم الله تعالى فانهم يقولون
ان الله خلق محمدا صلى الله عليه وآله وفوض اليه امر خلق الدنيا وهو الخلاق لما فيها و
بعض منهم يقول بانه فوض ذلك الى على صلى الله عليه بل ربما نسبا بعضهم ذلك الى
ساير الائمة ايضا وربما اشير الى ما ذكرنا بما ورد فى الحديث ان امرنا صعب مستصعب
لا يحتمله الا عبد مؤمن امتحن الله قلبه للايمان ولا يوجد بيننا الا صدور ربانية واحلام
رزينة فلعل المراد بامرهم صلى الله عليهم شانهم وما صدر منهم من الافعال الغريبة
الخارجة عن وسع غيرهم من البشر بحيث يتوهم منها من لم يكن الايمان راسخا فى قلبه
انهم فوق المخلوق وضيا لهم امر الخالق كما اتفق لجماعة من المفرطين الغالين او يستنكر

ذلك

ذلك ويتعجب منه ويتلقاه بالتكذيب كما فعل ذلك قوم من المفرطين الجاهلين وكان هذا
هو السر فى منع الاصحاب العلماء تلك الروايات ونقلها لئلا يؤدى الى احد طرفى الافراط
والتفريط ولكن من امتحن الله قلبه للايمان وشرح صدره للاسلام اليهم حقيقة الحال
وانهم المقربون من عباده الله المتعالين والاكرام اى جعلكم احق نفسه منه واعتقد
فيكم بهذا فقد والى الله بهذا المعنى لانه قرب موالاته عن الائمة بل هذا اعين موالاته تعالى
ومن عاداكم العاداة ضد الموالاة فقد عادى الله باطنا او ظاهرا ايضا ومن احبكم قلبا ولسانا
وجعل اتباعكم قولا وفعلا مصدقا لها فقد احب الله بل هو عين محبته تعالى ومن ابغضكم
البغض خلاف الحب والمخالفة قولا او فعلا مصدقه فقد ابغض الله فى الواقع ولو اظهر
المحبة له تعالى كالنواصب ومن اعتصم اى تمسك فى امور دينه ودنياه او امتنع من
الشرك بكم فقد اعتصم فى نفس الامر بالله فلا يخيبه ولا يخسره فى الدارين كما اشير اليه فى
الحديث القدسى حيث قال تعالى ما اعتصم عبد من عبادى باحد من خلقى الا
قطعت اسباب السموات من يديه واسخت الارض من تحته قال بعض الشارحين
هذان الفقرتان كناية عن الخيبة والخسران انتم السبيل على التوحيد لارادة الجنس
وعدم اللبس او بناء على كل واحد من قبيل قوله تعالى ثم يخرجكم طفلا وثم لتكونوا شيوخا فى
بعض القراءات او لان طريقتهم واحدة وكلهم متحدة فهم كنفس واحدة فى الايصال
الى الحق وربما يقرأ على الجمع وح فالموصوف بالاعظم اى الواسع الذى ليس فيه ضيق وح
كل واحد من السبل ويؤيد الافراد ما هو المتفق فى النسخ من قوله عليه السلام والصراط
الاقوم اشارة الى قوله تعالى اهدنا الصراط المستقيم اى الذى ليس فيه ميل عن الحق

واعوجاج منه من سلكه نجا وفاز وفى الوصفين اشارة الى الاساير الطرق الحقة
ليس بهذه الوسعة وللثابتة وقد دل عليه الاخبار الكثيرة والاثار المتظافرة وشهداء
على الناس فى دار الفناء بفتح الفاء اى المنزل الذى فى معرض الزوال وهو الدنيا ويحتمل
ان يكون التوصيف بالفناء للمبالغة او الفناء بمعنى الفانى وقد تقدم ما يدل على
شهادتهم على الخلق فى الاية وهذه الفقرة تاكيد لما سبق وبيان لمحل تحمل شهادتهم
صريحا ثم المراد بدار الفناء اما دار التكليف او ما قبل القيمة فعلى الثانى لا اشكال
فى تحمل بعضهم صلوات الله عليهم بعض الشهادات فى الجملة حصلت بالنسبة اليهم
كلهم فى دار التكليف وشفعاء اصحاب الكباير منهم فى دار البقاء الذى لا زوال
له وهو اما ما بعد الموت حتى يشمل على عالم البرزخ او ما بعد القيمة وقد تواترت الاخبار
بشفاعتهم فى العالمين وتعميم الشفاعة بحيث يشمل غير المذنب ايضا لزيادة الثواب
ورفع الدرجات كما قيل محتمل بعيد والرحمة وهى رقة القلب والمراد هنا اثارها
المترتبة عليها والحمل اما للمبالغة او المصدر بمعنى الفاعل والتوصيف بالموصولة اى
الغير المنقطع لان بعضه يتبع بعضا الى يوم القيمة وبذلك فسر فى بعض الاخبار قوله
تعالى ولقد وصلنا لهم القول لعلهم يتذكرون ويحتمل ان يكون المراد الموصولة من
الله الى الخلق اشارة الى قوله تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين وهم نور واحد
فالكل كذلك والاية المخزونة اشارة الى قوله تعالى وما تغنى الايات والنذر عن قوم
لا يؤمنون فسر الصادق عليه السلام الايات بالائمة والنذر بالانبياء عليهم السلام وقوله
تعالى وكذبوا باياتنا كلها فسرها الباقر عليه السلام بالاوصياء وقال امير المؤمنين صلوات الله

عليه

عليه ما لله اية هى اكبر منى وكونهم علامات قدرته تعالى وعظمته وان كان اظهر من الشمس
بنظر الحقيقة لكنه مستور عن ابصار المعاندين بل كثير من مظهرى المحبة فالوصف اشارة
الى هذا ويمكن ان يكون ايماء الى ما ورد فى الاخبار ان الايات فى بطون الايات هم الائمة
صلى الله عليهم والامانة من الله عند الناس المحفوظة اى المامور بحفظها ببذل
النفوس والاموال دونها لحراستها ويحتمل ان يكون المراد بالامانة الولاية المعروضة
على السموات والارض اشارة الى قوله تعالى انا عرضنا الامانة الاية ففى الاخبار ان
المراد بها الولاية والمراد بالناس فى الاية الاول والى قوله تعالى ان الله يامركم ان تؤدوا
الامانات الى اهلها ففى الاخبار ان المخاطب الائمة بان يؤدوا الامة كل سابق منهم
الى اللاحق وح فالحمل اما للمبالغة او بتقدير مضاف ككلمة ذو والاهل فى الكلام والباب
الذى منه يؤتى العلم وبيوت الحكمة كما قال تعالى واتوا البيوت من ابوابها المبتلى به الناس
من ابتلاه اذا اختبره اشارة الى قوله صلى الله عليه وآله مثل اهل بيتى مثل باب حطة
الذى ابتلى بها بنوا اسرائيل بدخولها سجدا وقولهم حطة اى حط عنا ذنوبنا فدخله
جماعة وقالوا ها او نجا وحطت عنهم اوزارهم وبدلها بعضهم بقولهم حنطة فى شعير
فهلكوا فكذلك من دخل مدينة العلم من بابها ودخل فى باب قتل والاسم الدلالة
بالكسر او الفتح وله اى لاجله بالدعوة والدلالة او الائمة تسلمون من باب التفعيل او الافعال
يقال سلم او اسلم لامر الله اى انقاد واطاع والى سبيله اى طريق طاعته وعبادته
ترشدون الناس باتم الارشاد واحسنه ولا يخفى عليك حسن الترتيب فى هذه
الجمل على ما ذكرنا والظاهر انها بيان احوالهم حال الحياة والظهور ويمكن تعميمها بحيث

يشمل اضلالهم وانارهم ايضا ولو بعد الوفاة والغيبة وبقوله اى كلامه وهو القرآن او الامام
او حكمه او امره تحكمون اى تقضون وتفصلون بين الناس بحيث لم يقدروا على
الخروج من طاعتكم واصل الحكم المنع يقال حكمت عليه بكذا اى منعته من خلافه
سعد بكم على العلوم من السعادة بمعنى خلاف الشقاوة كما في ... وكون سعد بمعنى
العين من السعادة بمعنى اليمن وهو خلاف النحوسة ذكر المقرى في مصباح اللغات قوله
تعالى واما الذين سعدوا الاية على بناء المجهول في قراءة السبعة من باب منع ويتعدى
في لغة بالحركة فيقال سعده يسعده بفتحتين فهو مسعود وعلى هذه اللغة قراءة الا
والاكثر ان يتعدى بالهمزة فيقال اسعده وعلى ما ذكره ويمكن قراءة الفعل على المجهول
والابناء بقوله والله للتاكيد من والاكم اى اقر باما منكم وفرض طاعتكم مع انقياد
وهلك اى عطب في الدارين او سقط عن درجة الاعتبار عند الله واولى
الابصار من عاداكم وكفر بولايتكم وان لم يقر به وخاب اى خسر في الدنيا والاخرة
من جحدكم اى انكر حقكم مع العلم به قال في مجمل اللغة الجحود ضد الاقرار ولا يكون الا مع
علم الجاحد به ومثله في ساير كتب اللغة وضل اى زل عن طريق الحق فلم يهتد اليه
او لم يعرف موضعه من الجنة والنار من فارقكم ولم يتابعكم في الاعمال او كان من المستضعفين
الذين جعل الله فيهم الشبهة فلم يعرفوا مواضعهم من الجنة والنار وفاز اى ظفر بالحق او الخير
والنجى من تمسك بكم اى بحبل طاعتكم ولزوم متابعتكم وامن من الافات والبليات
في الدارين او من القتل بالاستحقاق في الدنيا او من العذاب بعد الموت في الاخرة
من لجا اليكم بالاعتقاد والمتابعة والاستشفاع يقال لجا الى الحصن لجا بالتحريك مع

الهمزة

الهمزة من باب منع وتعب والتجاء اليه اى اعتصم به وسلم من الهلاك في الدين من صدقكم
بالقلب واللسان والفعل وهدى على بناء المجهول اى وصل الى المطلوب كل من اعتصم
بكم كما قال الله تعالى واعتصموا بحبل الله وهو الائمة كما في الاخبار من اتبعكم بالتشديد او
التخفيف يقال تبعت الشيء القوم فاتبعته تباعة بالفتح اى مشيت خلفهم او مروا بك
فمضيت معهم وكذلك اتبعتهم وهو افتعلت واتبعت القوم على افعلت اذا كانوا قد
سبقوك فلحقتهم والمراد ان من اعتقد بكم فالجنة وهي في اللغة البستان وهي ماوى
المؤمنين في الاخرة ماواه اى مكان يسكن فيه وياوى اليه ولو بعد العذاب بالنار
بسبب بعض الاعمال ومن خالفكم ولم يعتقد بامامتكم فالنار التي اعدها الله للكفار
مثواه اى منزله الذى يخلد فيه ولم يخرج منه ابدا ولو عممنا المخالفة بحيث تشمل القولية و
الفعلية فالمراد الاستحقاق لدخول النار والسكنى فيها في الجملة ومن جحدكم كافر خارج عن
الايمان ولو جعل الكفر مقابل الاسلام فلا يتمشى ظاهر الكلام الا على راى السيد المرتضى وابن
ادريس وجماعة من المتاخرين وعلى المشهور لابد من تخصيصه بالكفر الباطني فلا ينافي
الاسلام ظاهرا او يخص الجاحد بالناصب وامثاله ولتحقيق الامر مقام اخر وقد فصلنا الكلام
في هذا المرام في رسالة مفردة ومن حاربكم مشرك بالله تعالى في العبادة بالتوجه الى ...
سبق او في الطاعة كما ورد في الاخبار ان المشرك قسمان احدهما من قال لشريك له في
العبادة والاخر من قال لشريك له في الطاعة كما ورد في الاخبار ان المشرك باثنين
يقتل بهما بحل وفيما يحرم ومن رد عليكم في اقوالكم اى لم يقبلها او بعضها منكم قلبا او
لسانا من حيث انها اقوالكم فهو كافر معاند وقراره في الاخرة في اسفل درك بالتحريك

وقد يسكن اى طبقة من الجحيم اسم من اسماء النار واصله ما اشتد لهبه من النيران
وللنار سبع طبقات ويقال لها دركات بعضها فوق بعض والدرك الاسفل منها توابيت
من حديد مبهمة عليهم لا ابواب لها وقيده دلالة على كمال شدة الرد عليهم وانما قيده
بالجحيم لان عدم قبول قولهم لقوة الدواعي من غلبة الشهوات النفسانية وغيرها كما
في اكثر المعاصي للفساق ليس من الرد المذكور ويمكن التعميم فيه بحيث يشمل العصاة مطلقا
ويقال ان المقام في اسفل الدرك من الجحيم ثابت للكل بالاستحقاق والعفو عن
البعض بالتفضل او الشفاعة بعد الورود او قبله لا ينافي اصل الاستحقاق اشهد اى
اعلم يقينا ان هذا اى وجوب المتابعة المستفادة من الكلام او كل واحد من المذكورات
سابق اى متقدم لكم اى لاجلكم او سابق بمعنى ثابت محقق لان ما سبق ثابت فاللام
للتقوية على التضمين فيما مضى من الازمنة او الكتب او ما بمعنى من كقوله تعالى والسماء وما بناها
والارض وما طحيها ونفس وما سويها وقولهم سبحان ما يسبح الرعد بحمده او من قبيل قوله
تعالى والسماء وما بناها فانكحوا ما طاب لكم من النساء والمراد انه ثابت فيمن مضى منكم من
الائمة وجار اى ثابت مستمر لان الجريان على الشيء هو الدوام والاستمرار عليه واللام
في لكم للتضمين معنى الثبوت او بمعنى على كقوله تعالى يخرون للاذقان دعانا لجنبه وتله
للجبين وان اسأتم فلها او بمعنى في كقوله تعالى ونضع الموازين القسط ليوم القيمة يجليها او
وقولهم مضى لسبيله فيما بقى من الازمنة او الكتب او من بقى منكم ففي الكافي في عدة اخبار عن
ابي عبد الله عليه السلام قال ما جاء به علي عليه السلام اخذ به وما نهى عنه انتهى عنه جرى
له من الفضل ما جرى لمحمد صلى الله عليه واله ولمحمد الفضل على جميع من خلق الله

النعقب

النعقب عليه في شيء من احكامه كالتعقب على الله وعلى رسوله والراد عليه في صغيرة او كبيرة
على حد الشرك بالله كان امير المؤمنين عليه السلام باب الله الذى لا يؤتى الا منه وسبيله الذى
من سلك بغيره هلك وكذلك يجري لائمة الهدى واحدا بعد واحد واشهد ان ارواحكم
جمع الروح بضم الراء ويطلق على معان الاول ما يشير اليه الانسان بقوله انا وهو النفس الناطقة
المستعدة للبيان والخطاب وكسب العلوم والاداب والبحث عن تجردها وماديتها وكيفية
تصرفها في البدن وتعلقها به موكول على محله والذى عليه اعاظم المحققين من الامامية
كالشيخ المفيد والمحقق الطوسي والعلامة وغيرهم من الحكماء ومحققي اهل الخلاف كالرازي
والغزالي والراغب الاصفهاني وامثالهم انها مجردة داخلة في البدن بالجزئية والحلول بل منزهة
عن صفات الجسمية ومتعلقة به تعلق التدبير والمتصرف وربما يظهر من الاخبار
الواردة في حال الارواح بعد مفارقة الاجساد في كل دفعة وغيرها انها ليست في كثافة الماديات
ولا في لطافة المجردات بل هي ذات جهتين وواسطة بين العالمين الثاني الجسم البخاري
اللطيف الحاصل من غليان الدم الحاصل من لطافة الاغذية وهو سار في جميع البدن
وله كمال الدخل في نظامه فانه حامل قوة الحس والحركة وهذا يبطل بعد خراب البدن بالموت
بخلاف الاول فانه يبقى بعده اما في نعيم وسعادة او في جحيم وشقاوة الثالث
كل واحد من القوى الحاصلة في الانبياء ومن يحذو حذوهم من روح القدس وروح
الايمان وروح الشهوة وروح القوة وروح البدن وفي المؤمنين اربع منها وفي الكفار
ثلثة ويمكن ارادة كل من المعاني الثلثة هاهنا وان كان الاول اقرب وذكرها اى انوا كلمة لانه
في الاصل مصدر والمصدر اسم جنس يطلق على القليل والكثير فلا منافاة بينه وبين قوله

خلقكم الله انوارا ولعل المراد بالنور الاجسمانية نورانية منزهة عن الكثافة البدنية وهو
عن النفس مع عدم تجردها ايضا وعليه ينبغي حمل قوله تعالى في الحديث القدسي يا محمد اني
خلقتك وعليا نورا بلا بدن ثم جمعت روحيكما فجعلتهما واحدة فان حمل الروح على المجرد
فمنع لعدم امكان جعل المجردين واحدا وكذا قسمته وبهذا اظهر اطلاق رابع للروح ويحتمل
ايضا ان يراد بالنور العلم وساير كمالات النفس وطينتكم ثلاثتها وهي اخص من الطين
المعروف ويطلق على الخلقة والجبلة واحدة نوعية قيل انه جزء من مجموع الثلثة التي هي اسم
ان لا كل واحد طلا يناف الكلام ما اشتهرت المذكر يغلب المؤنث اذا اجتمعا وفيه انه
يقتضي وحدة الارواح والانوار والطينة ولا يبعد لظاهر كونها اجزاء من الاخير وبعد
للاولين مثلها فافهم وارادة الوحدة النوعية ههنا مبني على جواز اختلاف النفوس في
الماهية لو اريد بالروح النفس وهو مذهب جماعة من المحققين ومنهم الفخر الرازي
وربما كان في قوله الناس معادن كمعادن الذهب والفضة وقوله الارواح جنود
مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف اشارة اليه وقد ورد ان ارواحهم
من اعلى عليين فلا بعد في كونها نوعا على حدة وكذا طينة ابدانهم الشريفة من عليين فيمكن
اختلافها نوعا مع ساير الطينات ومثله القول في الارواح الخمسة ويحتمل ارادة الوحدة
الصنفية وهو ظاهر على المشهور في النفس من اتحادها ما هية كما هو مذهب المحقق
الطوسي ايضا وكذا القول في النور والطينة وعلى التقديرين فلا تنافي الوحدة
التعدد الشخصي في كل منها وربما يقال ان المراد بالوحدة الشخصية الحقيقية في النفس
المعبر عنها بالروح والنور بناء على جواز تعلق نفس واحدة بابدان متعددة تعلق التدبير

والتصرف

والتصرف خصوصا مع تجردها عن كثافة المادية ودعوى الضرورة على بطلانه ممنوعة وكذا استلزامه
للتناسخ واتصاف امر شخصي بالاوصاف المتضادة وحصوله في اماكن متعددة في حالة واحدة
الى غير ذلك من المفاسد انما يلزم في عدم تعدد الجهات والاعتبارات ويؤيده ما ورد
كثيرا من عدم اختلافهم في صفات النفس وكمالاتها وما ثبت من التفاضل بينهم صلى الله عليهم
فيمكن ان يكون من غير جهة النفس وصفاتها ولعل الاظهر ان المراد بالوحدة الشخصية الشريفة
وما يتعلق بها من القوى والصفات طابت الارواح او الطينة او الثلثة فيكون خبرا اخر
او صفة لواحدة ويحتمل كونها مع ما عطف عليها جملة معترضة دعائية يقال طابت نفسه
تطيب انبسطت وانشرحت والطيب ضد الخبث وطهرت الطينة او الجميع من دنس
الشرك والذنوب بعضها كاين او بدل من بعض في النسب في قيام كل مقام سابقه او
عن بعض قال الرضي رضي الله تعالى عنه واذا قصدت بمن مجرد كون بها موضعا انفصل
عنه الشيء وخرج عنه لا كونه بعض الشيء ممتدة جاز ان يقع موقعها عن لمجرد المجاوزة
تقول انفصل منه وعنه وسقاه من وعن القيم انتهى وهذه الجملة اما خبر ثالث
او بدل من واحدة مفسرة لها قال الزمخشري في قوله تعالى انما اعظكم بواحدة ان تقوموا لله
ان تقوموا عطف بيان لواحدة واراد بعطف البيان البدل كما اراده بقوله ان مقام ابراهيم
عطف بيان على ايات بينات لاتفاق النحاة على ان البيان والمبين لا يتخالفان تعريفا
وتنكيرا وبقوله من وحدكم عطف بيان لقوله من حيث سكنتم وتفسير له لان الخافض
لا يعاد الا مع البدل وقد يتوهم كون هذه الجملة خبرا بعد خبر واحدة والجملة جزان كما قيل
في قوله تعالى ظلمات بعضها فوق بعض ذرية بعضها من بعض لانها غير مختصة نعم ان جعلت

جملة طابت وطهرت صفة لواحدة او قدر الوصف اي واحدة عظيمة وكذا في الابيض
وترك الصفة لدلالة المقام عليها كقوله له حاجب عن كل امر يشينه وليس له عن طالب
العرف حاجب ... خلقكم الله قبل هذا العالم انوارا مجردة عن هذه الابدان ففي الكافي عن
محمد بن مروان عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول ان الله عز وجل خلقنا من نور عظمته
ثم صور خلقنا من طينة مخزونة مكنونة من تحت العرش فاسكن ذلك النور فيه فكنا
نحن خلقا وبشرا نورانيين لم يجعل لاحد في مثل الذي خلقنا منه نصيبا وخلق ارواح
شيعتنا من طينتنا وابدانهم من طينة مخزونة مكنونة اسفل من تلك الطينة ولم يجعل
الله لاحد في مثل الذي خلقهم منه نصيبا الا للانبياء ولذلك صرنا نحن وهم الناس وساير
الناس همج للنار والى النار وروى ابن بابويه في كتاب اكمال الدين بسنده عن المفضل
بن عمر قال قال الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام ان الله تبارك وتعالى خلق اربعة عشر نورا
قبل خلق الخلق باربعة عشر الف عام فهي ارواحنا فقيل له يا ابن رسول الله صلى الله
عليه من الاربعة عشر قال محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين والائمة من ولد الحسين
عليهم السلام اخرهم القائم الذي يقوم بعد غيبته فيقتل الدجال ويطهر من كل جور
وظلم وفي معاني الاخبار باسناده عن سدير الصيرفي عن الصادق جعفر بن محمد عن
ابيه عن جده صلوات الله عليهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله خلق الله
نور فاطمة قبل ان يخلق الارض والسما فقال بعض الناس يا نبي الله فليست هي
انسية قال عليه السلام فاطمة حوراء انسية فقالوا يا نبي الله وكيف هي حوراء انسية قال
خلقها الله عز وجل من نوره قبل ان يخلق ادم اذ كانت الارواح فلما خلق الله

عز وجل

عز وجل ادم عرضت على ادم قالوا يا نبي الله واين كانت فاطمة قال كانت في حقة تحت
ساق العرش قالوا يا نبي الله فما كان طعامها قال التسبيح والتهليل والتحميد فلما
خلق الله عز وجل ادم اخرجني من صلبه احب الله عز وجل ان يخرجها من صلبي
ويحتمل ان يكون المراد خلقكم الله في هذا العالم انوارا مصبا ... بكم كل شيء
فجعلكم بعرشه اي الجسم المحيط بالسموات السبع وما بينهما وهو فلك البروج او المحيط
بالكرسي وما بينه ولعله الفلك الاعظم او المراد به علمه تعالى المحيط بالكائنات محدقين
اي مطيفين حوله كالطواف بالبيت على الاول او محيطين بالعلوم الربانية في اول
الخلقة في بطون الامهات على الثاني كما يشهد بذلك الاثار والاخبار المروية في
صدور امثال الايات واقسام المعجزات عنهم صلى الله عليهم في تلك الاحوال وكفاك
في هذا قول عيسى على نبينا وآله وعليه السلام حين كان في المهد صبيا اتاني الكتاب
وجعلني نبيا وجعلني مباركا الاية وهم صلى الله عليهم اعظم منه ولا يخفى انه على الاول على
ما يظهر من الروايات المتقدمة كان المناسب الاتيان بكلمة ثم دون الفاء فهو اما بمعنا
كما في قوله تعالى ثم خلقنا النطفة علقة فخلقنا العلقة مضغة فخلقنا المضغة عظاما
فكسونا العظام لحما فان العاطفات بعضها بمعنى ثم لتراخي معطوفاتها وقال الشيخ الرضي رحمه الله
اعلم ان افادة الفاء للترتيب بلا مهلة لا ينافي كون الثاني المترتب يحصل بتمامه
في زمان طويل اذا كان اول اجزائه متعقبا لما تقدم كقوله تعالى الم تر ان الله انزل من
السماء ماء فتصبح الارض مخضرة فان اخضرار الارض يبتدي بعد نزول المطر لكن
يتم في مدة ومهلة فجيء بالفاء ولو قيل ثم يصبح نظرا الى تمام الاخضرار جاز وكذا

قوله تعالى فجعلنا العلقة مضغة فخلقنا المضغة عظاما فكسونا العظام لحما نظرا الى
ابتداء كل طور ثم انشأناه خلقا اخر اما نظرا الى تمام الطور الاخير واما استبعاد
المرتبة هذا الطور الذي فيه كمال الانسان من الاطوار المتقدمة انكوا ونقول ان
الفاء وان افادت التعقيب لكنه في كل شئ بحسبه لان الخلق من الطينة فالا
سكان كما في الرواية واقعان بعد خلقهم من نور عظمته فتامل ويحتمل ان يكون
الفاء هنا للترتيب الذكري ومعناه انها تفيد في عطف الجمل كون المذكور بعدها
كلاما مترتبا على ما قبلها لا مضمونه عقيب مضمونه في الزمان كقوله تعالى واورثنا
الارض نتبوأ من الجنة حيث نشاء فنعم اجر العاملين فكذا ههنا الجعل مترتب
على الخلق حتى ابتدائية جارة وان مضمرة بعدها اى الى ان من علينا بكم بان
جعلكم ائمتنا وكبرائنا على الثاني فجعلكم هذه الفاء ايضا كالسابقة في بيوت اذن الله
اى امر تعالى ان ترفع اى تعظم او اعم منه ومن البناء فيها على الاحتمال الظاهر في البيوت
ويذكر فيها اسمه بالصلوة وتلاوة القران والادعية ومذاكرة الاحاديث وتدريس
العلوم الحقيقة او الاعم منه ومن تذكر الاء الله وعظمته وعلى الاحتمال الثاني في البيوت
فلعله كناية عن استفاضة تلك الانوار من اهلها وفي هذه الفقرة اشارة الى ان
الايات التي بعد اية النور نزلت فيهم ايضا كما ان الايات التي بعدها نزلت
في اعدائهم كما ورد في الاخبار الكثيرة وجعل عطف على من او على اذن بالجزئية
او الانشائية الدعائية على الاخيرين والاوسط اظهر صلواتنا جمع الصلوة وهي
الدعاء وقيل انها مشتركة بين الدعاء والتعظيم والبركة والمراد ههنا اما التعظيم

او مطلق

او مطلق الدعاء لهم او بلفظ الصلوة عليكم وما خصنا به معاشر شيعة الامامية من و
لايتكم طيبا مفعول ثان لجعل لخلقنا بفتح الخاء المعجمة او بضمها واللام على تقدير كون العطف
على اذن والجزئية ان الله تعالى جعلكم في بيوت جعل الصلوة عليكم فيها واظهار الولاية مع
الاعتقاد بها علامة لطيب الولادة او سببا لتزكية الاخلاق والاتصاف بالاخلاق
الحسنة وعلى الاولين فاللام ظ وكذلك على الانشائية في الاخيرين وطهارة اى مطهرة
لانفسنا اى من خبث رذائلها ومحلية بعضا لها او تزكية اى تزكية يقال زكى نفسه تزكية
مدحها او قوله تعالى وتزكيهم بها قالوا تطهرهم بها وزكى الزرع زكاء نمى كذا اى صلى لنا اى لا
عمالنا ويحتمل ان يكون الاولى في الدنيا والثانية في الاخرة وكفارة فعالة من الكفر وهو
الستر والتغطية والمراد انها ماحية لذنوبنا بضم الذال جمع الذنب بالفتح وهو
الاثم وقد فسر الذنوب في قوله تعالى فاغفر لنا ذنوبنا بالكبائر وعلى كل حال فهي داخلة
في عموم الذنوب ولعل هذا الكلام اشارة الى قوله تعالى فيومئذ لا يسئل عن ذنبه انس
ولا جان حيث ورد في معناه ان من تولى امير المؤمنين ع وتبرأ من اعدائه واحل
حلاله وحرم حرامه ثم دخل في الذنوب ولم يتب منها في الدنيا عذب بها في البرزخ
ويخرج يوم القيمة وليس عليه ذنب يسئل عنه وينبغي تخصيص هذا ببعض الذنوب
او المذنبين فلا يشكل بما ثبت من بقاء بعضها الى يوم القيمة ورفعها بالشفاعة وعدم
لزوم العذاب في البرزخ ايضا ويؤيد عموم هذه الفقرة ما اشتهر نقله بين الفريقين
من قوله صلى الله عليه واله حب علي حسنة لا تضر معها سيئة على ظاهره كما
يشاق الكلام فيه انشاء الله تعالى او في طي ما ذكرنا ظهر انه ينبغي حمل محو الولاية وتكفيرها

للذنوب على نفيها الخلود في عذابها سواء لم يعذب عليها اصلا او عذب عليها في
البرزخ وغيره على التفاوت فلا ينافي ما ثبت من التعذيب على بعض الذنوب في الموت
في الجملة فكنا عنده في علمه تعالى بانا من المصلين عليكم والموالين لكم مسلمين بالتشديد
او التخفيف وفي بعض النسخ مسمين على صيغة المفعول وكانه اشارة الى ما ورد من ان
عندهم كتاب فيه اسماء شيعتهم واسماء ابائهم وهو اوفق بالباء في قوله بفضلكم اى بتفضيلنا
اياكم على غيركم من العالمين وعلى النسخة المشهورة فالباء بمعنى اللام او لتضمين التسليم
والاسلام الاقرار او يحمل على السببية اى بسبب افضالكم علينا او فضلكم على الخلائق
سلمنا الامر لكم ومعروفين في عالم الذر او الاعم بتصديقنا اياكم في الامامة ولوازمها
فبلغ الله بكم الباء للتعدية اى ابلغكم واوصلكم محلا اشرف محل المكرمين بالتشديد
او التخفيف اى افضل مراتبهم من الملائكة والناس فافعل التفضيل اريد به الزيادة
على ما اضيف اليه اى المحل مفضل في الشرف على كل واحد واحد مما بقي بعده من اجزاء
المضاف اليه وهو محال المكرمين وفي عليه البواقي ولما كان المحل من اسماء الاجناس
التي يقع مفردها على القليل والكثير نحو البر اطيب التمر لا يرد ان الشرط في اضافة
افعل الى المعرفة ان لا تكون مفردة ومنازل اعلى منازل المقربين من الفريقين
ودرجة ارفع درجات المرسلين من النبيين وهذه الجمل اما اخبارية والمعنى
ان بعد انشائه تعالى اياكم في هذه النشاة شرع في تكميل صفاتكم وتوضيح مناقبكم
ففيها تصريح بافضليتهم صلى الله عليهم على جميع الخلق كما نطق بها الاخبار الكثيرة
ونقل عن العلامة النيسابوري في تفسير قوله تعالى وانفسنا وانفسكم انه قال لا

تزال

تزال الشيعة قديما وحديثا يستدلون بهذه الاية على افضلية علي صلوات الله عليه على
جميع الانبياء بانه نفس النبي ص وهو افضل منهم قال ويؤيده ما روي عنه ص انه قال من اراد ان
ينظر الى ادم في علمه والى نوح في عبادته والى ابراهيم في خلته والى موسى في هيبته والى عيسى
في زهده والى يحيى في ورعه فلينظر الى علي بن ابي طالب فان فيه سبعين خصلة
من خصال الانبياء بان كل واحد منهم امتاز عن سائرهم بخصلة واحدة من هذه
الخصال فمن اجتمع فيه جميعها يكون افضل واما انشائية دعائية تفريعا على ما
تقدم اى اذا كانت تلك النعم التي حصلت لنا من بركاتكم فبلغ الله بكم فهذا الدعاء
جزاء لتلك النعم والفاء للسببية وفيها معنى الترتيب قال الشيخ الرضي رضي الله عنه
ويختص بالجملة وقد تدخل على ما هو جزاء مع تقدم كلمة الشرط نحو ان تقيته فاكرم وبمن
جاءك فاعطه وبدونها نحو زيد فاضل فاكرمه انتهى حيث بدل من اشرف وهي كلمة
تدل على المكان لانه ظرف في الامكنة بمنزلة حين في الازمنة وهو اسم مبني وانما حرك
اخره لالتقاء الساكنين فمن العرب من يبنيها على الضم تشبيها بالغايات لانها لا تجئ
الا مضافة الى جملة كقولك اقوم حيث يقوم زيد ولم تقل حيث زيد وتقول
حيث تكون اكون ومنهم من يبنيها على الفتح مثل كيف استثقالا للكسر مع الياء كذا
في ص لا يلحقه اى لا يدركه لاحق اى تمنى ارادة اللحوق به او كل من لحق في غيره بالارادة
لحوقه فدل على عدم مساواة احدهم في الرتبة لانه نكرة في سياق النفي وكذا قوله
فائق وسابق وطامع ولا فرق في ذلك بين مباشرتها النفي وبين مباشرة ما
يليها اجماعا واما نحو ما في الدار رجل ففيه مذهبان للنحاة اصحهما وهو مقتضى

اطلاق الاصوليين انها للعموم ايضا وهو مذهب سيبويه نقله عنه ابو حيان ونقله
عن الاصوليين امام الحرمين في البرهان وذهب المبرد والجرجاني والزمخشري الى
انها ليست للعموم ولا يفوقه اى لا يعلو عليه ولا يفضله فائق على غيرهم كاولى العزم من
الرسل او من اراد التفوق فيدل على عدم افضلية الغير مطلقا او الرسول صلى الله عليه
ان لم يكن ملحوظا في الخطاب فلا بد من استثنائه وكذا امير المؤمنين صلوات الله
عليه ولو لم يكن الزيادة لم يثبت تفضيلهما على الباقي بل التساوي صلى الله عليهما على احتمال
وتأخير هذه الفقرة عن الاولى مع ان الانسب في صورة النفي الترقي من الاعلى
الى الادنى عكس الاثبات لعله لملاحظة تقدم التساوي بحسب الرتبة على العلو طبعا
وخارجا كما يقال في قوله تعالى لا تأخذه سنة ولا نوم ولا يسبقه اى لا يتقدم عليه
سابق اى احد ممن اراد السبق او سابق على غيرهم في فضيلة من الفضائل فهو تأكيد
للسابق ويمكن ان يكون المراد بالسابق الاولين من الخلايق وباللاحق الآخرين
منهم اى لم يصل الامر بتبهم احد من المتقدمين والمتأخرين منهم فضلا عن درك ما
فوقها بل لا يطمع في ادراكه فضلا عن الطمع فيما فوقه طامع لعلم كل احد بانه موهبة
خاصة ربانية لا يمكن الوصول اليها بالسعي والاجتهاد فالطمع فيه طمع في المحال
وهو من العاقل محال حتى اى وصل انعامه عليكم الى ان لا يبقى ملك مقرب
كجبرئيل وميكائيل وامثالهما ولا نبي مرسل كنوح وابراهيم وموسى وعيسى وغيرهم
ولا صديق بالتشديد اى كثير الصدق وملازمه ونقل عن الطبرسي ان الصديق
الداعي على التصديق بما يوجب الحق فيمكن ان يكون المراد به اوصياء الانبياء او الاعم

بجمل

ليشمل غير المرسل من الانبياء ولا شهيد اى حاضر في عالم الذر ممن اشهدهم الله واخذ
منهم الميثاق واراده معناه الظاهر اى المقتول بين يدى الامام في معركة القتال
او المقتول ظلما مطلقا يحتاج الى توجيه التخصيص بانه لما كانت اعلى رتبة من ساير
الاموات فهو اولى بالتعريف او يعلم تعريف الغير ايضا بطريق اولى يمكن جعله بمعنى
العالم ويكون عطف قوله ولا عالم تفسيرا ولعل المراد به العالم الحق الائمة صلوات
الله عليهم او بالعلوم الحقايقية ولا جاهل مقابل العالم بالمعنيين ولا دني وهو
الادون او الخسيس من الناس ولا فاضل مقابل الدني بالمعنيين ولا مؤمن مقر
بالمعارف الحقة على الوجه المعتبر صالح يؤدي فرايض الله وحقوق الناس ولا فاجر
اى المائل عن الحق او الفاسق طالح خلاف الصالح والوصف هنا للتوضيح ولا جبار
اى متكبر ولا يطلق هذا الوصف على غيره تعالى الا على وجه الذم عنيد اى معاند للحق
واهله ولا شيطان اما من شطن اذا بعد عن الحق او عن رحمة فالنون اصلية
ووزنه فيعال وهو مذهب سيبويه في بعض كتبه كما نقل عنه الزمخشري ويدل
عليه قولهم تشيطن او من شاط يشيط اذا بطل والشيطان معروف وكل عات
متمرد من الجن والانس والدواب شيطان والعرب يسمى الحية شيطانا مريد
اى مارد عات متكبر ولا خلق اى مخلوق فيما بين ذلك المذكور من ساير
المخلوقات عموما او خصوص الجن وجماعة من الملائكة شهيد اى عالم او حاضر
شاهد ما هنالك والحاصل انه لم يبق احد في العالمين العلوي والسفلي على
حال من الاحوال الا عرفهم استثناء مفرغ من حال عامة محذوفة كما بينا

عن الجميع والالصاق في الاداة كان دخله على الاسم الا انه قد يدخل على الفعل ماضيا
ومضارعا وتجرد الماضي الواقع بعد الا هنا عن قد والواو مع الحالية لعله لتضمنه
معنى الجزاء لان مع حرف النفي مع الا يفيد معنى الشرط والجزاء اعني لزوم الثاني
للاول والمراد على تقدير الاخبار انه تعالى عرف الخلايق في الكتب المنزلة وعلى السنة
الانبياء والاوصياء والعلماء بل بطريق الوحي والالهام والمقصود انه هيأ لهم اسباب
المعرفة وكلفهم بها فلو صار التقصير من بعضهم او جحد بها عنادا او بغضا فلا يضر في
عموم التعريف في شيء ويحتمل ان يكون اخبارا عما سبق في الرجعة او القيمة او عما مضى
في عالم الذر وح فلا اشكال كما لا اشكال لو كان الكلام مسوقا في الانشاء والدعاء
جلالة امركم اى امر الامامة او الاعم وعظم بكسر العين المهملة وفتح الظاء المعجمة مصدر
عظم الشيء ككبر لفظا ومعنا خطركم بالتحريك اى قدركم ومنزلتكم عند الله تعالى
وكبر كعظم لفظا ومعنى شأنكم بالهمزة بمعنى الامر والحال اى حالكم في الدنيا والا
خرة وتمام نوركم اى كمال علمكم او نور هدايتكم وولايتكم وصدق مقاعدكم جمع مقعد
بفتح الميم والعين موضع القعود وهو كناية عن مرتبتهم والمراد انكم صادقون في
دعوى تلك المراتب وهي حقكم كما قال تعالى في مقعد صدق عند مليك مقتدر
قال البيضاوي اى مقام مرضي وثبات بفتح الثاء مصدر ثبت الشيء ثبوتا
مقامكم بفتح الميم او ضمها فان جعلته من قام يقوم فمفتوح وان جعلته من اقام
يقيم فمضموم لان الفعل اذا جاوز الثلثة فالموضع مضموم الميم لانه مشبه ببنات
الاربعة نحو دحرج وهذا مدحرج في تحقيق ان كلا منهما اى المقام بالفتح والضم يجوز ان يكون بمعنى

الاقامة

الاقامة وبمعنى موضع القيام ولعل المراد قيامهم في معرفة الله وطاعته ومرضاته
وشرف بالتحريك هو العلو والمكان العالي محلكم المحل والمكان الذي تحله والمراد هنا
اما المحل الصوري فينبغي تخصيصه بالآخرة واما المعنوي وهو مرتبتهم عند الله تعالى
فيعم الدارين ومنزلتكم اى مرتبتكم وهو عطف على محلكم من قبيل عطف احد المترادفين
على الآخر على الاحتمال الثاني في المحل ويحتمل عطفه على الشرف عنده متعلق بها او
بالآخر خاصة وكرامتكم بالنصب عطف على الشرف والكرامة اسم من الاكرام والتكرم
وهو بمعنى المفعول بقرينة عليه وخاصتكم لديه اى اختصاصكم به بمزيد الشرف والكرامة من
ساير الخلق وقرب منزلتكم منه قربا معنويا بابي انتم الباء للتفدية عند المحدثين كما قيل
ويحتمل ان يكون اصله باء البدل كقول الحماسي فليت لي بهم قوما اذا ركبوا شنوا الاغارة
فرسانا وركبانا او باء المقابلة وهي الداخلة على الاعواض كاشتريته بالف وهذا بذاك
او باء الزائدة على المبتدأ او الخبر للتأكيد كما في قولهم بحسبك درهم وكيف بك وما بالله
بغافل ونظائرها ولعل المعنى اجعل ابي وان علا فداء لكم وكذا امي وان علت وكذا
نفسي ليس في اكثر النسخ هنا ولعله سقط من الناسخ وكذا اهلي يشمل الاولاد والازواج
والاقارب والمماليك بل كل من كان من اشياء المرء واتباعه واهل ماله فصل اهله
كما ذكر في مجمع البحرين وغيره وكذا افدا لكم مالي وان كثر واسرتي اسرة الرجل رهطه
ورهطه وعشيرته وتخصيصه بالذكر بعد التعميم بذكر الاهل للتأكيد والمقصود من هذا
الافداء اظهار ان ذواتهم الشريفة عندي اعز من هذه المذكورات بحيث لو احتيج
في وقايتهم الى بذلها لبذلتها وقيل لما اراد مخاطبتهم بالشهادة قدم ما يسره واشهد

كما هو المتعارف عند العرب انتهى وانت خبير بانه مع التسليم لا ينافي البواقي اشهد لله
واشهدكم على انى بكم لا بغيركم من خالفكم مؤمن اى مصدق بامامتكم وفرض طاعتكم
على الانام وكذا بما اى بجميع ما امنتم به مما جاء به النبي ص مفصلا فيما علم كذلك ومجملا
فيما سواه كافر اى جاحد لعدوكم وبرئ منه بل لا يتحقق الايمان الا بعد التبرى من
اعدائهم كما اشير اليه في قوله ومن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله الاية حيث قدم
الكفر على الايمان وقد ورد في الاخبار ان من قال انى مؤمن بالائمة وليس لى شأن
بالمخالفين ليس بمؤمن بل هو من اعدائنا لان المحب من يحب اولياء المحبوب
ويبغض اعدائه ويظهر منه ان بغض الاولياء ايضا عدو لهم وكذا بما كفرتم به من
الاراء الفاسدة والعقايد الباطلة مستبصر اى ذو بصيرة بشأنكم وحالكم وبضلالة
عطف على بشأنكم واعادة الجار هنا كما في قوله تعالى ختم الله على سمعهم وعلى ابصارهم
غشاوة والضلالة الهلاك من خالفكم في الاعتقاد بكم موال اسم فاعل من الموالاة وهي
ضد المعادات لكم ولاوليائكم اى محبيكم والموالاة لهم من حيث كونهم محبين للائمة
لا ينافي بغضهم والعداوة معهم من غير هذه الجهة كما قد يتفق في المحبين ببغض لا
عدائكم باطنا وان اظهر المحبة ومعاد لهم من عطف احد المترادفين على الاخر
سلم بكسر السين وفتحها اى مصالح لمن سالمكم اى صالحكم بان ترك الجهاد معكم
واطاعكم حرب اى محارب لمن حاربكم وقاتلكم والمقصود اظهار توطين النفس
على المنازلة والمقاتلة مع مقاتليهم وان كان المتكلم ممن لم يجب عليه الجهاد
وقيل في معنى السلم والحرب في اللغة كما ذكرنا وما وقفت على المعنيين المذكورين فيهما

فلعله

فلعله اطلع عليه او جعلهما كناية عنهما وعلى كل حال لا بد من اعتبار الحيثية في الشيعة او العدو
حتى يصح العموم المستفاد من الموصول محقق اى مثبت لما اى للذى اوشئ حققتموه
اى جعلتموه حقا لا بحال لها على الاول وصفة على الثاني والمراد انى معتقد بحقيته او مثبتها
بالادلة وكذا الكلام في مبطل لما ابطلتم مطيع لكم اى وطنت نفسى على اطاعتكم وانقيادكم في
جميع الاحكام والافعال والاقوال اصولا او فروعا فلا ينافيه المخالفة احيانا في بعض الامور
للدواعى النفسانية والدعوات الشيطانية ويحتمل جعله جملة انشائية وقس عليه قوله اخذ
بقولكم عارف بحقكم على الناس او حق الامامة والولاية مقر قلبا ولسانا بفضلكم على جميع
الخلق محتمل من الاحتمال بمعنى الحمل او التحمل لعلمكم اى ما وصل الى من علومكم بالاخبار
والاثار احمله وان شق على او لا ارده وان لم يصل اليه فهمى ويحتمل ان يكون اشارة الى
قولهم صلى الله عليهم حديثنا صعب مستصعب لا يحتمله الا ملك مقرب او نبى مرسل او مؤمن
امتحن الله قلبه للايمان ويحتمل حمله على الانشاء والمقصود طلب هذه المرتبة من الله
تعالى محتجب اى مستتر عن المهالك في الداهيتين من الحجاب بمعنى الستر او ممتنع عن
الدخول في الضلال من قولهم حجبه اى منعه عن الدخول كما في حى بن منكم اى بدخولى في
امانكم من الذمة بمعنى الامان كما نقل في ص عن عبيد في قوله عليه السلام ويسعى بذمتهم
ادناهم او بالعهد الذى اخذه الله تعالى لكم في عالم الذر والاعم من الذمة بمعنى العهد كما نقله
في اهل الذمة مؤمن اى معتقد بايابكم اى رجوعكم المصغرى في دار الدنيا الى الجبوة
الظاهرة لاعلاء الدين والانتقام من الكافرين الجاحدين والمنافقين الملحدين قبل
القيمة في زمان المهدى صلوات الله عليه كما ثبت ذلك بالاخبار المتواترة ورجع

معهم جماعة من المؤمنين وبرهة من المنافقين لا سيما قتلة الحسين صلوات الله عليه وقد
اشير الى هذه الرجعة في قوله تعالى ويوم نبعث من كل امة فوجا ممن يكذب باياتنا فانه لا شك
ان يوم القيمة يبعث جميع الناس لا فوج منهم وقد صنف علمائنا رضوان الله عليهم
في هذه كتبا عديدة من اراد تفاصيلها فليراجعها والمخالفين قاطبة انكروها عنا حتى
انه نقل عن مسلم في صحيحه انه قال لا يعمل باخبار جابر بن يزيد الجعفى لقوله بالرجعة مع
انه ذكر انه روى سبعين الف حديثا عن محمد بن على بن الحسين صلوات الله عليهم
ويرد عليهم ذكره تعالى رجعة عزير واصحاب الكهف والملأ من بنى اسرائيل بقوله تعالى
الم تر الى الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت فقال لهم الله موتوا ثم احياهم
بقوله تعالى وقد ورد انه يكون في هذه الامة ما كان في بنى اسرائيل حذو النعل بالنعل
والقذة بالقذة وليس هنا محل تفصيل الكلام بل ينبغى تحقيق المرام في رسالة مفردة
ان شاء الله تعالى مصدق برجعتكم الكبرى في القيمة لحساب الناس اجمعين وشفاعة المذنبين
والارتقاء الى اعلى عليين وجعله تفسيرا للاول وتاكيدا له محتمل منتظر لامركم اى حالكم
او شأنكم وطريقتكم في الرجعتين مرتقب اى منتظر لدولتكم بظهور صاحب الزمان صلوات
الله عليه وغلبته على اعداء الدين وسلطنته على العالمين قال في الصحاح الدولة بالضم
في المال يقال صار الفئ دولة بينهم يتداولونه يكون مرة لهذا ومرة لهذا والجمع دولات
ودول وقال ابو عبيد الدولة بالضم اسم الشئ الذى يتداول به بعينه والدولة بالفتح
الفعل وقال بعضهم الدولة والدولة لغتان بمعنى وقال محمد بن سلام الجمحى سئلت يونس
عن قول الله تعالى كيلا يكون دولة بين الاغنياء منكم قال قال ابو عمرو بن العلاء الدولة بالضم

في المال

في المال والدولة بالفتح في الحرب قال وقال عيسى بن عمر كلتاهما يكون في المال والحرب
سواء قال يونس اما انا فوالله ما ادرى ما بينهما واديل الله من عدونا من الدولة
والادالة الغلبة يقال اللهم ادلنى على فلان وانصرنى عليه انتهى وفي مجمع البحرين
الدولة الانتقال من حال الشدة الى حال الرخاء اخذ اى متناول بقولكم بمعنى المفعول
اى الاوامر والنواهى والمواعظ والنصايح وغيرها ذلك وزيادة الباء هنا اما للعلامة
على التكرار والدوام او لتضمينه عاملا عاملا بامركم اى ما امرتم به ونهيتم عنه تغليبا فيكون تاكيدا
للاول او تخصيصا بعد التعميم والمراد بالامر الفعل اى بما فعلتموه مستجير بكم اى
طالب منكم الاجارة والانقاذ من الهلكات والعذاب في الدنيا والاخرة زائر لكم
بانيانه مشاهدكم والسلام عليكم فان الزيارة هى الحضور والسلام مع القصد واطلاقها على
البعيد كانه مجاز والمقصود ان قصدى زيارتكم فينبغى ان تحسبونى من زواركم وتشفعوا
عند الله عز وجل في اعطاء ما وعد للزوار ويحتمل ان تكون الجملات انشائية كما قبلها لائذ
لاذ به لوذا ولياذا اى لجأ اليه وعاذ به والنضر واستغاث عايذ اى ملتجئ بقبوركم
من شرور الدارين كما ورد في الاخبار ان زيارتهم توجب الامان منها والدخول في الجنة
مستشفع الى الله عز وجل بكم اى طالب منكم ان تشفعوا الى الله تعالى في امور الدنيا و
الاخرة بان تسألوا عنه تعالى ان يقضى حوائجى ويتجاوز عن ذنوبى ومتقرب اى طالب
للقرب المعنوى بكم اى بسبب موالاتكم او شفاعتكم وقرب اليكم اليه تعالى متعلق بقوله
متقرب ومقدمكم بكسر الكاف اى امام تقدم الهمزة اى مستقبل طلبتى بفتح الطاء وكسر
اللام اى حاجتى والمراد انى اذكركم او لا للصلوة عليكم ثم اطلب حاجتى من الله

تعالى لانه ادخل في الاستجابة كما ورد في الاخبار الكثيرة ان الدعاء لا يقبل بدون الصلوة
على محمد واهل بيته صلى الله عليهم وانه اذا قدمها يستجاب له البتة ويحتمل ان يكون المراد
اسئله بحقكم وبقضائكم حوائجي مؤمن بسركم اي بما في قلبكم من الاعتقادات او ما استتر
عن اكثر الخلق من غرائب احوالكم او بامرائكم مجملا او بالامام المختفي منكم وعلانيتكم
من الاعمال الظاهرة الصادرة عن الجوارح لله تعالى او المعجزات والكرامات المشاهدة
لعامة الناس او العلوم المتعدية منكم الى الخلق او الامام الظاهر منكم وشاهدكم وغائبكم
تفسير للسابق على الاحتمال الاخير بعكس الترتيب واولكم في الخلافة والامامة وهو
امير المؤمنين صلوات الله عليه ويحتمل النبي صلى الله عليه وآله واخركم فيهما وهو
المهدي صلوات الله عليه لا كما يقوله العامة والواقفية وغيرهما من الفرق الضالة
ولا يخفى ان الايمان بالاول والاخر يستلزم الايمان بالوسائط وكذا الكفر بهما واحتمال
ان يكون المراد الحيوة الاولى والرجعة كما قيل بعيد جدا ومفوض فرضي اليه الامر اي
رددته اليه في ذلك اي فيما اعترفت به عندكم واشهدت الله واياكم عليه كله
اليكم لان تحفظوني من شرور النفس والشيطان حتى اكون باقيا على هذا الاعتراف
واليقين الى وقت الموت او اعتقده بجميع ما ذكرت بقولكم وقيل اي لا اعترض
عليكم في شيء من اموركم واعلم ان كل ما تأتون به انما هو بامره تعالى او اسلم جميع
اموري اليكم لكي تصلحوا اخلالها احيا وميتا ومسلم فيه اي في جميع ما ذكر حتى في
غيبتكم وعدم استيلائكم على الاعادي راض بقضاء الله وقدره ولا اعترض في شيء
منها عليه تعالى لاني اعلم يقينا انه بحسب المصالح وان لم يصل عقلي الى خصوصها معكم
اي

اي كما سلمتم ورضيتم بذلك كله وحمله على التأكيد للسابق كما قيل بعيد مبني على جعل
مع بمعنى الى او جعل التأكيد في مسلم فيه فقط فافهم وقلبي لكم لا لغيركم مسلم اي مسلم
من الاسلام او السلم بمعنى الانقياد كما في بعض النسخ او صلح بمعنى انه لا اعتراض لقلبي على
افعالكم واقوالكم ولا يخطر ببالي حين مشرفها العلم بان كلها لله ومن الله ورايي
وهو معروف وجمع الآراء وارائي ايضا مقلوب لكم اي لرايكم تبع اي تابع بمعنى
انه لا راي لي مع رايكم وقيل الراي هو التفكر في مبادي الامور والنظر في عواقبها
وعلم ما تؤل اليه من الخطاء والصواب والحاصل مقتضى العقل السليم ونصرتي
من النصر بمعنى الاعانة والتقوية لكم بالمجاهدة مع الاعداء والمجادلة مع الخصم لاعلاء
كلمة الدين وارتفاع معالم اليقين معدة اي مهياة انتظر فيها ظهور شانكم ونفوذ
امركم واحياء دينكم وذلك الاعداء مستمر حتى يحيي الله تعالى دينه الذي ارتضاه لكم
بكم اي ببقائكم او بكم في الرجعة معه وبردكم بالرجعة في ايام اي ايام ظهور دينه وهو اشارة
الى قوله تعالى وذكرهم بايام الله حيث ورد في الاخبار ان المراد ايام قيام القائم صلوات
الله عليه ويمكنكم في ارضه في الدولة القاهرة وهو اشارة الى قوله تعالى وليمكنن لهم
دينهم الذي ارتضى لهم فقدره بانه في تلك الدولة فمعكم اي من كان معكم قلبا
ولسانا قبل الرجعة فهو معكم فيها لا مع غيركم ويحتمل ان يكون المراد فانا معكم
هنا او في الدنيا ومعكم في الرجعة او في الاخرة او التكرير للتأكيد لا مع عدوكم
وان لم يظهر العداوة على التقية امنت بكم بالقلب واللسان وتواليت اي اتبعت
وقبلت امامة اخركم وهو المهدي صلوات الله عليه او ما عدا امير المؤمنين او ما عدا

النبي صلى الله عليه وآله فان كلا منهم اخر بالنسبة الى سابقه بما اي بنحو تولبت به اولكم وهو
امير المؤمنين ع او النبي صلى الله عليه وآله لاني اعتقد انكم في وجوب وافتراض الطاعة سواء
وبرئت الى الله عز وجل من اعدائكم عموما وخصوصا من الجبت بكسر الجيم وسكون الباء
والساحر ويقال الكاهن ويقال هو ما عبد من دون الله وفي ص وهذا ليس من محض العربية
لاجتماع الجيم والتاء في كلمة واحدة من غير حرف ذولقي انتهى والطاغوت اصله طغيوت
وزان فعلوت من الطغيان وهو تجاوز الحد فقدموا اللام على عينه على خلاف القياس
ثم قلبوا الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار طاغوت كذا نقل عن الزمخشري وفي
الصحاح الطاغوت الكاهن والشيطان وكل رأس في الضلال وقد يكون واحدا قال الله
تعالى اولياءهم الطاغوت وان جاء على وزن لاهوت فهو مقلوب لانه من طغى ولاهوت
غير مقلوب لانه من لاه بمنزلة الرغبوت والرهبوت والجمع الطواغيت انتهى وفي الخبر عن
الباقر صلوات الله عليه الجبت والطاغوت فلان وفلان اي الاول والثاني والشياطين
جمع الشيطان والمراد سائر خلفاء الجور من بني امية والعباس وغيرهم وحزبهم حزب
الرجل اصحابه والمراد اتباعهم الظالمين لكم بالمحاربة والقاتلة والجاحدين بعض اخر
منهم لحقكم الذي جعله الله لكم من الخلافة والامامة والمارقين طائفة اخرى اي الخارجين
من ولايتكم بكسر الواو السلطنة والامارة وبالفتح النصرة وقال سيبويه الولاية بالفتح المصدر
وبالكسر الاسم مثل الامارة والنقابة لانه اسم لما توليته وقمت به فاذا اراد المصدر فتحوا
كذا في ص وفي النهاية هي بالفتح المحبة وبالكسر التولية والسلطان والغاصبين اي جماعة منهم
لارثكم والغصب الاستيلاء على الغير عدوانا وفي تعديته بلام التقوية كانه نكتة والارث الميراث
واصل

واصل الهمزة فيه واو والمراد به هنا ما يعم الامامة والفدك والخمس وغير ذلك مما تخلف عن النبي
صلى الله عليه وآله واهل بيته الشاكين بدون واو العطف وفي بعض النسخ معه فهو وصف
لطائفة اخرى من الحزب او الغاصبين والشك خلاف اليقين فيجامع الجحد والانحراف
مع انه لو له بجامعه لم يختل الكلام على ما وجهنا والمراد ان فريق من الحزب او الغاصبين
على خلاف اليقين فيكم اي في امامتكم وفرض طاعتكم او في شيء من صفاتكم الجلالية ونعوتكم
الجمالية سواء كان على جزم في غيركم ام لا المنحرفين بدون الواو على اكثر النسخ ومعه على البعض
والانحراف الميل والعدول عنكم الى غيركم من ائمة الجور ومن كل وليجة هي الدخيلة وخاصتك
من الرجال او من تتخذه معتمدا عليه من غير اهله والرجل يكون والقوم وليس منهم دونكم
اي غيركم والمراد اني لا اتخذ غيركم معتمدا عليه في ديني من علمائهم وفقهائهم او دنياي من
ملوكهم وسلاطينهم او ابرام من او دخل في الامامة معكم وليس منكم وفيه اشارة الى المؤمنين
في قوله تعالى ولم يتخذوا من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين وليجة هم الائمة كما في الاخبار
الكثيرة وقال بعض المفسرين فيها اي بطانة من المشركين يخالطونهم ويودونهم ومن
كل مطاع من الخلفاء والسلاطين سواكم ومن الائمة الذين يدعون الناس في الواقع
ونفس الامر الى النار وان كان دعائهم ظاهرا الى الجنة فتثبتني الله يقال اثبته السقم اذا
لم يفارقه واثبته وثبته بمعنى كذا في ص ابدا ابدا اما مصدرية ظرفية حيث اي مدة
حييت او موالاتكم اي الاعتقاد والاقرار بامامتكم والموالاة ايضا خلاف المعاداة ومحبتكم
العطف للتفسير على ما في تفسير الموالاة والاضافة الى المفعول او الفاعل ودينكم
الذي هو الاسلام الحنيفي والدين بالكسر ايضا العادة والشان ومفهى جملة دعائية كما قبلها

لطاعتكم في الاوامر والنواهي في الدنيا ورزقني اى اعطاني في الاخرة شفاعتكم في غفران
ذنوبي ورفع درجاتي او في الدنيا ايضا في قضاء الحوائج وجعلني من حيا رجعتكم بتشديد
اليا وهو خلاف الاشرار موالينكم بفتح الميم جمع المولى وهو العتق والناصر وكل من ولى
امر احد والمراد هنا من اعتقد بامامتكم التابعين لما دعوتم اليه من الواجبات بل المندوبات
ايضا فعلا وتركا وجعلني ممن يقتص اى يتبع يقال قص اثره اى تتبعه وكذلك اقتص وتقصص
اثره كذا في الصحاح اثاركم جمع الاثر بالتحريك وهو ما بقى من رسم الشيء وسنن النبي اثاره
كذا في الصحاح ويسلك سبيلكم اى طريق معرفتكم ويهتدي بهديكم اى بهداياتكم له ويحشر اى
يجمع يقال حشرت الناس احشرهم واحشرهم حشرا جمعتهم ومنه يوم الحشر في زمرتكم اى
جماعتكم ويكر بكسر الكاف بالبناء للمعلوم الخ يقال كما هو المشهور في الضبط او بضم الكاف
مثل يمد ويعد ويمكن ان يقرأ على بناء المجهول والكر الرجوع يقال كره وكر بنفسه يتعدى ولا
يتعدى والكرير صوت كصوت المختنق تقول منه كر يكر بالكسر قال الشاعر يكر كرير البكر
شد خناقه ليقتلني والمرزبي يقتال كذا في الصحاح وفي القاموس كر عليه كرا وكرورا او
تكرارا عطف وعنه رجع ثم قال والكرير كأمير صوت في الصدر كصوت المختنق الفعل
كحل وقل انتهى ومنها يظهر ان الكر بمعنى الرجوع مضارعه يكر بضم العين كما لا يخفى في رجعتكم
وقد ورد في الاخبار الكثيرة ما يدل على رجوع خواص الشيعة عند رجوعهم صلوات الله
عليهم ويملك بتخفيف اللام معلوما او تشديد مجهولا اى صير في ملكا لاعلاء كلمة الدين
وسلطان لقمع الكافرين وقلع المنافقين كما كان لخلص المؤمنين في زمان الرسول
وامير المؤمنين صلى الله عليهما والهما الطاهرين او ذا ملك او عزة في دولتكم القاهرة الباهرة

الصفة

المهدوية ويشرف بالتشديد مجهولا اى جعلني شريفا معظما عالي المحل سائر الناس
في عافيتكم بالفاء على المشهور في الضبط اى في زمان سلامتكم من الاعادي ويمكن ان
يقرأ بالقاف اى عاقبة امركم وهي الدولة اشارة الى قوله تعالى والعاقبة للمتقين ويمكن بالتشديد
مجهولا يقال مكنته من الشيء تمكينا جعلت له عليه سلطانا وقدرا فتمكن منه اى جعلني
سلطانا على الاعادي في ايامكم اى ايام دولتكم وتقر بفتح القاف وكسرها عينه يقال قرت
عينه تقر قرة بالضم والفتح وقرة العين برودتها وانقطاع بكائها ورؤيتها ما كانت مشتاقة
اليه والقر بالضم ضد الحر والعرب تزعم ان دمع الباكي من شدة السرور بارد ومن الحزن حار
وقرة العين كناية عن السرور والفرح والظفر بالمطلوب غدا او هو اليوم الذي يأتي
بعد يومك على اثره ثم توسعوا فيه حتى اطلق على البعيد المترقب واصله غدو كفلس فحذف
فيه اللام بلا عوض وجعلوا الدال حرف اعراب كذا في مصباح المنير والمراد به هنا اما يوم القيامة
كما هو الشايع في استعماله والظاهر او الرجعة او بعد الموت او الجميع على تعدد النكير على كل
حال للتعظيم او برؤيتكم الاضافة الى المفعول وقد ثبت مشاهدتهم صلوات الله عليهم
في تلك الاوقات للابرار والفجار على فرح ويؤس بابي انتم وامي ونفسي واهلي ومالي لا
يخفى ان الانسب في التقديم الترقي من الادنى الى الاعلى فالترتيب المذكور كانه
مبنى على التقدم الرتبي للمذكورات بعضها على بعض من اراد الله اى من اراد معرفته
او معرفة او رضاه بدا بكم لم يرد الله بل اراد الشيطان ومن وحده اى اعتقد انه
تعالى واحد في وجوب الوجود في المعبودية بالحق قبل عنكم اى يقبل قوالكم وافعالكم قبول
المطيع العارف ممن لم يقبل فهو غير معتقد بالتوحيد وان اظهره بل هو مشرك في الباطن

او المراد ان التوحيد الكامل لا يحصل الا بالاخذ عنكم فان ادلتكم كافية شافية لا يرد عليها
شك وشبهة فالموحد ينبغي ان يعتمد عليكم وقيل المراد ان كل من يقول بتوحيد الله يقبل
قولكم فان البرهان كما يدل على التوحيد يدل على وجوب نصب الخليفة المعصوم او نهاية مراتب
التوحيد لا يحصل الا بمتابعتكم او من عرف الله حق معرفته فهو يقبل قولكم فيما تقولونه ولا
يرد عليكم في شيء قالوا وعليكم غير عارف بالله وهو قريب من المعنى الاول الذي ذكرنا
ومن قصده اى طلب معرفته بعينه توجه بكم لانكم وجه الله الذي لا يؤتى الا منه وجهته
التي لا يمكن التقرب اليه الا بها فمن لم يتوجه اليكم فقد اخطأ في طلبه تعالى وهو في جهل منه
موالي منادي بحذف حرف النداء لا احصي اى لا اطيق كما ينبغي ثنائكم بالمد وهو الذكر
الحسن والكلام الجميل او المراد انه لا يمكن لي عده لعدم وقوفه الى حد قال في مجمل اللغة
احصيت الشيء عددته واحصيته اذا اطقته ويمكن ارادة المجموع فهو اعتراف بالعجز عن
غاية مدحهم ونهايته وصفهم الجميل كيفية وكمية لانه لا يمكن الا بمعرفتهم كما لا تهم كما لا انهم
كما هي ولا يعرفها غير الله وهم كما قال رسول الله صلى الله عليه واله مخاطبا لامير المؤمنين
صلوات الله عليه يا علي ما عرف الله الا انا وانت وما عرفني الا الله وانت وما
عرفك الا الله فكلما اجمل في ثنائهم ففوقه اجمل منه موجود فلا يقف عند حد كما قال
صلى الله عليه مخاطبا له تعالى لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك ولا ابلغ
اى لا اصل او لا اشارف او لا ادرك من جهة المدح فيكون من بيانية كنهكم اى
مدح كنهكم او كنه مدحكم يعني انه لا يتيسر لساني امدح كنهكم لعدم معرفتي به او انتهى
ذكركم الى حقيقته وغايته ومن الوصف قيل انه عطف على من المدح فقدركم عطف على
كنهكم

كنهكم كما قالوا في له الملك وله الحمد ان له عطف على له والحمد على الملك فهو من عطف
المفردات ومنه قوله تعالى واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا امة مسلمة لك فمن
ذريتنا اى بعض ذريتنا عطف على المفعول الاول وامة مسلمة عطف على الثاني ولو كان
متعلقا بامة مسلمة مقدما عليها لزم الفصل بين العاطف والمعطوف وقد قالوا شرط
الفصل ان يكون الفصول به قسما او ظرفا او مجرورا وان يكون حرف العطف ازيد من
حرف واحد ولكن لو كان قوله من المدح متعلقا بكنهكم ومن الوصف متعلقا بقدركم
لزم الفصل بين العاطف والمعطوف والمعنى لا يمكن لي بيان نعتكم على ما يوافق حالكم
كيف احصي وابلغ والحال انتم نور اى منور الاخيار ومعلمهم وهم النبيون والمرسلون و
الملائكة المقربون وهداة الابرار اى هاديهم مع اني عاجز عن كمال معرفتهم وغاية
توصيفهم فما لنسبته اليكم اولى بالعجز وانتم حجج الله الجبار الذين يحتج بهم على عباده
في الدنيا والاخرة ويغلب عليهم ويقطع عذرهم فلا بد لهم من صفات الكمال ودرجات
الجلال ما لا يدرك كنهها امثال اوهامنا الضعيفة وعقولنا الخفيفة فكيف
يمكن لنا ثناؤهم في الغاية ومدحهم في النهاية ويمكن كون جملة وانتم نور الاخيار مستانفة
كقوله بكم البدء للسببية او الصلة فتح الله اى في الوجود والخلق فان ارواحهم اول
ما خلق كما ورد في الاخبار او في الخلافة والامامة كما يشهد به اخبار اخذ الميثاق
في عالم الذر او في جميع الفيوضات والخيرات او بسببكم فتح ابواب الخير على الناس
وبكم يختم الامامة والخلافة كما ختم النبوة بمحمد صلى الله عليه واله وبكم اى بسببكم لانكم
المقصود بالذات او ببركتكم او دعائكم ينزل من باب الافعال او التفعيل الغيث

بالفتح والسكون هو المطر ويمكن ان يكون كناية عن مطلق الرحمة وبكم يمسك اى يحبس السماء
بذكره يؤنث كما فى صح ونقل عن الفارابى ان التذكير قليل عن ان تقع او لئلا تقع او كراهة
ان تقع او لئلا تقع على الارض فان الوقوع سببه باعث لاغاثة والحاصل ان الامساك لم يكن
مع حصول اسباب الوقوع من ادعاء الالهة الباطلة والولد كما قال تعالى تكاد السموات
يتفطرن من فوقهن وتنشق الارض وتخر الجبال هدا ان دعوا للرحمن ولدا انما هو ببركتهم
وكونهم فى الارض فما تقع فى حال او وقوعا او بشئ الا باذنه فالاستثناء مفرغ عن عام
محذوف وهو اما حال او مصدر او شئ وعلى الاولين تقدير الكلام كما بنياه الا مصحبة
او مستصحبا باذنه كقولك ما كتبت الا بالقلم وقوله تعالى ولا تقولن لشئ انى فاعل ذلك
غدا الا ان يشاء الله كما قيل ويحتمل ان يكون ان نافية فتقع مرفوع اى وما تقع الا باذنه
وعلى هذا ايضا فالظرف حال مستثنى من حال عامة وذلك حين قيام الساعة او اى
وقت يريد ويمكن حمل السماء على المطر قال فى مصباح المنير والسماء المطر مؤنثة لانها
فى معنى السحابة وبكم اى بزيارتكم احياء وامواتا او بالتوسل اليكم بنفسي اى يفرج الهم قيل
الفرق بينه وبين الغم والحزن ان الهم مكروه يلحق الانسان بحسب ما يقصد قبل نزول الامر
وهو يطرد النوم والغم ما يلحقه بعد نزول الامر ويجلب النوم والحزن الاسف على ما فات و
خشونة فى النفس لما يحصل فيها من الغم ويكشف الضر قال الازهرى كل ما كان من سوء
حال او فقر وشدة فى البدن فهو ضر بالضم وما كان ضد النفع فهو بفتحها وفى المصباح
المنير هو بالضم اسم وبالفتح مصدر ضره من باب قتل وهو الفاقة والفقر والمرض وعندكم
ما اى كل شئ نزلت اى اتت به رسله الماضين من اولى العزم وغيرهم والتعبير عن الاتيان

بالنزول

لشاكلة بالكسر وان كان الكثير بالاتوى انهم صرحوا بان يمشى فى قوله تعم فمنهم من يمشى على
بطنه لمشاكلة قوله تعم ومنهم من يمشى على رجلين ويمكن ان يقال انه من باب
تغليب المتصف بشئ على غير المتصف به لان الملائكة متصف بالنزول فجعل الاتى به
متصفا به تغليبا او لعل منه قوله تعالى واذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا الا ابليس
على تقدير كون الاستثناء متصلا فافهم والذى نزلت به ملائكته هو الكتب السماوية
والالواح وغيرها ما هو مذكور تفصيلا فى الاخبار والاثار والى جدكم وهو كما يقال لاب
الاب يقال لاب الام ايضا ولو بالتوسط بعث اى ارسل بالشرايع والاحكام وغيرها الروح
الامين وهو جبرئيل عليه السلام والامين بمعنى المامون كما قال الشاعر الم تعلمى يا اسم
ويحك انى حلفت يمينا لا اخون امينى اى مامونى وقد يسمى بروح القدس وشدد
وجبرئيل رسول الله فينا وروح القدس ليس له كفاء ولا يخفى ان هذه منقبة عظيمة
لا توجد فى غيرهم ممن يدعى الخلافة ويغصب الامامة ولا ينافيها كونه عليه السلام مبعوثا
اليهم صلى الله عليهم ايضا لغير الشرايع كما يظهر من الاخبار وان كانت الزيارة لامير المؤمنين ع
فقل بدل لى جدكم والى اخيك لانه اصله اخو بالتحريك لانه جمع على اخاء مثل اباء
والذاهب واو لانك تقول فى التثنية اخوان وبعض العرب يقول اخان على
النقص ويجمع ايضا على اخوان مثل ضرب وضربان وعلى اخوة واخوة عن الفراء وقد
يتسع فيراد به الاثنان كقوله تعالى فان كان له اخوة وهذا كقولك انا فعلنا ونحن فعلنا
وانتما اثنان واكثرها يستعمل الاخوان فى الاصدقاء والاخوة فى الولادة كذا فى صح
وكونه صلى الله عليه واله اخاه عليه الصلوة والسلم باعتبار الصداقة التامة والمشاكلة

الكاملة فى الصفات والمشابهة العامة فى الكمالات بينهما صلوات الله عليهما قال تعالى وما
تريهم من اية الا هى اكبر من اختها اى من التى تشبهها انا كم من باب الافعال اى اعطاكم
الله بها اى الاتيان بها او فضائل لم يؤت اى لم يعطها احدا همزة اما مبدلة عن الواو كما فى
قوله تعالى قل هو الله احد كما ان اصله وحد بمعنى واحد ويصح ان يكون جمعا كما فى قوله تعالى
لستن كاحد من النساء بمعنى جماعة من جماعات النساء وعلى كل حال لم يعط ما اعطوا عليهم
السلام والوصف بقوله من العالمين جمع العالم وهو ما سوى الله من الخلق والعالمون
اصناف الخلق للتوضيح كما هو واضح وفى هذه الفقرة كغيرها تصريح بكونهم صلى الله عليهم
افضل الخلايق طرا فلو اريد بالخطاب النبى صلى الله عليه واله والائمة فلا اشكال
والا فلا بد من استثنائه وكذا لو كانت الزيارة لغير امير المؤمنين ع ولا يقصد بالخطاب
طأطأ اى خضع وتواضع كل شريف عالى المرتبة ولو بحسب الدنيا لشرفكم اى لاجل علو
رتبتكم وقال ابن السكيت الشرف يكون فى الاباء يقال رجل شريف له اباء متقدمون
فى الشرف ثم هذه الجملة وما بعدها اما مستانفة لبعض الفصول السابقة اللاحقة
او بيان او بدل من ما فى ما لم يؤت او من جملة اتاكم الله ولذلك لم تعطف على
الاولى لما بينهما من كمال الاتصال وهى اما اخبار عن الماضى فى علم الذر او عن
المستقبل فى الرجعة او القيمة والاتيان بلفظ الماضى ح للاشعار بتحقق وقوعه
واما انشاء والمراد انه لا بد من الاقرار بالامور المذكورة لهم لاستحقاقهم ذلك
عقلا ونقلا ممن لم يقر بها فهو مخالف لمقتضى عقله فضلا عن النقل وبخع بالباء
الموحدة والخاء المعجمة من باب نفع اى انقاد كذا فى المصباح المنير وفى مجمل اللغة

بخع

بخع فلان لى بالحق اذا اذعن واقر به ومثله نخع بالنون والخاء كمنع وكذا نجع بالنون
والجيم كعلم كل متكبر اى ذو كبرياء وعظمة لطاعتكم اى فيها او لاجل اطاعتكم الله وخضع
كل جبار وفى ح الجبار الذى يقتل على الغضب وتجبر الرجل تكبر لفضلكم يقال خضع
له اى تواضع وذل من الذل بضم الذال ضد العز والذل بالكسر اللين وهو ضد الصعوبة
كل شئ لكم حتى الجمادات والنباتات كما دل على وقوعه منها بعض الاخبار واشرقت
اى اضاءت الارض بنوركم وجودكم او علومكم وهدايتكم او المراد بها ائمة مواضعها من العدل
سماه نورا لانه يزين البقاع ويظهر الحقوق كما سمى الظلم ظلمة وروى ان الظلم ظلمات
يوم القيمة وفاز الفائزون الفوز النجاة والظفر بالخير بولايتكم متعلق بفاز او الفائزون
والمراد انه لا نجاة لاحد الا لمن ظفر باعتقاد امامتكم ومحبتكم وبنا يعتكم وهو الناجى
فى الدارين والطافر بالخير فى النشاتين فيكم والمشهور فى النسخ بكم بدون الفاء اى بطريق
متابعتكم يسلك الى الرضوان بكسر الراء وضمها اعلى مراتب الرضا والمراد هنا رضاه
تعالى او كناية عن الجنة ويحتمل ان يكون المراد به خازن الجنان وح فتعين كسر
راء كما هو المعروف وعلى من جحد ولايتكم اى امامتكم غضب الرحمن فيه اشارة الى
انه تعالى مع كونه بالغا فى الرحمة غايتها يجب عليه العقوبة ولا يخفف عنهم العذاب
وهم مخلدون فيها كسائر الكفار وينتقم الله منهم فى الدنيا فى الرجعة وغيرها
الضم بابى انتم وامى ونفسى واهلى ومالى اعادة التفدية للتاكيد ذكركم اى ذكركم اوشرفكم
او ذكركم الله او ذكر الناس لكم داخل فى جملة ذكر الذاكرين لله او لغيرهم من الاحياء
او باق بينهم دائما فالجار والمجرور كناية عن التابيد كما قيل فى قوله واسمائكم فى الاسماء

وما بعده ويحتمل ان يكون كلمة في ههنا وفي ما بعد زائدة كما قيل في قوله تعالى وقال اركبوا
فيها فيكون من قصر الجنس مبالغة وادعاء والمقصود ح قصر جنس الاسماء في اسمائهم
مبالغة وادعاء ان ما عدا اسمائهم بلغ من النقصان مبلغا انحط معه عن درجة
جواز التسمية بها او بجعل المقصور عليه كانه قد نزل في الكمال الى حد صار معه كان
الجنس كله واليه هذا اشارة من قال اللفظ عند الاطلاق منصرف الى الكامل ويحتمل
ان يكون كلمة في بمعنى مع كما قيل في قوله تعالى ادخلي في عبادي وكذا البواقي واجسادكم
لعدالوفات باقية في الاجساد لا تبلى وهذا رعة انهم احياء عند ربهم يرزقون
ويحتمل ان يكون المراد ان اجسادكم العنصرية بمنزلة وارواحكم في الارواح وانفسكم
في النفوس ونعم ما قال الشاعر انت للقلب في المكانة قلب ولروح على الحقيقة
روح واثاركم اى اخباركم واطواركم في الاثار وقبوركم في القبور واعلم انهم
قالوا ان قولك زيد في القوم وزيد وسط القوم لا تفاوت بينهما فهما عبارتان
عن معنى واحد وقد يعبر من الافضلية اى اسمائكم مثلا فضلى الاسماء وهكذا
في البواقي فيكون انتقالا من الملزوم الى اللازم فافهم فما اعجب وفعلا احلى
من الحلاوة نقيض المرارة اسمائكم بالنصب اى بين اسماء المخلوقات واكرم من
الكرم وهو نقيض اللوم انفسكم بين النفوس وان كانت نفوس الانبياء والمرسلين
والملئكة المقربين واعظم شانكم بالهمزة هو الامر والحال واجل يقال جل فلان
يجل بالكسر جلالة اى عظم قدره فهو جليل خطركم بالتحريك اى قدركم ومنزلتكم
يقال هذا خطر لهذا او خطر او مثله في القدر واوفى عهدكم مع الله او مع الناس

واصدق

واصدق وعدكم مع الخلق قيل ويمكن تطبيق الفقرات باد في تكلف مع انه لا حاجة اليه اذ مجموع
تلك الفقرات في مقابلة مجموع الفقرات الاخر انتهى ولا يخلو الثاني عن تامل لانه انما
يصح لو كانت الفقرات متوافقة في العدد وبينهما الخلف فيه ليس كذلك كلامكم في الاحكام
وغيرها نور بين الكلمات او منور لظلمة الجهالات او هداية ينجي بها من الضلالات
وامركم اى فعلكم او طريقتكم رشد قرشد يهتدى به الناس او حزم ووصيتكم للناس منحصر
في التقوى قال في صح واوها مبدلة عن الياء كما ذكرنا في ريا انتهى وقد ذكروا انهم
انما يعدلون الياء في فعلى اذا كانت اسما الياء موضع اللام كقولك شروى هذا الثوب
وانما هي من شريت وتقوى وانما هي من التقية وان كانت صفة تركوها على اصلها
قالوا امراة خزيا وريا ولو كانت ريا اسما الكانت روا سم المراد بالتقوى الموصى بها هي
الارتكاب لما امر الله به والاجتناب لما نهى عنه ومراتبها متفاوتة في الشدة
والضعف وفعلكم بفتح الفاء مصدر فعل يفعل وقرا بعضهم واوحينا اليهم فعل الخيرات
والفعل بالكسر الاسم والجمع الفعال كذا في صح والمراد انه ما صدر عنكم الا الخير وهو خلاف
الشر وعادتكم العادة معروفة والجمع عاد وعادات ولعل المراد ان عادتكم حين السؤال
او الاعم ليس الا الاحسان الى السائل او غيره بالكان او ما جرا وسجيتكم هي الخلق اى الطبيعة
التي جبل عليها الانسان اى غريزتكم مجبولة على الكرم وهو نقيض اللوم وبمعنى العطاء ح فهو
تاكيد للسابق وشانكم اى حالكم منا بعة الحق والصدق في القول والكلام والوفق مع
الناس وهو ضد العنف وقولكم اى اوامركم ونواهيكم او مطلقا حكم اى ذو حكمة وصلاح
للعالم او هو نفس الحكمة وحتم وهو احكام الامر وهو القضاء بمعنى الوجوب ايضا اى لازم اتباعه او

ذو احكام واتقان ورايكم اى تدبيركم في الامور علم اى على طبقه وحتم اى على مقتضى العقل
وحزم بالهاء المهملة والزاء المعجمة اى متقن يقال حزم فلان رايه حزما اى اتقنه والحزم
ايضا ضبط الرجل امره واخذه بالثقة كذا في صح ان ذكر الخير اى جنسه عند كل ذاكر كنتم
من الخلق اوله نزولا من الله اليكم وصدورا منكم الى الغير واصله لكونكم مقصودين بالذات
ومنكم وصلت الخيرات الى من وصلت وفرعه لان وجودكم نشاء من فضله تعالى
على الانام وخيره او باعتبار الكمالات والصفات التابعة للوجود فانها فرع وجودهم ومعدنه
اى محل اقامته قال في صح عدنت البلد توطنته وعدنت الابل بمكان كذا لزمته
فلم تبرح ومنه جنات عدن اى جنات اقامة ومنه سمي المعدن بكسر الدال لان
الناس يقيمون فيه الصيف والشتاء ومركز كل شيء معدنه انتهى ومأواه اى مقره
لانه لا يوجد الا عندهم ومنتهاه اى كل خير يرجع بالاخرة اليكم لانكم سببه او الخيرات
الكاملة النازلة من الله تنتهي اليكم وتنزل عليكم او انتم منتهى مراتب الكمال والجود
بابي انتم وامي ونفسي ولعل في الاكتفاء في التقديم ههنا وما بعده بما ذكر نكتة
خفية كيف اى على اى حال وفي اى حال او اى وصف اصف فعلى الاول هي حال
كقولك كيف جاء زيد اى على اى حالة جاء وعلى الثاني مفعول مطلق كقوله تعالى
كيف فعل ربك اى اى فعل فعل ربك ويمكن جعل كيف للانكار والتعجب
نحو قوله تعالى كيف تكفرون بالله وكنتم امواتا الاية حسن بضم الحاء وسكون
السين مصدر كما هو المشهور على الالسنة او محركة على انه صفة مشبهة مضافة
الى ثنائكم الموصوف بها او يؤيده قوله واحصي جميل بلائكم اى نعمكم والبلاء يكون منحة

ومحنة

محنة والحال انكم اى بهدايتكم او بسببكم اخرجنا الله من الذل اى ذل الكفر الى عز
الايمان وفرج عنا غمرات جمع الغمرة وهي الشدة والكروب الغموم وانقذنا اى
خلصنا من شفا بالقصر وفتح الشين وهو من كل شيء طرفه وجانبه جرف بضمتين
او بضم الجيم وسكون الراء للتخفيف ما جرفته السيول واكلته من الارض الهلكات
جمع الهلكة بالتحريك وهي الهلاك والمراد انا حين كنا مشرفين على الهلاك باسباب
شتى كالكفر والضلال والفسق والجهل فهدانا بكم وخلصنا من تبعاتها ومن عقاب
النار يوم القيمة والحاصل اني كيف اقدر على الوصف والاحصاء مع ان نعمكم كلها
من قبيل هذه النعم الجسام التي لا طاقة لاحد على وصف حسنها ومدح
جمالها بابي انتم وامي ونفسي بموالاتكم اى بسبب امامتكم وكونكم ائمة علمنا الله
معالم جمع العلم وهو الاثر يستدل به على الطريق والمراد هنا العقل والكتاب والسنة
التي يستدل بها على الاصول والفروع في ديننا الذي اختاره لنا وهو ملة الاسلام
قال في مصباح المنير دان بالاسلام دينا بالكسر تعبد به وتدين به كذلك
وفي المحل الدين الطاعة وكذا في صح وزاد ودان له اطاعه الى ان قال والدين
والجمع الاديان انتهى ولو كان الرواية عن العالم فينبغي ان يقصد بهذه العبارة
انه تعالى علم هذا النوع او الشيعة او بمعنى التعليم بحيث يشمل التقليد او ما يشمل
القابلية واستعداد المادة للتعلم واصلح الاصلاح نقيض الافساد اى جعل بكم
صالحا ما كان فسد لولا تعليمكم من امور دنيانا ومعاشنا والحاصل انه يعلم
المعاشرة والاداب والتجارة والمكاسب والمناكح والزراعات وغير ذلك او بالادوية

المفردة والدعوات كان تجانبنا من للمفاسد والهلكات والدنيا من الدنو
وهو القرب لكونها عاجلة قريبا وهو مقابلة لاخرى قال الجوهري دنوت
دنوا وادنيت غيري وسميت الدنيا لدنوها والجمع دُنى مثل الكبرى والكبر
والصغرى والصغر واصله دُنَو فحذفت الواو لاجتماع الساكنين والنسبة
اليها دنياوي ويقال دُنيوي ودُنّى انتهى قيل ليس الدنيا عبارة عن الجاه والمال
فقط بل هما حظان من حظوظها وانما الدنيا عبارة عن حالتك قبل الموت
كما ان الاخرة عبارة عن حالتك بعد الموت فكلما لك فيه حظ قبل الموت فهو
دنياك وبحولانكم اى بالاعتقاد بامامتكم مع الاقرار بها تمت الكلمة اى كلمة
التوحيد كما قال الله تعالى لا اله الا الله حصني فمن دخل حصني امن من عذابي فلما نقل
الجزء الاول الحق الرضا صلى الله عليه قال ولكن بشروطها وانا من شروطها وتحمل
كلمة الاسلام وهي الشهادتان او الاسلام والايمان مجازا اشارة الى قوله تعالى
اليوم اكملت لكم دينكم وتبديه وعظمت النعمة اشارة الى قوله تم واتممت عليكم نعمتي
ورضيت لكم الاسلام دينا فائتلفت من الائتلاف بمعنى الاجتماع والاسم منه
الالفة بالضم كالفرقة اسم من الافتراق وهو خلاف الاجتماع وذلك لان بحولاتهم
م تجتمع الملل المختلفة والاراء المتفاوتة والاهواء المتفاشية على رأى واحد
وملة واحدة وكذا بحولانكم تقبل الطاعة وهي الانقياد ولعل المراد هنا ما يحصل
به الانقياد من انواع العبادات بل الاعتقادات ايضا والمقصود عدم قبول
الكل الا مع الاعتقاد بالامامة والتقييد بالمفترضة على بناء المفعول اى ما افترضه الله
تعالى

تعالى واوجبه على الناس اما للتسجيع او لان جنس الطاعة وصفها انما هو الوجوب غالبا واحتمال
كونه اشارة الى ما قيل من قبول بعض العبادات المندوبة عن الكفار والمنافقين وكون ثمرته
التخفيف في عذابهم كما يشعر به بعض الاخبار ايضا بعيد فان ظاهر كثير من الايات والاخبار
ان اعمالهم مطلقا كرماد اشتدت به الريح في يوم عاصف لا تقبل ولا ينتفعون منها اصلا
ما داموا على الكفر خصوصا النواصب ولو وجد ما يخالف هذا يجب حمله على التقية وامثالها
من التاويلات وتفصيل الكلام فيه يستدعى مقاما اخر ولكم لا لغيركم من الامة المودة وهي
المحبة كالودّ والودّ والودّ الواجبة من الله على الناس فانها اجر رسالة النبي صلى الله عليه
واله كما قال تعالى قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى وقال تعالى ان الذين امنوا وعملوا الصالحات
سيجعل لهم الرحمن ودا وفي الاخبار الكثيرة انها نزلت فيهم صلى الله عليهم والاخبار الدالة
على وجوب مودتهم متواترة ومراتبها متفاوتة فمنها ما يوجب الاقدام على الطاعات والا
نزجار عن المنهيات وصرف جميع الاوقات فيما يوجب رضاهم الذي هو رضا خالق
الارضين والسموات وهذه المحبة الكاملة ومنها ما يوجب طرد مخالفيهم ودفع محا
ربهم بالقلب واللسان والنفس والمال لكن لا يقاوم الدواعي الشهوانية والوساوس
الشيطانية فتغلب في عدم اطاعة المحبوب وانكار حاطل وفيها فوقها ولعل هذه المرتبة
اقل مراتبها الذي اشار اليه بعض الفضلاء بقوله واقل مراتبها ان يكونوا احب من نفسنا
وبين المرتبتين مراتب اخر لا يخفى على البصير ويمكن ان يحمل على كل من المرتبتين الحديث
المشهور بين الفريقين من قوله صلى الله عليه والرحب علي حسنة لا تضر معها سيئة
وبغضه سيئة لا تنفع معها حسنة اما على الاول فبان يقال بحبه الكاملة لا تحصل معها

سيئة حتى تضر كما ان مع بغضه لا تحصل حسنة حتى تنفع واما على الثانية فبان يقال
ان معاده ح وان كان عدم ضرر سيئة اصلا مع وجود حبه صلوات الله عليه وهو لا يخ عن
بعد في بادى الراى لكن لا ينبغي للعارف ان يستبعده كما يشهد به الاعداء قال الزمخشري
بعد ما روى الحديث القدسي من قوله تعالى لادخل الجنة من اطاع عليا وان عصاني
وادخل النار من عصاه وان اطاعني وهذا رمز حسن وذلك ان حب علي هو الايمان
الكامل لا تضر معه السيئات قوله وان عصاني فاني اغفر له اكراما وادخله الجنة بايمانه
له وطاعته هناك مجازا لا حقيقة لان الطاعة الحقيقية هي الحاق ايها سائر الاعمال
فمن احب عليا نجا فعلم ان حب علي هو الايمان وبغضه كفر وليس يوم القيمة الا محب
ومبغض فمحبه لا سيئة له ولا حساب عليه ومن لا حساب عليه فالجنة داره ومبغضه
لا ايمان له ومن لا ايمان له لا ينظر الله اليه بعين رحمته وطاعته عين المعصية وهو في
النار فعدو علي هالك وان جاء بالحسنات ومحب علي ناج ولو كان في الذنوب غارقا
الى شحمتي اذنيه واين الذنوب مع الايمان الميزان من السيئات مع وجود الاكسير
فمبغضه من العذاب لا يقال ومحبه لا يوقف ولا يقال فطوبى لاوليائه وسحقا
لاعدائه انتهى كلامه ثم ههنا اشكال وهو ان المحبة والعداوة من الامور الطبيعية
الغير الاختيارية فلا يصح لتعلق التكليف بهما فكيف تكون المودة واجبة ويمكن
الجواب بان المحبة على قسمين وكذا العداوة فقسم منهما طبعي نفسي وهو الغير الاختياري
وقسم منهما عقلي كشرب الدواء للمريض فانه الحب الطبيعة لا ميل له اليه ولكن
باعتبار ملاحظة العقل نفعه ومنافعه يرغب فيه ويميل اليه فهو محبوب عقلا

مبغوض

مبغوض طبعا وكاكل اللذيذ للمريض اذا كان مضرا بحاله فانه محبوب طبعا مبغوض عقلا والمحبة
العقلية كالعداوة العقلية انما هي بالاختيار وهذه هي المراد ههنا وقد قيل ان المراد
بالمودة المامور بها المتابعة لا الميل القلبي الذي لا يتعلق بها الاختيار والدرجات
محركة جمع الدرجة كذلك وهي الطبقات من المراتب الرفيعة العالية في الجنة او مطلقا
والمقام المحمود وهو الشفاعة الكبرى كما قال تعالى عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا
او فسر بالشفاعة والمقام المعلوم اشارة الى قوله تعالى وما منا الا له مقام معلوم اى
في القرب والكمال وفي اكثر النسخ والمكان المعلوم بدله وهو بمعناه عند الله عز وجل
تعلق بكل من المقامين او المعلوم والمحمود او الدرجات الرفيعة ايضا والجاه هو
القدر والمنزلة والتوصيف بالعظيم لاختلاف مراتبه فهو للتخصيص والشان الكبير
وهو اما للتاكيد للاول او احدهما مخصوص بالدنيا والاخرى والشفاعة المقبولة
في الدارين او الاخرة لاصحاب الذنوب وذوي الحوائج ربنا منادى بحذف الحرف
امنا اى صدقنا بما انزلت على محمد ص تفصيلا فيما علم كذلك واجمالا فيما سواه واتبعنا
من باب الافتعال يقال اتبعت القوم اذا كانوا قد سبقوك فلحقتهم والمراد اتباع الرسول
المعهود صلى الله عليه واله اجمالا او في الاصول الجملة دعائية فاكتبنا عندك اى اجعلنا
مع الشاهدين الذين يشهدون بحقية الرسول ص ورسالته والائمة منه ومن
الشهادة بالتوحيد وجميع ما جاء به النبي ص ربنا لا تزغ اى لا تمل من الحق قلوبنا
الى الباطل بعد اذ هديتنا اى اوصلتنا الى الحق والصواب وهب لنا معاشر
الشيعة الامامية من لدنك هو ظرف مستقر بمنزلة عنده وقد دخلوا عليها

بعدها من حروف الجر قال يوتى من لدنا وجاءت مضافة ما بعدها وفيها ثلث
لغات ولدو توهم البعض زايدة رحمة كاملة وهى الهداية الخاصة انك انت
الوهاب اى الذى يجود بالعطايا التى لا تفنى نقل الكفعمى ان الوهاب من ابنية المبالغة
ويقال لمن تعرفت مواهبه فى انواع العطايا ودامت والمخلوقون انما يملكون ان
يهبوا مالا او نوالا فى حال دون حال ولا يملكون ان يهبوا شفاء لسقيم ولا ولدا لعقيم
الوهاب الكثير الهبة والمفضال فى العطية وفى القواعد الوهاب المعطى كل ما يحتاج
اليه لكل من يحتاج اليه انتهى وفى ص رجل وهاب ووهابة اى كثير الهبة لاموال
والهاء للمبالغة انتهى سبحانك كغفران والتسبيح لغة التنزيه ومعنى سبحان الله تنزيها
له من النقايص مطلقا فى ذاته وصفاته وافعاله وهو اسم منصوب على انه واقع
موقع المصدر لفعل محذوف ولا يستعمل غالبا الا مضافا وربما المضاف اليه
هو المفعول به لانه المسبح المنزه وتقدير الكلام سبحنا ربنا سبحانا وتسبيحا اى نزهناه من
السوء براءة والتسبيح هو المصدر وسبحان واقع موقعه وعامله محذوف كما فى نظائره وقال
ابو البقاء ويجوز ان يكون مضافا الى الفاعل لان المعنى تنزه الله المعروف هو الاول
ان مخففة من المثقلة اى انه كان وعد ربنا اى ما وعد لنا من اجابة الدعوات
وتضعيف المثوبات واظهار الامام بالحق وغير ذلك لمفعولا فان الكريم اذا
وعد وفا فكيف اكرم الاكرمين ولكن قد يؤخر لاجل المصالح التى لا يعلمها الا هو وادا
لبيانه بادل الخطاب للامام الحاضر المقصود بالزيارة اصالة ويحتمل ارادة الجميع
لشمول الجنس له ويؤيد الاتيان بضمير الجمع بعده وعلى هذا فى زيارة ائمة البقيع
جميعا

جميعا بهذه الزيارة وكذا الكاظمين والعسكريين صلوات الله عليهم لا يحتاج الى تغيير
اللفظ وتبديله بالجمع او التثنية وهذا ما وعدناك سابقا فتذكر والمراد بالولى من
له الولاية فى التصرف بنصبه تعالى ولذا اضيف الى الله تعالى ان بينى وبين الله عز وجل
ذنوبا مخفية عن الناس او ظاهرة لهم ايضا لا ياتى عليها اى لا يهلكها ولا يمحوها
ولا يغفرها من اتى عليه الدهر اى اهلكه الا رضاكم عنى مطلقا او مع شفاعتكم لى
ولعل تلك الذنوب هى التى بقيت بلا توبة فبحق من ائتمنكم امنه على كذا و
ائتمنه بمعنى واعلم ان كل كلمة اجتمع فى اولها همزتان وكانت الاخرى منهما ساكنة
فلك ان تصيرها واوا ان كانت الاولى مضمومة كقولك اؤتمن فلان على ما لم
يسم فاعله وياء ان كانت الاولى مكسورة كما فى ما نحن فيه والفا ان كانت الاولى
مفتوحة كآمن والمراد انه جعلكم امنا على سره من العلوم الدينية والحقايق
الالهية والكاشفات الغيبية واحتمال ان يكون المراد بالموصول النبى وكون
الضمير فى سره راجعا اليه لتفكيك الضمير فى خلقه واسترعاكم اى جعلكم
رعاة اى ولاة على امر خلقه وجعلهم رعية لكم تحكمون فيهم بما اردتم قال فى مجمع
البحرين الرعاة بالضم جمع راع وهو الوالى كقاض وقضاة وقرن طاعتكم الخ
هى طاعة الرسول صلى الله عليه وسلم بطاعته فى قوله تعالى واطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى
الامر منكم وعدم اعادة الفعل فى الثالث لعله للاشعار بان الرسول واولى
الامر كشئ واحد وبهذا يظهر سر عدم ذكر تم القرآن بطاعة الرسول صلى الله عليه وسلم الضمير راجع
اليه ويحتمل على بعد كون فاعل قرن هو النبى صلى الله عليه وسلم لما بالتشديد بمعنى الا الاستثنائية

وهى كلمة تدخل على الجملة الاسمية نحو ان كل نفس لما عليها حافظ فى قراءة التشديد
وعلى الماضى لفظا لا معنى نحو انشدك الله لما فعلت اى ما اسئلك الا فعلك
فالمراد انى لا اسئلكم واقسم عليكم فى جميع الاحوال الا استوهبتم ذنوبى اى
الا حال الاستيهاب الذى هو وقت حصول المطلوب او المراد انى اقسم عليكم ان
لا يقع منكم فعل الا الاستيهاب بمعنى انه يكون مقدما على ساير الافعال والعجب
ان خاطب شراه جعل لما ههنا ايجابية وذكر لها كما ذكرنا اولا ولم يتفطن الى ان المعروف
فى كلامهم ان الايجابية هى التوقيتية وهى التى تقتضى جملتين وجدت ثانيتهما عند
وجود الاولى نحو لما جاء فى اكرمته ويقال فيها حرف وجود لوجود ووجوب لوجوب
ويحتمل ان يقرا لما بالتخفيف ويكون اللام لتاكيد القسم وما زايدة للتاكيد وتحسين
الكلام وكنتم شفعائى اما عطف على استوهبتم او مستانف فى معنى الطلب وح
فقوله فانى تعليل للطلب بانى لكم لا يعزكم مطيع قلبا وان كنت مطيعا للشيطان
فى الظاهر والاطاعة القلبية بعلها كافية فى جواز الشفاعة وعلى الاول فالفاء اما
للتعليل ايضا على الاحتمال الاول والثالث كما وجهنا او جواب لما على الاحتمال الايجابية
من اطاعكم فقد اطاع الله مطلقا او فى امره باطاعتكم ومن عصاكم فقد عصى الله
بمعنى ان عصيانكم عين عصيانه او مستلزم له وان كان فى خصوص الامر بالاطاعة
ومن احبكم فقد احب الله ومن ابغضكم فقد ابغض الله وان لم يظهر البغض الا لكم
والظاهر ان بغض شيعتهم ايضا كبغضهم كما يظهر من الاخبار اللهم الاصل فيه يا الله
فحذف حرف النداء وعوض عنه الميم ولا يقاس عليها انى لو وجدت فيه اشعار
العدم

بعدم الوجدان كما لا يخفى شفعاء اقرب اليك بالقرب المعنوى من محمد واهل بيته الاخيار
الائمة الابرار لجعلتهم شفعائى اليك فى الدارين ولكن ما وجدت ذلك فهم شفعائى
حسب فبحقهم الذى اوجبت لهم عليك متعلق باوجبت وذلك الحق لعله
هو عدم رده دعائهم واحترامهم بحيث لو جعلهم احد وسيلة فى دعائه لا يرد دعائه
اسئلك ان تدخلنى فى جملة العارفين بهم اى بذواتهم وصفاتهم وبحقهم من النبوة
او وجوب مودتهم وفرض طاعتهم وفى زمرة بضم الزاء الجماعة من الناس المرحومين
بشفاعتهم انك ارحم الراحمين وصلى الله على محمد واله وسلم كثيرا اى تسليما كثيرا وهو
مرجود فى بعض النسخ وحسبنا اى محسبنا وكافينا الله فى جميع المهمات وفى خصوص
هذا السؤال والجملة ونعم الوكيل عطف على حسبنا اى الله نعم الوكيل الوداع بفتح الواو
اسم التوديع كسلام اسم التسليم وهو عند الرحيل كما فى ص وفى ق وبعد كوضع حشر
جمعهم ومنه يوم الحشر فى زمرتكم اى فى جماعة محبيكم وشيعتكم واوردنى حوضكم المعروف
بالكوثر وهو نهر فى الجنة وجعلنى من حزبكم فى ص حزب الرجل اصحابه والحزب الطايفة
والاحزاب الطوايف التى يجتمع على محاربة الانبياء انتهى وعلى الاخير فيمكن ان يكون
المراد ههنا جندكم والذى يقاتل فى سبيلكم وارضاكم عنى بما طلب لكم من الله تعالى
بان ينجح طلبتى حتى ترضوا عنى ومكننى من دولتكم يقال مكنه الله من الشئ وامكنه
منه بمعنى واحيانى مؤمنا فى رجعتكم وملكنى لعل المراد جعلنى ذا مال عظيم وجاه فتخر
على الاعداء او جعلنى ملكا الا تسلط عليهم وانتقم منهم يقال ملكه المال والملك فهو
مملك قال الفرزدق فى حال هشام بن عبد الملك وما مثله فى الناس الا مملكا ابو امه

حتى ابوه يقاربه يقول مامثله في الناس حتى يقاربه الا مملك ابو ام ذلك الملك
ابوه ونصب حكا لاستثناء مقدم كذا في مج وفي ايامكم بتقدير مضاف متعلق
بملكته اى في ايام ظهوركم او قائكم وشكرى اى جزى عن سعى بكم اى بسرى الزيارتكم
اوعن سعيى في الامور المتعلقة بدينكم ويحتمل جعل الباء في بكم للسببية اى جزانى
بركتكم مغفرة ذنبى اى جميع ذنوبى بشفاعتكم اما في الدنيا بتوفيق التوبة منها واما
في الاخرة لو بقيت بلا توبة واقال من الاقالة بمعنى الفسخ والرفع ومنه الاقالة في
البيع لانها فسخ ورفع عقده عثرتى اى خطيئتى وذلتى بحبكم اى بسببها والاضافة
الى الضمير اما الى الفاعل او المفعول والثانى اقرب واعلى في صح علا في المكان يعلو
علوا وعلى في الشرف يعلى علاء ويقال ايضا اعلى بالفتح يعلا قال الشاعر لما علا
كعبك لى عليت فجمع بين اللغتين انتهى كعبى وهو العظم الناشر في ظهر القدم او عند
ملتقى الساق والقدم على الخلاف للغويين ولعل المراد انه عنى على اعدائكم واعدائى
بان يجعلهم تحت قدمى او المراد مطلق العلو والرفعة فقل عن الجزرى انه قال في
حديث قيلة والله لا يزال كعبك عاليا هو دعاء لها بالشرف والعلو انتهى في
بموالاتكم اى محبتكم او الاقرار بولايتكم وشرفنى اى اعلى حسبى بطاعتكم في الاوامر و
النواهى واعزنى اى جعلنى عزيزا عنده او عند الناس او معا بهداكم اى بهدايتكم
لى وجعلنى ممن انقلب اى رجع عن الزيارة مفلحا اى فائزا بانواع الكرامة من
الله تعالى منجحا اى ظافرا بالحوائج في صح انجح الظفر بالحوائج وفيه ايضا وقد انجحت
حاجته اذا قضيتها له غانما اى ذا غنيمة   فائزا برضوان الله اى رضاه تعالى
وفضله

وفضله اى تفضله وكفايته عنى في جميع امورى بافضل لعل الباء زائدة وما موصولة
او مصدرية ينقلب باحد من زوارك جمع الزائر كالزوار وفي صح رجل زائر وقوم
زور مثل مسافر وسفر وسفار انتهى ومواليكم بفتح الميم جمع المولى ولعل المراد به
هنا الناصر ومحبيكم وشيعتكم في القاموس شيعة الرجل اتباعه وانصاره وتقع على
الواحد والاثنين والجمع والمذكر والمؤنث وقد غلب هذا الاسم على كل من يتولى
عليا واهل بيته حتى صار اسما لهم خاصا والجمع اشياع وشيع كعنب انتهى ورزقنى الله
في صح الرزق ما ينتفع به والجمع ارزاق والرزق العطاء وهو مصدر قولك رزقه
الله انتهى العود في صح عاد اليه يعود عودة وعودا رجع وفي المثل العود احمد انتهى
ثم العود ابدا اى دائما ما ابقانى ربى اى تمام مدة بقائى وحياتى بنية متعلق بالعود او
بالبقاء على بعد صادقة اى صحيحة بحيث لا يكون فيها شائبة ريب وايمان بالله
ورسوله بكم وتقوى عن محارم الله واخبات اى خضوع وخشوع يقال اخبت
لله ورسوله حبكم وضياء اى تواضع كذا في صح ورزق واسع حلال وهو صفة
كاشفة على قول من لا يجعل الحرام رزقا وتحقيقه في غير هذا الموضع طيب وهو
خلاف الخبيث اللهم لا تجعله اخر العهد من زيارتهم وذكرهم بالسلام عليهم او مطلقا
والصلوة بمعنى الدعاء وطلب الرحمة عليهم وليس للضرر لانه مختص بلفظ الدعا فافهم
واوجب اى اثبت او بمعنى الزم على نفسك لى المغفرة عن الذنوب والرحمة
في الدارين والخير كذلك والبركة في العمر والرزق وغير ذلك والفوز بالسعادات
والنور في القلب والايمان الكامل وحسن الاجابة في الدعوات كما اوجبت لا

لاوليائك اى محبيك العارفين بحقهم من الامامة الموجبين اى القائلين بوجوب
طاعتهم الراغبين في زيارتهم والحضور في مشاهدهم المتقربين اليك واليهم
بالطاعة والعبادة والزيارة وانواع القرب   بابى انتم وامى ونفسى واهلى ومالى اجعلونى
في همكم من الاهتمام اى فيمن تهتمون لامره ولكم العناية في شانه بالشفاعة لدى الدنيا
والاخرة وصيرونى في حزبكم اى جندكم   وادخلونى في شفاعتكم اى
فيمن تشفعون له واذكرونى بان تدعوا لى عند ربكم في قضاء حوائج الدنيا والاخرة
اللهم صل على محمد وال محمد وابلغ ارواحهم واجسادهم الاصلية ففيها اشارة الى انها
باقية بعد الموت متعلقة بالارواح كما كانت قبله اما في السماء او في الارض
عند قبورهم على الخلاف واختلاف الاخبار وربما كان في قوله ابلغ تاييد للاول لكن
الظاهر ان المراد طلب الابلاغ اذا كان السلم من موضع لم يسمعوه وهكذا ورد
في الخبر مخصوص بالبعد واما سلام القريب فيصل اليهم بلا واسطة على القولين
ولا بعد في كونهم في السماء وسامعين السلم من المسلم عند قبورهم والسلام
عليه وعليهم ورحمة الله وبركاته وصلى الله على محمد واله وسلم كثيرا وحسبنا الله
ونعم الوكيل   تم   في يوم خميس ٢ ثمانية ع العبد الراجى المنجى
محمد الكرجى

تمام این مکتوب عزیز رسته چون که خط او پست شده است حرم زاده است نیاه بیت
او بشت دادم هفت قران هفت ورقه بالا

۵

بسم الله الرحمن الرحیم

ستاره و رود معجمی راز تراز است که از ترتیب او است که اشان سقف محفوظ است بدون استعانت
وعمود و زمینی مهاد مبسوط است از جهته اولیاد عمود و از اثر علم اوست سیر آفتاب و ماه و ستاره
کان و ابر و باد بطریق احکام و اتقان و همچه دارترکه عنایت اوست نزول باران از سحاب و خلقت
کوهها و دریا از جهته انتفاع اصحاب رستن و حاد همچه از عجایب صنع اوست آفریده بدنه انسان
در وح آن که بدونه صانع عمیق تعقل تحقق ۱۱ اکه نظر نماید در این امور مذکوره چگونه میتواند
که اینها صانع نخواهد بود و صانع اینها از جنس اینها نخواهد بود بلکه میگویم تمام ذی روح
از حیوان که نموده هم و خواب دارند بحسب فطرت از جهته خود خالق اعتقاد کنند و همه در حوف ددا بد
و در ورطه و شدت باد استعانت نماید و استغاثه او قبول کند دو عا او بغیر مستجاب کند
حکایت کند از جهته بنده مرد صالح عادل واعظ از اهل تبریز که دعوی حسن معنی گفت در خون
ما پرستوکی اشیانه داشت بعد از مدتی تخم اورد روزی دیدم این پرستوکی فریاد و صیحه میزند
ملاحظه نمودم دیدم ماری بجانب اشیانه او اشغولست و اب ان مانع هستند ملتفت ملاحظه کردم الله
بالدحره دیدم این پرستوکی مثل ملتجی با تمام توجه نمود و رفت برو دو دیگر با مار متوجه
ما را چو گرفت مار را افتاد رفتیم بالای مار و مار را کشتیم بعد از کشتن دهان مار باز نمودیم دیدیم
پرستوکی گرفت آورد دهان مار انداخت و مار را از تعرض منع نمود و سید جلیل
از اهل همدان از جهته بنده نقل نمود در همدان در صیاد بنام مرد در بعضی صیاد عقب صید
برخت در صحرا رفت چیزی دست بیاورد دید در درخت عصفوری اشیانه دارد و دو تخم
و در عصفور در درخت دیگر نشسته است و نگاه میکنند خیر نفتند اخم ۱۱ تخم او گشتم
آن عصفور مادر را با تمام توجه با شاخه بعینکه صیاد مراجعت نمود دید در خون او تمام خون است

برسیده چه چیز است گفتند دو پیر تو بلکه مردم از در او هم قصه حال خود بیان نمود امام فخر رازی نقل
از مرد عجمی در بعضی از زمنه عراقی از آسمان باران قطع شد و قحط سال عظیمی شد مردم از جهته استسقاء
بصحرا رفتند دعا نمودند و دعا ایشان مستجاب نشد گفت در آن وقت در بعضی از جبال در دره میرفتم
آهوی دیدم از شده عطش و تشنگی حیران و سرگردان بجانب غدیری میرود چونکه بدان غدیر
رسید او را خشک دید حیران شد و چندمرتبه نظر با تمام نمود و سر را حرکت داد ابری پیدا شد و باران
بارید و غدیر پر شد که آهو سیراب شد خلاصه مکرر دیده شد حیوانات در وقت شدت و تضرع با تمام نمود الله
امرا ایشان انجام یافت شخص عادل متقی معتبر از زوار حجاز در تبریز نقل از جهته بنده حکایت نمود که
در او این تجارت او بسر مینمود ایام بجانب هند رفتم از اوقات است دریا رس بجانب هند میرفت بدرکشتی
تجار در آب انداختند اموال ریخته شد ما بقی نه بخشید امر شد که اسب در آب انداخته شود بعینکه لجام اسب بلند شد
در نظر بیهمی و سیار آسمان شیم از صیحه تمام نشده هوا منقطع شد و کشتی آرام گرفت دما نجات یافتیم
حاصل کلام هیچ دو ذی روحی و از انسان و نه از بهایم وار از ان نه مشرک و نه کافر لیک داد رحمه
وجود صانع میتوان دعوی نمود اسباب بالطبع خلق شده است پس آمدن حاجات و قضا حوایج دلیل است بر
کرم از آن باید یادی شعور میتوان دعوی نماید طاوسی که نطعه لجم است او در خالق غیب نظر خلق شدن
نبیند او بالطبع خلق شده است حالیکه او مرتفع تر از هم ترتیب است هر ولی از او اوان در
دنیا پیدا نمود در آن موجودات خوب تر از او هر شکوفه و گلی که در زمین عرو میکنند خوب تر از
آن را اگر هر تو در دنیا فرض نمود که او و سینه تمامی از آن خوب تر از آن را اگر هر یکی
در دنیا فرض نمود فرض میشود از ادخ ازاده هر یک را و بعضی بر بعضی سوار شده دو دقیقه
ملیند که بر زمین گسسته نمود بعینکه بجانب آسمانی حمله نمود او را بلند نماید بالای سر خود مثل شراع

کشتی

کشتی
هوا او را منحرف سازد از جانبی بجانبی در ابها رفته مینمود بعینکه خوبی جمال خود نماید تکبر و تفوق کنند و بعضی
بیان جمع و فوائد خود نظر کنند اندوه و محزون شود ماله نماید آیا ذی فطانت میتواند دعوی کند که خفاشی
بالطبع خلق شده است او در خالق غیب و حالیکه او با وجه که نیست از جهته او که بهر شبیه
بدو لوش مشتمل بر عروق در روز کوراست و در شب بینا است بحصیل معاش او در شب است و نه در روز
حاجت با ملازم است از عرق خود کشید بعینکه رضیع حمل شده و تخم او بدو لیست او چسبیده از او منفک
نمیشود تا انکه خود مستقل شود نداند لازم است که علت او را صانع نیست ملک طبیعت و حالیکه با یک کوچکی
جثه او چه در سایر حیوانات است مدار و غیرت و قوه شامه بحر مبید هند مکانها مطلوب را در دنیا
سوراخ تمیز فصول و شبانه روز نموده در اوقات از سوراخ خود میرون بیاید اگر چیزی که قابل است
که در زیر زمین بماند و احتمال سبز شدن دارد دو دانه جمع کنند و در سوراخ خود داخل نماید مثل گندم و جو
خلاصه ملکه گوئیم انسان فطن و عارف اهر چه که تامل کنند میفهمد که خدائی است این است که
اما الحق ناطق جعفر بن محمد الصادق میفرماید فی کل شیء له آیة تدل علی انه واحد
محمد کلام الله ست بنده میداند که خالق مادر او ست هیچ ذی شعور انکار نکنند و بعضی حتی
بعضی از عقلا لعنهم الله که اکثر کفار و جهال اگر چه در ظاهر حال منکر وجود صانع اند و اما
بحقیقت و ثبوت وجود او معترفند در اهل اختلاف در وجود اصل مبدء از هیچ عاقلی نشده است
و اگر اختلاف شده در صفت مثل که فرقه دهریه که زمان دو عالم را خدا دانند و نمی مادر
خدا گوئیم در صفات ثبوتیه و سلبیه و در دم اعتقاد دارند و گویند ما یحیینا و یهلکنا
الا الدهر شنیدا و در منکر الوهیت و در وجه اقدس مولی محمد بن عبد الله و در زینه طاهرین
که صفات خدا در دنیا شمع هدایت و تمام کمالات آفتاب نشه و در روز تقوی وجود بسته در
او دین لانح است و انکار است و صلوات بر ایشان باد و ما دام که آفتاب و ماه در گردش
و ستارگان در بروج ثوابت اند فعبده حسین عرض مینماید بنده حاجی خاطر محمد بن نجف الرشتی

نمودها به معرفت ایشان بعضی از احادیث مروی از ائمه دین و [illegible] از اهل [illegible] و سایر شروط
بعضی از علما و بعض شش مسئله از رساله تحفه اشرف مخدوم امر محقق بر جواب آن به طریق تشریح و توضیح
نحوی که عوام و خواص از او منتفع شوند و لهذا این فضول [illegible] از حد خود [illegible] مخدوم سبقت از
معاصرین مخدوم در مقام جواب مسئله [illegible] آمده [illegible] رساله که او را [illegible] بر مقدمه
و فصول و خاتمه اما المقدمه بدان مسائل [illegible] دو قسم است یکی آنکه عمل را در او مدخلیت
است او را فرعیه خوانند و آنکه اعتقاد را در او مدخلیت است در او نه عمل او را اصولیه خوانند
اول فروع دین است و دوم اصول دین لازم است بر هر عاقل [illegible] مسائل اعتقادیه
که مرتبط با اصل صانع و صفات جلال و جمال دارد بدلیل بداند نه تقلید [illegible]
بدون دلیل اگر چه آن دلیل [illegible] مختلف شد و لهذا حضرت سید کائنات بعد از
آنکه از مرد اعرابی سؤال نمود دلیل بر بودن صانع و او در جواب عرض نمود [illegible]
دارد بر شتر [illegible] دلالت دارد بر رونده آیا زمین و آسمان [illegible] دلالت
نکند بر بودن لطیف و خبیر [illegible]
دلیل [illegible] قبول نموده اند بر وجود صانع
[illegible] بر مکلف [illegible] قبول [illegible]
[illegible] وجدان و عقل [illegible] دلیل [illegible]
[illegible] عالم و فقیه است
[illegible] صانع [illegible]
[illegible] عالم [illegible] علامه [illegible]
[illegible] اصول دین [illegible] دلیل [illegible]
[illegible] از امام موسی بن جعفر روایت نموده است
که آن جناب [illegible] شنیده [illegible]

شوند

شوند و سؤال در معاد [illegible] سؤال کنند [illegible]
[illegible] چنان [illegible]
[illegible] قیامت [illegible]
[illegible] برهان و دلیل [illegible]
[illegible] جواب [illegible]
[illegible] برهان [illegible]
[illegible] لکن [illegible]
[illegible] برهان
[illegible] دلیل [illegible]
[illegible] دلیل [illegible] مسلمانان [illegible]
اصل اول [illegible] اثبات صانع عالم [illegible]
سؤال [illegible] اصل بودن صانع [illegible] برهان [illegible]
در مقدمه رساله ذکر [illegible] سؤال [illegible] دلیل [illegible]
اول دلیل [illegible] دلیل [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] موقوف [illegible]
[illegible] الف [illegible]
[illegible] مقدمه [illegible]
[illegible] عقل حکم [illegible] بطلان [illegible]
[illegible] تسلسل [illegible]

وجود او ما [illegible] علت [illegible] عمرو [illegible] خالد [illegible]
[illegible] تسلسل [illegible]
[illegible] تسلسل [illegible]
[illegible]
اول موجود [illegible] معلول
[illegible] خالق و صانع است [illegible]
[illegible] موجود [illegible]
[illegible]
[illegible] مطلب [illegible]
[illegible] واجب [illegible]
[illegible]
الوجوب [illegible] ممکن
[illegible] موجودات منحصر است باین دو قسم ممکن [illegible]
[illegible]
موجودات ممکن [illegible]
واجب که ممکنات [illegible] موجود [illegible]
[illegible] بطلان دور و تسلسل [illegible]
در اثبات صانع [illegible] اثبات صانع دلیل دوم
[illegible]
[illegible] علم حاصل [illegible]
[illegible] اثبات [illegible] صانع [illegible]
[illegible]
[illegible]

نموده

[illegible] حاکم است [illegible]
[illegible]
[illegible] عقلیه است [illegible]
[illegible]
[illegible] اثبات صانع [illegible]
[illegible]
اول در وجود صانع مثل قوله تعالی افی الله شک فاطر السموات والارض [illegible]
سؤال نمائی که خالق آسمان و زمین کیست لیقولن الله [illegible] اجماع تمام اهل ملل و ادیان
[illegible] خالق [illegible] صانع [illegible]
[illegible] شبهه [illegible] دلیل
[illegible] وجود صانع [illegible] روایت مفضل بن عمر است که معروف است بتوحید مفضل
[illegible]
صانع [illegible] برهان [illegible] در اثبات
[illegible]
[illegible]
[illegible] سؤال [illegible]
[illegible] سؤال [illegible]
[illegible] سؤال [illegible]
تو را صانع و خالق [illegible] دلیل [illegible]
[illegible] خالق [illegible]
[illegible]

درحالیکه موجود بوده است و یا معدوم بوده است در حال اول حاجت بایجاد نداشت و در حال ثانی نمیتواند
که معدوم نتواند احداث شیء نماید پس ثابت شد مدعی سیم که از جهت ما صانعی و خالقی داده خداوند
عالی است جل جلاله در اظهار بعد از آنکه این زوار نقل میفرماید این دلیل مبانی است مبنی
بر توقف یا نبود ایجاد بر وجود موثر حقیقی عقل قطعی حاکم است بر حقیقت این مدعی و مجال منع در
در این کار بعد از آن صانعیکه ما ببراهان ثابت نمودیم واجب الوجود است نه ممکن زیرا ممکن قابل است
که صانع شود پس صانع یا باید واجب باشد یعنی بعد دست ما خواهد بود و دور لازم است که یک باشد
الخ شما از واجب بیرون آید ممکن یا وجه شوند توضیح ذلک انکه صانع و خالق است یک صانعه
واحده یا دو واجب الوجود است یا اینکه ممتنع است عدم ایراد هر تقدیر اگر دو فرد در او شریک باشند
لابد است هر یک از دیگری ممتاز باشند و هر دو البته حاصل شود پس هر فرد از آن مرکب است
از ما به الاشتراک و ما به الامتیاز پس هر فرد آن مرکب است و مرکب حاجت باجزاء دارد و هیچیک
حاجت دارد واجب الوجود نشود یا میگوییم اگر دو واجب الوجود باشد لازم دارد که هر دو فاعل
صادر شود یا ترجیح بلا مرجح و هر دو باطل توضیح ذلک اگر دو واجب الوجود ممکن باشند باید
هر یک متصف بشرایط خدائی باشند پس تمام التقدیرات بالنسبة بهر یک مع
السویه باشند زیرا مقتضی قدرت ذات واجب است بخلاف چنانچه بعد خواهیم ذکر نمود مقدوریت
ممکن بوده است پس آن مقدور یا از هر دو صادر شود یا از یکی دون دیگری و اگر از هر دو
صادر شود لازم دارد که یک فعل و یک معلول از دو فاعل و دو علت مستقله صادر شود و این
باطل و اگر از یکی دون دیگری صادر شود ترجیح بلا مرجح است زیرا این مقدور بالنسبة بهر دو مساوی است
چنانچه فرض شد پس تعدد دو واجب موجب یکی از این دو محال خواهد بود این باطل پس تعدد
هم باطل این طریقه متکلمین است در اثبات توحید چنانچه اول طریقه حکما است اما از
هر دو طریقه در اثبات توحید طریقه که حضرت در این بیان فرماید در نفی شریک

دراثبات

واثبات توحید میفرماید خدا که ما دعوی میکنیم جمیع از رسولان و پیغمبرانش آمدند خود اذن دادند که ما
رزجانب او آمدیم و کسی نیامد که از جانب دیگر خود هم دعوی کند که من از جانب او آمدم پس معلوم است
پس بگو اهید بود علاوه میتوانیم اثبات کنیم نفی شریک را بدقت و اعتبار این بدو نظر
میشود یکی آنکه شریک غالبا موجب ان دو نزاع و فساد است اگر او را شریک در میان بود بایست
نزاع و فساد در آن خلق شود هیچ وقت نشد پس معلوم شد آن است شریک صفت نقص است
نه کمال زیرا شریک از جهت معاونت است اگر واجب الوجود حاجت بشریک و معاون داشت
واجب الوجود نبود دیگری عبارت در میان عوام معروف است یکی خوب است از جهت نفی شریک و دیگر از
جهت اثبات وحدت و نه بود عبارت ادنی آن است که گویند اگر شریک خوب بود خدا از جهت
خود شریک میگرفت عبارت دوم آن میگویند یکی بود و یکی نبود غیر از خدا کسی نبود معنی این
آن است یکی فرض تمام الجهات بود دارد در انظار و شبهه نبود معنی یکی که عدد است نیست زیرا یکی
عددی است اول را ذات خدا نیست خلاصه واجب الوجود بسیط است من تمام الجهات است
نه او را جزء است نه صفت زیرا اگر دو یا بیشتر دارد او محتاج آن شود که بنده او ذات او نقص باشد
و نقص منافات دارد با واجب الوجود بودن تم این ذات واجب الوجود که بسیط صرف است
قادر بالذات است نه موجب ادنی قدرت آن است که بتواند مقدور را جاری آورد و هیچ نیاورد
فعل و ترک هر دو بید او باشد بعبارة واضحه قادر آن است جاری آوردن فعل از روی
اراده خواه است باشد نه از روی اضطرار و بدون شعور مثل سوزاندن آتش
او باید است دارد و منفک شود و مثل اینکه اگر از او منفک شد اثر او مسلوب است و همه اثر
در دو حال اثر او باشد دو وقت ترجیح بلا مرجح است زیرا علت سوزاندن در اثر او است

آتش است و او در هر وقت است پس چه گونه اثر او در وقتی باشد دون وقتی اما قادر
جاری آوردن از روی اراده است منفک شود اثر او که جاری آوردن فعل است بعض اوقات شود
دون وقت دیگر و شبهه نیست واجب الوجود که صانع و خالق است ما در تعبیر بخدا بی تمام وجوه است
فعل آتش بدو وجه اول آن است افعال منتسبه در این عالم در بعض اوقات و فصول در
وقت دیگر واقع نمیشود فضا خارج از جهت بعض در بعض اوقات میشود و از جهت دور در شرائط وقت
واقع نمیشود بعبارة واضحه اگر ذات باری موجب بود باید مختلف شود اثر او در اختلاف از منه
و احوال و فصول زیرا او در بسیط در تمام جهات فرض نمودیم چه گونه اثر او مختلف و متعدد
شود دوم آن است اگر موجب باشد باید تمام موجودات قدیم باشند زیرا اثر موجب از منفک
نمیشود اگر موجب باشد دون حادث که این شیء خلق شده است باید اول هم نباشد زیرا معقول نیست
انفکاک اثر از موثر بلا مانع و جهت انتفا است که واجب الوجود موجب نباشد زیرا در وقت نبودن
اثر او هم قدیم بود بالجمله واجب الوجود که صانع و خالق است قادر است نه موجب و قدرت او تعلق
میگیرد به هر شیء مقدور و ممکن نه بممتنع و محال اعلام آسمان و زمین در تخم گذاشته شود در بیضه در خیل
نماید بیضه بزرگ شود آسمان و زمین کوچک شود و روایتی معروف که امام بحق ناطق جعفر بن محمد
الصادق علیه السلام بمرد ملحد از باب اظهار قدرته است اگر نه از باب
مثال حقیقت او هر سائل سوال نموده است و این حدیث در توحید از ابن متوکل از علی بن
ابراهیم از محمد بن ابی عمیر از جمعی از اصحاب ما نقل گفته اند عبد الله دیصانی آمد خدمت
هشام بن حکم عرض نمود آیا قادر است خدای تو که تمام دنیا را در جوف
بیضه بزرگ شود و دنیا کوچک نشود هشام فرمود مهلت بده مرا گفت یکسال

تو را مهلت دادم بعد بیرون آمد رفت از نزد او و پس هشام سوار شد و رفت خدمت
حضرت ابو عبد الله و اذن دخول خواست او را اذن داد عرض نمود عبد الله دیصانی نزد من آمد و از من
سوالی نموده است که اعتماد بر جواب او مگر بر خدا و بر تو فرمود ابو عبد الله چه از من سوال نموده است عرض نمود
چنین و چنان فرمود یا هشام چند حس داری عرض نمود پنج است فرمود کدام یک از آنها کوچک
تر است عرض نمود باصره و چشم فرمود مقدار او چه قدر است عرض نمود بقدر عدسی یا کمتر از آن
فرمود یا هشام نظر نما بالا و پیش روی تو خبر ده مرا که چه میبینی عرض نمود آسمان و زمین و خانه ها
و قصرها و کوه ها و نهرها را فرمود کسیکه قدرت دارد داخل نماید اینها را که دیدی در چشم تو که به قدر عدسی یا کمتر
از آن قادر است اینکه داخل نماید دنیا را در بیضه و دنیا کوچک نشود و نه بیضه بزرگ پس هشام
سر خود افتاد و دو دست و سر آن بزرگوار را بوسید و گفت یا ابن رسول الله بس است مرا و عرض نمود این کفایت میکند
یا ابن رسول الله پس رجعت نمود صبح آنکه دیصانی وارد بر هشام شد عرض نمود آمده ام که سلام کنم
نیامده ام که مطالبه جواب کنم هشام گفت اگر از جهت جواب هم آمدی یکی جواب خود را بشنو
هر چه آمدی پس خبر داده شد که هشام داخل شد بر ابی عبد الله و جواب از او تعلیم گرفت پس دیصانی
رفت خدمت صادق آل محمد و اذن دخول خواست باو اذن داد و نشست بعد از آنکه داخل شد و
نشست عرض نمود یا جعفر بن محمد دلالت نما بر معبود حق فرمود اسم تو چیست پس عبد الله بیرون
رفت اعتبار باسم خود ننمود اصحاب او باو گفتند چرا خبر ندادی او را از اسم خود گفت اگر خبر
باو میگفتم عبد الله میگفت کیست آن کسیکه تو بنده او هستی اصحاب او گفتند برگرد
نما نزد او عرض نما که مرا دلالت نما بر معبود پس برگشت و عرض نمود یا جعفر دلالت نما مرا از معبود حق و از اسم من سوال منما پس
امام باو گفت بنشین طفلی در خدمت امام بود در دست او بیضه بود با آن بازی میکرد
حضرت بآن طفل فرمود که بیضه را بمن بده و بیضه را از او گرفت و فرمود یا دیصانی
این قلعه پوشیده شده است و از جهت او جلد غلیظ است و زیر آن جلد نازک رقیق است

زیرا که شب طلا است نقره که ساخته نه آن طلا باقی است نه نقره است و نه آن نقره مخلوط بطلا این سفته
بر حال او است نه کسی از آن جا بر ده آمده است جز از صلاح او و مهد نه کسی دخل شد جز از فساد او بدهد
عیدانی از جهت فکر خلق شده است و یا از جهت موفقیت بدانکه دلایل سو آن او از داخل عقول نه جسم
بجا او جسم است در سیفه و عرض نفی قدرت خدا در اعتقاد عجز او است وجوب امام اثبات
انطباع دو داخل شدن شبه صور و مقدور عدسی کسیکه این قدرت را دارد عاجز نیست پس کسی که تمام
هم مقدور را قادر است میتواند تو تی در انسان احداث نماید که همه از زر کتاب بر کتابی دیگر
نماید یک حنظل فرزان نماید و یا در دیده انسان قوتی احداث نماید که از خورشید تا [illegible] سیر کند
و تمام ملکوت سماویه سیر کند و بر اوج عقد را چند دقیقه دارا ممتنعات را قدرت
میدان و جلب الجهل عالم است جاهل نیست و او عالم است بهر معلومی و تغیر و تبدیل در علم او نیست
دیگر نه جاهل خود [illegible] بعلم او با شیا پیش از وجود تفاوت ندارد بعلم به آنها بعد از
وجود در ازل میدانست آنچه در ابد الاباد در دهر رسد تمام اشیا در نزد علم او هویدا است
دلیل بر عالمیت او دو چیز است اول آنکه خالق اشیا است باختیار یا بواسطه و یا بدون
در سلسله هر کس از روی حکمت و اراده و اختیار چیزی را آفریده باشد البته با آن چیز و صفات
واقف را و علم دارد دوم آنکه احکام او بهم چیز ها مساوی است پس چه گونه شود بعضی از چیزها عالم
باشد و به بعضی نه تمام موجودات اثر وجود او است پس علم با آنها و جمیع کمالات آنها باید منتهی شود از
این جهت است که فرموده است الا یعلم من خلق و هو اللطیف الخبیر یعنی آیا نمیداند
کسیکه خلق کرده است و حال آنکه او لطیف و خبیر است و حکمت نظر نماید در آفاق و مناسبات عالم [illegible] است دانا بعلم او است
دوم بمصالح و نظم [illegible] مفاسد هر چه که الدیت و اعضا و مناسبت دران ذات خلق شده است
نتوانند درک نماید عقل را از احصاء آن در پس قاطع شده که او را افعال محکم و متقنه است
کسیکه افعال متقنه صادر آید او عالم است قطعاً لیس علیل لعاقلة تعلمل العلم [illegible] بفعل خدا
حکم

محکمه را از خلل و مفاسد و نقص بر حکم و مصالح هر که فعلش چنین است او عالم است پس خدا
عالم است بدانکه در علم و قدرت و مسائل است که او را در کتاب سیفیه مذکور فرمود لکن در این
رساله اکتفا شد بدفع شبهه که در علم او نموده اند و آن شبهه این است بعضی از جهال شبهه در علم خدا
نموده اند گفته اند اگر خدا عالم باشد یکی از دو محذور لازم می آید یا باید گفت که خدا عالم نیست
و یا گفته شود که خدا جابر و ظالم است و هر دو باطل و بیان ملازمه آن است که اگر کسی شراب بخورد زنا
نماید خدا در ازل میدانست که او شراب میخورد و زنا ... اگر نباشد پس خدا عالم است
و اگر جاهل گرداند خدا سبب آنچه شد چه گونه میتوانند ترک نماید جواب این شبهه بدیهی است این شبهه
منشأ او عقل بعلم و سبب و نفعل است از جهت معلوم از جمله معلومات است که علم معلوم
نیاورده سبب ایجاد او نشد بلکه معلوم سبب علم شده است الحاصل نه علم حاصل شد مثلاً
صورت که نقش باشد از جدار سبب علم آن نیست بلکه علم با آن نقش را آورد بعد از
دانستن علم تابع معلوم است که از او حاصل میشود نه آنکه علت آن است بدانکه این صانع بعد از آن
بلکه ثابت شد قادر است و هر چه بخواهد میکند است بعضی کارها از او بارادهٔ و اختیار صادر شود
فعل هر بیدار است اول تصور آن نماید بعد از آن خیال فایده او نماید و از آن محرک
آن شود که جاری گردد بعد از آن جاری گرداند آنکه خدا عالم احتیاج به احوال جاری خود
نشود پس بیان آنکه اراده و چه دو قسم است امر و فعل وقت برای نظام عالم اصلح است سبب وجود
آن شود از آن قسمت پس اراده مرجع او بعلم است و علم با صلح اراده است دلیل بر آنکه
خدا مرید است یعنی علم او باینکه مبدا و مصلحت است قرآن است زیرا موارد متعدده
اثبات این صفت از جهت خصوصیات تعلقات براین ثابت شد که خدا قادر است
نه موجب بلازم قادریت آن است که فعل از او صادر شود از روی اراده و شعور است بدانکه
آیة تعالی بعد از آنکه در [illegible] صدا اول است و چیز از جهت او ثابت شد در قدرة

و علم و سایر صفات ثبوتیه رجوع باینها صفت است مثلاً او را حی گویند یعنی صحیح است که
متصف شود بعلم و قدرة و مدرک گویند یعنی علم دارد باینچه که درک شود و از این جهت مرید و کاره گویند
یعنی عالم است ایجاد شیء مصلحت است و یا ترک ایجاد مصلحت است چنانچه سابق ذکر شد قدیم گویند
یعنی مراد چیزی نیست متکلم گویند یعنی ایجاد کلام در شجره کند صادق است یعنی کفر از او صادر
نشود خبیر گویند یعنی عالم است بحواطن اشیا سمیع گویند یعنی عالم بمسموعات بصیر گویند
یعنی عالم است بمبصرات لطیف گویند یعنی عالم است بدقایق اشیا عالم الغیب و الشهادة
است یعنی عالم و حضور است الجمله از آنکه علم او تعلق میگیرد باشیاء مختلفه از مسموعات
و مبصرات و حضوری و عینی و مدرک بحواس ظاهره و بدقایق و بواطن و بهر حیوانات و تعلق
عالم قادر حی است مرید مدرک هم قدیم از لی متکلم صادق را جمع است با اینها صفت و جای
که غیر از این دو را اسقاط ایشان او صاف فقرا اند و را بدانید و نفی مقابل قرار دادن محسنات است
و بجای الذات است خدا [illegible] صفات او بر او نحو است صفت ذات و صفت نعل
آن که نفی ضد و خلاف کند آن صفت ذات است و هر صفت که چنین نیست صفت فعل است
برای این مطلب نحو است سلطان [illegible] رضا علی بن موسی الرضا مثلاً گفتم حی است یعنی میت نیست
علیم است یعنی جاهل نیست قادر است یعنی عاجز نیست بصیر است یعنی کور نیست سمیع است
یعنی اصم نیست حلیم است یعنی جاهل نیست حکیم است یعنی خطا نمیکند عزیز است یعنی ذلیل
نیست عادل است یعنی ظالم نیست غنی است یعنی فقیر نیست با اراده و مشیت و غضب و رضا
و خالق و رازق و محیی و رؤف و لطیف و حافظ و مرشد نقیضها نفی نمیکند چنانچه دانسته
و لازم است دوم آن است اثبات صفات از جهت خدا که نه مجرد از تحقیق عبارت است چه
خوب میفرماید صادق در کتاب توحید در بیان خدا در صفات زیرا اگر او در صفات باشد

کن صفات

آن صفات یا حادث است یا قدیم اگر حادث باشد پس خدا در ذات او مشمول از حدوث این صفت
ناقص است و هر نقص حادث است نتوانند و حال آنکه جمع بوده و اگر قدیم باشد لازم دارد دو خدا قدیم
باشد و این کفر است بالاجماع و الیقا حضرت امیر علیه السلام میفرماید هر کس که خدا را وصف نماید بصفات
زایده پس مقارن نموده در صفات و هر کس که او را مقارن نمود صفات در دو هر پس ثانی پیدا
شد و هر که چنین اعتقاد نمود خدا را حد و جزء ذات شد و هر که این اعتقاد دارد خدا را
نشناخته است الجمله اگر خدا را صفات زایده باشد لازم دارد نقص و عجز در ذات خدا اکنون
صفات او معانی ذات است یعنی او را صفت موجب نیست که تمام صفات او باشد بلکه ذات
او تمام مقام صفات است و تمام صفات از ذات او بروز ظهور میکند مثلاً آنکه یک سنگ صد
خاصیت از او بروز ظهور میکند بدون عارض و عرضیت اصلاً اساسی در سوال ازم حق میفرماید
دوم در ثبوت صفات ثبوتیه و سلبیه و عدد هر یک آنها و بیان تشخیص آنکه کدام از صفات
کمال یا جمال و جلال میباشد بالنقل از شرح مطلع مرحوم ملا جعفر که در بعوث بیع ترکی است
معانی توقیفی دان خالق این قسم هم دلیل اربعه شرح کتاب بیان بطریق فارسی
اقول خدا و ند تبارک و تعالی را صفات جلالیه است و صفات جمالیه و کرامیه است
و کمالیه است صفات سلبیه را صفات جلالیه گویند چنانچه فاضل مقداد در شرح باب حادی
عشر تصریح نموده است و صفات ثبوتیه را صفات کمالیه و جمالیه گویند چنانچه مجلسی
در صفات ثبوتیه میفرماید در عدد صفات کمالیه اختلاف نموده اند جلال یعنی بزرگی است
و جمال یعنی عظمت است پس سلوب و جلاله دارد بزرگی چنانچه گویم خدا منزه است از آنکه
او را شریک باشد خدا جلت عظمته متصف است بعلم و قدرة و اسم شریف او ذو الجلال است و الاکرام
اشاره بر این دو صفت است و کیف کان عدد او صاف ثبوتیه مقدار است که در شعر معروف است
عالم قادر حی است مرید مدرک هم قدیم از لی متکلم صادق لکن دو تو شعر دیگر دارد

علم الله تعدد سایر صفات راجع به او است و از شبهات است و اما صفات سلبیه نه مرکب بودن و جسم یا
نه عرض بودن ... ترکیب است معنای ذاتی یعنی عز و جل خالق اما صفات ثبوتیه در اصل اول ذکر نمودیم
و هم چنانچه نفی ترکیب و نفی معانی در آن اصل ذکر نموده ام لکن از باب توضیح معانی و سایر صفات
سلبیه خواهم ذکر نمود ... اما مرکب نبودن ... اول آن است که هر مرکب حاجت
دارد به جزء خود ... مرکب شد پس مرکب ... حاجت دارد در خارج یا در خارج یا
در ذهن مثل جنس و فصل پس چه هر مرکب حاجت دارد به اجزاء خود در ذهن و یا در خارج
و هر چه ذو الحاجت است ممکن است نمی تواند واجب ... علاوه در فرق شد و مرکب دارد
لازم دارد ... اشتراک افراد کثیره در ذات و این منافات با یگانگی و وحدت ذاتیه دارد
پس میگوییم خدا مرکب نیست زیرا اگر مرکب شد ... لازم ... مفاسد مترتب شود یکی حاجت
و یکی تعدد ... مرکب ... اما جسم نبودن او واضح است زیرا در حقیقه مرکب است
از هیولی و صورت و در عالم ظاهر حاجت دارد در تحیز و مکان ... پس صفت امکانی که حاجت
باشد ... است خوب ... خواجه در فصول المهمة هر چه جا ... است
حاجت دارد ... خوب ... امام بحق ناطق جعفر بن محمد الصادق ...
آنچه از آن بزرگوار روایت شده است در کتاب ... اگر خدا جسم باشد ... است
محدود ... محدود متناهی ... قابل ابعاد است محال است که محدود ... محدود
متناهی شد پس هر چیزی که احتمال حدود دارد ... قابل است که منقسم شود ...
متشارکه ... پس از جهت آن حقیقت ... است که نه منقسم است بالذات
و نه موجب است بالذات زیرا او موجب است ... هر جزء حیوان است ...

رابع مخلوق است

پس او مخلوق است نه خالق و با میزان باید چیزی قابل تعدد و تقسیم است قابل زیاده و نقصان است
او مخلوق است نه خالق و استدلال نموده ... دیگر ... جسم بودن خالق ...
که حکم ... بود ... ایجاد کننده ... رفع قدر ... از ایجاد شده شابهت
و ... یعنی ... ایجاد کننده و حاجت ... ندارد و ایجاد
شده ... ایجاد کننده ... ایجاد شده و ... اما جسم نیست
زیرا جسم ... اقسام ... ممکن است ... ممکن ... شد و عرض نیز نیست
زیرا عرض در تحقق و ثبوت ... حاجت ... دارد پس محتاج است نه واجب اما
اما نفی معانی ... خدا عز و جل ... اوصاف ... لکن ... اتصاف ... از جهت آنکه
... چه ... است که ذات ... اتصاف ... مثلاً زید ... ذات ... نداند
... عالم ... خدا ... نیست چنانچه ... است بلکه گوییم ذات
مقدس ... مقام او صفات ... حاجت ... ندارد ... از او صفات ...
ظهور کند از آنکه ذات مقدس ... از این جهت است که امام فرمود
کمال ... نفی صفات از او ... است زیرا ... از جهت او صفت ...
... بعد ... نیست ... صفات ...
در مقام ... پس از این ... داخل صفات ثبوتیه است لکن ... که صفت خدا
زاید بر ذات ... ذات ... مثل صفات ما خدا عالم است بعلم خود ...
بقدرت خود ... بخواهد ... است ... بصیر ... پس صفات ...
او است ... معنی ... نفی شد ... است ... امام صادق علیه السلام
فرموده است ... این اعتقاد دارد ... گرفته است ... خدای دیگر ... ما بعد فرمود
که خدا ... از عالم ... بودن ... سمیع ... بصیر ... مقال آن

در بیان نفی معانی ازو
در بیان نفی جسم

در ذکر نفی معانی

اختلاف است ما بین اشعریه و ما بین شیعه و معتزله اشعریه گویند صفات خدا زاید بر ذات است و قدیم
مثل صفات ما شیعه و معتزله گویند خدا در صفت ... قایم مقام او صفات است ... نه
... الحال ... است ... صفات زاید باشد ... ممکن باشند زیرا حاجت دارند
به موصوف ... حادث است ... حادث خود ... محال است و اگر
این اوصاف قایم بغیر خدا باشد معقول نیست زیرا موصوف خدا است چگونه شود ... قایم شود
هم آن است اگر این صفات زاید باشد و حادث ... است ... موجد ... باشد
غلط است زیرا لازم دارد ... احتیاج ... دارد ... شد ... خلق و اگر موجد خود
باشد قبل از ایجاد در علم ... ایجاد ... است اگر ... است پس ... است
اگر آن صفت ... صفت است که ایجاد نماید ... تقدم ... بر نفس ... تسلسل ... دور
سیم آن است اگر این صفات زاید باشد گوییم ذات ... آن ناقص است ... غیر
واجب ... الکرکی ... صفات ... ذات ... است لازم دارد قول ... قدما ...
المراتب صفات یعنی ذات باشد ... اوصاف ... زیرا ... است
... الله ... الله است ... شبهه آن است که ... میگوییم معنی او این است که
هر ... است ... ما بین ... در مفهوم است مثلاً ... ناطق ... صفات سلبیه نفی
احوال ... است یعنی احوال مختلفه ... مثل سهو و نسیان و نوم و تعب و لذت
و الم و ... خوردن ... و جماع و ... عوارض ... زیرا اتصاف بانی
عوارض دلیل بر نقص است و او منزه از نقص است اصل سادس سوال ... سیم ... چهارم مسئله
جبر و تفویض است اول حقیقت معنی ... معلوم ... قایلین ... جبر و تفویض معلوم ... قول
... قول ... باید ... قول ... تحقیق ...
حاجت دارد ... مقام ... مقام اول در ... معنی جبر و تفویض است جبر یعنی تسلط ...
و ... ظلم ... است چنانچه ... خدا ... فعل ...
بر دیگر ... سازد ... تفویض ... فعل ... در فعل و ... کنند

مقام دوم

در ذکر نفی معانی
دلیل ... اصل ...

مقام دوم ... شیعه ... و اهل سنت و جماعت ... هستند ... جبریه ... هستند اعتقاد
ایشان آن است بر اینکه خدا فاعل مستقل است و عبد ... در هیچ یک از افعال مدخلیت و ربط در
خوب ... نقل ... است ... در فعل ... سقوط آن
مفوضه ... خود را ... مدخلیت و ربط در فعل عبد ... فاعل مستقل است
از جهت این ... که صادق آل محمد ... جبر ... تفویض ... است
و ایشان هم ... خدا یکی خالق ... و ایشان دیگر ... افعال ... از ...
... در افعال ... زید ... تعالی ... افعال ... افعال ... عالم
... است ... و موجبات ... خدا است ... مدخلیت ... دل
... حوادث ... برق ... خسف و زلزله ... اماته و احیا و ... موجد و خالق او
ذات ... عبد است ... بعید ... از خدا است ... اکل و شرب
و نوم ... و ... فقالیته ... مثل قوله اله خالق کل شیء ...
خلقکم و ما تعملون ... از ... است ... بعید ... سبب است و ... مطلب را
عقل فطری ... و جدانی ... حاکم است اشکال ... آن نیست که خدا خالق شر است
بعد از امکان خالقیته ... ایجاد ... و یا اینکه خالق شر است چنانچه خالق خیر است ... نزاع
در افعال شریه ... شر و فتنه و فساد ... معنی معروف بعنی بدی ...
... بالنسبه ... نزاع ... از ... مثل ... شکی ... نیست
واقع است ... در عالم کون و فساد
واقع است ... مرده ... میا ... خالق ... نیست ... در این عالم
در معنی اول باشد ... است که این ... واقع ... از ذات ... است
... این ... واقع ... از ذات ... است و ... است
تعالی عن ذلک ... حدیث ... مذکور ... دلالت ... بر اینکه تمام افعال عباد

از جهة از خیر و شر ما آن همه خدا است و از او صادر شده است حاجت داریم در بیان و دیانات حدیث ما شاء الله کان و ما لم یشأ لم یکن مفید معلیه از جمة مرهوب در افعال مختصة نخواهد بود و از
در دو است بنده گمان آن است که اسباب توفیق و اعانت و یا خذلان و اهانت از جهة ایشان
جاری اند و اگر کسی بگوید با المعاصی شاهده شد که خدا فاعل شر است مثلاً انبیاء را از ان نازل کند
خود نمی گذارد خراب گشتن باید جواب گویم ترتیب شرح انبیاء را است و در واقع جزم حقیقی است نظر
ستور اینجا گفته که گشتی غلام در خواب غنودن جدار که خضر است علیه السلام صادر شده است
و یا انکه بگویم مطلق عاقبة امر او مترتب میشود مفسده قلیله جزء محقق است و شریعت و عادة الله
جاری است بر ملاحظه غالب فایدة و در حکم معدوم است بلکه از او بالجمله استفاده میشود که مشیة
عبد و اراده او تابع و اراده مشیت خدا است بلی انسان مضطر در افعال خود زیرا افعال
او صادر از اراده و مشیت است و مشیت و اراده او نیز تابع است کشف قناع در جواب
این شبهه آن است مشیة و اراده که در انسان میگذارد هر چه اگر چه موجد آن خدا است لکن نه
مجبول است که عبد در ترتیب اثر بر آن مضطر باشد بلکه نه مختار بلکه مختار صرف است بدان این جمله
اشتوبه از اینکه نظر نمود اند بعضی از ظواهر آیات که دلالت دارد که تمام افعال خالق او
خدا است و این مذهب ایشان مشهور است از آن سلسله در اذهان رسوخ نموده است چه نخستین
میشود انسان خلقت نمود و ادراک قوة شهوتیه خلقه نمود بعد از خلقت ادراک عقاب نماید با اینکه
اصلاً سرمایه از او است حق جاعل از جمله کرد اینجا را در عدد اعداء عقاب رضوان الله علیهم دانند
مذهب ایشان مذهب جبر است از جهة حفظ اموال انفس و اعراض خود اظهار این مذهب
نمایند و در باطن معتقد باین مذهب نیستند و بعضی از ظلمات کفر اظهار میکنند نفی کرده لکن شعر
بصحرای عدم آسوده خفته بودم مرا با هستی خود کرده ناحق
ندانم زین اذیت هست منظور خیست دیگر لغو خوابم را که در زیر آفریدی
ولی از فرق خود آسوده بودم که تن افکندی ز بهر طبایع را بدین خوبی نبالیست آفریدن
ما اجوای

کلام در اراده جبریه
و مفوضه است

ما هو مرتقی از اندر و بیدای بنا را ارتقا ایشان از کرمانی جواب این شبهه و انهیة در انهایت سهل است
دانستن است زیرا میگویم در جواب این جمله تمام قوی و سرمایه از خالق است قل الله خالق کل شیء و تمام
چیزها خالق او خدا است با لذات یا با واسطه لکن در اعمال این قوی و سرمایه طریق ارشاد و دلالت نموده
دو راه اینجا در آن طریق حد شرعی قرار داده و انسان در دخول آن طریقه و عدم دخول آن مختار است
نه مضطر پس اگر عبد از ارشاد طریقه مخالفت آن طریقه نماید استحقاق لوم و ذم دارد مثلاً اگر
کسی اسباب نجاری یکی داد که فقط اعمال آن برا و تعلیم داده و ملک قطعات چوب برا و داده
و برا او امر نموده که این قطعات را صندوق بسازند با بت دار نجار تعمداً عکس عمل نموده و بر
شعور را ادام لوم نماید زیرا اقدام بر خلاف امر نمود بعد از آنکه او را هدایت نموده و اهدای عاید
شاگرد شد و یا عبد و کافر شده ام حیات است اعمال قوی شهوانیه انسان و لذا خدا عز و جل
عقاب و لوم بر انسان وارد سازد از جهة فعل ایشان و کسب ایشان افعال شنیعه را
مقام سیم ورادة جبریه و مفوضه است مجرد اثبات مذهب خود تمسک کنند بعضی از
آیات که دلالت دارد که خلق افعال عبد خالق او خدا است و عز و جل خلقه تمثیلاً داد
کفار را ان لنخرر غفر تو رحیمی نه نهی دقت رحمتی بلکه خدا را عبد و نسبت فعل خود داد
و از جمله خلفای عمل مثل قوله الله خلقکم و ما تعملون نسبة خلق فیه بخود عبد و ما
تشاؤن الا ان یشاء الله تمام را مشیة و اراده نیست مگر آنکه خدا اراده نماید معنی و ترتیب
و تجاده آل محمد بر روایت منکنه که آن بزرگوار فرموده از جمله ملائکه خدا را فرستاد
بموسی بن عمران که آن است فرمود ای موسی بن عمران منم خدا نیست خدائی جز من و خلق نموده ام خلق را
و خلق نمودم جزء را جاری نمودم ام او را دوست کسیکه دوست داشته ام او را خوش حال
خدا نیست خلق نمودم خلق را و خلق نمودم شر را جاری نمودم او را دوست کسیکه اراده
نمودم دو جزا او را دوست ادحاص عمل اینها با عنایت و آیات آن است که فعل فساد را از

عبد سبب صدور آن قدرة است و اراده شک نیست این قدرة و اراده سببی جدا آن
خدا است پس این فعل عبد سبب موجد آن خدا است اما مفوضه این فرقه مستند فرقه
از ایشان غلاة شیعه هستند و اعتقاد ایشان آن است که خدای عز و جل محمد و آل محمد خلق
نموده تفویض خلاقیت به ایشان نمود چنانچه جمله خطبه طتنجیه براو دلالت دارد و کلام حضرت
امیر در نهج البلاغه گفتند بر این مطلب دال است فرموده نحن صنایع ربنا و الخلق صنایع
بعد صنایع لنا اما مفوضه غلات جدا از مخلوق لیک از این مفوضات از جهة ما است
و فرقه دیگر از مسلمین هستند اعتقاد ایشان آن است که خدای عز و جل بعد از آنکه خلق نمود
خلایق را تفویض اعمال ایشان با ایشان نمود مقام چهارم در رد این دو قول که در مقام سیم
ذکر شد بدان جبریه را اعتقاد آن است که فعل عبد بالنسبة با و مثل حرارت است
بالنسبة بآتش و برودت است بالنسبة با آب حرکت بدون نقش است بالنسبة با و یعنی موجب است
نه مختار و سبب صدور آن اراده و قدرت بود باعث میشود که فعل او مختار او نباشد
و با لعبثات الخلق و الوجدان ما میبینیم او در فعل خود مختار است نه مضطر پس جواب بر بطلان
قول ایشان ضروره است دارد آنکه مسبب الاسباب است و خالق اوست ذات است که غایت
الغایات است میشود نسبة فعل بسبب بعید داد و میشود سبب بعید پس اگر عبد
میشود بعید داد و میتوان نسبة بخالق عبد داد مثل آنکه کسی امر نمود بفتح بلاد کسی
داد با جمعی از عسکر هجوم آوردند بلاد و بلاد را فتح نمود الله میشود فتح بلاد بعسکر نسبة
داد و میشود نسبة بر شیخ عسکر داد که مأمور بود بفتح بلاد نسبة داد خلاصه کلام
خالقیت خدا هر شیء را منافات ندارد که فعل عبد مخلوق عبد باشد اما خدا
خالق او است باعتبار سبب بعید و عبد خالق است باعتبار سبب قریب اما
باطل بودن قول مفوضه هر دو فرقه آن لازم دو نقص این دو قول مفتون بوده خدا را
در تصرف و محدود نمود در تصرف تمام آیات دلالت دارد بر بطلان این مقاله الا له الامر کله
اصل سیم

اصل سیم بیان الامر بین الامرین معلوم شد در لیل بر حقیقت این مذهب بیان شود با شرح اول از سادات
ما صلوات الله علیهم روایت لا جبر و لا تفویض بل امر بین الامرین معنی این حدیث و فهم او
از مشکلات و معضلات بیان حال شده است که امر بین الامرین چه چیز است لکن اگر کسی تأمل در نفس
حدیث شریف با مقدمه خارجیه نماید کشف معنی او میشود مثلاً میگوییم شبهه نیست که جاعل و موجد خالق
حقیقی میشود خدای عز و جل بر حق خالق غیر او در آنکه بر در ظهور فعل از فاعل واجب دارد
موجبا حال و علم اراده و قدرت و حرکت جوارح او است جزء اخیر علة تامه است میشود فعل را نسبة
بعبد داد پس فعل صادر از عبد و سببیت است میشود نسبة بخدا داد باعتبار سبب اول که خالق
همه آن فاعل و آلات و جوارح آن خدا است و میشود نسبة بعبد داد باعتبار آنکه او سبب قریب
و جزء اخیر علة تامه است او میتواند فعل را جاری او در ترک بدل فعل جاری آورده نه میشود ام عبد دائم
خدا هم او را آنجا خلقت است آلت و اسباب آن از خدا است اعمال این اسباب و آلت از عبد است لکن مختار
در اعمال آن نه مضطر میتواند جاری آورد میتواند ترک نماید مثلاً در وقت نظر بجمال زن مرد بین آن و یا تعلم آنجا آن
قوة شهوتیه از خدا است لکن اثر مترتب نمود براو نمی آید از فعل و منکر از عبد است جبره نماید خدا را فاعل
معاد ادراک عبد را بخود از آنچه خلقه ورد این بت فقط عبد مثل فعل و نقش است در تعادف نکند در
مد خلقه و ربط در فعل عبد نسبت امام اتفی اینها مذهب بود و اثبات نمایند که عبد مستقل است و او علة تامه است خدا را
که جامع گفتند انسان مضطر است و عوض مختار ویا الکلی ختم منکر در بعضی از روایات وارد است
ما تشاؤن الا ان یشاء الله ولا تقولن لشیء انی فاعل ذلک غدا الا ان یشاء الله و در بعضی دیگر وارد است
خلق الله الاشیاء بالمشیة و المشیة بنفسها از مجموع استفاده میشود که مشیة و اراده عبد تابع مشیة و
و مشیة او تابع مشیة خدا است لکن آن نه لفظ از افعال خود است زیرا افعال صادر است از او و مشیة او
ورد انسان حاصل شده موجد آن خدا است نه بحویکه عبد بود در آن مضطر باشد و مختار نباشد ایجاد
عمل بجویکه مضطر باشد و مختار نباشد چنانچه بالعیان مشاهده میشود در اختیار بدون طبایع
و مفاهیم و ماهیات امور نازه و ربنا بنه مختلفه مثلاً مفهوم ماهیة انسان حیوان قدرت است
خدا او را حیوان مدرک قرار نداد بلکه خدا ایجاد او نمود ساکت است مجعولیات خدا او را حیاتی

قرار بدهد و حکمه خدا را جاری و نافذ است پس غائب از جهت مسلک اعتراض نباید بر خدا و بر اجرا و تجلی ایمان قرار داد
این است که شیخ مفید ما باید [illegible] سوال نهم سائل در فضیلت هر یک از ائمه نسبة
بعضی بر دیگر کدام افضل است اقول فضیلت بعضی بر بعضی یا بواسطه زیادتی معرفت است و یا بواسطه زیادتی عبادت
و یا بواسطه زیادتی عمل است و یا بواسطه امور دیگر است اما [illegible] آن است که حق آنچه محقق شده نزد این حقیر آن
بالنسبه [illegible] علی السویه یا در عالم ازل [illegible] معرفت [illegible] در این عالم و در این نشأه
هر سابق [illegible] از این جهت جاری [illegible] شد که [illegible] مفقود است اما شاید بتوان دعوی نمود که
حضرت خامس آل عبا در مقام اطاعت و بندگی [illegible] زیرا که نفس و مال و عیال [illegible]
و نتوان دعوی نمود که حضرت قائم است زیرا در این طول مدت [illegible] که امام است [illegible]
[illegible] را و ظلم [illegible] را و در این طول مدت مشغول بعبادت است علاوه تمام صفات کمالیه
در آن بزرگوار جمع است [illegible] اگر یکی صفات ظاهره میتوان دعوی نمود که حضرت امیر است که زهد
آن بزرگوار که احدی از اولیای [illegible] باو نمی رسد و علم او در اندرون [illegible]
او ضرب المثل است [illegible] سلطنت خالی بطلان [illegible]
از جهت آن بزرگوار [illegible] نمود الله از تصرف [illegible]
[illegible] بعد از پیغمبر [illegible] است و او بر تمام ائمه [illegible]
جمعی گفته اند علی افضل است فاطمه افضل است از باقی و بعضی تفضیل داده اند [illegible]
و سایر ائمه بعضی گفته اند علی افضل است بعد حسن و بعد از او حسین بعد حضرت قائم بعد [illegible]
دیگر بعد صدیقه طاهره از اخبار کثیره و استفاده میشود که امیرالمؤمنین است افضل است از سایر
ائمه و تمام اهل بیت از هشت امام که اول ایشان سجاد است [illegible]
[illegible] اعتقاد بر این مطلب مرتب نیست [illegible] عقاب [illegible] لکن اعتقاد
حقیر آن است که [illegible] در عالم برزخ و قیامت بعد از [illegible]
نزد عظیم [illegible] زیرا بعد از وقوع ظهور [illegible] زمانها [illegible] تا زمان رجعت
[illegible] و معجزات که در وجه الارض واقع [illegible]
و سایر ائمه [illegible] تجاره [illegible] اصل سوال نهم سائل [illegible]

معنی اینکه

معنی اینکه علم ائمه در هر شب جمعه زیاد میشود چیست اقول محمد بن یعقوب کلینی در کافی بابی ذکر نموده است
بر اینکه ائمه علیهم السلام زیاد میکنند علم را در هر شب جمعه و در آن باب سه حدیث روایت نموده حدیث
اول آن است میفرماید محمد بن یحیی [illegible] احمد بن ادریس قمی و محمد بن یحیی از حسن بن علی الکوفی از موسی بن
سعدان از عبدالله بن ایوب از ابی یحیی صنعانی از ابی عبدالله علیه السلام گفت که فرمود است بمن یا ابا
یحیی بدرستیکه از برای ما در شبهای جمعه هر آینه شأنی است از شأن گفت عرض نمودم فدایت شوم چه
چیز است آن شأن فرمود اذن داده میشود مر ارواح انبیاء مرده را و ارواح اوصیاء که مرده اند
و روح وصی که میان شما است عروج کنند آن ارواح بسوی آسمان تا اینکه برسند بعرش پروردگار
پس طواف نمایند بعرش [illegible] تا زمانی که [illegible] پس برمیگردند
بسوی ابدان خود [illegible] اهل حق و اوصیا [illegible] شده اند [illegible]
[illegible] زیاد شده است در علم او مثل [illegible] بسم الله [illegible] از صادق قال
محمد [illegible] آن بزرگوار فرموده است شب از شبهای جمعه مگر اینکه از جهت اولیاء خدا در
آن سرور و خوشحالی است [illegible] اگر [illegible] چه گونه است او فرمود شب جمعه که شود
[illegible] ایشان [illegible]
[illegible] در احکام و عبادات و اصلاح امور رعیت و قضایای ایشان [illegible]
[illegible] ایشان حاجت دارند [illegible]
علم از جهت ایشان بتدریج در شبهای جمعه حاصل شود [illegible] خدا و حضور در این
[illegible] شب جمعه و موجب سرور و خوشحالی ایشان میشود علم توحید و از صفت جلال
و جمال [illegible] عارف باسرار الهیه و عظمة و قدرة و کبریای
باشد اصل سوال [illegible] سائل [illegible] از عبادة مخالفین که [illegible] ثواب بر آنها مترتب است

یا نه مترتب نیست [illegible] اقول این عبارت خود [illegible] سائل [illegible]
[illegible] عوام شیعه معروف است که ثواب عملهای ایشان را شیعه و [illegible] اقول آنچه از روایات
صحیحه استفاده میشود شرط صحت عبادت اعتقاد به ائمه اثنی عشر است اگر اعتقاد نداشته
باشد اگر چه تمام شب را بیدار [illegible] روز را روزه بدارد و تمام عمر حج و در هر سنه
حج نموده باشد و تمام مال خود صدقه داده باشد [illegible] ولایت اهل بیت قبول نمی شود اگر
بر خدا [illegible] ولایت [illegible] ثواب بر او مترتب نیست
و تحقیق این مطلب در شرح زیارت جامعه کبیره در ذیل قول امام بکم تقبل الطاعة المفترضة
[illegible] قبول عمل [illegible] ثواب [illegible] سرور [illegible] برادران [illegible]
ذکر نمایم [illegible] اطعام [illegible] علی بن الحسین آن بزرگوار فرمود که
پیغمبر [illegible] مردم [illegible] ابراهیم [illegible] خوشحال [illegible] آل محمد
[illegible] عمل [illegible] قیامت [illegible]
[illegible] قبول [illegible] اصل سوال [illegible] سائل
اطفال کفار و مخالفین که هنوز [illegible] مرتبه [illegible]
[illegible] این سوال [illegible] علیه السلام [illegible] از حضرت [illegible] سوال نمود [illegible] اقول
[illegible] که اطفال [illegible] روز
[illegible]
تکلیف [illegible] و مخالفت [illegible]
[illegible] که [illegible] دوزخ [illegible]
[illegible] خاتمه در بیان امور [illegible]
اهل اسلام اتفاق دارند بر اینکه خدا [illegible] متکلم است [illegible] تمام
صفات دیگر [illegible] است لکن [illegible] تحقیق [illegible] مقابل سایر
[illegible] کلام

[illegible]

خاتمه

خدا حادث است

خدا حادث است و کلام مرکب است از اصوات و حروف و او قائم است بغیر پس [illegible] خدا
متکلم [illegible] آن است که ایجاد حروف و اصوات در جسم نماید مثل لوح محفوظ
و جبرئیل [illegible] حنابله گفته اند کلام او مرکب است از حروف و اصوات
و او قدیم است [illegible] گفته اند کلام او صفتی است از جهت او [illegible] اصوات و حروف
که حادث است و آن صفت قائم است بذات [illegible] گفته اند که خدا تکلم نماید
بزبان [illegible] این مذهب [illegible] اشعریه [illegible]
[illegible] خدا تکلم [illegible] بزبان [illegible]
[illegible] شد [illegible] حادث [illegible]
که خدا [illegible] اقول این مذهب [illegible] حنابله [illegible] است بر اینکه [illegible] اشعریه
[illegible] حنابله [illegible] اعتقاد دارند که خدا [illegible] ساده [illegible]
و دیگر از ایشان اعتقاد دارند که خدا [illegible]
[illegible] اعتقاد [illegible] خدا تکلم نماید بزبان [illegible] آن است
که خدا [illegible] اصوات و حروف [illegible] و کیف کان اشعریه اعتقاد آن است که خدا متکلم است
بکلام نفسی و او قدیم است [illegible] بذات باری [illegible] بالذات متکلم است [illegible] کلام
نفسی معنی کلام لفظی است [illegible] قائم [illegible]
دو وجه است اول آن است که [illegible] صفت [illegible]
[illegible] کلام حقیقت آن معنی است نه لفظ [illegible] گفته است ان الکلام
لفی الفؤاد و انما جعل اللسان علی الفؤاد دلیلا وجه دوم آن است که تکلم صفتی است
از صفات خدا و هر صفتی از صفات خدا قدیم است پس تکلم [illegible] قدیم باشد
و این [illegible] کلام [illegible] لفظی [illegible] الفظ حادث [illegible]

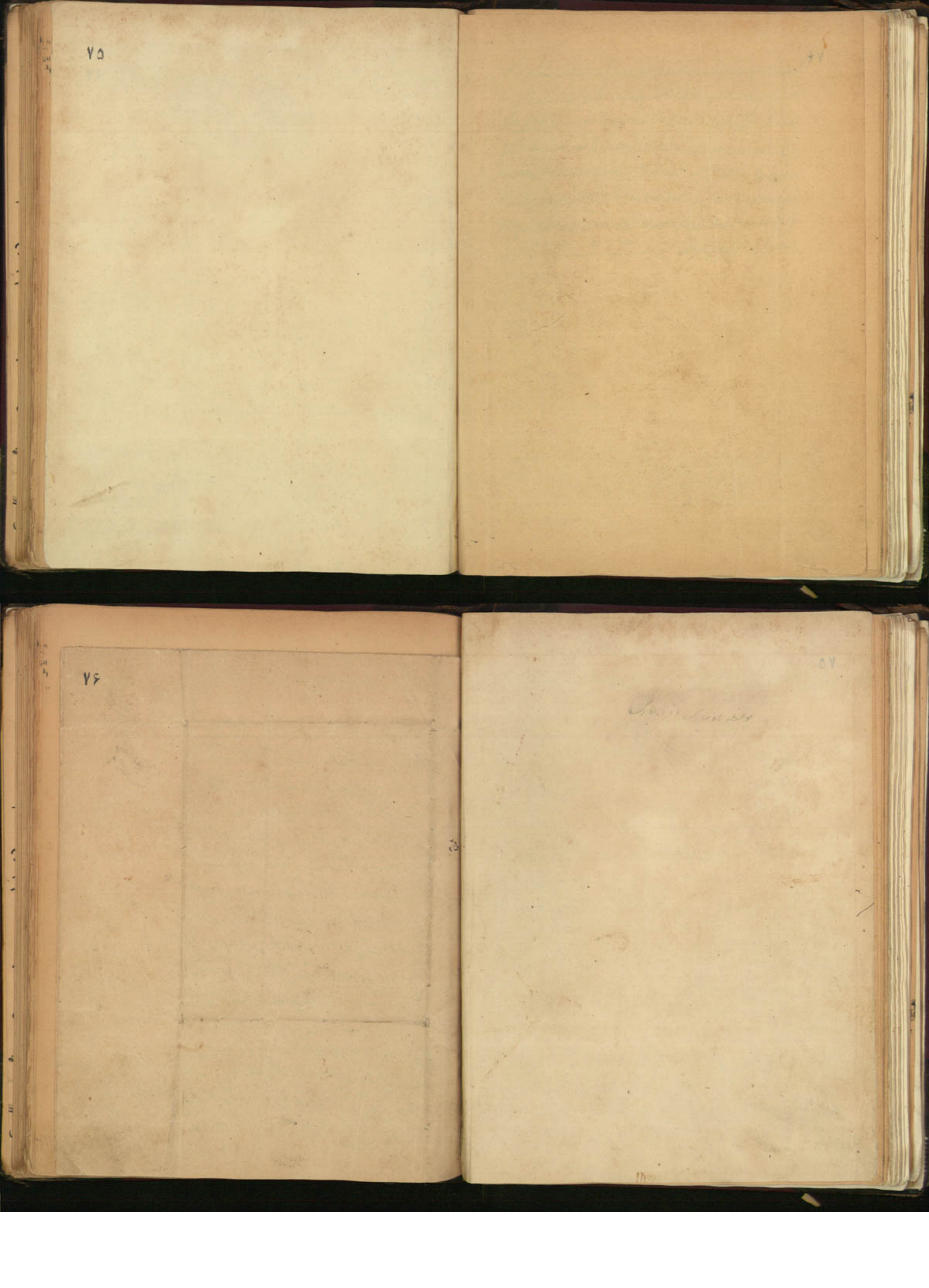
[illegible]

زیرا که مرکب است از حروف و اصوات که مترتب است در وجود که جزو لاحق و جزو سابق آمد و جزو
اول فنا و معدوم شود اما جواب از دلیل اول آنست معنی متکلم نزد شیعه آنکه کلام
حقیقی است پس در نفس نه لفظی بلکه عکس دعوی ایشانیم از جهت تبادر و عدم صحت سلب و اما جواب
از دلیل دوم آنست معنی متکلم کلمه که مرکب است زیرا صفت دو گونه است صفت ذات و صفت فعل و معنی آنها
سابق ذکر شد و صفت سبقت نمیشود که حادث است تکلم شبهه که صفت فعل است روایت میکنند
مفید علیه الرحمه از ابن قولویه از کلینی از علی بن ابراهیم از طیالسی از صفوان بن یحیی
از ابن مسکان از ابی بصیر گفت شنیدم که حضرت صادق علیه السلام میفرمود لا یزال
خداوند ما بود بذاته و معلوم نه بود [illegible] قادر بود بالذات او در حالیکه مقدور نبود
گفت عرض نمودم [illegible] پس [illegible] متکلم او فرمود کلام حادث است بود است خداوند متکلم نبود
پس ایجاد نمود کلام را محقق در جواب این فقره آنست اگر قائل شویم بکلام نفسی که خدا
متکلم بکلام نفسی خواهد بود تکلم صفت علیحده شد در مقابل سایر صفات بلکه راجع
بسایر صفات مثل علم و اراده و کراهت شود نه اینکه صفت علیحده شد بتوضیح [illegible]
کلام یا خبر است و یا انشاء و انشاء یا امر است یا نهی و اما خبر نسبتی است [illegible] کلام است
[illegible] نسبت [illegible] پس [illegible] علم بوقوع نسبت پس تکلم راجع بعالم بودن است
[illegible] فعل [illegible] امر راجع شد [illegible] کلام [illegible] اراده
راجع [illegible] صفت [illegible] عالم صفت علیحده نیست پس کلام نفسی
اگر تکلم صفت علاوه نیست پس اگر قائل شویم بکلام لفظی شویم صفت [illegible] راجع بسایر
صفات میشود و هم چنانی اگر خدا متکلم بکلام نفسی شد [illegible] اختصاص [illegible]

امر دوم

امر دوم معروف است در لسان عوام و خواص در وصف خدا که یکی است نه بعد چه مراد است از
اثبات و نفی میگوئیم اولا از این اثبات و نفی چنان است که حضرت امیر علیه السلام میفرماید در کتاب
توحید و در تتمه نماید از طالقانی او از محمد بن سعید بن یحیی او از ابراهیم بن هشام الیدی از پدرش
او از معاف [illegible] از اسمعیل از مقداد بن شریح بن هانی از پدرش گفت روز جمل
امیرالمؤمنین عرض نمود یا امیرالمؤمنین آیا میگوئی تو خداوند واحد است پس مردم حمله نمودند براو
گفتند یا اعرابی ملاحظه نمیکنی که امیرالمؤمنین متفرق است الان [illegible] وقت سوال است حضرت
فرمود بگذارید او را آن چیزی که اعرابی میخواهد آن چیزی است که ما از قوم میخواهیم بعد
فرمود یا اعرابی قول باینکه خداوند واحد است چهار قسم است دو وجه از او جایز نیست
بر خداوند و دو دیگر ثابت است در او اما دو آنکه جایز نیست در او واحد قصد نماید باب
اعداد را پس یقینی [illegible] براو جایز نیست زیرا دوم ندارد و هر چیز که او را دوم نباشد
داخل در باب اعداد نیست [illegible] کافر شده است کسی که گفت ان الله ثالث ثلاثة
و یا قصد نماید یکی از جنس را مثل اینکه گفته میشود زید یکی از قوم است و این اطلاق نیز
جایز نیست زیرا این تشبیه است خدا بزرگ از تشبیه و اما آن دو که جایز است که اطلاق
شود او واحد است یعنی ثابت است او را شبیه نیست در اشیاء و او واحد است یعنی
منقسم نمیشود نه در وجود و نه در عقل و نه در وهم امر سیم معلوم است از بسیار
از روایات که ائمه اطهار معتقد شدند خدای عزوجل مستند در بسیاری از اوصاف
علیل و جاهل چنانچه از فقرات زیارت جامعه کبیره بر او دلالت دارد پس قول
خدای عزوجل لیس کمثله شیء چه معنی دارد جواب آنست که آیه شد جامعه

که خدا را جسم معتقد نشد در او صاف خواص او در شریک داشتند در ذات نماید که
جسم نیست و شبیه بجسم نیست و منقسم نمیشود نه او را مکانی است و نه زمانی است تعالی
عن ذلک امر چهارم اراده خدا جل شأنه عبارت است از فعل است بر وجه صلاح لکن
فرق است مابین اراده عبد و اراده خدا اراده عبد او تصور فعل و قصد آن ثم
حاصل شدن است و لذا طلب عبد با اراده او یکی است بخلاف خدا اراده عین فعل او است
و عین طلب است و لذا میفرماید همینکه خدا اراده نماید چیزی را که باید بشود پس اراده
خواهد شد نه اینکه اول اراده نماید بعد حاصل شود قد تمت بعونه الملک الوهاب بید احقر
الطلاب احمد الکرمانی فی شهر صفر المظفر
۱۳۲۴



هو المستعان

٦

بسم الله الرحمن الرحیم

الحمد لله رب العالمین والصلوة والسلام علی سیدنا محمد وآله الطاهرین اما بعد پس در باب ساعتهای طلا ونقره واستعمال آن ظاهرا عیبی نداشته باشد موضوعی است وحدائق نظیر مهر تبتی وحلقه انگشتر [illegible] از آن وآن [illegible] که حکمی است دعوای سیره قطعیه وبمقتضای اصل اباحه واصل برائت [illegible] انصراف ادله ناهیه از استعمال ذهب وفضه نیز جواز است وکلام این است که در بعضی از نصوص در باب دعا وارد شده است که در لوله نقره بگذارند مانند این [illegible] است اما [illegible]

اگر اصل سر غلیان از زنگ یا چوب یا مانند اینها باشد طلا یا نقره حلقه باشد [illegible] بکار گیر که بر سر غلیان نصب میکنند که اگر آن طلا ونقره خارج کرده شود ظرف محسوب [illegible] این قسم ظاهر این است که عیبی نداشته باشد چون استعمال اوانی ذهب وفضه حرام است واستعمال مخصص قطعا جایز است وآنچه ما ذکر کردیم از موضوعات مشتبه است وبمقتضای اصل جواز است واما اگر تمام از سر غلیان نقره باشد پس تجویز استعمال آن بسیار [illegible] بلکه دور نیست که حکم کرده شود بحرمت آن واگر آن سر قلیان نقره باشد ولکن [illegible] به هیئه از سر مثلا بحالی نیست که در این صورت مساکرد [illegible] مقتضی این قسم [illegible] البته عملا احتیاط کنند واجتناب کنند اما مسئله با نشاء [illegible] عمل [illegible] سطوت ومجهول است وهمه نیست که [illegible] تقلید [illegible] ولکن چند مطلب است که باید بیان کرده شود مطلب اول است که [illegible]

احراز عنوان احتیاط بنحوی که بحسب فهم عرف وبنای عقلا شمول ادله [illegible] پس میگوئیم مورد احتیاط اگر از عبادات باشد شبهه در آن مقام یا شبهه موضوعی است یا حکمی پس اگر شبهه موضوعی باشد مثل مکرر نماز کردن یعنی تکرار صلوة در ثوبی که معلوم الطهاره [illegible] باشد بحسب لحاظ اصح اما در همه جا قدری که معلوم است صحت احتیاط در صورتیست که ممکن نباشد نماز در ثوب معلوم الطهاره اما در صورتیکه ممکن باشد مثل اینکه ثوب ثالثی معلوم الطهاره موجود باشد [illegible] در همه جا ترک نماز در ثوب معلوم الطهاره وتحصیل امتثال به تکرار صلوة در ثوبین مشتبهین [illegible] مشروعیت آن معلوم نیست زیرا که در جائیکه تحصیل امتثال بتکرار عبادت بعنوان [illegible] ممکن است [illegible] اگر چه قصد امتثال امر صلاة و [illegible] اینکه در ثوب مشتبه نماز را اگر چه قصد کرده بعنوان امتثال امر احتیاطی [illegible] که در هر یک از این نماز در ثوب مشتبه نماز آورده بعنوان [illegible] تعبد نماز آورده [illegible] امر متعلق از برای تحصیل علم بر هر یک از صلوتین بعنوان [illegible] ممکن باشد تحصیل علم بنماز در ثوب معلوم الطهاره توجه امر احتیاطی بالصلوة [illegible] مشتبه معلوم نیست پس در مقام شروع در نماز ممکن نیست قصد تقرب مگر اینکه در موضع قصد کند اینکه [illegible] نماز را که بجا آورم با آن نماز دیگر در ثوب دیگر [illegible] امتثال امر الهی وکافی بودن این کوار از قصد تقرب معلوم نیست ولا اقل مقتضای ادله احتیاط [illegible]

ترک جنس عمل واتمام الصلوة است در ثوب معلوم الطهاره وهمچنین نماز در بیع از اربع در صورت تعذر از تعیین قبله بشمول ادله احتیاط آنها [illegible] تحصیل علم بقبله [illegible] بودن احتیاط معلوم نیست واگر شبهه حکمی باشد تا میسر که [illegible] خواندن سوره غیر سوره مبارکه حمد لازم است یا نه یعنی در نماز فریضه پس اگر قسمی از عمل را امر شود [illegible] [illegible] مثل اینکه بعد از خواندن سوره توحید قطعا مبرء ذمه است [illegible] که عمل کنند آن عمل [illegible] بدارد [illegible] از برای شک در نماز از آن واقع شود [illegible] اعاده کردن اول احتیاط است [illegible] بعد از بلوغ بحد رکوع وقبل از رفع رأس از سجده اخیره [illegible] کنند میان چهار وپنج [illegible] تمام کردن نماز با دو سجده سهو بعد از آن واعاده نماز بعد از آن مبرء ذمه [illegible] است [illegible] این کو عمل کنند همه عمل شرعی [illegible] است اما اگر [illegible] اولی بودن [illegible] مسئله عمل را [illegible] نماز را [illegible] کنند پس اگر ممکن باشد تحصیل علم [illegible] [illegible] کند [illegible] اما اگر ممکن باشد تحصیل علم ومحتمل باشد [illegible] آن مورد مورد احتیاط [illegible] تحصیل [illegible] اعاده وتکرار بسیار مشکل است شروع بودن همه احتیاط [illegible] شروع در عمل [illegible] مثل اینکه [illegible] در این نماز [illegible] لازم است یا اخفات [illegible] [illegible] سؤال وتفحص تکلیف مکلف [illegible] سؤال نکند وتفحص نکند [illegible] یک نماز را جهر او [illegible] این تکرار احتیاط بسیار مشکل است بجهت [illegible] واحتیاط با اجتهاد یا تقلید یا قطع عمل با احتیاط صحیح است اما [illegible] مسئله

پس مشروع بودن آن معلوم نیست ولا اقل احوط ترک جنس احتیاط است والله محقق نماز که بنای عمل بر احتیاط که [illegible] در جمیع موارد از جمله امور ممتنعه است وعادة [illegible] وقوع در مهالک عظیمه است چگونه ممکن است آدم در جمیع موارد احتیاط کند وحال آنکه مثلا خصوص اختلافات قراءات در نماز وجهل [illegible] ظاهرا مشهور ما بین فقهاء است غالبا تحصیل اطمینان بسیار مشکل است [illegible] یا ترک واجب فوری عبادات ودر زمان موسع باطل [illegible] که ذمه او مشغول نماز قضا باشد لازم است نماز در آخر وقت [illegible] واین نوع از احتیاط بودن در خصوص نماز حمیات [illegible] است [illegible] وقوع در [illegible] [illegible] تحصیل علم [illegible] [illegible] معتبر یا تقلید صحیح لازم است وترک تعلم ونماز عمل با احتیاط [illegible] قطعا جایز نیست اما مسئله [illegible] شخص مکلف وضو ساختن وغسل کردن آن قبل از دخول وقت [illegible] واضح است [illegible] قصد [illegible] در واقع [illegible] امتثال امر [illegible] پس میگوئیم بودن بر طهارت [illegible] در جمیع احوال از عبادات [illegible] راجح است پس اگر مکلف ذمه او قبل از وقت مشغول [illegible] مشروط بطهاره نباشد وشخص مکلف وضو بسازد یا غسل کند از جنابت مثلا [illegible] قربة الی الله تعالی این قربة الی الله [illegible] امر [illegible] نسبت [illegible]

امر واقع است وجوباً یا ندباً نسبت بغیر خاصیت یا بمعنی مقصود متطهر
شده است تا آنکه مطلوب الهی است در همه صورت نماز گزاردن با آن
وضو یا غسل بعد از دخول وقت [illegible] خواهد بود اما کسی که در ذمه او مشغول
باشد بواجب مشروط الطهاره مثل نماز قضای واجب [illegible] اگر وجوب زد
یا غسل [illegible] کند مثلاً بجهت اتیان بآن واجب و مقصود مکلف اتیان
امر وجوبی باشد اگرچه در نیت قربة الی الله بگوید از همه صورت [illegible]
نخواهد بود اگرچه بعد از تحصیل طهارة اتیان بآن عمل [illegible] نشود اما اگر
قصد بآوردن آن واجب مشروط الطهاره نداشته باشد صحت آن وضو
و غسل با آنکه قربة الی الله نیت کند مشکل است زیرا که قربة مطلقه اگر قابل
آن طهارت ندیده باشد یا باشتغال ذمه بواجب [illegible] که ظاهر عموم است
وضوی ندبی نیست و تیمم [illegible] ظاهراً و اگر غسل بوجه [illegible] کند
وضوی واجب وضوی بجهت اراده صلوات است مثلاً قال الله تعالی [illegible]
اذا قمتم الی الصلوة الخ ولکن اظهر بنظر احقر صحت همه وضو و غسل است
در حالیکه اراده نشود اتیان بآن عملی که [illegible] حالت [illegible]
بآن که مامور است و ظاهر این است [illegible] قصد قربة مطلقه در [illegible] امر
الهی است باعتبار حسن ذاتی نه باعتبار وجوب غیری [illegible] مکلف [illegible] احراز

امر واقعی دارد بنابر اینکه در همه جا تکلیف اتیان بمجرد وجوب باشد
با احراز واقع ملتفت و ضرری ندارد و همچنین اگر بعد از زوال مثلاً بخواهد تلاوت
قرآن کند و بخوابد و بعد از خواب نماز واجب را بجا آورد و در همه حال اگر وضو
بسازد بجهت رجحان ذاتی وضو یا بجهت استحباب [illegible] تلاوت قرآن یا قربة الی الله
و مقصود تحصیل امتثال امر واقعی باشد ظاهر این است صحیح [illegible] اگر نخواهد
اتیان وضو در صورت نقل آن نماز واجب را بجا آورد ظاهر این است صحیح باشد
اما در مسئله ثانیه پس ظاهر این است [illegible] از شبهه محصوره [illegible] استعمال طهارت
معلوم با عمومات خاصه متعرض طهارت نشده و بعضی از دلائل [illegible] اندراج آن [illegible] مشتبه
شبهه محصوره [illegible] معارضه نشده و اعتباری ندارد و اما مسئله ثالثه پس [illegible]
[illegible] فوراً متعرض [illegible] نشده [illegible]
[illegible] اجماع [illegible]
[illegible]
[illegible] در همه حال صحیح و مسقط تکلیف [illegible]
[illegible]
[illegible] عقلاء [illegible]
[illegible]
[illegible] امر وجوبی [illegible]
حسن واقعی و رجحان ذاتی [illegible] اجماع [illegible]

نقوصه

تنبیه

دلیل

بعضی از احد [illegible] که [illegible] گفته شود آن فرد [illegible] مشمول امر [illegible] نیست
ولکن عقل ابا ندارد از اینکه [illegible] این فرد اگرچه مامور به نیست ولکن چون
مشتمل است بر طبیعت راجحه [illegible] مقصود [illegible] امر [illegible]
در مورد [illegible] نیست زیرا [illegible] امر [illegible] کاشف از حسن طبیعت است
[illegible] کاشف از [illegible] طبیعت [illegible] وجود [illegible]
تجویز عقل مطلوبیت آن وجود را [illegible] واضح میشود [illegible]
[illegible] فهم عرف و بنای عقلاء و در مورد اجماع [illegible]
عرف و بنای عقلاء مساعدت ندارد اما در نواهی [illegible]
فهم عرف و بنای عقلاء مساعدت دارد مثلاً در صورتیکه [illegible]
[illegible]
[illegible] در همه حال اگر [illegible] اتیان نماز [illegible]
[illegible] اما صلوة [illegible]
[illegible] مقدمه و بجهت [illegible]
غرض [illegible] در همه حال [illegible]
آن عمل قبول کنند [illegible]
[illegible] فهم عرف و بنای عقلاء مساعدت دارد و آن [illegible]
[illegible] تمام [illegible] در همه جا تمام است [illegible]
[illegible] در موارد [illegible] ظاهر این است [illegible]
از جهت [illegible] در مورد خاص [illegible]

کتب ذکر زیارت عاشورا نوشته است

فائدة حقه لک بن مرحوم میرزا ابو الفضل بن میرزا ابو القاسم طهرانی سند زیارت عاشورا

که مسانید واحدی است شده در این زیارت ذکر کرده است میرزا ابو الفضل عن الحاج میرزا محمد حسن الشیرازی عن الشیخ

مرتضی عن احمد النراقی عن السید مهدی الطباطبائی عن وحید البهبهانی عن والده عن المولی محمد باقر المجلسی عن والده

المولی محمد تقی المجلسی عن البهائی عن والده عن الشیخ محمد بن الشهید الثانی عن احمد بن محمد بن خاتون العاملی عن الکرکی

المحقق الثانی عن علی بن هلال الجزائری عن احمد بن فهد الحلی عن زین الدین علی بن الخازن عن الشهید الاول

عن فخر الدین ابن العلامه عن والده حسن بن یوسف العلامة عن المحقق الاول عن فخار بن معد الموسوی عن شاذان

بن جبرئیل القمی عن عماد الدین محمد بن ابی القاسم الطبری عن ابی علی الحسن بن الشیخ الطوسی عن والده

عن الشیخ الطوسی قال روی محمد بن خالد الطیالسی عن سیف بن عمیره و صالح بن عقبه عن علقمة بن محمد الحضرمی عن ابی جعفر علیه السلام

الی آخر الحدیث فائدة این زیارت عاشورا از حضرت صادق روایت شده که حضرت در مکان حضرت امیر المؤمنین علیه السلام

خوانده در مجلس واحد بعضی گفته‌اند که ملحق بودن زیارت عاشورا ممکن نباشد از ایشان

همه خصوصیات در مجلس واحد آیا لازم است یا بعضی را اوقات کند مثل اینکه تکرارات را بگوید یا بعضی از آن بگوید

و بعض را نگوید و کذا صد لعن را بعض بگوید و صد سلام را بعض را بگوید که اتمام عمل در یک مجلس شود یا آنکه مجلس را

متعدد کند و اتیان همه را کند این مسئله را رجوع کنید در اصول فقه که در مسئله اوامر و نواهی است

فرموده‌اند که بودار الامر بین ذکر کلی المجرد و ذکر الامر کلا منها اذ لم یکن فی الاتیان بزیارة عاشورا

بجمیع اجزائه فی مجلس واحد علی القول بالترادف و المجلس هنا لا یعقل ذکر الشرط فیلزم بالاجزاء تامه

فی غیر المجلس لان فوات الوصف اولی من فوات الموصوف و یحتمل الفرق و الاحتیاط الا یخفی متعدد مجلس

متعدد شود که مجالس ازهم جدا باشند مثل اینکه صد لعن را هم بخواند صد سلام را و صد لعن را بشرط

عالمی در اینجا این است که یک صد لعن را در جمله بخواند صد سلام را ازو هم بخواند بیاید در این راه بخواند

صد لعن را در خوانده بخواند که متصل باشد خواندن الا اینکه صد لعن در اول واقع شده صد سلام در آخر

رجوع بمنزل و صد سلام در منزل نه اینکه صد لعن را هم بخواند قطع کند بیاید از راه بیرون بکار دیگر

مشغول شود بعد مدتی زیارت تمام را بخواند

الا دعیه الخامس ان یکون الصلوة متصلا بالسجود و بجعل هو الذکر فی هیئة السجود بالصلوة و لان ظاهر الذکر کون

الصلوة بعد صد سلام و بعض و احتمال کون الصلوة بعد الاذکار فی غیر محله بعد ما بعید هذا

در روایت دیگر از حضرت صادق است که حضرت صفوان از الحضرت نقل کرده که حضرت بعد از آنکه

زیارت حضرت را به کرده زیارت بشم و شش رکعت صلوة زیارت کرده

شده بمحل مرقد حضرت امیر المؤمنین که در بالای سر حضرت امیر المؤمنین است و خوانده همین زیارت

که از حضرت باقر نقل شده است و دو رکعت نماز زیارت کرده و وداع کرده حضرت امیر و حضرت

سید الشهداء را بدعای علقمه و که دعای صفوان است که از حضرت صادق نقل کرده بعضی از علماء

فرموده‌اند جمع نمایند بین روایت از حضرت باقر و حضرت صادق را بطور که اول زیارت

از حضرت سید الشهداء بخواند بعد دو رکعت صلوة زیارت بکند بعد زیارت از حضرت امیر المؤمنین علیه السلام بکند

بعد زیارت از الحضرت بعد باشد بعد صد مرتبه تکبیر بگوید بعد وداع دعای علقمه بکند بعد صد لعن صد سلام و دعای

سجده و دو رکعت صلوة زیارت و دعای علقمه بعد از این واقعه را جناب ملا علی المراد عالم

زیاره را از مرحوم شیخ زین العابدین مازندرانی نقل کرده جناب مرحوم شیخ

نقل کرده که طریقه مرحوم را در تمام عمر از ابتدا تا آخر این بوده است اول زیارت بشم خوانده

چنانچه حضرت صادق خوانده بعد شش رکعت صلوة زیارت کند بعد از خواندن شش رکعت دعا کند

هرچه خواهد بعد بقیه زیارت بشم را بخواند بعد متوجه بجانب حضرت دعا بخواند

~~بعد صد لعن صد سلام و دو رکعت نماز زیارت بعد دعای علقمه~~ زیارت کند بعد زیارت که خواهد کند

وارث بعد باشد بخواند بعد دو رکعت نماز زیارت کند بعد یک دفعه بگوید اللهم العن اول ظالم ظلم حق محمد و آل محمد

تکبیر بگوید بعد وداع کند عاشورا موده بعد از فرق مذکور است صد لعن صد سلام بگوید دعای سجده کند

نماز زیارت و دو رکعت کند دعای علقمه خواند ~~بعد~~ فرق بین اردو این شده است و احتیاط است

در هر حضرت با قوم عمل شده است ملکی مشایخ روایت خاصه و دانه فرموده‌اند که احتیاطا که

ان یکون الصلوة مرتبط بین جزئین لجزء و ادخلها علی ما یلیه و صح بعده ان شاء

شش زیارت وارث کرده عاشورا است

شکل این اشیاء و غیره که عاشورا بعد باشد

هذه تذکرة الزائرین و سمیتها بصدف الجود فی شرح زیارة العاشور

٨

بسم الله الرحمن الرحیم و له الحمد

الحمد لله رب العالمین و صلی الله علی محمد و آله الطاهرین و لعنة الله علی اعدائهم اجمعین الی یوم الدین و بعد

یا ابتدا تقلید می کنند یا تقلید اموات را کنند ابتدا مجتهد اینکه در مجتهدات تقلید اموات ~~بر خلاف~~ در فتوی عاشورا و دعای

زیارت عاشورا معروف از امام نقل شده یکی از حضرت باقر و دیگری از حضرت صادق اما روایت از حضرت

باقر صد دارد و دعای انتهای زیارت واجب است توسل بدارد اما عبارة دلیل که باعث توسل شده و موجب

احتمالات عدیده شده است علاوه باعث توسل طلب دیگر شده است و آن این است که این روایة

هم در مصباح فی قول مذکور است و هم در کامل الزیارة این قول در مصباح و غیر روایة این است قال

یا علقمه اذا انت صلیت الرکعتین بعد ان تومی الیه بالسلام فقل عند الایماء الیه من بعد التکبیر هذا القول فانک

اذا قلت ذلک فقد دعوت لا عبارة که کامل الزیارة این است یا علقمه اذا انت صلیت الرکعتین بعد ان تومی

الیه بالسلام فقل عند الایماء الیه بعد الرکعتین هذا القول فانک اذا قلت ذلک فقد دعوت بما یدعو به

که لفظ رکعتین در کامل الزیارة دارد در مصباح قبل رکعتین لفظ تکبیر دارد اما صدر روایة محمد است

عبارة مصباح با عبارة کامل الزیارة در صدر روایة صدر روایة این است از محمد بن اسمعیل بن بزیع عن صالح

بن عقبه عن ابیه عن ابی جعفر علیه السلام قال من زار الحسین بن علی علیهما السلام فی یوم عاشورا قال الحسین حتی یظل عنده باکیا لقی الله

و بعید البلاد و اشار الیه بالسلام و اجتهد فی الدعاء علی قاتله و صلی من بعد رکعتین و لیکن ذلک فی صدر النهار الی

فی داره و اومأ الیه بالسلام و اجتهد فی الدعاء علی قاتله و صلی من بعد رکعتین و لیکن ذلک فی صدر النهار الی

علامة ما است شش احتمال داده است

~~...~~

المراد فعل ذلک الا عمال و الا دعیه قبل الصلوة و بعدها مکررا الثانی ان یکون المراد الایماء بالسلام او ما بعد

لفظ اراد فی الصلوة فی زیارة هذا دعیه المخصوص الثالث ان یکون ~~...~~

~~فی الصلوة فی زیارة~~ المراد بالسلام قول السلام علیک الی ان ینتهی الاذکار المکرره فی صلیع و بار کلا

فی الدعاء ثانیه بعد الصلوة و ما بعدها قول اللهم خص انت اول ظالم الی آخر بعد و بعد قوله الرابع

ان یکون الصلوة بعد تکرار الذکرین مائة مائة فیقول بعد الصلوة اللهم خص انت بلعن اول ظالم الی آخر

بعض کرده است سلام و صد لعن و صد سلام

دو فرمود و حمل و نادانی حسن بن محمد العلوی الطبرسی

السائر و نزول زیارة که در این ایام لزوم دعا است

و بعض ارسال شده و تعدد در دعا و تحقیق

کیفیت زیارت عاشورا از حضرت سید الشهداء

بر آن است حرف نماز دعای ~~...~~

شرح است در کیفیت ادای آن لذا در بعض

اقوال مذکور و مذهب خود را بیان کرده

به بیان انکه طبق تحریر در ما در صحیح

مشهور که تذکاری از محققین

باشد و در جمله از اشکال جهات و دانه

و وسیله تحقیق و توضیح مراد و جهت

و در واجبات و مستحبات تکلیف باحتیاط

دفع کامل الزیارة عن حکیم بن داود عن محمد بن

موسی الهمدانی عن محمد بن خالد الطیالسی عن سیف

بن عمیره و صالح بن عقبه جمیعا عن علقمة

بن محمد الحضرمی و محمد بن اسماعیل عن صالح بن

عقبه عن مالک الجهنی عن ابی جعفر علیه السلام

عبارة دلیل فرموده که فرمود

اذا انت صلیت الرکعتین الخ

سئل کما یجب التقلید فی الواجبات و المحرمات

یجب فی المستحبات و المکروهات و المباحات

بل یجب فی کل فعل یعمله و لو بحسب

المعاملات او العادات

رجوع مطلب داده نمی‌شود احتمال هم که اشبه است تحقیق مطلب این که روایة از حضرت باقر و از حضرت صادق
روی یه مطلب داده است که زیارت حضرت سید الشهداء علیه السلام باشد در زیارتش هم در ... [illegible]
بسیاری که از حضرت باقر روایت شده عین همان است که از حضرت صادق روایت شده است جز آنکه
حضرت صادق خوانده این زیارت را و جمعه حضرت امیر المؤمنین علیه السلام بعد از آنکه زیارت کرد آن حضرت را
به زیارت ششم ... خوانده این زیارت عاشورا معروفه را و خوانده دو رکعت نماز را بعد از خواندن زیارت
وداع کرد حضرت امیر و حضرت سید الشهداء را به جای علقمه معروفه و لهذا در روایة حضرت باقر سوق
به زیارت حضرت امیر و ... [illegible] علقمه نیست ... روایة صفوان از حضرت صادق و ... [illegible]
در آن نیست روایه نص است ... اجمال ... در روایة از حضرت باقر است ... [illegible]
اجمالی نیست بجهت اینکه حضرت میفرماید ... [illegible]
الیه بالسلام واجتهد فی الدعاء علی قاتله ... [illegible]
... [illegible]
و من دار ... بالسلام الیه قال فقال یا علقمة ... [illegible]
... [illegible]
... [illegible] حضرت ... [illegible]
عرض میکنند ... [illegible] علقمة
این بجهت است که حضرت تعلیم کند او را دعا ... [illegible]
... [illegible]
یا علقمة اذا انت صلیت الرکعتین بعد ان تومی الیه بالسلام فقل عند الایماء الیه من بعد التکبیر هذا القول فانک
ایمان است ... [illegible] حضرت ... [illegible]

در وقت ایماء سوی آنحضرت من بعد التکبیر هذا القول ... [illegible] بعد از تکبیر ... باشد ... [illegible] این قول
را بگو و قول ... السلام علیک یا ابا عبد الله الی آخره ... [illegible]
... [illegible]
عمل کردن ... [illegible]
... [illegible] آنحضرت ... [illegible]
بعد از این قول ... [illegible]
... [illegible]
... [illegible] عاشورا معروفه
... [illegible]
الزیارة وارد ... فقل عند الایماء الیه من بعد الرکعتین هذا القول ... [illegible]
مصباح مطلب همان است ... [illegible]
... [illegible]
... [illegible] صلوة ... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
بعد ... [illegible]
... [illegible] بعد از زیارت ... باشد
چنانچه ... [illegible]
... [illegible]
فی المزار العتیق ... [illegible]
... [illegible]
التکبیر السلام علیک یا ابا عبد الله الی آخر ... [illegible] زیارت عاشورا ... [illegible]

[2] بجهت ... این زیارت ... [illegible]
... [illegible] عاشورا ... [illegible]

[2] ... [illegible]
... [illegible]
بعد از ... زیارت ... [illegible]

الی آخر ... [illegible] ... الرکعتین ... [illegible]
الیه السلام علیک یا ابا عبد الله الی آخر ... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible] احتیاط ... [illegible]
... [illegible] آنحضرت ... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible] امیر المؤمنین ... زیارت ... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible] از حضرت باقر ... روایة صفوان
از حضرت صادق که ... عاشورا ندارد ... [illegible] قال علقمة قال
ابو جعفر ... [illegible]
قال ... [illegible] الزیارة ... [illegible]
هذه الزیارة ... [illegible]
... [illegible]

الزیارة ... [illegible] ... رب العالمین ... [illegible]
... [illegible] روایة این زیارت شریفه ... [illegible]
... [illegible]
این زیارت ... [illegible]
... [illegible] رساله در این زیارت شریفه نوشته است ... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
ثم صلوة الرکعتین ... [illegible]
یا علقمة اذا انت صلیت الرکعتین بعد ان تومی الیه بالسلام ... [illegible] بعد التکبیر ... [illegible]
فیکون التکبیر ... [illegible]
فی الکتابین المصباح ... [illegible]
... [illegible]
وعبارة واحدة ... [illegible]
الرکعتین ... [illegible] بعد التکبیر ... المصباح ... [illegible]
... [illegible] الرکعتین قبل الزیارة وبعدها ... [illegible]
... [illegible] صفوان ... [illegible]
العبارة ... [illegible]
... [illegible] صفوان ... [illegible] بعد الزیارة ... [illegible]
... [illegible] الزیارة ... [illegible]
... [illegible]
... [illegible] صلوة ... قبل الزیارة ... [illegible]

[3] ... [illegible]
... [illegible] این زیارت
... [illegible]
... [illegible] زیارت ... [illegible]
... [illegible]
... [illegible] عاشورا ... [illegible]
... [illegible]
... [illegible] زیارت ... [illegible]
... [illegible]
... [illegible] حضرت صادق ... [illegible]
... [illegible]

وهو براین مباشند بعد در زیارت که خواندن
نماز زیارت اول فضل از زیارت است اول
فضل که بود در وداع در زیارت مخصوص بن
شود به بعید ... که در
اول حلوة زیارت کند بعد زیارت کند

نقل عبارة الكفعمي على ما ترجيب ذكرها لا ذكرنا بعد الزيارة وادلى بل بين ظهوران ما نقله صفوان عن الباقر في نقل
الصادق ع وما رواه علقمة عن الباقر في قول الباقر ع كانا شيئين متغايرين متوافقين لا اختلاف بينهما انه في الدعاء الذي
رواه صفوان عن الصادق ع فلذا خص سيف بن عميرة السؤال به فقال فسألت صفوان فقلت له ان علقمة بن محمد لم يأتنا
بهذا عن الباقر ع وانما اتانا بدعاء الزيارة لكن نقل صفوان عن الصادق ع الصلاة قبل الزيارة المزبورة فيجب ان يكون قول
علقمة عنه الخ فحينئذ للتطبيق فيمكن ان يكون لفظ الكفعمي في مكان التعم وانما هو التكبير الخ في كلام السيد بن طاووس
الخ فان قلت انا نمنع التطبيق المزبور ... فلو كان المحكي ... العدم الدال على
نفي التكبير ... فقد ورد ... في المصباح ... بين الخبرين في اثبات التكبير ونفيه قلت
ما رواه صفوان عن نقل الصادق ع ... الزيارة فلما كان منقولا بزيارة ... فرغنا من الزيارة
صفوان ... فلو ... التكبير كان قبل
الزيارتين ... التداخل بينهما في الوداع ... والتكبير ... والوداع ...
فلما دفع التداخل بين الزيارتين في الاختصاص ... وانما ... العبارتين ... بعد
التكبير ... بعد الكفعمي ... التكبير مع الصلاة ...
الجزء ... البحار ... الكفعمي مع التكبير ... الجزء لا ...
في ... السادة ... صاحب كتاب ... الانوار في ...
في نفسه لا ... ايمانه اذ ... صدور ...
الاعتبار ... في ... بين التكبير والصلاة قبل الزيارة
في ... البحار ...
في ... الزيارة ... ان الصادر ... الاختلاف ... بين الكتابين ...
الا ... في ... المصباح وان ... والظاهر ان الاول اولى بالاعتبار
داوى ... النظر ... التكلف والتعسف ... خلاف ...
لا ... فالاولى ان يكون الواو حالية والتقدير بعد ان تومي اليه بالسلام فالمراد ... الايماء اليه

التكبير بهذا القول لا على حقيقة التوجه ... لان العطوف ...
فالاولى التعبير ... العطوف ... العطف على ... فالتقدير
اذا هيأت الكفعمي بعد الايماء اليه بالسلام فقل هذا القول عند الايماء في بعد التكبير ...
زيارته في ... ان الرجوع الى ... هو المصباح ... في ذلك ...
و ... ان الرواية ... المزبورة ... والاجمال ... في ...
والمحب ... في ... بان ... الاجمال ... الرواية
مع انه لا ريب ... في مقام البيان ... اشارة الى كيفية الزيارة ...
ودوران ... المراد على ... عليه فيكون للاجمال والاجمال
في نفسها للعرض بل ... في ذلك ...
ان ... الرواية ... كيفية الزيارة ... التكبير ... في الزيارة المأثورة المزبورة
على ... في السجدة ... صلاة الكفعمي ... ورواية علقمة ...
الثواب الموعود ... في ذيل الرواية ... الزيارة ...
فاعمل ذلك ثواب جميع ذلك ... المشار اليه بقوله هذه الزيارة ... الذي ...
الدعاء الذي رواه صفوان ... الوداع ... الزيارة ... بين الوداع وبين الزيارة ... الزيارة ...
والوداع عند الرحيل ... الوداع حيث قال ... الكفعمي ...
وودع في ... امير المؤمنين ... بالسلام ... وودع ...
يا ... قال ... ثم ... الى ...
ودعا بعد الدعاء عند الوداع ... حتى ... وودع ... بين رواية علقمة
وصفوان في باب الدعاء ... علقمة ... دعا ... الزيارة ... حيث قال ...
اليوم ... فانفع ... دعاء الزيارة ... دعاء الوداع ... رواية

٣

اشتاد ... العلامة ... ان ...
فرموده که ... در زیارت عاشورا
ابهام است اول ...
... بعد از زیارت ...
... اول ...
... دفعه ...
در روایت مصباح ...
... دفعه ...
زیارات ... دفعه ...
... دفعه ...
... در زیارت
... عاشورا ...
... زیارت ...
... زیارت ...
...
... عاشورا ...
... زیارت
... زیارت ...
...
بعید ...
... زیارت ...
در ... علقمه ...
... صفوان ...
...
...
... زیارت ... عاشورا

صفوان ... الصلاة ... في الزيارة ... فقط ...
... الوداع ... الزيارة ... فالوداع ... التعقيب ... الصلاة ...
لا الصلاة ... التعقيب ...
... در این زیارت ... اول زیارت ...
... عبارت مذکوره در زیارت مذکوره ... در ... نماز زیارت کند ...
... التكبير ...
از زیارت ...
... بعد از نماز ... سجود ... دعای ... اللهم لك ... بخواند ...
صفوان ... علقمه ...
دعا ... زیارت عاشورا ... زیارت امیر المؤمنین ...
دعا دارد اول زیارت ... امیر المؤمنین ... زیارت ...
... وداع امیر المؤمنین ...
... زیارت ...
...
...
التكبير ... الصلاة ...
والظاهر ... صفوان ... زيارة العاشورا ...
...
... التكبير ...
... المقام ...

... الحديث ...
... الزيارة ...
... الزيارات ...
... التكبير ... الزيارة ...
...
...
... زيارة العاشورا ...
... الزيارة ...
... الزيارة ...
...
...
... که ... زیارت اول ...
...
...
...
... زیارت ...
...
...
... زیارت عاشورا ...
در این ... عاشورا ...
بگوید اللهم ...
که ...
...

... التكبير ... الزيارة ...

... زیارت ...

جا نمود از برای اینکه نامه ... هر روز روز شادی ... بسیار ... بوده پس از نسبت با ایام هفته
ملاحظه کنی هر روز روزی از ایشان است و از نسبت با ایام ملاحظه کنی ... از جمله ... ایشان است
... سال را ملاحظه کنی یک ملاحظه چنین خواهد بود پس ... خواهد بود
خواهد بود چنانچه ... ظاهر ... است و ... از این است که هر روز با عتبار ... ایشان
واقع گردیده و میتوان توجیه ادق ازین نمود و آن این است که هر یک از روزها ... را
اتفاق افتاده باین اعتبار که روز عاشورا ... ایشان است هر یک از ایام هفته ... ایشان واقع
شده و اگر زیارت مذکور در ماه ... باشد ...
[illegible]

[illegible]

[illegible]

المقصود والشرط الطهارة والظاهر اعتبارها اذ الظاهر في قوله برز الى الصحراء او صعد سطحا مرتفعا في داره
الى قوله وصلى بعده ركعتين مع اشتراط الصلاة بالطهارة وكون الطهارة حين الحصول في اول الامر اذ لا مجال
لتحصيلها بين الدعاء والصلاة لمن برز الى الصحراء او صعد الى السطح سيما في بلاد [illegible] اذ الغالب فيها
فقدان الماء مع ان الظاهر في الرواية كون الايماء بالسلام والتكبير [illegible] والصلاة بعد ذلك بلا فصل جدا
متصلة متفقا على نسق واحد سيما بملاحظة وقوعه على السطح وتحصيل الطهارة في البين يمنع الاتصال والاتساق [illegible]
لا محالة وبالجملة لا مجال للتأمل في اعتبار هذا الشرط مع هذا لو [illegible] الطهارة لا على [illegible] احتياطا
[illegible] فلا يخفى [illegible] في حصول هذا العمل المخصوص وان كان ذلك عملا او موجبا لثواب او بدلا للازم الا باستيناف
ومنها الوقت وانه قبل الزوال ولا ريب في اعتباره لقوله في رواية الكامل فعل ذلك في صدر النهار قبل
الزوال وفي رواية المصباح ولكن ذلك قبل ان تزول الشمس ولو اراد بها في الوقت الزور في هذه الزيارة الخاصة
[illegible] آخر ثواب [illegible] ولا ينافيه قوله في اول الرواية ان استطعت ان تزوره في كل يوم بهذه الزيارة فافعل
فانه يعلم بحسب [illegible] السنة لا بحسب ساعات كل يوم وكذا قوله في اول رواية صفوان اذا حدث لك الى الله حاجة
فزر بهذه الزيارة من حيث كنت فانه يعلم من حيث المكان لا الزمان ثم ان صدر كل شيء وان كان اوله كما في كتب اللغة
لكن المراد بصدر النهار هنا بملاحظة قوله قبل الزوال وقوله قبل ان تزول الشمس ما دون وسط النهار وهو الزوال
لا [illegible] بالنسبة الى طلوع الشمس او الفجر والنهار في الوقت [illegible] من طلوع الفجر ومنها التوجه الى جهة الشرف
[illegible] عليه السلام ولا ريب في اعتباره وهو المراد بالايماء اليه بالسلام وما به الايماء هو السلام لكونه موصولا
بلفظ الايماء باليه او الى الكل واعتبار الايماء انما هو عنه عليه السلام فقط لا عنه [illegible] فانه السلام ومنها
الغناء فالظاهر عدم اعتباره في حال [illegible] الى السلام عليه اولا فاولا [illegible] سياق الرواية اعتباره سيما
بملاحظة اجزاء الزور [illegible] وكونها [illegible] الادب وادخل في التواضع والتعظيم والتكريم وبالجملة
هذا في القعود والمحتمل فلا ينبغي تركه [illegible] الفوت ومنها الخلو والمكان [illegible] فان صعد سطحا مرتفعا في داره

[illegible] که خواندن
این زیارت [illegible] قبل
از ظهر [illegible]
[illegible] آن است که خواننده [illegible] زیارت
[illegible] در روز [illegible]
در [illegible] خواننده زیارت [illegible]
خواند [illegible]
کند [illegible]

فتوجه نحوه وان برز الى الصحراء فينبغي ان لا يتوسع فيها [illegible] ويعرضه سطح داره ومنها الاستقرار وعدم الحركة
حال العمل والظاهر انه حال كمال الخشوع في عدم الاعتبار [illegible] اذ الظاهر انه عليه السلام ومنها ترك
الكلام في اثنائه والعمل فان كان الكلام كثيرا يخل بالاتصال العرفي في هذا العمل الواحد لا خلاف في لزوم الاجتناب
وان كان قليلا كلمة او كلمتين فلا خلاف في تحقق [illegible] فيكون تركه في القعود المحتمل فيترجح تركه للاحتياط الزور
ثم ان الاختلاف بعيد في القعود وجهل [illegible] العمل في هذه الزيارة المخصوصة الموعود عليها بالثواب العظيم المعهود
لا يسقط [illegible] وكونها [illegible] بل هو [illegible] زيارة في الزيارات المطلقة المندوبة ثم لو [illegible]
بهذه الزيارة مع الاخلال بقيد في القعود [illegible] الشرعية بجهله [illegible] فاعتقاده [illegible]
معتقدا بهذه الزيارة المخصوصة كان [illegible] الزيارات المطلقة [illegible] والعاقل [illegible]
منه [illegible] الشرعية والورود ختام في رواية علقمة عن الباقر [illegible] في ذكر زيارة امير المؤمنين قبل الزيارة
قدل على ان زيارة [illegible] عمل مستقل [illegible] في زيارة الامير [illegible] عليه [illegible] صفوان
عن فعل الصادق [illegible] زيارة الامير [illegible] في المؤمنين
[illegible] زيارات [illegible] والظاهر [illegible] كان المشهور [illegible] في هذه الزيارة
الخاصة وهو باطل قطعا نعم من اراد قراءته [illegible] الوداع الزور [illegible] صفوان [illegible] زيارة الامير
بانه زيارة كانت [illegible] مأثورة [illegible] المتأخرة [illegible]
واما نفس زيارت در كامل الزياره مذكور است از [illegible] و از [illegible]
و در مصباح [illegible] از [illegible] از [illegible]
[illegible] فقرات زيارت [illegible] است [illegible] در زيارت [illegible] کرده اند
مذکور است که در نسخه مصباح بدل آن مذکور است [illegible] این اختلاف [illegible] موجود مذکور است
[illegible] است [illegible] همان نسخه مصباح [illegible] است هرچند که [illegible] احتیاط [illegible]

همانا نه که جمع کنند بین فقرات نسخه کامل الزیاره و نسخه مصباح لکن اگر خواهد که بیک طریق خواند باشد اولی این است که
[illegible] در نسخه مصباح مذکور است بخواند بجهة آنکه [illegible] که علماء [illegible] با اطلاع [illegible]
مذکوره [illegible] مصباح خوانده و میخوانند و بخشش در [illegible] مذکور [illegible] فائدة [illegible]
[illegible] که دعای بعد از زیارت اگرچه مشهور شده [illegible] لکن غلط مشهور است زیراکه راوی این دعا
صفوان است نه علقمه و روایت علقمه از این دعا [illegible] است [illegible] در روایه علقمه [illegible] زیارت
[illegible] که در [illegible] روات [illegible] این زیارت را دعا [illegible]
ایشان [illegible] این دعا مشهور شد [illegible] هذا تمام الكلام في شرح العبارة الرواية
وامور [illegible] تعلق است بنفس زیارت [illegible] شرح [illegible] زیارت و [illegible] دعا
اما شرح الزيارة فنقول قوله عليه السلام عليك يا ابا عبد الله [illegible] او [illegible] او [illegible] في [illegible]
[illegible] عليك والسلام [illegible] الاخرة و [illegible]
[illegible] والمقصود [illegible]
[illegible] والمبادات [illegible]
والباطنة [illegible]
اثبات [illegible] الصلاة [illegible]
والصلاة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

در [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible] البدن والنفس والعقل [illegible]
[illegible] وان يكون السلام [illegible]
[illegible] الا الرحمة [illegible] الحق والسلام [illegible]
[illegible] عليك [illegible] يا اولاد [illegible]
[illegible] ابا عبد الله [illegible] والسلام عليك يا ابن رسول الله
[illegible] الحسن والحسين [illegible]
[illegible] الحسن والحسين عليهما السلام
قوله عليه السلام عليك يا ثار الله وابن ثاره [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]

[illegible]

شنیده شده از بزرگان دیگر و خود هست بقا ... فیها دائما ابدا قوله ابدا ما بقیت

وبقي الليل والنهار المراد من هذه العبارة تأبيد السلام عليهم ولو كان مدة بقاء الليل والنهار فقوله لان بقائهما بقاء الدنيا

وبك بقاء الزمان هو بقاء نفس ناطقه وبقائه ابدا في الدنيا والآخرة واراد تمام التأبيد في بقاء الليل والنهار بجعله

في صعيد ... التوقيت وكنايا بالتأبيد في افادة التأبيد ... في الادعية كقوله في الصلوات الطويلة في ايام

شهر رمضان على محمد وآله السلام كلما طلعت شمس او غربت على محمد وآله السلام كلما طرفت عين او برقت على محمد وآله

السلام كلما ذكر السلام على محمد وآله السلام كلما ... فنقول السلام ما طلع الشمس وغربها وان كان

توقيتا بحسب اللفظ الا ان الغرض ... قرينة على ارادة التأبيد فكذا فيما نحن فيه المراد تأبيد السلام عليهم

الى ما ... بقاء الليل والنهار قوله لقد عظمت الرزية وجلت المصيبة بك علينا وعلى جميع

اهل الاسلام والرزية هو المصيبة والمصيبة المتعلقة الداخلة ... ان كل ... تا ... شما

وان ... بمصيبت ... والشان ... تناسب ... عن ... وجه ان مصيبت ... اعظم المصائب

... رحلت رسول الله صلى الله عليه وآله ... قال ... در مصيبت حضرت ...

... از جمله اموریکه مذکور است سؤال کرده از حضرت ... بعد ... حضرت جواب

شافی فرمودند واز جمله آنها این بود که سؤال کردند که چرا انبیاء واولیاء مبتلا به بلاهای عظیمه باشند حضرت فرمودند

که یک حاصلش این بود که چون خداوند عالمیان انبیاء واولیاء را محل ظهور آثار ربوبیت قرار داد چنانچه

در زیارت جامعه وارد است ... خداوند ایشان را مظهر قدرت خود قرار

داده ولهذا پروردگار عالمیان ایشان را مبتلا به بلاهای ظاهره کرده تا عبودیت ایشان ... عبودیت بنده گان

در قلوب ... واز جمله سؤال کردند که در باب مصیبت حضرت ... پروردگار ... حاصل نشود ...

بابودن مصیبت حضرت رسول ... ومصیبت حضرت فاطمه ومصیبت حضرت علی ... ومصیبت حضرت ...

سایر معصومین در جواب فرمودند که حاصل آن این است که بعد از رحلت رسول خدا ... از دنیا ... به

اهل ایمان همه ... شده چون حضرت ... در دنیا بود بوجود آن بزرگوار واهل بیت ...

اظهار قلوب مؤمنین آرام گرفت وقوام گرفت ایمان وکامل شده است فی الجمله اگرچه بعد از رحلت رسول خدا

وفاطمه زهرا قلب مردم بوجود آن بزرگوار آرام داشت وبعد از شهادت آن بزرگوار ورحلت آن بزرگوار از دنیا

کمال ضعف از برای اسلام حاصل شد ولکن باز بوجود حسنین چون آثار معجزات ونور علوم کالشمس در ظهور

داشت باز نور ایمان قوت داشت وقلوب مردم از ایشان قوی بود وبعد از شهادت حضرت مجتبی وجود

حضرت امام حسین علیه السلام مجمع وجود همه ... شده ودلهای اهل ایمان بوجود آن بزرگوار خوش بود تا در دنیا

بود وگویا بود که نبی وعلی وفاطمه وحسن در دنیا باشند در روزیکه او شهید شده واز دنیا رفت گویا مجموعه

همه ... از دنیا رفتند چون نیکو ملاحظه کنی مصیبت او مصیبت همه است این است که مصیبت او اعظم مصیبتهاست

وبسبب شهادت آن بزرگوار چنان ضعف وفتور حاصل شد از برای ایمان که رفع نخواهد شد تا بعد از ظهور

امام دوازدهم که فرزند نهم امام حسین بزرگوار است ... مفضل بن عمر از حضرت امام صادق علیه السلام روایت میکند یابن

رسول الله چه حکمت است که آنچه در روز شهادت حضرت اباعبدالله علیه السلام یک نوع عزا داری میکنند که در روز شهادت رسول

خدا وامیرالمؤمنین وفاطمه وحسن علیهم السلام نمیکنند حضرت فرمودند از فضل خداوند عالم فیض داده الهی بعباد او را

بر همه خلایق والی ... بودند رسول خدا که از دنیا رفت مردم خود را تسلی دادند بعلی زنده بودن فاطمه

که از دنیا رفت مردم خود را تسلی دادند به بودن امیرالمؤمنین وکه رفت تسلی دادند خود را مردم بوجود

حسن وحسین وحسن که رفت تسلی دادند خود را بوجود حسین وحسین که رفت دیگر قطع امید شد کانه بوی شهادت

برخاسته ... حضرت رسول خدا ... از ... فرمود یابن رسول الله ... امام زین العابدین ... که ... از حسین

رسول خدا دیدند فرمود جواب ... لکن مردم زین العابدین را با رسول خدا ندیدند امام حسین را در بغل

بزرگوار ... قوله وجلت وعظمت مصیبتک فی السموات علی جمیع اهل السموات ...

... حضرت ... بعد ... زمین ... هوا ... شده ...

میکند ... که ... از ... دیدی ...

... رسول خدا ... خواهند ... گفت ...

فرمود که ... بعد از شهادت حضرت ... که تا چند ... از زمین گرفته ... خون از زیر آن

همچو شنیده ... بعد از شهادت حضرت ... خون تازه از

زیر آن ... بعد از شهادت ... خون تازه دیده شد که از دیوار

دار الاماره ... درود ... گریه کردند ... وحیوانات در هوا ... گریه کردند

ملائکه ... گریه کردند ... زدند الی یوم القیمة ...

... گریه میکنند ... در بارگاه قدس ...

گریان ... ملک ... نوحه میکنند ...

قوله فلعن الله امة اسست اساس الظلم والجور علیکم اهل البیت ... اللعن فی اللغة

هو الطرد ... اخبارا ... لعن ...

انه الفاعل ... منافع الدنیا ... منافع الآخرة ... فقتلة الحسین را

حق جل وعلا لعنت کرده انبیاء علیهم السلام ... آدم الی الخاتم لعنت کردند ایشان ... حضرت ...

خلیل الرحمن ... عبورش ... افتاده ... خلیل بر زمین ...

جبهه خلیل ... جبرئیل نازل شد عرض کرد ای خلیل ... این زمین ...

... که از نسل تو است ... خلیل گریه کرده لعنت کرده بر قاتلین حضرت

عبارة ... که حضرت خلیل لعنت ... خلیل ...

لعنت کردند قتله الحسین را ... مراد از قوله اسست اساس الظلم الی آخر ...

... رحلت حضرت رسول ... رسول خدا را کار

... برقرار ... ولکن ... راهل بیت ...

... وارد شده از ... قوله ولعن الله

امة دفعتکم عن مقامکم وازالتکم عن مراتبکم التي ... المراد بالمقام والمرتبة ...

والالوهیة ... الی ... فی اللغة

... [illegible] ...

فی امور ... والتسلط علی ... وابناء ... الجماعة ... من امور الخلق ... قوله ولعن الله الممهدین لهم بالتمکین من قتالکم ...

لعنت خدا بر ... اسباب ... قاتلین ... دیگران ...

فرزندان ... که ... ملکه ...

از ... قوله برئت الی الله

والیکم منهم ومن اشیاعهم واتباعهم واولیائهم حاصل معنی این عبارت این است که من

بری وبیزارم از قاتلین تو واز تابعین ودوستان ایشان ودوری ... ایشان ...

... اهل بیت ... قوله یا اباعبدالله انی سلم لمن سالمکم وحرب لمن

حاربکم الی یوم القیمة ... با اهل بیت ... دوستم ...

دشمنم ... با اهل بیت ... قوله الی یوم القیمة ...

تا روز ... با دوستان ودشمنان اهل بیت رسول خدا قوله

ولعن الله آل زیاد وآل مروان ولعن الله بنی امیة قاطبة ... آل زیاد اولاد

زیاد ... شهادت حضرت اباعبدالله ... اوست

... عبیدالله ... اهل بیت ... یزید ...

... حضرت صادق ... آل زیاد ...

... دعوت ... حضرت ...

قال آل مروان ... حضرت ... بود ...

حضرت رسول ... مروان ...

خلافت ... حضرت امام حسین ...

حضرت ... باشد ... مجید

والامام قبول کرده مروان لعین حاضر بوده است بولید گفت [illegible] بیعت کنند یا گردنش را بزن این بود [illegible]

باو فرمود که یا ابن الزرقاء [illegible] بالقتل [illegible] را با اهل بیت [illegible]

کردند مروان ملعون حاضر [illegible]

[illegible]

با مروان بیعت کرده دیگر خلافت در میان اولاد و اولاد زاده های او بوده است اما مروان [illegible]

[illegible] وشهادت حضرت سجاد [illegible] از آن مروان شده است قوله لعن [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] اهل البیت [illegible]

[illegible]

قوله ولعن الله امة اسرجت والجمت وتنقبت [illegible]

قوله وهتکت لقتالک لعن اخبار است بحسب لفظ [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] قوله بابی انت وامی

لقد عظم مصابی بک [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] قوله واسئل الله الذی اکرم مقامک واکرمنی بک ان یرزقنی

طلب ثارک [illegible] طلب ثار [illegible] مع امام منصور من اهل بیت محمد [illegible]

[illegible] قوله اللهم اجعلنی عندک وجیها بالحسین علیه السلام

[illegible] فی الدنیا والآخرة [illegible]

قوله یا اباعبدالله انی اتقرب

الی الله والی رسوله والی امیرالمؤمنین والی فاطمة والی الحسن والیک بموالاتک

[illegible] قوله

وبالبرائة ممن قاتلک ونصب لک الحرب [illegible]

قوله وبالبرائة

ممن اسس اساس الظلم والجور علیکم [illegible]

[illegible] قوله وابرء الی الله

والی رسوله ممن اسس اساس ذلک [illegible]

[illegible]

[illegible] قوله واتقرب الی الله

ثم الیکم بموالاتکم وموالاة ولیکم [illegible]

[illegible] قوله وبالبرائة من اعدائکم والناصبین لکم الحرب وبالبرائة

من اشیاعهم واتباعهم [illegible]

[illegible]

[illegible] قوله انی سلم لمن سالمکم وحرب لمن حاربکم

وولی لمن والاکم وعدو لمن عاداکم [illegible]

[illegible]

[illegible] قوله فاسئل الله الذی اکرمنی

بمعرفتکم ومعرفة اولیائکم ورزقنی البرائة من اعدائکم ان یجعلنی معکم فی الدنیا

والآخرة وان یثبت لی عندکم قدم صدق فی الدنیا والآخرة [illegible]

[illegible]

[illegible] ان یجعلنی معکم فی الدنیا والآخرة [illegible]

وان یثبت لی [illegible]

[illegible] قوله واسئله ان یبلغنی المقام المحمود لکم عند الله

[illegible]

[illegible] قوله وان

یرزقنی طلب ثاری مع امام هدی ظاهر ناطق منکم [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] قوله واسئل الله بحقکم وبالشأن الذی لکم عنده [illegible]

[illegible] قوله ان یعطینی

بمصابی بکم افضل ما یعطی مصابا بمصیبته [illegible]

[illegible] قوله مصیبة ما اعظمها واعظم رزیتها فی الاسلام وفی جمیع

السموات والارض [illegible]

[illegible]

[illegible]

فی الاسلام وفی جمیع اهل السموات والارض

[illegible]

فی مقامی هذا ان تنالنی منک صلوات ورحمة ومغفرة

[illegible]

وآل محمد ومماتی ممات محمد وآل محمد

[illegible]

اللهم ان هذا یوم تبرکت به بنو امیة

[illegible]

وابن آکلة الاکباد اللعین ابن اللعین علی لسانک ولسان نبیک

[illegible]

صلواتک علیه وآله فی کل موطن وموقف وقف فیه نبیک صلواتک علیه وآله

[illegible]

اللهم العن اباسفیان ومعاویة بن ابی سفیان ویزید بن معاویة علیهم منک اللعنة ابد الآبدین

[illegible]

وهذا یوم فرحت به آل زیاد وآل مروان بقتلهم الحسین صلوات الله علیه

[illegible]

اللعن منک والعذاب

[illegible]

القرب الیک فی هذا الیوم وفی موقفی هذا وایام حیاتی بالبرائة منهم واللعنة علیهم

وبالموالاة لنبیک وآل نبیک علیه وعلیهم السلام

[illegible]

اللهم العن اول ظالم ظلم حق محمد وآل محمد وآخر تابع له

[illegible]

على ذلك اللهم العن العصابة التي جاهدت الحسين عليه السلام وشايعت وبايعت وتابعت على قتله اللهم العنهم جميعا [illegible]

[illegible]

والعصابة بكربلاء ... في الناس السلام عليك يا ابا عبد الله وعلى الارواح التي حلت بفنائك

عليك مني سلام الله ابدا ما بقيت وبقي الليل والنهار ... [illegible]

[illegible]

... قوله ولا جعله الله آخر العهد مني لزيارتكم ... [illegible]

[illegible] ... قوله السلام على الحسين

وعلى علي بن الحسين وعلى اولاد الحسين وعلى اصحاب الحسين ... [illegible]

[illegible]

اولاده المقتولين في الطف ... [illegible]

[illegible]

[illegible] ... قوله اللهم خص انت

اول ظالم باللعن مني وابدأ به اولا ثم الثاني ثم الثالث ثم الرابع اللهم العن يزيد بن معوية خامسا

والعن عبيد الله بن زياد وابن مرجانة وعمر بن سعد وشمرا وآل ابي سفيان وآل زياد

وآل مروان الى يوم القيمة ... [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

على النبي يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه ... [illegible] ... صلوات الله وصلوات ملائكته وانبيائه

ورسله وجميع خلقه على محمد وآل محمد ... [illegible]

اولئك عليهم لعنة الله والملائكة والناس اجمعين ... [illegible]

[illegible]

عليهم لعنة الله والملائكة والناس اجمعين اللعنة انما تكون من الناس ... [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

... اللهم لك الحمد حمد الشاكرين لك على مصابهم

الحمد هو الثناء على الجميل ... [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

على عظيم رزيتي ... اللهم ارزقني شفاعة

الحسين عليه السلام يوم الورود وثبت لي قدم صدق عندك مع الحسين واصحاب

الحسين الذين بذلوا مهجهم دون الحسين عليه السلام ... [illegible]

[illegible]

[illegible]

وفي الجميع المجمع ... القلب والروح بذل كردند روح خود را دون الجان ... [illegible]

... [illegible] ...

قوله يا الله يا الله يا الله يا مجيب دعوة المضطرين ... [illegible]

... [illegible] ...

قوله يا غياث المستغيثين ... [illegible]

قوله يا صريخ المستصرخين ... [illegible]

... [illegible] ...

ازا در دقت خود ... [illegible]

... [illegible] ...

قوله ويا من هو بالمنظر الاعلى وبالافق المبين ... [illegible]

... [illegible] ...

قوله ويا من هو الرحمن الرحيم على العرش استوى ... [illegible]

... [illegible] ...

قوله ويا من يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور ... [illegible]

... [illegible] ...

قوله ويا من لا تخفى عليه خافية ... [illegible]

قوله ويا من لا تشتبه عليه الاصوات ... [illegible]

... [illegible] ...

قوله ويا من لا تغلطه الحاجات ... [illegible]

قوله ويا من لا يبرمه الحاح الملحين ... [illegible]

[illegible]

[illegible]

نقل هم از جهت طلب نحو اثر انجه باب الشفعان متعدی است و باب تفعل لازم است و در اینجا حرف متعدی را اورده است

پس باید که انتفع بمعنی استشفع بوده باشد پس از این طلب باب تفعل لازم بود باشد معنی این شود که در طلب آن کرد شفیع

بوده باشم در صورت فرق این است که اول طلب محمد وال طاهرین او شفیع در بعد باشد قوله وجعلهم امثالک

الحق هو اولی است این جا است لم فی الاول داشتن فهمدک امثالک قوله واقسم واعزم علیک فی حق

حلف است حلف یعنی یمین است عطف است بر امثالک اول مقدم اقسم علیک یعنی بحق ایشان قسم میدهم ترا واعزم

عزم هم قسم است اعزم علیک اراده علیک که قسم شدید است قوله وبالشان الذی لهم عندک او واقسم واعزم

یا امیر المؤمنین ادرکنی

هذه تذکرة للزائرین وسمیتها بهدایة المحدثین فی شرح زیارة العاشوراء

بسم الله الرحمن الرحیم

الحمد لله رب العالمین وصلی الله علی محمد وآله الطاهرین ولعنة الله علی اعدائهم
اجمعین الی یوم الدین وبعد چنین گوید پابست علائق دنیا و گرفتار هوای عوائق [illegible]
محمد حسین بن [illegible] [illegible] انا ندرنا اصلا والعود [illegible] انشاء الله تعالی
که در شهر رجب المرجب سنه ۱۳۲۸ توفیق شد که غره را بزیارت حضرت اباعبدالله الحسین روحی وارواح العالمین له الفداء
بکربلای معلی مشرف شوم سعادت شامل حال گشته و [illegible] لذا در مقام [illegible] بزیارت عاشورا
سوده [illegible] با [illegible] در کیفیت خواندن چونکه [illegible] اختلاف [illegible]
ان واین [illegible] از [illegible] [illegible] [illegible] خوش
که [illegible] در [illegible] بر بیان آنکه خود [illegible] از جهة خود [illegible] باشد شاید [illegible] خود
[illegible] از آن وسیله شود از جهة تخفیف ذنوب [illegible] یوم لا ینفع المال ولا بنون الا من اتی الله بقلب سلیم

مشغول نمودم [illegible] اما [illegible] [illegible]
انبیاء و ائمه [illegible] از ابدان شریفه خود رحلت نمودند [illegible] از [illegible] عالم [illegible]
احاطه و [illegible] از برای ایشان حاصل میشود [illegible] در نزد ایشان [illegible]
میگردد [illegible] از [illegible] از برای ایشان حاصل میشود [illegible] ایشان [illegible]
زیارت ایشان [illegible] میکردند از احوال [illegible] ایشان [illegible] دارند [illegible]
[illegible] ایشان [illegible] ایشان [illegible] ایشان برای ایشان [illegible]
پس [illegible] ایشان [illegible]
مطالب [illegible] ایشان [illegible] زیارت ایشان [illegible] که در زیارت [illegible]
و [illegible] دشمنان ایشان [illegible] در زیارت
ایشان که چه [illegible] ایشان [illegible] بوده باشد [illegible]
زیارت [illegible] ایشان بوده باشد [illegible] ایشان [illegible]
و [illegible] باید که [illegible] زیارت میکند [illegible] بوده باشد [illegible]

چنانچه رسول خدا [illegible] از دور
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
از نزدیک [illegible] از دور

نموده باشد باید که شخص در حال زیارت چه از قرب و چه از بعد قلب خود را متوجه ایشان نماید و منقطع شود

~~از همه امور و [illegible]~~

[illegible] داخل شده باشد

~~[illegible]~~

~~[illegible]~~

~~[illegible]~~

~~[illegible]~~

~~[illegible]~~

~~[illegible]~~

~~[illegible]~~ اما الفائدة الاولی

زیارت عاشورا حضرت ابا عبدالله علاوه از ثوابهات اخروی نسبت با مورات دنیویه و حوائج دنیویه تجربه شده است که از برای [illegible]

محبوب و توسعه در رزق [illegible] عالم جلیل حاجی میرزا ابوالفضل بن حاجی میرزا ابوالقاسم [illegible] کلانتر

شرح مفصل بر این زیارت نوشته است که مسمی به شفاء الصدور است طبع شده و شنیده خود را در این زیارت

[illegible]

ذکر خود روی رساله عن الشیخ محدث المحدثین الفاضل النوری عن الشیخ الاجل الافخر المرتضی الانصاری عن المولی احمد

النراقی عن السید [illegible] عن وحید البهبهانی عن والده [illegible] محمد اکمل عن خاله علامه محمد باقر المجلسی عن والده ملا محمد تقی

المجلسی عن الشیخ البهائی عن والده الشیخ عبد الصمد عن الشهید الثانی عن احمد بن محمد بن خاتون العاملی عن الشیخ علی الکرکی

المعروف بالمحقق الثانی عن علی بن هلال الجزائری عن احمد بن فهد الحلی عن زین الدین علی بن الخازن عن الشهید الاول

عن فخر الدین ابی طالب محمد عن والده حسن بن یوسف الحلی المعروف بالعلامة عن المحقق الاول عن فخار بن معد الموسوی

عن شاذان بن جبرئیل القمی عن عماد الدین محمد بن ابی القاسم الطبری عن ابی علی الحسن عن الشیخ الطوسی المعروف

بشیخ الطائفة عن والده محمد بن الحسن الطوسی قال ره فی مصباحه ما لفظه زیارة ابی عبدالله علیه السلام فی یوم عاشورا

من قرب او بعد روی محمد بن اسماعیل بن بزیع الی اخر الحدیث بدانکه زیارت عاشورا معروفه از دو امام نقل شده

مؤلف گوید

یکی از امام محمد باقر علیه السلام و دیگر از امام حضرت جعفر الصادق علیه السلام اما روایته از حضرت باقر ع

صدر روایت دارد و ذیل ما بعد دارد و [illegible] تشویش ندارد اما عبارت ذیلش که باعث تشویش شده و موجب

اختلافات عدیده شده است علاوه باعث تشویش خاطر [illegible] شده است و آن این است که این روایت

هم در مصباح شیخ طوسی مذکور است و هم در کامل الزیارة ابن قولویه در مصباح ذیل روایة این است قال فان

[illegible] یا علقمة اذا انت صلیت الرکعتین بعد ان تومی الیه بالسلام فقل عند الایماء ~~[illegible]~~

الایماء الیه من بعد التکبیر هذا القول فانک اذا قلت ذلک فقد دعوت بما یدعو زواره

بما یدعو به من ع

من الملائکة وکتب الله لک مائة الف الف درجة وکنت کمن استشهد مع الحسین علیه السلام

حتی تشارکهم فی درجاتهم ثم لا تعرف الا فی الشهداء الذین استشهدوا معه

وکتب لک ثواب زیارة کل نبی وکل رسول وزیارة کل من زار الحسین علیه السلام

منذ یوم قتل علیه السلام تقول السلام علیک یا ابا عبدالله الی اخر عبارة کامل الزیاره این است

میفرماید حضرت باقر ع یا علقمة اذا انت صلیت الرکعتین بعد ان تومی الیه بالسلام

وقلت عند الایماء الیه من بعد الرکعتین هذا القول فانک اذا قلت ذلک

فقد دعوت بما یدعو به [illegible] الی آخرها مصباح الشیخ ره در کامل الزیاره لفظ رکعتین

دارد و در مصباح [illegible] تکبیر دارد اما صدر روایة [illegible] عبارة مصباح

بالعبارة

بالعبارة کامل الزیارة و در هر جا صدر روایة این است مصباح المتهجد روی الشیخ باسناده عن محمد بن

اسماعیل بن بزیع عن صالح بن عقبة عن ابی جعفر ع و در کامل الزیاره ابن قولویه میفرماید عن حکیم بن داود عن محمد بن

موسی الهمدانی عن محمد بن خالد الطیالسی عن سیف بن عمیرة و صالح بن عقبة جمیعا عن علقمة بن محمد الحضرمی و محمد بن

اسماعیل عن صالح بن عقبة عن مالک الجهنی عن ابی جعفر علیه السلام قال من زار الحسین بن علی علیه السلام فی یوم

عاشورا من المحرم حتی یظل عنده باکیا لقی الله عز وجل یوم یلقاه بثواب الفی حجة والفی عمرة والفی غزوة

وثواب کل غزوة وحجة وعمرة کثواب من حج واعتمر وغزا مع رسول الله صلی الله علیه وآله ومع الائمة

الراشدین صلوات الله علیهم قال قلت جعلت فداک فما لمن کان فی بعید البلاد واقاصیه

ولم یمکنه المصیر الیه فی ذلک الیوم قال اذا کان ذلک الیوم برز الی الصحراء او صعد سطحا مرتفعا

فی داره واومی الیه بالسلام واجتهد علی قاتله بالدعاء وصلی بعده رکعتین

ولیکن ذلک فی صدر النهار قبل ان تزول الشمس ثم لیندب الحسین ویبکیه

ویامر من فی داره ممن لا یتقیه بالبکاء علیه علیه السلام ویقیم فی داره المصیبة باظهار

الجزع علیه ولیعز بعضهم بعضا بمصابهم بالحسین علیه السلام فانا ضامن لهم اذا فعلوا ذلک

على الله عز وجل جميع ذلك قلت جعلت فداك انت الضامن ذلك لهم والزعيم قال انا
الضامن وانا الزعيم لمن فعل ذلك قلت فكيف يعزى بعضنا بعضا قال تقولون اعظم الله
اجورنا بمصابنا بالحسين صلوات الله عليه وجعلنا واياكم من الطالبين بثاره مع وليه الامام
المهدى من آل محمد عليهم السلام فان استطعت ان لا تنتشر يومك فى حاجة فافعل
فانه يوم نحس لا تقضى فيه حاجة مؤمن وان قضيت لم يبارك له فيها ولم ير فيها رشدا
ولا يدخرن احدكم لمنزله فيه شيئا فمن ادخر فى ذلك اليوم شيئا لم يبارك له فيما ادخره ولم
يبارك له فى اهله فاذا فعلوا ذلك كتب الله لهم اجر ثواب الف حجة والف عمرة والف
غزوة كلها مع رسول الله صلى الله عليه وآله وكان له اجر ثواب مصيبة كل نبى
ورسول ووصى وصديق وشهيد مات او قتل منذ خلق الله الدنيا الى ان تقوم
الساعة قال صالح بن عقبة الجهنى وسيف بن عميرة قال علقمة بن محمد الحضرمى فقلت لابى جعفر عليه السلام علمنى دعاء
ادعو به اذا انا زرته من قريب ودعاء ادعو به اذا لم ازره من قريب واومأت اليه قال

فى ذلك اليوم ع
من بعد البلاد ومن دارى ع

فقال يا علقمة اذا انت الاومیت [illegible] علیه السلام اشاره باو [illegible] بعد از [illegible]

[illegible]

دیگر [illegible] اذا انت صلیت الرکعتین الی بعد باشد الاول اینکه مراد فعل این اعمال وادعیه [illegible] بوده
باشد قبل الصلوة وبعد الصلوة الثانی اینکه مراد ایما و سلام دیگر بوده باشد بر لفظ بوده باشد بعد از
صلوة زیارت کند بعد از قرائت ادعیه مخصوصه را بکند الثالث اینکه مراد سلام در روایت قوله السلام علیک
یا [illegible] علیهم السلام بعد دو رکعت صلوة زیارت کند ثم بعد از صد لعن و صد سلام کند بعد دعا و اللهم خص انت اول ظالم الی
بعد سجده بکند و دعا ماثور اللهم لک الحمد الی آخر بخواند الرابع اینکه مراد این بوده باشد بعد از صد لعن و صد سلام [illegible]
دو رکعت نماز بخواند بعد از بگوید اللهم خص الی آخر اینکه مراد این بوده باشد که رکعتین بعد صد لعن و صد سلام
بعد باشد [illegible] واجعلنی فی مقامی هذا [illegible] الخامس اینکه مراد از رکعتین سجده بوده باشد

~~[illegible]~~

دو رکعت نماز بخواند[2] و [illegible] بعد از صد سلام و صد لعن و اعمال کون صلوة بعد از اذکار
دیگر بعد از سجده بوده باشد بعید است قطعا این احتمالات که در کتاب [illegible] و در زاد المعاد
مینوماید که چون عبارت حدیث [illegible] عظیم دارد [illegible] احتمال اینست اگر اول زیارت السلام علیک
یا ابا عبد الله را تا و آل بیتک علیهم السلام بخواند و نماز زیارت کند و باز همان زیارت را اعاده کند [illegible]

[2] بعد از اذکار سجده کند و دعا ماثور در آن را بخواند و میشود که مراد قبل از رکعتین سجده بوده [illegible] نماید اول سجده کند ثم رکعتین را بجا آورد و [illegible] و نقل [illegible] از [illegible] السجود بالصلوة

و اگر بعد از صد مرتبه لعن یک بار دیگر نماز بکند و بعد از صد مرتبه سلام یک بار دیگر نماز بکند و نقل کند سجده
و بعد از سجده نیز نماز بکند شاید جمیع احتمالات عمل کرده باشد و اگر اول یکی از زیارات بعیده را
عمل آورد و نماز بکند و بعد از آن این عمل را بعمل آورد ظاهر الکلام بوده باشد و اگر زیارت
امیر المؤمنین را باین زیارت ضم کند بهتر است خصوصا هرگاه این زیارت را در روز عید امیر المؤمنین علیه السلام
بعمل آورد روایت دیگر از حضرت صادق است که صفوان جمال از آن حضرت نقل کرده که حضرت بعد از آنکه
از مدینه آمده بزیارت قبر مطهر حضرت امیر المؤمنین علیه السلام در روز اول زیارت کرد حضرت امیر را بزیارت
معروفه امین الله ثم شش رکعت صلوة زیارت کرده ثم متوجه شده بجانب مرقد حضرت سید الشهداء که در بالای
سر حضرت امیر است و خوانده زیارتی که از حضرت باقر نقل شده است ثم دو رکعت نماز زیارت کرده
ثم وداع کرده حضرت امیر المؤمنین را و حضرت سید الشهداء را بدعائی ~~[illegible]~~ معروف بعلقمة
که ~~[illegible]~~ دعائی است صفوان از حضرت صادق نقل کرده است بعضی علماء عوض نشدند که
جمع بین روایة حضرت باقر و بین روایة حضرت صادق نموده فاضل جلیل و زاهد نبیل الشیخ محمد جواد
[illegible] در رساله [illegible] نموده که طریقه عمل آن [illegible] زین العابدین [illegible]

[illegible]

[illegible] والعالی این است که اول زیارت از حضرت ابا عبد الله بخوان مثل زیارت وارث که ماثور است
ثم دو رکعت صلوة زیارت ~~[illegible]~~ بخوان ثم هم زیارت امیر المؤمنین علیه السلام را
بخوان به هر زیارتی از زیارات آن حضرت که ماثور است ~~[illegible]~~ مثل امین الله و غیره ثم صد مرتبه تکبیر بگوید ثم زیارت عاشورا
در دعای ماثور را بکن با صد لعن و صد سلام و دعای سجده و دو رکعت صلوة زیارت و دعای علقمه ائمه اطهار احتیاط است
از علمای مجتهدین [illegible] از این اقرب است [illegible] شده که از بعضی روایات احتیاط و جمع بین الروایتین این است که
که اول زیارت[2] [illegible] ~~[illegible]~~ ثم شش رکعت صلوة زیارت آن ثم دعا کند بهر چه خواهد ثم بقیه [illegible] را بخواند ثم متوجه
بجانب قبر ابا عبد الله علیه السلام زیارت کند که مشتمل بر صد لعن و صد سلام بوده باشد مثل زیارت وارث ثم دو رکعت صلوة زیارت کند
ثم بگوید اللهم خص انت اول الی آخر بگوید ثم صد دفعه تکبیر بگوید ثم وداع کند بعد از آن [illegible] دعای معروف است
با صد لعن و صد سلام و سجده و دعای ماثور در آن ثم دو رکعت صلوة زیارت ثم دعای صفوان که معروف بدعای
علقمه است[3] [illegible] علامه الزمان المحدث الجلیل [illegible] انه القلیل [illegible] الفقهاء الفحول [illegible]
در نوشته که احتمالاتی که در حدیث علقمه داده است همه از بعید است تحقیق مطلب نظر کردن است روایة حضرت باقر
و حضرت صادق علیهما السلام مرقوم مطلب احوط است که زیارت حضرت ابا عبد الله علیه السلام بعمل آید باشد

[2] کند حضرت امیر المؤمنین را زیارت ع

[3] نمی توان که [illegible] حاصل بر [illegible] الفقهاء [illegible] العهده در [illegible] عمل [illegible] در زیارت [illegible] بر خلاف این احتیاط لیس است [illegible] عاشورا را بخواند صد تکبیر بگوید ثم وداع یا [illegible] عاشورا صد لعن و صد سلام ثم سجده ثم دو رکعت صلوة [illegible] اکتفا [illegible] ع

و زیارت هم در هر روز جایز باشد پس آنچه که از حضرت باقر روایت شده همین همان است
که از حضرت صادق ع روایت شده است چیزی که حضرت امام صادق ع خوانده این زیارت را در مشهد
حضرت امیر المؤمنین علیه السلام بعد از آنکه زیارت کرد آنحضرت را بزیارت ششم پس عاشورا معروفه را
خوانده بعد از زیارت ششم و دو رکعت نماز زیارت کرده و وداع کرده امیر المؤمنین و حضرت ابا عبد الله را
بدعای معروف بدعای علقمه و آنچه در روایت از حضرت باقر ع مسبوق بزیارت امیر المؤمنین علیه و مختوم بدعای
علقمه نیست پس نسبت بروایت صفوان از حضرت صادق علیه السلام و طریقه آن ثبوتی و اجمالا در آن است
روایت نفی است نه دون اجمالا اما اجمال در روایت حضرت باقر است ~~اما صدر روایت اجمالا و از~~

روایت از حضرت باقر ع [2]

منها ~~...~~ هیچ گونه اجمال در صدر روایت است نه در ذیل آن اما صدر آن حضرت میفرماید اذا کان لک
زر الحسین او ادعو من سطح رفیع فی داره و اوماء الیه بالسلام واجتهد فی الدعاء علی قاتله وصلی
من بعده رکعتین ثم علقمه عرض میکند یا مولای علمنی دعاء ادعو به فی ذلک الیوم اذا انا زرته من قریب ودعاء
ادعو به اذا انا لم ازره من قریب و اومأت الیه من بعد البلاد و من داری بالسلام الیه قال فقال
لی یا علقمة اذا انت صلیت الرکعتین بعد ان تومی الیه بالسلام فقلت عند الایماء الیه من بعد التکبیر هذا
القول فانک اذا قلت ذلک الی آخر اما اینکه در ذیلش اجمال است نیست بجهة آنکه امام علیه السلام فرمود بود

در اول

در اول امر و اوماء الیه بالسلام واجتهد فی الدعاء علی قاتله وصلی من بعده رکعتین
علقمه عرض میکند که ای مولای من تعلیم کن را دعائی که دارای این سلام ایمه و اجتهاد در دعا بوده باشد نه
این است که را دعا علقمه این بوده است که حضرت تعلیم کند او را دعائی که بخواند بعد از سلام و اجتهاد در دعا
و نماز رکعتین بلکه را دعا نفس سلام و دعا است که حضرت از حضرت تعلیم شنیده باشد که بایر آن مکرر کرده
باشد این است که حضرت میفرماید یا علقمه اذا انت صلیت الرکعتین بعد ان تومی الیه بالسلام فقلت عند الایماء
الیه من بعد التکبیر هذا القول معنی این است که ای علقمه زمانی که تو دو رکعت نماز را خواندی بعد از آنکه اشاره
بقبر مطهر حضرت با علیه کردی بسلام پس بگو در وقت ایماء بسوی آنحضرت من بعد التکبیر هذا القول یعنی ای علقمه
ایماء تو باید که بعد از تکبیر بوده باشد و مقصود ایماء هم این قول را بگو و قول عند الایماء والسلام علیک یا ابا عبد الله
الی آخر عاشورا معروفه پس حاصل فرمایش امام علیه السلام این است که اینکه من اول دفعه بتو گفتم سلام کن بآنحضرت
و جهد کن بر لعن قاتلان آنحضرت ثم دو رکعت نماز بکن و گفتم که اگر چنین عمل را کردی از جهة ثواب
فلان و فلان حال هم میگویم بتو ای علقمه که این قول که من میگویم که مشتمل است بر سلام بآنحضرت و جهد بلعن بر قاتلان
آنحضرت الکن او را بعد از آنکه ایماء بجانب آنحضرت کردی دو رکعت صلوة زیارت هم کردی بعد از این قول

در صورتیکه این قول هم مسبوق به تکبیر بوده باشد از جهة ثواب علاوه از آن ثوابهائیکه گفتم ثوابهای دیگر
کتب الله لک مائة الف الف درجة الی آخر پس نه این است که سلام و جهد لعن اول بوده باشد غیر از این عاشورا
معروفه تا منعطف شود باین عاشورا معروفه بلکه عین هم میباشند بجهة آنکه این زیارت هم مشتمل بر سلام است
بر آنحضرت و هم مشتمل بر اجتهاد در لعن است بر قاتلان آنحضرت ~~...~~ و لکن اغلب آن لعن است
و سلام آن است نسبت بلعن و اینکه عرض کرد که تعلیم کن مرا دعائی غیر ملفوظ دعا کرده نه ملفوظ زیارت
بغیر آن از وجه جهة بوده است بجهة آنکه مراد از دعا خواندن و طلب رحمت بر آنحضرت از خداوند عالم
و طلب غضب و عذاب بر معاندین آنحضرت است چونکه از اول تا آخر همانند این است که در روایت کامل الزیارة
دارد فقل عند الایماء الیه من بعد الرکعتین هذا القول و اما در مصباح دارد فقل عند الایماء
الیه من بعد التکبیر بنا بر عبارت مصباح مطلب همان است که بیان کردم و اما اگر من بعد الرکعتین بوده
باشد از فرمایش امام بیاید که در دو ایماء بوده باشد دو صلوة ایماء دو رکعت صلوة ثم ایماء دو رکعت
صلوة دیگر لکن حق مطلب این است که عبارت مصباح صحیح است که من بعد التکبیر بوده باشد نه من بعد الرکعتین
که عبارت کامل الزیارة است سهو از قلم ناسخ واشتبه علی ذلک الدور ومنها اینکه امام علیه السلام

فر

که بعد از اینکه حضرت علقمه تعلیم او میکند همان است که اول فرموده بوده سلام کن و جهد در لعن
کن و در اینجا قبل از سلام و لعن که صلوة رکعتین نبوده است پس در اینجا هم باید که قبل از زیارت
صلوة رکعتین نبوده باشد بلکه صلوة رکعتین بعد از زیارت باید که بوده باشد چنانچه در صدر
روایت صلوة رکعتین بعد بوده است ومنها اینکه در روایت صفوان صلوة رکعتین بعد از زیارت
میباشد نه قبل پس صلوة که در بعد التکبیر است نه من بعد الرکعتین ومنها که سیف بن عمیره بصفوان
اعتراض که میکند بود این است که دعا بعد از زیارت دعا و یا دعاء ثم یا دعائیرا علقمه از حضرت
باقر نقل نکرده است پس اگر قبل از زیارت دو رکعت نماز بوده است باید که این اعتراض را هم بکند
که چرا قبل از نماز دو رکعت نماز را ... و لیس فلیس ومنها اینکه در زیارت عاشورا للوجود هست فقراته
الحسین علیه السلام الذی ... حالفظ وان کنت فی غیر
مشهده فاومأ الی العراء او بعد الی سطح مرتفع فی دارک حیث کنت من البلاد
وکبر الله وتوجه الی الحسین ع وقل بعد التکبیر السلام علیک یا ابا عبد الله الی آخر عاشورا
معروفه و منها در زیارت مشهد ... وقت زیارت عاشورا من قبل ان تزول الشمس من غروب

او تُعیی اذا اردت ذلک اومأت الیه بالسلام واجتهدت فی الدعاء علی قاتلیه
فقل عند الایماء الیه السلام علیک یا ابا عبدالله الی آخر عاشورا بوده و در اینجا نه لفظ
رکعتین وارد و نه لفظ تکبیر قبل از زیارت پس معلوم شد که رکعتین نیز باشد اگر باشد جزو قبل
از زیارت لفظ تکبیر است مؤلف گوید که بعض ثقات از مرحوم حاجی نوری نقل کردند که از اخبار
مستفاد میشود که در زیارات هر یک از ائمه طاهرین سلام الله علیهم اجمعین هر زیارتی که باشد صد مرتبه
تکبیر گفتن قبل از شروع زیارت وارد است چنانچه تکبیر گفتن فی باب ملاحظه اخفت وجلالت
مزور است نزد حق تعالی و گفتن تکبیر اختصاص بعاشورا در حرم نوردی نیست و بعد از تکبیر بعد از آنکه
مقابل قبر مطهر امام علیه السلام بگوید لا اله الا الله وحده لا شریک له خواهد نوشته شد و از
او خوشنودی عظیم از خدا ... باد قال الامام ... انشاء الله
حاصل کلام در زیارت عاشورا این است که اگر زیارت مسبوق بزیارت امیرالمؤمنین علیه السلام
نیست اول تکبیر بگوید و ... بوده باشد ثم عاشورا را بخواند صد لعن و صد سلام
و سجده کند بعد دعاء عاشورا دعای ... دو رکعت صلوة زیارت بجهة آنکه از روایة صفوان
با قرائن ظاهره استفاده میشود لکن اگر خواهد ... احتیاط کند بجهة احتمالات بعیده

اگر ادا ...

عمل کرده باشد اول زیارت کند حضرت اباعبدالله علیه السلام را بر زیارتی که مشتمل بر سلام بر آنحضرت بوده باشد
صد مرتبه لعن بر قاتلان آنحضرت ثم دو رکعت نماز زیارت کند بنابر نقل صفوان در روایة آنحضرت باقر ثم صد مرتبه
تکبیر بگوید چونکه در ذیل روایة لفظ تکبیر است و کفعمی فرموده است که تکبیر صد مرتبه است ثم بعد از صد تکبیر بخواند
عاشورا را موده را که صد لعن و صد سلام ثم سجده کند و دعای عاشورا در آن را بخواند ثم رکعتین صلوة زیارت
کند ثم بعد سجده کند که دعای ماثوره را ... بخواند و ... سجده از بابت احتیاط است
... دیگر دعای علقمه ندارد بلکه اگر زیارت مسبوق بزیارت حضرت
امیرالمؤمنین علیه السلام بوده باشد و زیارت هم از زیارت پیشتر بوده باشد و بخواهد هم وداع کند زیارت
... دعای علقمه را ... بخواند ... است لکن اگر قصد وداع ندارد یا در حرم
حضرت امیرالمؤمنین علیه السلام نیست نمیشود بقصد ورود خواندن دعای علقمه باید اگر رجاء بخواند انشاء الله
امید اجر خواهد بود و فرموده که زیارت عاشورا عمل مستحب است بقول یکی از علماء هم عمل میشود کرد که
عمل بعمل است ... و این ... از روایة حضرت باقر فهمیدیم ... ... فهمیده ...

فی باب ... در ادله سنن ذکر ...

۱۱۸

اگر بقصد ورود و بخواهد بخواند ... جلب خواهد بود ... فرمودند ... روایة علقمه از حضرت
باقر و کذا ... روایة صفوان از حضرت صادق علیه السلام این است این زیارت عاشورا بوده و اختصاص
بیوم عاشورا ندارد بلکه در هر زمان و مکان میشود بجا آوردن بجهة آنکه قال علقمه قال ابو جعفر علیه السلام
ان استطعت ان تزوره فی کل یوم بهذه الزیارة من دارک فافعل فلک جمیع ذلک قال صفوان
قال لی ابو عبدالله علیه السلام ... تعاهد هذه الزیارة وادع بهذا الدعاء وزره به فانی
ضامن علی الله تعالی لکل من زار بهذه الزیارة ودعا بهذا الدعاء من قرب او بعد
ان زیارته مقبولة وسعیه مشکور وسلامه واصل غیر محجوب وحاجته مقضیة من الله تعالی
بالغا ما بلغت الی ان قال یا صفوان اذا حدث لک الی الله حاجة فزر بهذه
الزیارة من حیث کنت وادع بهذا الدعاء وسل ربک حاجتک تأتک من الله والله غیر مخلف وعده
ورسوله بمنّه والحمد لله رب العالمین ... ... آنکه کیفیت خواندن
این زیارت اینست که ما فهمیدیم در رفع احتمالات ... انشاء الله ...
روایة زیارت عاشورا بوده ... از متواترات است عند الامامیة ... ندارد ... بیان
باشد قابل ... خواهد بود ... این حاصل ... است که از استاد

اما ...

... اما ... العلامة ... النوری شیخ ائمه المسلمین ...
و ... ازاین ... صادق ... گفته اند که کذاب ... روایت کردن او اخبار را
که دلالت بر جلالت قدر ائمه دارد لکن من اخبار را دیدم دلالت بر غلو ندارد و از تمام روایات چنین استفاده میشود
که سیف بن عمیره این زیارة شریفه را از حضرت باقر ... علقمه ... روایت مینماید که ... صفوان بن مهران از حضرت
صادق و حضرت باقر روایت مینماید ... از سنه اول ... این زیارة نیست
بعد از شیخ در ادله سنن و کراهة و عمل نمودن علماء ابرار ... و از رجال ... در ... از اعصار ...
از اعصار و ... در این زیارة از ... اطلاع است و فرمودند ... امام علیه السلام تعلیم کردن کیفیة
زیارت بود ... از ... ازدیاد ... تعرف کند ...
مخفی نماند ... رکعت نماز کند بعد زیارة ... نماز زیارت ... است بر زیارة اول
نماز زیارت کند بعد را زیارت ... دعا ... است ... زیارت ... مقدم است بر زیارة
... است ... از علماء ... نماز زیارت ... مقدم است بر زیارة
... بر زیارت ... مؤلف گوید ... در زاد المعاد ... در زیارت ... باید

که بعضی از فحول علما ذکر فرموده‌اند آنست که اول صلوة زیارت کنند بعد زیارت کنند والد فقیر علامه المجلسی فرموده که عمل
عامی در زیارت عاشورا اول اشاره بتوجه شریف است سلام و لعن بر قاتلان او لعن باشد بعد از آن [illegible]
نماز زیارت میکنم [struck through] صد مرتبه تکبیر گفتن [illegible]
بزیارت عاشورا نموده پیاپی صد لعن و صد سلام و سجده و دعای سجده و صلوة زیارت و مسبوق بودن بزیارت
حضرت امیر المؤمنین علیه السلام شرط نیست چون امام صادق علیه السلام از تعقیبات زیارت الفاظه هم است نه انکه
شرط باشد و ایضا دعای علقمه هم شرط نیست که ضم باین بوده ولکه زیارت مسبوق بود بزیارت حضرت امیر
بجهة اینکه خواندن این دعا هم از حضرت صادق [illegible] تعقیبات زیارت الفاظه هم است انشاء الله تعالی العلام
الحاج شیخ عبدالله المازندرانی ادام ظله ایام افاداته فرموده‌اند که طریقه من در زیارت عاشورا این است که
اول سلام بحضور حضرت امیر المؤمنین علیه السلام میکنم من دون تعقیب بصلوة زیارت ثم توجه بحضرت ابا عبدالله ثم
میکنم اول تکبیر میگویم یا یک دفعه یا دو دفعه یا صد دفعه اما یکدفعه فرمایش این است که در روایت صالح
لفظ تکبیر دارد و اقل آن یک دفعه است اما دو دفعه بجهة اینکه در بعض زیارات الحضرت سه دفعه تکبیر دارد
لعل در این مورد هم دو دفعه باشد اما صد دفعه چونکه کفعمی گفته است که تکبیر صد دفعه است در زیارت
جامعه هم صد دفعه تکبیر دارد است ثم شروع در خواندن عاشورا نموده میکنم چه بود صد لعن و صد سلام و سجده

نشود و تکرار اللعن و لعن را زیاده از سلام میگویم چونکه امام باقر علیه السلام فرموده اجتهاد در لعن کن ثم سجده
و دعای سجده را میکنم ثم دو رکعت صلوة زیارت را میکنم ثم دعای علقمه را میخوانم چه نزد فقیر الی الوداع بوده باشد
با هم و چه جای دیگر و دعای علقمه و اگر چه وداع است لکن وداع میشود نموده و اگر چه مناسب تر از او بوده باشد چونکه
زیارت حضور را زیارت عند القبر نامیده اینست که زیارت خلاف جدش عند القبر است مثل حضور عند المشاهد
و احوط بجا آوردن اینها عند القبر است مثل زیارت بعید از مشاهد پس علی ای تقدیر کان وداع میشود مخصوص
بزیارات مشاهد ندارد [illegible] و در روایت علقمه از حضرت باقر ولکن از روایت صفوان از حضرت
صادق هر دو صد لعن و صد سلام است الکفعمی یا مثلا از چه است ملکت اربعه و رود در خصوصیه بوده باشد
صد لعن و صد سلام لازم است و ما که میگویم با قول الکفعمی میشود در فی باب این است که زیارت میکنم الحضرت را
من دون حضور حیث انتهی کلامه محدث کامل الحاج میرزا حسین نوری قدس سره در کلمات [illegible] میفرماید که [illegible]
کمنه [illegible] که از علمای [illegible] معلوم میشود که در نهایت اعتبار و از مؤلفات بعض از اجله علمای
دار بعض [illegible] معلوم میشود که مؤلف [illegible] صاحب احتجاج [illegible] و در این کتاب
چند خبر و دلیل از ائمه زیارت عاشورا معروفه را نقل کنند [illegible] علقمة بن محمد الحضرمی عن ابی جعفر الی آخر روایة

و میفرماید رحمه الله که صاحب این مزار شریف بعد از اینکه ذکر این زیارت چند زیارت جامعه نقل کرده
الفاء فرموده در زیارت عاشورا از نزدیک و دور سزاوار است که زیارت کنی حضرت حسین صلوات الله علیه را
روز عاشورا باین زیارت و اگر بوده باشی در شهر او یعنی در کربلا و اگر باشی پس برو بسوی الجناب و بایست
نزد قبرش و بگردان [illegible] را در میان دو کتف خود و تکبیر بگو و زیارت کن الجناب را باین زیارت
و اگر در غیر کربلا باشی پس برو بصحرا یا بالای بام بلند خانه در هر جا بوده باشی تکبیرها و تکبیر بگو
و اشاره کن بجانب حسین علیه السلام و بگو بعد از تکبیر السلام علیک یا ابا عبدالله الی آخر عاشورا
معروفه و جمیع صد لعن و صد سلام ثم سجده و دعای سجده ثم دو رکعت صلوة زیارت و میفرماید [illegible]
که زیارت کنی حضرت امام حسین علیه السلام را باین زیارت از خواندن حضرت در هر روز پس بکن
که در آن ثواب جزیل است در حدیث از جناب باقر ابا جعفر محمد بن علی الباقر علیهم السلام روایت
کرده او را از الحضرت علقمة بن محمد الحضرمی ثم [illegible] رحمه الله میفرماید که [illegible] کامل
حاج شیخ عبد الرحیم بروجردی [illegible] و ارض اقدس رضوی [illegible] الالف التحیة و السلام در کتاب
[illegible] این زیارت و زیارت سابقه را نقل کرده از کتاب مزار

گفته که در خزانه رضویه دیده‌اند و در مقام نقل این زیارت گفته بعد از تحقیق اخبار رضویه کیفیت
زیارت عاشورا ثم بتحقیق علی ما ذکرناه کلام بعض قدماء اصحابنا فی کتاب التحقیق وجدنا فی خزانة
مولانا الرضا علیه السلام و فیه آثار الائمة و دعواتهم و [illegible] زیارت را نقل کرده و در مقام نقل
زیارت سابقه فرموده الثالث ما وجدته فی ذلک الکتاب العتیق لبعض قدماء اصحابنا الذی قلنا
انه وجد فی خزانة مولانا الرضا علیه السلام و فیه آثار الائمة و دعواتهم و ما یختلف انتهی کلامه رحمه الله تعالی
ثم حاجی رحمه الله میفرماید که محتمل است که این مزار همین مزار باشد و شاید غیر آن باشد و تا اینجا انچه از جهة
در اول قصد نداشتم که این زیارت معروفه را نقل کنم ولکن دو چیز سبب شد که آن را هم نقل کردم
اول انکه شاید دارای این اوراق شایق در وفق شود بر خواندن آن مطابق نسخه دیگر نباشد
دوم انکه چون از عهد شیخ ابراهیم کفعمی طاب ثراه تاکنون این زیارت محل عمل شده و بجهة
فی الجمله اجمالی که در صدر این زیارت است در روایت مصباح مرحوم طاب ثراه و کامل الزیاره
چیزی [illegible] انظار علما مختلف و وجوها ذکر کرده‌اند که اگر خواننده بخواهد
با حقیقة عمل کند از عهده آن عاجز ولذا بسیاری از بعض آن بجهة همین اختلاف کردم
مانده‌اند و عجب است با این همه زحمت و وقت و ذکر وجوه عدیده در صد لعن و صد [illegible] را
که شاید در روایت دیگر این عبارت وارد [illegible] باشد آن وقت [illegible] را

و میفرماید رحمه الله که صاحب این مزار شریف بعد از آنکه ذکر این زیارت چند زیارت جامعه نقل کرده
افاده فرموده در زیارت عاشورا از نزدیک و دور سزاوار است که زیارت کنی حضرت حسین صلوات الله علیه را
روز عاشورا باین زیارت و اگر بوده باشی در مشهد او بعمل در کربلا و اگر باشی پس برو بسوی الجناب و بایست
نزد قبرش و بگردان چشم را در بیابان و کشف خود و بگیر بگو در زیارت کن الجناب را باین زیارت
و اگر دور از کربلا باشی پس برو بصحرا یا بالای بام بلند خانه در هر جا بوده باشی از شهرها و بگیر بگو
و اشاره کن بجانب حسین علیه السلام و بگو بعد از تکبیر السلام علیک یا ابا عبد الله الی آخر عاشورا
معروف و دعای صفوان و صلوات ام سجده و دعای سجده تمام کعت صلوة زیارت و میفرماید ارادتمند
که زیارت کنی حضرت امام حسین علیه السلام را باین زیارت از خانه خودت در بر او خواهی بکن
که در آن ثواب جزیل است در حدیث از جناب باقر ابا جعفر محمد بن علی الباقر علیهم السلام و روایت
کرده آنرا از الحضرت علقمة بن محمد الحضرمی ثم قال رحمه میفرماید که بیان او تمام کرده فقیه کامل
عالم شیخ عبد الرحیم بروجردی ساکن و دارای اندلس رحمه الله قرئ فیها الالف التحیة والسلام در کتاب
بزرگ خود که مسمی است بالعمدة الجنونیه است این زیارت و زیارت سابقه را نقل کرده از کتاب مزار

که

کفته که در خزانه رضویه دیده اند در مقام نقل این زیارت کفته بعد از تحقیق اخبار خود گذشت در کیفیت
زیارت عاشورا ثم منطبق علیها آخر ما کلام بعض قدماء اصحابنا کتاب العتیق وجدته فی خزانة
مولانا الرضا علیه السلام و فیه آثار القدماء والافاضل و ماخذ زیارت را نقل کرده و در مقام نقل
زیارت سابقه فرموده الثالث ما وجدته فی ذلک الکتاب العتیق لبعض قدماء اصحابنا الذی قلنا
انه وجد فی خزانة مولانا الرضا علیه السلام و فیه خط آثار القدماء و الافاضل و ما انتهی کلامه زاد الله تعالی
ثم حاجی رحمه میفرماید که محتمل است که آن مزار همین مزار باشد و شاید غیر آن باشد و ثانیا آنکه ارجع
در اول قصد داشتم که این زیارت معروفه را نقل کنم ولکن دو چیز سبب شد که آن را هم نقل کردم
اول آنکه شاید دارای این اوراق شایق و رغبت شود به بار خواندن آن متنبع بنسخه دیگر نباشد
دوم آنکه چون از عهد شیخ ابراهیم کفعمی طاب ثراه تا کنون این زیارت محل توجه علماء شده و جمله
فی الجمله اجمالا که در صدر آن زیارت است در روایت مصباح متهجد طول که ... و کامل الزیاره
جیون توقع وقوع شده روحه انظار علماء مختلف ووجوها ذکر کرده اند که از خواننده بخواهم
با حیثیات ملاحظه کند از جهده آن عاجز و لهذا بسیاری از فحص آن بجهة همین اختلاف که دیدم
ماننده اند و عجب است با این همه زحمت و وقت و ذکر وجوه عدیده در صدد فحص برنیامده اند
که شاید در روایت دیگران عبارت واضح و درکمال اندراج باشد آن وقت اجمال از عبارات را

بسبب وضوح در روایت دیگران واضح کند و احتمالات عدیده از میان بالمره برود
و لهذا زیارت معروفه را از این کتاب شریف نقل کردم که ابدا اجمال و اشکالی ندارد و ما
جار عبارت عربیه آنرا باید نقل کرد که چون داخل اطلاع احتمال به همه که در ترجمه متن حدیث
خدایا بحمد الله توفیق شده پس میگویم صاحب مزار رحمه الله که ظاهرا قطب راوندی است فرموده زیارة فی
یوم عاشورا من قرب او بعد یقول زیارة الحسین صلوات الله علیه یوم عاشورا لهذه الزیارة
و ان صلیت فی مشهده صلی الله علیه و آله فیقرأ الیه فتخفف علی قبره و یقبل القبلة بحیث یکن
و تکبر الله تعالی و تزور بهذه الزیاره و ان کنت فی غیر مشهده فابرز الی الصحراء و اصعد السطح و قف
فی دارک حیث کنت من البلاد و تکبر الله و ادم الی الحسین علیه السلام و قل بعد التکبیر السلام علیک یا ابا
الی آخر زیارة عاشورا المعروفه و شیخ جلیل ابو عبد الله محمد بن جعفر المشهدی ره که از اکابر علماء و روایتش
در نهایت اعتبار و هم صاحب مزار بعد از او مثل ابن طاوس و شهید قدس سرهما از او نقل کرده اند
در مزارش چنین گوید زیارة اخری فی یوم عاشورا من قرب او بعد تقول السلام علیک یا ابا
عبد الله تا آخر آنچه گذشت شمس الفقهاء شهید اول رحمه الله در مزار خود فرموده و منها
زیارة عاشورا قبل ان تزول الشمس من قرب او بعد اذا اردت ذلک اومات الیه بالسلام
و اجتهدت فی الدعاء علی قاتلیه فقل عنده الایماء و السلام علیک یا ابا عبد الله الی آخره
علامه حلی نور مرقده در کتاب منهاج الصلاح که مختصر مصباح شیخ طوسی طاب ثراه است در اعمال
محرم فرموده مستحب است زیارت روز عاشورا من قرب او بعد فیقول السلام علیک یا ابا عبد الله الخ

بلکه

بلکه شیخ مفید اعاظم الله تعالی تربته الشریفه در کتاب اشراف نیز این مطلب منقول دیده میشود چه در آنجا در ابواب
نمازهای مستحبه میفرماید باب صلوة یوم عاشورا و صلوة یوم عاشورا رکعتان لمن اراد قصد مشهد الحسین علیه السلام
فلیصلها ثم یومی بالسلام الیه و ظاهر آن است که مراد ایشان از سلام همین زیارت عاشورا معروفه
باشد و اینکه نماز را زودتر پیش از زیارت بخوان بنا بر مذهب است که نماز زیارت را از
دور پیش از زیارت باید خواند چنانکه در بعض اخبار رسیده و جماعتی فتوی داده اند بلکه محقق
بر داماد اعلی الله مقامه بیان دارد و در کتاب اربعه افوه فرموده اینکه ذکر کردیم که زیارت هرگاه از
دور باشد و در بعث جمله جمیع معصومین نباشد نماز زیارت بعد از زیارت منعقد است حکمی است
مطرد در زیارت رسول صلی الله علیه و آله و زیارت سایر الائمة صلوات الله علیهم و زیارت
هر یک از ائمه معصومین سلام الله علیهم اجمعین و این مسئله از خفایای مسائل و غیبات احکام است
و تا کسی کامل مهارت و مقام بضاعت و رفعت در حدیث نداشته اطلاع بر آن و فیقه عمیا به
و از اینجاست که اکثر اهل روزگار از علم این فرع و تحقیق این دقیقه غافلند قبل از این زمان
تا سال که داعی دوام دولت قاهره از تصنیف کتاب صراط مستقیم فارغ شده بود و در
دار السلطنة قزوین با دشاه جعفر رحمه الله حکایت روحه الله را در یکی از اربعه ایام
درشت با مسجد جمعه علی قبلی معطلین زیارت میکرد و طرایق مذکور بعضی از معاودین که گمان کردت

داشت معارض شده از در تعقیب گفت نماز زیارت قبل از زیارت چه صورت دارد ببایید
که بعد از زیارت بوده باشد فرمود در جواب گفت که شما را اشتباهی واقع شده است اگر زیارت
از نزدیک باشد نماز زیارت عقب از زیارت بجا باشد و اگر از دور باشد زیارت مقدم است
از نماز زیارت مناظره دو ساعت طول انجامید و اقوال رکنا بها خواص خفه بعبارات چه
الزام و اسکات معارض حاصل شد و چون مسئله غریب و دقیق است بعض از عبارات اعاظم
اصحاب رضوان الله علیهم را ذکر میکنم تا متعلمین را از باب ولکن لیطمئن قلبی وسوسه در خاطر نماند
الحال جمله از عبارات علماء را نقل نموده ولکن با این اقوال رحمهم الله بعضی تصریح فرموده‌اند که نماز
زیارت بعد از زیارت است چه از دور باشد چه نزدیک بلکه فاضل قمی در زاد المعاد در کتاب
بزرگ شریف مفاتیح الجنات که از کتب نفیسه ادعیه است در اعمال محرم فرموده روز دهم که روز
عاشوراست نقل است زیارت امام حسین علیه السلام پس فرمود طریق زیارت الحوث در این
روز کسی که نزد روضه الحوث نباشد آنست که ببام بلندی یا [illegible] رود و صحرای بگرید بگوید
الحال بگوید السلام علیک یا ابا عبد الله تا آنجا که گذشت پس از ذکر دعا سجده نموده
الحال دو رکعت نماز زیارت حضرت امام حسین علیه السلام بجا آورد و بعض از علماء گفته‌اند
که دو رکعت نماز زیارت را در اینجا پیش از زیارت باید کرد اما صحیح و مشهور میان
علماء آنست که نماز زیارت مطلقا بعد از زیارت است در زیارت مذکوره ثواب بسیار

دارد

دارد انتهی کلامه اعلی الله مقامه ثم حاجی رحمه الله میفرماید این اختلاف از روی اختلاف اخبارست
و از اینجهة علماء حمل بر [illegible] نموده بعید نیست که مخیر باشد انکس که از دور زیارت میکند در پیش
انداختن نماز از زیارت و بجا آوردن آن بعد از آن و با جمله از عبارات سابقه جمیعا
واضح و روشن شد که در کتاب مفاتیح الجنات تصریح فرموده و غیر از تکرارات این زیارت صورت
مقدمه ندارد و اینها بکثر جزء زیارت باشد چنانچه در زاد المعاد تصریح فرموده دوم چنین
در مصباح متهجد شیخ طوسی [illegible] و مصباح از [illegible] ابن طاوس رحمه الله دیده میشود داخل در آداب
زیارت باشد مثل غسل و پاکی [illegible] و غیران چنانچه از ملاحظه جمله از زیارات
معلوم میشود بلکه از فقره شریف معلوم میشود که بکثر از آداب لقای امام علیه السلام است در حیات
ایشان و البته این حکم در مراقد مطهره جاری است و این فقره شریف را شیخ جلیل محمد بن الحسن الصفار
در کتاب بصائر الدرجات روایت کرده از سعد بن عبدالله از احمد بن محمد بن عیسی از احمد بن
محمد بن ابی نصر از [illegible] از سعد بن طریف از حضرت ابا جعفر یعنی امام محمد باقر
که فرمود هرکس بیرون رود در راه [illegible] از خانه خود در راه خداوند [illegible] راه خداوند که
هرکس داخل شود در ان دور او فتنه [illegible] خواهد بود و از فتنه [illegible] امام است پس چون امام را
دید تکبیر بگوید که خواهد بود از برای او در روز قیامت [illegible] بزرگی که دیگران [illegible]
از عقب الثانه و عقب زنین و انچه در الفاظ است و انچه بین الفاظ و انچه در زیر الفاظ است

سعد گفت عرض کردم یا ابا جعفر قربان چیست فرمود بدرستیکه تو بر [illegible] خود افزودی ای سعد
این سنگ بزرگ رسول خداست صلی الله علیه واله و امام قربان و ایمانست قول خدا ... در حق
امام که فرموده لیقوم الناس بالقسط هرکه تکبیر بگوید در پیش او [illegible] و بگوید لا اله الا الله
وحده لا شریک له خواهد نوشت خداوند از برای او خشنودی بزرگ خود را و هرکه نوشته شود
برای او رضوان اکبر خداوند واجب شده که جمع شود میان او و ابراهیم و محمد و پیغمبران
صلوات الله علیهم در دار جلال تمام شد انچه مقصود بود از این خبر که لازم است نوشته
شود با تمام نور در صفات جبینه [illegible] و الدرة انتهی بیانات و تحقیقات محدث الکامل
المتبحر میرزا حسین نوری اعلی الله تعالی مقامه جلیل جامع المعقول والمنقول آخوند ملا عبد الرسول
مازندرانی طاب ثراه رساله در این زیارت شریفه نوشته که با بعض رسائل جمعا
در جلد واحد طبع شده و در این فقره شریفه تحقیق میکند و بیانی دارد فرموده عبارة المصباح
بنیانی بعد التکبیر والتهلیل والرکعتان من سهو القلم الا ان قال رحمه الله ثم از نقله دفع
العبارة ترتیب العمل بدلالة واقعه وان اوله التکبیر ثم الایماء الیه علیه السلام بهذا القول
الی العاشوراء وثم صلوة الرکعتین الا انه علیه السلام سلک فی بیان الترتیب مسلک
القهقری فابتداء باخر منتهیا الی الاول فکانه قال علیه السلام یا علقمة اذا انت
صلیت الرکعتین بعد الایماء الیه بالسلام واومات الیه بهذا القول بعد التکبیر فقد
دعوت الی اخر الحدیث فیکون التکبیر اولا والعلوة اخرا والایماء بهذا القول وسطا

قوله علیه السلام یا علقمة اذا انت صلیت
الرکعتین بعد ان تومی الیه بالسلام
وقلت عند الایماء الیه وبعد الرکعتین
هذا القول الی ح

اما ان

الی ان قال رحمه الله اقول لا ریب ان ما روی عن الباقر علیه السلام فی الکتابین المصباح والکامل حدیث
واحد نظرا الی وحدة الراوی والمسئول عنه والسؤال اذ السند والاسناد علی حتی رعاه اوحد به فی الکتابین
هو علقمة بن محمد الحضرمی لا غیر ورد لا لانه یکون الجواب الصادر منه علیه السلام ~~بعد التکبیر فی المصباح~~
~~و بعد الرکعتین فی الکامل کل الحمل فی نفسه~~ لفظ واحدا وکلاما واحدا وعبارة واحدة
و انما الاختلاف من سهو الرواة او النساخ فالصادر منه علیه السلام اما من بعد التکبیر کما فی المصباح
واما من بعد الرکعتین کما فی الکامل کل الحمل فی نفسه والموضع اشتمال صلوة الرکعتین قبل الزیارة وبعدها
فیکون الزیارة بین الصلوتین لا انما علی الاول یکون بین تکبیر وصلوة لکن روایة صفوان عن
الصادق علیه السلام قرینة واضحة جلیة علی التکبیر وانه الصحیح وان الرکعتین فی سهو الراوی او الناسخ
مضافا الی تأییده بما فی زاد المعاد لا قرح به اذ قد عرفت ان ظاهر العبارة مع اشتماله تکرار الصلوة
اولا واخرا ولیس فی روایة صفوان الا صلوة واحدة بعد الزیارة التی رواها علقمة عن الباقر علیه السلام
لا هو نقض قول السیف حیث قال فلما فرغنا من الزیارة یعنی زیارة امیر المؤمنین علیه السلام صرف صفوان وجهه
الی ناحیة ابی عبد الله علیه السلام فدعا بالزیارة التی رواها علقمة بن محمد عن ابی جعفر علیهما السلام فی یوم عاشورا
ثم صلی رکعتین الی وجه الاثر صریح فی وحدة الصلوة وانما بعد جمیع ما رواه علقمة من الزیارة فلو کان
فی عمل صفوان صلوة اخری قبل الزیارة ایضا لا هو معلوم عبارة الرکعتین علی ما قد توجب ذکرها کاذکر بعد
الزیارة و اذ لیس فلیس فظهر ان ما فعله صفوان حاکیا عن فعل الصادق علیه السلام و ما رواه علقمة حاکیا
عن الباقر علیه السلام کانا مثلا بمثل متوافقین لا اختلاف بینهما الا فی الدعاء الذی رواه صفوان عن

نظر ح

الصادق عليه السلام فلذا خص سيف بن عميرة السؤال به فقال في له صفوان فقلت له ان علقمة بن محمد اتانا

بهذا عن ابي جعفر واتما اتانا بدعاء الزيارة ولكن نقل صفوان قال عن الصلوة قبل الزيارة المزبورة

فيجب حمل قول علقمة عنها الخ فضية السلام فضيض ان يكون لفظ الركعتين من سهو القلم وان الصحيح

هو التكبير كما في زاد المعاد السيد بن طاوس قدس سره الخ فان قلت انما يمنع النقل عن الزيارة كمنه المنع

علي نقل صفوان عن التكبير الخ فلوكان النقل دليلا على العدم لدل على نفي التكبير الخ وانت قد عرفت

اثباته بما في المصباح فيحصل التعارض بين الخبرين في اثبات التكبير ونفيه قلت مارواه صفوان

عن فعل الصادق عليه السلام في هذه الزيارة قد كان متصلا بزيارة الامير عليه السلام لقوله فلما

فرغنا من هذه الزيارة صرف وجهه الى ناحية ابي عبد الله عليه السلام فقد نوجه لنقل وسط العمل دون الشوق

لا ابتدائه فلعل التكبير كان قبل الزيارتين من باب التداخل بينهما في الوداع كما هو فعله فوائد والتكبير

وافتتاح العمل والوداع اختتامه فكما وقع التداخل بين الزيارتين في الاختتام فالظاهر ان

الافتتاح ايضا كذلك واما نفي العمل رتين ارض بعد التكبير ثم وجه اهداءه حيث يرجع الى الاخر

اما حمل التكبير على الصلوة بجاز التسمية للكل باسم الجزء كما اشار اليه في البحار ورواه حمل الركعتين على صحة

التكبير مجاز الصلوة لكم الكل على الجزء كما اختاره بعض الاجلة ومن التسمية الاول صاحب

كتاب مطالع الانوار في بعض اجوبة مسائله فلعله حقق وهو اذ فلك مع بعده في نفسه لا يخفي

التمام اذا فرض صدورها معا وقد وقت علاقة فالمتعين هو الحمل على المجاز لا غير ثم لو فرضنا تسوية

الاحتمالين وفقد المرجح في البين فغايته الاور الرجوع الى الاحتياط بالجمع بين التكبير والصلوة

قبل الزيارة حتى يحصل العمل بالاحتمالين وهو امر سهل بين فما اختاره في البحار واختاره بعض

المتوفين

شيوخنا قدس الله اسرارهم من تكرار التكبير الخ لا وجه له اصلا الا ان قال رحمه الله والعجب من العلامة

المجلسي ره ومن يحذو حذوه كيف رضوا ان ينسبوا بان ينسبوا الاجمال والابهام الى الرواية مع انه

لا ريب انها وردت في مقام البيان وتعليم الراوي العظيم الشأن كيفية الزيارة الشريفة عقيب

السلام عليه وسؤاله اجابته له وتعقل بما ليس فيه تفصيله كيفية المراد مع السائل والابهام

عليه فيكون الابهام والاجمال نقضا للغرض بل وانا على محل المتكلم وقصوره عن افادة مرامه

ومراده تعالى الله وتعالوا عن ذلك علوا كبيرا وقد ظهر سابقا ان ظاهر عبارة الرواية يقرر الشيء

في ترتيب العمل وكيفية الزيارة الشريفة هو التكبير اولا ثم الشروع في الزيارة الماثورة المزبورة

مع الترتيب المعهود الى الفراغ عن السجدة ثم صلوة الركعتين وبذلك قد تمت زيارته مع روايته

علقمة وحصل له الثواب الموعود لقوله في ذيل الرواية يا علقمة ان استطعت ان تزوره في

كل يوم بهذه الزيارة من دهرك او من دارك فافعل فلك ثواب جميع ذلك ومعلوم ان المشار اليه

بقوله هذه الزيارة هو هذا المقدار الذي علمه السائل ما الدعاء الذي رواه صفوان فهو وداع

لا زيارة وفرق ظاهر بين الوداع وبين الزيارة فالزيارة عند اللقاء والوداع عند الرحيل

والفراق وذلك لتصريح الراوي بلفظ الوداع حيث قال ثم صلى ركعتين عند راس امير المؤمنين

وودع في دبرها امير المؤمنين وادماء الى الحسين بالسلام منصرفا بوجهه نحوه وودع وكان فيما

دعا في دبرها يا الله يا الله يا الله الخ ثم قال وردت مع سيدي ابا عبد الله ع الى هذا المكان

ففعل مثل الذي فعلناه في زيارتنا ودعا بهذا الدعاء عند الوداع بعد ان صلى كما صلينا وودع

كما ودعنا فقد بان انه لا تنافي بين روايتي علقمة وصفوان في باب الدعاء ولا سؤال علقمة

انما كان عن دعاء الزيارة فقط حيث قال علمني دعاء ادعو به في ذلك اليوم اذا انا زرته من قرب الا

فاتبعوه في جوابه صلى عليه تعليم خصوص دعاء الزيارة من غير توقف لدعاء الوداع وما رواه صفوان

فانما هو حكاية لفعل الامام ع في مقام الزيارة ومعلوم انه ع لا يعقبونه في مقام عمل نفسه على الزيارة

فقط من دون الوداع فالوداع من الزيارة بمنزلة التعقيب من الصلوة فهي بدونه كالصلوة بلا تعقيب

ثم قال رحمه الله واذ تعرفت ان التكبير هو الصواب وان الركعتين خطاء فنقول

الظاهر ان هذا التكبير مائة مرة لا اشرنا اليه سابقا والذي يدل على ذلك امور منها ما ورد في

قد ذكر رحمه الله نوادرها يا او روايات العديدة الواردة في زيارات الاول منها انه عليه انه

والائمة عليهم السلام بذكر التكبير مائة مرة او اقل قبل الشروع في الزيارة ثم بعدها لما ادعى من

لزوم كون الزيارة مسبوقة بالتكبير مائة مرة الى اخر ما افاده من بيانات وتحقيقات فاقوند صاحب الرسول خاتم شاه

جامع المعقول والمنقول العالم الجليل الوحيد عمره الشيخ الاسلام الرشتي الهازنه ردا المقلب المروفي كما بيانا

اسرار الشهادة بخطوره نوشته است كه جمع شده است ورا منتخب سوال شده است از ارم بكيفيه بجا آوردن عاشورا

موروفه در جواب نوشته به در كيفيه زيارت عاشورا ما بين فقهاء كه متوجه شده اند اختلاف واقع شده از جهات

متعدده بسبب اختلاف كه در عبارت روايت لم رسيد در بيان كيفيتي كه حاصل شود از ان كيفيت

احتياط نيز اختلاف كرده اند وغير كيفيه احتياط ان را باعلاوه برانچه در ضمن مطالب سابقه مذكور شد

ذكر كنم يا بعضي از انها پس ميگويم احوط اين است كه اول زيارت كند حضرت اما حسين را از جهت قرب باشد شكل

الخ

انچه بعين قدر الكتفاء نمايد بعد از انها ابسب قبر مطهر السلام عليك يا ابا عبد الله السلام عليك يابن

رسول الله السلام عليك ورحمة الله وبركاته وبعد از ان دو ركعت نماز زيارت كند وبعد از ان بگويد

در زيارت معهوده را بخواند تا اخر وبعد از نماز نيز عمل نمايد باحتياط بعد از نماز نيز بجو دبرود وان دعا كه

اللهم لك الحمد حمد الشاكرين باشد بخواند واحوط از اين اينست كه دو اول زيارت كند حضرت را با جدير تكبير

بر خلاف الخوف خواه بابن عبارت مذكوره در زيارت مذكوره باشد يا بغير ابن بعد از ان دو ركعت نماز

نماز زيارت بكند بعد از ان عمل كند بنحويكه گفتيم اما بعض از احتمالات ديگر كه مرحوم اقاي مجلسي اعلى الله مقامه فرموده

پس وجه ان واضح نيست بلكه نحو احوط احوط ترك ان است شد دو ركعت نماز اردن بعد از ان شروع

در لعن نمودن فعلها خلاف احتياط است بسبب احتمالات منافات با وحدت زيارت مكر انكه بار زيارت را

از سر بكيرد دويمين بعد از لعن وقبل از سلام يا بعد از سلام وقبل از اللهم خص مكرر با تكرار واز ركعتين اصل

زيارت وبانام از راه ديگر احوط ترك اينها است والله فرموده است واز خواندن دعاي صفوان ممنور بدعا و

علقمه را كه ابتداء يا الله يا الله است الكل خواهد بود ورجوعا نيست مشروع بودن اين دعا وبانكه

زيارت عاشورا مسبوق باشد بزيارت امير المؤمنين عليه السلام لكن احوط اين است كه كسي كه قصد خواندن اين دعا

دارد اول زيارت نمايد امير المؤمنين را اگر چه مختصر بوده باشد واگر زيارت نكرده باشد امير المؤمنين را

در وداع امير المؤمنين بهانقدر از سلام كه در دعاء مذكور است كافي است يا انچه قصد كند وبمعني راكه

با انكه جمع شده احوط اينست كه نوم بنابست وفرو وجه قرب بلد ديگر بگويد عاشورا اگر چه بكيفيه باشد ديگر

صد دفعه بگويد بتكرار احوط داعيا خواهد بود پس شروع كنند بخواندن زيارت معهوده وصد دفعه تكبير به سلام را

احوط اين است كه با تكبير يا لفظ ان ره بكنند بعد تكبيرات سبابه را بجهت قرب بلد نكاه بدارد يا برانده كه تعظيم

نمايد ودر جميع الحالة نا درست وان وا شد فلا بدارد با تكرار نيست مكن قصد ويسعني ان را بگيرد

درست است اگر چه هر انسان ملاحظ لازم بنا شد كيف كان فقوانين زيارت را تا

وال سيجه بعد از ان صد بار لعن مخصوص را بخواند بعد از ان صد بار سلام مخصوص را بخواند بعد از ان

اللهم خص انا بالخ تا اخر بعد از ان سجده ودعا را

بعد دو ركعت نماز يا نيت قرب بخواند وادعيه جليله بعد از ان دعاي علقمه

که زیارت امام حسین زیارت هر دو دوست را بر دو خواهد بود و قربت که از مقصود از زیارت حاجت باشد

احوط اضافه نمودن دعا و عنوان است بلکه از برای حاجت بقصد توظیف بدون آن مشکل است بنابراین در هنگام

شروع قصد کند خواندن زیارت را با این دعا و چون این دعا مشتمل بر وداع بر جناب امیرالمؤمنین است پس اگر

در غیر جای آن امام بزرگوار باشد احوط این است که اول زیارت کند جناب امیر را و بعد از آن زیارت

عاشورا را بتفصیل بجا بیاورد بلکه احوط از آن این است که بعد از فراغ زیارت وداع کند حضرت امیر را

اگر چه بعید و قصور باشد مثل اینکه بگوید یا مولای یا امیرالمؤمنین انی استودعک فی مقامی هذا

ولا جعل الله آخر العهد منی الیک انه قریب مجیب و بعد از آن وداع نماید جناب امام حسین را

نیز اگر چه بنحو اختصار باشد و بعد از آن دعا ~~...~~ معمول را بخواند تا آخر آنکه حاصل و خلاصه

بیان حضرت ... حاجی الشرقی ~~...~~ مؤلف گوید ... بکند

زیارت اول اینکه آیا جایز است اکتفاء از دو طرف واحد کلام واحد در این زیارت بانه معول ... از جمله

احوط نقل کرده از خط ... حاجی نوری ... در جامع ... بجواز اکتفاء ... واحد

در زیارت عاشورا نموده ... والورود ... عبدالجواد ... از جمله احوط

نقل فرموده . از ... زین العابدین ... است

عدم ... زیارت عاشورا ... واحد کلام واحد بوده باشد ...

علامه جلیل ... در دین خود ... السید ... حاجی ... زیارت

ذهنیه با این زیارت شریفه بعد از ادای فریضه صبح ... اول ... بگیرند

الخ

تا شروع بعد از زیارت ... و اکتفا ... دعا و ... زیارت ...

اختتام ... دعا ... بزیارت حضرت امیرالمؤمنین علیه السلام و عمل ...

هم در واجبات و مستحبات ... زیارت شریفه عمل ... نموده

... اینکه ... روایت ... این نحو عمل کنند ... دیگران را هم تعلیم کند این نحو را ... استاد

العلماء ... میشود که ... زین العابدین ... بوده است

که ... زیارت ... بیک دفعه ... کلام در زیارت عاشورا ... الا اینکه ... است

دارد افضل ... مرتبه است دوم اینکه اگر زیارت ... اخبار مستفاد ... باید ...

بقصد ... بنحو ... زیارات ... است

باید که ... بوده باشد ... کند ... زیارت

لا آخر ... علیهما السلام ... حضرت امیرالمؤمنین علیه السلام ... اول است ... حضرت بخوانند ...

آنچه که از اخبار مستفاد میشود در باب زیارت معلوم است پس باید که ... واقع شود ...

العلماء ... کرده است ...

... زیارت ... بوده که زیارت ...

... در مشاهد ایشان ... حالت ...

... اذن دخول طلب کردند اگر اذن ... دادند

داخل میشدند و ... ایشان ... اذن جلوس ... امام ... ادب ...

او ادب ... اذن دخول در مشاهد ایشان ... است ...

میشود اما اذن جلوس ... زیارت خواندن ...

... بوده باشد ... اذن دخول ...

ایشان در حال حیات ... آیه مبارکه یا ایها الذین آمنوا لا تدخلوا بیوت النبی الا ان یؤذن

لکم ... اما ... جلوس حضور مبارک ایشان معلوم نیست که این ...

داشته است از جمله ... بوده ... درباره ابوحنیفه ... حضرت ...

... اذن جلوس ... اذن ... کردند ... این بوده است

که ... دارد ... باید که اذن جلوس طلب کنند اگر اذن دادند ... است

نیست که ... ابوحنیفه

داستان او بوده است ... نیست ... بوده است ... از حال

... چهارم اینست که حاجی الشرقی ... زیارت شریفه ... در تفصیل ...

زیارت عاشورا ... اینست که ... بحث ... باشد لکن

اگر چند دفعه بگوید احوط ... بود پس شروع کند بخواندن زیارت ... در هنگام ...

السلام علیک احوط اینست که ... انگشت ... بحث ... نگاه

بدارد ... نگاه بدارد ... نیست لکن ...

الخ

اشاره ... انگشت ... است اگر چه ظاهر این است که ... لازم نباشد ... ظاهر ...

... واقع ... زیارت را در ... یا ... یا ... اگر چه ... زیارت

از دور باشد احوط ... بودن ... بام خانه است که ... مشغول ... زیارت ...

ظاهر این است ... کفایت کند ... زیارت ... علیه السلام ...

... ظاهر اینست که لازم نباشد بجا آوردن آن ...

... اما با توجه ... احوط خواهد بود ... بجا آوردن ...

رو بسمت قبر مطهر نباشد ... در حال راه رفتن ... احتیاط اولی است

هم حاجی ... در زیارت عاشورا ... بودن از ...

لیکن احوط و افضل ... بودن از ... بلکه ... کند ... است

غسل از برای زیارت جناب ... باشد ... از نزدیک

... باشد ... اینست که ... این زیارت

... امام صادق علیه السلام ... امیرالمؤمنین علیه السلام ...

... بودن زیارت ... در مجلس واحد ...

... مجلس واحد بوده باشد ...

... بگوید ... باشد ... علیه ...

... و ... اشاره ...

... عاشورا ... المجلس ... الخ

نعلم فوات الشرط فيه بالاجزاء نامه في غير المجلس لان فوات الوصف اولى من فوات الموصوف ويحتمل

الجزء اتفق كلامه مؤلف گويد که اینکه گفته شد جواز فعله در غیر مجلس نوعی قصد دارد که مجالس ازهم اجنبی بوده

باشند مثل اینکه صد لعن را صبح بخواند و صد لعن را عصر و صد سلام را در شب بلکه قصد شود که مجالس قریب الزمان بوده

من حيث الزمان مثلا اگر صبح شروع کرده الا قدری مشغول شود یا لحم برسد بلکه لحم مراد از تعدد مجالس در اینجا

اینست که یک قدر را در جائی خوانده شود و قدری را از جای دیگر بخواند یا آید در راه قدری را بخواند قدری را

در خانه بخواند که مشغول باشد خواندن آن در اینکه قدری در جائی واقع شد قدری

در مراجعت از جای منزل و قدری در منزل نه اینکه قدری را صبح بخواند و قطع کند بیاید از جای اول

بکار دیگر مشغول شود بعد از مدت زمانی تتمه را بخواند هم اینکه حاجی الرشیدی برزاده میفرماید که این زیارت

شریفه قبل از ظهر و بعد از ظهر و با دعا موصوف بودن علقمه و بدون آن مرجح باشد لیکن احوط آنکه

که خوانده شود در زیارت عاشورا بقصد توظیف در روز دارد خواهند در شب بخوانند بقصد زیارت مطلقه بخوانند

دار بهذا الحوادث ارکب از این دلیل اراده کنند [illegible]

[illegible]

عن هذه الزيارة المخصوصة بهار محلا اقوال ثابتا فوده مبتنيه قوله في اقوال روايته ان مشغلها انها تزور من كل

يوم بهذه الزيارة فاضل فانه يتم بحسب ايام السنة لا بحسب ساعات كل يوم وكذا قوله في اخر روايته صفوان

اذا احدث لك الى الله حاجة فزر بهذه الزيارة من حيث كنت فانه يتم من حيث المكان لا الزمان ثم انه صدر

كل شيء وان كان ان اوله كما في كتب اللغة لكن المراد به صدر النهار ... قوله قبل الزوال

وقوله قبل ان تزول الشمس ولا يراد ان وسط النهار هو الزوال ... لا لطلوع الشمس لا الفجر

والنهار في الوقت مبدئه طلوع الفجر هم حاجي الرشيد برزاده میفرماید که جائز است خواندن زیارت عاشورا

از برای حاجات متعدده اگرچه لفظ حاجتی که در دعاء علقمه است مفرد باشد و قصد کند که حاجت من از برای

که مطالب متعدده من را آورده شود و بعبارة اخری اراده از حاجتی اجابت خواهش دارد در امور کلیه خواهش

و بعضی گمان کرده که خواندن زیارت عاشورا یکمرتبه از برای حاجتهای متعدده مشروع نیست و این خیال

بی وجه است و همچنین ظاهر این است که شرط نیست در مشروعیت دعاء علقمه بودن زیارت بجهت حاجتی در نفظ

حاجتی هفت حاجتی باید اگرچه مقصود کلی باشد خود را داده کند هم ... میفرماید ...

... في استحباب العمل عندكان العمل ... العمل الواحد ...

معجزة ... الابعد ... وجه ... در چه ... ذکر ...

... الزور هم اگر زیارت را یاد برید عاشورا بخواند ... در الهم آن هذا

یوم تبرکت به بنوامیه و ... آل زیاد ... اللهم ... عاشورا بوده باشد

[illegible]

عیلی و تیقن بوده که اراده دیر روز عاشورا زیارت کند بگوید اللهم ان یوم قتل الحسین هو یوم تبرکت آل ... و

مین بگوید و یوم قتل الحسین ... فرحت به ال زیاد ال ... در دعاء علقمه اگر تردید تا وقت ارائه

زیارت کرده و دعا بکند به جای علقمه صحیح است گفتن اینکه و الا صادق نیست باید که بگوید توجهت الیک

خوبی قرارا من الکذب ... از ... نفس ... توجهت الیک ... یا اراه ... و ... انگ

یا ابا عبد الله ... از ... الوثنین ... و ... اینها صادق است ...

نخواهد بود چنانکه امام صادق علیه السلام باین لفظ اداء فرموده ... حاجی الرشید بزاده

در این بیان دارند میفرماید لازم نیست تغیر دادن لفظ ... بلکه بلفظ یوم قتل الحسین علیه السلام

بلکه ظاهر این است که مرجح نباشد پس حاجی کند یوم عاشورا را در ذهن و اشاره کند بعدا بسوی آن

و مشار الیه هذا گفتن این است که این زیارت بالاصالة متعلق بیوم عاشورا است بلکه بعد از وقوع

این واقعه ... پس ... از ... روز عاشورا است و یوم عاشورا همیشه در نظر

ایشان حاضر است و ایشان همیشه گمانه در روز عاشورا هستند ... پس حاضر فرض کردن و هذا گفتن

قطعا صحیح و بجا است ... در اینکه از روز ... این ... از ... باب

... روز ... در ... شب ... هر روز روز بزرگ ایشان است ... بلکه ... بسال ... از جمله بزرگ

جشن ایشان است ... اشاره کرده شود ... روز عاشورا صحیح خواهد بود چنانکه ...

بر ظاهر در این است و کاشف از این است که هر روز باعتبار ... ایشان واقع گردیده و بعنوان توجه

اوفق از این خود و ان این است که هر ساله یک از ایام هفته ماه روز عاشورا اتفاق افتد و باین اعتبار

که یوم عاشورا یوم بزرگ ایشان است هر یک از ایام هفته بیوم بزرگ ایشان واقع شده و اگر زیارت مذکور در ماه

محرم باشد وجه دیگر نیز هم برسد باعتبار بودن هر یک از ایام این ماه ایام عزا و بزرگ ایشان است بلکه

شاید در ماه هنوز خصوص تا اربعین که ایام شهادت اسیران ... و ... اهل بیت ... ایشان بوده است

این معنی صحیح باشد و در خصوص روز جمعه و روز دوشنبه وجه دیگر هم برسد چنانکه در هر ماه وجه دیگر

نیز پیدا میشود ... بلا اشاره بخود آن یوم هم صحیح است افضل است که در عاشورا

اگر بخواهیم تغیر ... فقتل الحسین ... میشود ... روز که باید نسبت بان روز از باب

... عاشورا تغیر ... پس نیکو تامل کن ... مذکوره

ملتفت شو و اگر بخواهد احتیاط نماید بعد از گفتن آن هذا یوم ... کلام ... نماید کلام را

به تبدیل آن یوم عاشورا به یوم قتل الحسین زیرا که چندان حسنی ندارد ... یوم قتل الحسین ...

یوم تبرکت به بنوامیه ... قتل الحسین ... است ... بخلاف ... یوم عاشورا

... یا یوم العاشورا که این احسن و ... است ... انتهی ...

باینکه در ادعیه الفاظ و معنا ... هر دو ملحوظ است پس اگر در غیر یوم عاشورا گفته شود اللهم آن هذا یوم تبرکت

به بنوامیه ... خواهد بود پس باید بگوید اللهم آن یوم قتل الحسین ... و ...

لازم نیست تغیر لفظ بلکه ... از یوم عاشورا باشد ... زیارت ... یوم عاشورا است

و اگر در غیر روز عاشورا باشد شاید و آنچه در این فقره است قتل الحسین خواهد بود و اگر بگوید که عنوان که زیارت مذکوره را
خوانده در روز عاشورا نبوده و هیچ ذکر تغییر لفظ نداده است جواب سوم آنکه معلوم نیست اگرچه روز [illegible] که
عنوان زیارت خوانده است قتل روز عاشورا بوده است و ثانیا مسلما که روز عاشورا نبوده است قتل تغییر
لفظ داده باشد پس علی القاعده باید که اگر در غیر روز عاشورا است گفته شود اللهم ان یوم قتل الحسین الی آخره
اینکه در ادعیه الفاظ و معانی آن هر دو را داده و محفوظ است از قبیل [illegible] است که اگر لفظ تغییر بوده باشد
و فرض باشد و اگر مشکل دلالت لفظ معنا را ادا کند و الفه [illegible] که باید ملاحظه شود که [illegible] ثابت هم بشود و [illegible]
که اگر ادای معنی است ملاحظه شود تغییر بعض الفاظ شود و اگر فوت است ملاحظه ثابت شود مثل
اللهم اجعلنی وجیها عندک بالحسین که از جمله فقرات این زیارت است پس اگر زائر زن بوده باشد
باید که بگوید اللهم اجعلنی وجیهة عندک بالحسین پس اگر وجیها بگوید غلط خواهد بود و کذا
در دعای علقمه انی سلم لمن سالمکم الی آخر بگوید اگر که در روز جمعه [illegible] است و اگر در روز جمعه سید الشهداء است
بگوید تو جهت الی الله [illegible] و [illegible] است سید الشهداء بگوید [illegible] و اگر در غیر روز جمعه سید الشهداء است
تو جهت الی الله بگوید پس از آنچه ذکر است که تبدیل کند ادعیه ماثوره را [illegible] الرفع [illegible]
و النصب و هر دو را از لزوم الکذب و الغلط [illegible] که در [illegible] باید تامل [illegible] شاه [illegible]
یوم قتل الحسین حقیقی و فوت [illegible] اول [illegible] لا یتحقق التعدد و ان شاء کلما ینقل التعدد و التجدد
فی کل سنة هذا اذا ~~[illegible]~~ زرت بهذه الزیارة فی یوم عاشورا و ان زرت بها
فی غیره فی ایام السنة فان الخوف علی تغییر هذه العبارة من غیر تبدیل فعلک هذا [illegible] ترک
به سوا ایه دو جهه به آل زیاد و آل مروان بقتلهم الحسین فیه ان قتلهم الحسین فیه لا الخ

نیز

مستلزم للاخبار بان هذا الیوم یوم قتل الحسین و فی ذلک هذا اما ان یشار بها الی هذا الیوم الموجود الخارجی
~~[illegible]~~ الغائب او الغیر یوم الزیارة او الی ذلک الیوم الی ربح العدد ام الغیر یوم الشهادة و علی
الشاهد فاما ان یکون توجیه الحکم الی ذلک الیوم باعتبار حضوره الذهنی الموجود عند الزائر و یکون الحضور
الذهنی هو المحکوم علیه او باعتبار وجوده الخارجی المعدوم حین الزیارة و یکون الحضور الذهنی الة ملاحظة
حاله و علی جمیع التقادیر یلزم الکذب الصریح اذ من المعلوم ان ترکهم لیس بیوم الزیارة و لا بالصورة
الذهنیة الحاضرة عند الزائر و لا بیوم الشهادة حقیقة اذ الظلم علی شهادته فی ذلک الیوم انما کان
الملعونة الحاضرة فی الطف و انما وجه قرنشها دنه الی التراثیة و آل زیاد و آل مروان بعد یوم
الشهادة فلا حالة و قع ترکهم بمثل ذلک الیوم من السنین المتاخرة [illegible] و مازن الجعفی
الحج و الاثر العرفی فانما هو فی خصوص الیوم المماثل لیوم الحادثة و هو یوم واحد فی ایام السنة لا یقبل
التعدد فی سنة واحدة مضافا الی لزوم الکذب فی الوقف الاول من [illegible] لا یخفی و الذی یدل
علی ذلک ملاحظة اشباهه و نظائره فهل یصح لک ان تقول فی غیر یوم ولادته اللهم انی اسألک
بحق المولود فی هذا الیوم فیوم الشهادة نظیر یوم الولادة او تقول فی غیر لیلة ولادة الحجة اللهم
اللهم بحق لیلتنا هذه و مولودها و کذا سائر ما ورد من الادعیة فجمیع ذلک کذب صریح و التحقیق ان

فی زیارته بهذه الزیارة فی کل یوم لا یلزم الکذب و لا یجوز الا ان قال ره لا بد من تبدیل بعض الکلمات
بما یناسب حال الزائر و زمانه و مکانه الی آخر ما ذکره رحمه الله فی لزوم التبدیل لو کان یوم الزیارة غیر یوم عاشورا
~~[illegible]~~ علی جلیل کاظم رشتی ابو الفضل و شفاء الصدور خود دیگر باید تبدیل کرد لفظ یوم زیارت را
بیوم قتل الحسین اگر زیارت در غیر روز عاشورا واقع شود چنانچه کلام ره در زاد المعاد ذکر نموده این مطلب
از چند وجه محل تامل است اول اینکه بسیار بعید می نماید که این لفظ باید بدل شود و در این اخبار مکرره
که در فضل او روایت شده ابدا اشعار و ایمائی باین تغییر ملحوظ نشده باشد و احتمال اینکه [illegible] بعض
کافی است در جواز تبدیل محل تامل است چنانچه ظاهر میشود و ارباب بصیرت میدانند که این از قبیل
الحیل یشهد ان لا اله الا الله نیست چه در اخبار خصوصیت آن عمل و فضل آن او دلیلی نیست
بلکه عدم خصوصیت معلوم است و در اینجا ظاهر خلاف و خواندن خصوصیت ~~[illegible]~~ نقل این زیارت
و این الفاظ ثابت است دوم اینکه ظاهر نقل سیف ابن عمیره عنوان بعض ان زیارت که علقمه حدیث کرده بود
در روز اربعین و در غیر روز عاشورا خوانده و ابدا اشاره نکرده در تغییر زیارت و ازین اللهم وجه اربعین الحق
داشت البته تنبیه میکرد و لازم آید یا خیانت کرده باشد یا غفلت او است یا نسیان که اهل وقوع آن است
سوم آنکه ظاهر اخبار ادعیه خاصه در زیارات مخصوصه آنست که در الفاظ معینه و ترتیب مذکور وارد
از شرعست که در غیر آن ترتیب و غیر آن الفاظ فایده نمی نماید و در این مطلب عادت نیست که از آنکه
بر اسرار و آثار او واقف نیستند از تبدیل و جه خصوصیت بجوید و در اخبار نیز تصریح باین خصوصیت

شده

شده و اینکه از تغییر روحیه ای آن نمی شود و ظاهرا بعید تغییر او و ترتیب و دلیل بالتفات باین نوادر وقوع قطع بعدم
مدخلیت آن هست یا بقیه آن پیدا کرد یا هم پیدا میشود و این از قبیل آنست که بعد از روایت ابان در دار
اجمع که بمنزله علی مشهور است دیگر قیاس اولویه قطعیه یا منصوص است یا متعذر اگرچه در نظر این [illegible]
شده ثانیا معلوم است از آن جمله خبریست که شیخ صدوق در اکمال الدین و شیخ اجل رضی الدین بن طاوس
در ربیع نقل عنه آورده اند که عبد الله بن سنان از صادق آل محمد علیهم السلام آورده که فرمود زود
که برسد شما را شبهه و بمانید بی علم و بی امام هدایت کننده و نجات نیابید از آن شبهه مگر آنکه دعای غریق را
بخوانید گفتم چگونه است دعای غریق فرمود میگوئی یا الله یا رحمن یا رحیم یا مقلب القلوب ثبت قلبی
علی دینک من گفتم یا مقلب القلوب و الابصار ثبت قلبی علی دینک امام فرمود درست است که خدا
عز و جل مقلب القلوب و الابصار است ولیکن چنانچه من میگویم بگو یا مقلب القلوب ثبت قلبی علی دینک
و از آنجمله خبریست که در خصال از اسماعیل بن الفضل روایت کرده که از صادق آل محمد پرسیدم این آیه
مبارکه را فسبح بحمد ربک قبل طلوع الشمس و قبل غروبها فرمود واجب است بر هر مسلمان که قبل از
طلوع شمس ده بار و قبل از غروب شمس ده بار بگوید لا اله الا الله وحده لا شریک له له الملک
و له الحمد یحیی و یمیت و هو حی لا یموت بیده الخیر و هو علی کل شیء قدیر اسماعیل بگوید که
من گفتم لا اله الا الله وحده لا شریک له له الملک و له الحمد یحیی و یمیت و یمیت و یحیی
فقال یا هذا لا شک فی ان الله یحیی و یمیت و یمیت و یحیی ولکن قل کما اقول و در کافی فی قصه الکلام ... تلقین [illegible]

پرسانند که صادق آل محمد علیهم السلام در تفسیر این آیه واذکر ربک فی نفسک تضرعاً وخیفة ودون الجهر

من القول فرموده اند ذکر وقت شام لا اله الا الله وحده لا شریک له له الملک وله

الحمد یحیی ویمیت ویمیت ویحیی وهو علی کل شیء قدیر است ده مرتبه که فرمودند بمیل الجهر

فرمود درست است که غرض است اوست ولی ذکر حی چنانچه من بتوانم بگویم واین قول اخبار کشف

از خطای میکند که دست توقف کرده میشود ولیکن این سخن است که جامعی از اهل حکمت ربانیه

بوده باشند وطایفه از اصحاب حکمت یمانیه ایمانیه مثل ارسطو وافلاطون وجمشا فورش وابوعلی سینا

وحضرت استاد البشر خواجه نصیر طوسی قدس سره الله که حق خاتم الحکما والمجتهدین سید اجل داماد وجماعت

دیگر از فضلاء محققین مثل قوشچی دانشمند دیگر است که قائل شده اند که توجه واحد جواهرات وانتظار

دلالات وجهت طبیعت بانتقال عناصر اربعه مختلف اند وجهت تعلق بکواکب سبعه تفاوت دارند

وحرف مرکب جهت است که در دلالة روح است در حروف فاصله شناخته است چه کار ملکیات واوصاف علوی طبیعی روحی

حقیقت است وکار ذکر است واو عام لفظ ومنطق است وکاه رفع حرکات است واو را انشا میفهمند وجواز

جسمی است ورده وقوی وثقل وخفتی وقوه کلیه وقوه طبیعیه در صورت جسم است وقوس در تثلیث روح

ومرکب ودر اشتیاق نفس ودر ادبار مثل کلیه وتمام امور قطب معلول است ودر ربع فعل که فرموده است

در نفس ۱۲ تثلیث ۱۶ غلظ ۱۳۱ قوه طبیعیه ۳۶ ۴۹ ۱۸ قوه کلیه ۱۸ ۹۹ ۱۸ در است

هر یک از اینها حکمت است در حروف با مختلف هر یک از این اثر دارد در تحقیق برای حروف

لوازم دراین ذکر سلسله که ما در صدد حکایت آن اقوال نیستیم ودر این کتاب ما محل تحقیق آنها

نداریم و ما فهم اشاره بهمان اینقدر ذکر شد ومثل سایر احکام برای میشود در در اخبار اهل بیت

اشاره

اشاره باعتبار حروف ونتایج نقطه مطالب از حروف بهینه نورانیه شده وبلکه سید اجل داماد در رفع اثر قدره

در جهات ادعاء نواز اخبار اهل بیت در این باب کرده دعوای ادعیه واوراد واذکار واعداد

انها را درست بر آن انکار کرده وما را چه از آن ان اوهام در ابعاد از انفاق اینها از علماء وحکماء البته

شک در اعتبار الفاظ وحروف یکم ونما انما ادا شود درست بقیه حاصل میشود وازاینجا دانسته این وجه را

جداگانه میتوان وجه عجایب آورد وبعد از ملاحظه این وجوه البته برای این جوامع واثار مترتبه از

زیارت عاشورا واضح است معلوم است که از الفاظ او تخلف نکنند ولکان وجه روایت هم اورا بگوید

چه اهل زیارت در اوراد اذکار وادعیه وجوامع نفس اوراد عمل دفع نوارد وغایت او در خطاب با الفاظ ملک است

در واجب ومستحب اگر در اوصاف بوده باشد چنانچه در عمل خود نویس ازاو کرده ام دیگران سابق بعد

از زمان مروج میکند در وادی حقیقت نوارد چه اشاره برسم وجه میشود بحضور دراین حضور ذهنی حضور

ذکری در دراین زیارت چون از اول تا آخر ذکر سید الشهداء وخطاب است در دوفقره عاشوراست

صورت قضیه او حاضر وخطاب اعیان زیارت است چه مانع دارد هم اوراد اشاره کنند وبگویند چرا انها

وازاینکه گفتم معلوم شد که در قسم دوم جواز تغییر هست ودلیل تغییر در اراده این کلام که تغییر اول

کافی است در درکه ثانیه روایت قانون احتیاط قاطع با مسئله اشاره لعان روز عاشورا که مذکور

سابق عاینه وجوانب بگوینند که البته فرض است ودفع خواهد بود ودوباره صحیح است دیگری باسبب فرع عمل

از اثار خود است یا خطا یا احکام وباید اقرار کرد وادعی یا علماء دعا و اعتبار بر لفظ روایت است

در هر دو موضع وجهة اوله خطاب عنوان است واله الحال وهو الحال اتفق علیه رفع تنافی مؤلف گوید در

لفظ وجوابی وقت به آل زیاد که ابدا جاری است که لازم تغییر خواهد بود در زیارت در

روز عاشورا واقع توجه بران واما در لفظ اول احتیاط جایز است بین کفتن وجوابی ترک به نمود

اسم ومی کفتن روز خلل الجنین به ترک به نمود احتیاط من باب احتیاط انفاذ زاید اثر چنانچه

ذکر شد باز دوم اینکه مؤلف گوید که این زیارت شریفه عاشورا از دو امام همام نقل شده است

یکی از امام باقر علیه السلام ودوم امام جعفر صادق علیه السلام وکتب را از علماء واما بسیار معنوان اند علیهم

یا نقل از مصباح ابن جعفر محمد بن الحسن الطوسی است یا از کامل الزیاره ابن قولویه ابو القاسم جعفر بن محمد قولویه است

وشیخ[۲] از عقبه نقل میکند واو از صدوق واو از پدرش واو از احمد بن محمد بن عیسی واو از محمد بن اسمعیل بن

بزیع واو از صالح بن عقبه ابن سمعان واو از پدرش عقبة بن سمعان واو از امام باقر علیه السلام که حضرت

ابتداء مینماید که کسی روز عاشورا زیارت کند حضرت سید الشهداء را از جمله اوست علان وفلانه از ثواب

بعد عقبه وصف میکند حضرت حضرت که اگر کسی بعید باشد از قبر مطهر روز عاشورا چه کند حضرت دستور العمل یاد

یاد میفرماید قوله اذا کان کذلک برز الی الصحراء ~~انتخابات~~ الی قوله ان تقول ذلک این سند مشتمل

بر زیارت است که مشتمل بر لعن بر قاتلان آنحضرت باشد وعلاوه بآنحضرت دستور العمل کیفیت اداء زیارت آنحضرت

در روز عاشورا در دوم[۲] دفعه که زیارت عاشورا میخواند ندارد در سند دیگر شیخ از صالح بن عقبه وسیف بن عمیره است

که ایشان هر دو از علقمة بن محمد الحضرمی روایت میکنند وعلقمه از حضرت باقر علیه السلام نقل میکند حضرت

تعلیم کن را دعا وزیارتی که بجهات ها در روز عاشورا از جانب تو که کلام اتم است زیارت بکنم

چه نزدیک ارشاد در روز عاشورا چه انسان نزدیک قبر مطهر بوده باشم وچه دور بوده باشم قال علقمه

فقالوا

طریق سند از جمله اوست[۲] طریق اول ~~تحقیقه~~ ع

وازجمله آن هم شد با ذکر وده[۲] ع

فقال علیه السلام لی یا علقمه اذا انت صلیت الرکعتین بعد ان تومی الیه بالسلام فقل عند الایماء

من بعد التکبیر هذا القول فانک اذا قلت ذلک الا ان قال ثم تقول السلام علیک یا ابا عبد الله الخ

پس در واقع این دو روایت است از امام باقر علیه السلام وذکر ابن قولویه قمی ذکر کرده در ربیع وانه ویکی بیش نخواهد بود

دیده میشود که گفته است که از فحوای شفاهی میشود که امام علیه السلام بعقبه[۲] فرموده زیارت کنید حضرت ابا عبد الله را روز عاشورا دستور العمل

فرا داده وجه داده حبیب الله در بعضه وعلقمه بن محمد الحضرمی حاضر بوده در این مجلس در آن وقت انبعاث

که حضرت حضرت که دعا معروف زیارت خاص باو تعلیم فرماید که در وقت اشاره به قبر مطهر بخواند فرموده اما را

واکتفا وتعلیق زیارت همه نکرده باشد واما علیه السلام در جواب او حاجت او را فوتی نجاح فرموده ایمان زیارت را

که عاشورا معروف باشد تعلیم او فرموده پس ذیل حدیث اول تا آخر ندارد بعد در وسط آن بجهة اینکه صدر حکایت

متصل وکذا اوسط وذیل تمام عبارت علاحده ودو کس از ائمه از امام روز عاشورا هستند حاصل کلام اینست که دو شده

شیخ طوسی بار[۲] اوست درباره این زیارت معروفه من دون تصریح زیارت حضرت امیر المؤمنین در روز وعدم

بدعا وعلقمه معروف که دعا صفوان در دعای وداع بوده باشد طریق دوم شیخ طوسی درباب این زیارت معروفه

از محمد بن خالد طیالسی است واو از سیف بن عمیره واو از صفوان بن مهران جمال واو از حضرت امام جعفر صادق علیه السلام

که مسبوق بزیارت سیم حضرت امیر المؤمنین علیه السلام است ومشتمل بدعا علقمه که دعا صفوان باشد که در روضه امیر المؤمنین علیه السلام

امام صادق عمل فرموده اند اما سند ابن قولویه در کامل الزیارة دو طریق ودو سند است یکی از حکیم بن داود بن حکیم وغیره

وثمانیه ع

که روایت کرده از محمد بن موسی الهمدانی و او از محمد بن خالد طیالسی و او از سیف بن عمیره و صالح بن عقبه و سیف و صالح [illegible]

روایت کرده از علقمة بن محمد الحضرمی و علقمه از امام محمد باقر علیه السلام عاشورا المعروف را [illegible]

[illegible] شده و دیگری ابن قولویه از محمد بن اسمعیل بن بزیع و او از صالح بن عقبه

و او از مالک جهنی و مالک از امام باقر علیه السلام عاشورا المعروف را هرچند که فقیه مسبوق بزیارت امام [illegible]

و نه مختوم بدعا و عنوان شده و روایت شیخ طوسی از امام باقر آنکه دیگر [illegible] در روایت شیخ من بعد التکبیر

دارد و در روایت ابن قولویه من بعد الرکعتین دارد که گفتم که بعد یا باید از کلمه تکبیر تصحیف است که

رکعتین بوده است غلط را در تکبیر گفته یا تکبیر بوده [illegible] و غلط راوی رکعتین گفته یا اینکه احد [illegible] را

استعمال شده اما متن زیارت شریفه منقوله از مصباح شیخ با منقوله از کامل الزیاره فی الجمله اختلاف دارند مثلا که

بعد از گفتن السلام علیک یا بن رسول الله در کامل دارد السلام علیک یا خیرة الله وابن خیرته

اما در مصباح این عبارة را ندارد و مثل اینکه در کامل قبل از گفتن یا ابا عبدالله [illegible] انا لله وانا الیه

راجعون دارد اما در مصباح ندارد و از این قبیل اختلافات بین نسختین است و احوط جمع است بین فقرات

نسختین و کتاب [illegible] علامه جلیل حاجی شیخ عبد [illegible] در [illegible] قدس رضوی علیه السلام

در خزانه امام ثامن یافته و در آن کتاب زیارت عاشورا [illegible] را از علقمه و او از امام باقر نقل میکند بطریق

مذکوره در مصباح و کامل و در زیارت نقل میکند زیارت اول [illegible] وارد و مثل نسختین کامل

و مصباح مروی فی الجمله است هم اختلاف با نسختین کامل و مصباح دارد و عمل الجمع است در خواندن

اما زیارت

اما زیارت ثانیه از [illegible] ندارد و یک لعن و یک سلام دارد و لکن بین آن اختلافات فاحشی با زیارت

اول هم دارد آن نسخه [illegible] نسختین کامل و مصباح دارد و عمل الجمع بین خواندن دو را و زیارت ظاهر

این است که زیارت سیم نسخه قرار دهم و زیارت دیگری باشد [illegible] در یوم عاشورا نه اینکه زیارت عاشورا المعروف

باشد و هر چهار زیارت که نسخه منقوله از مصباح و نسخه منقوله از کامل و نسختین [illegible] حاجی میرزا ابوالفضل

در شفاء الصدور هم ذکر فرموده است لکن علیه الرحمه در زاد المعاد همان نسخه مصباح را نقل فرموده است

و معروف و معمول بین علماء و ابرار خواندن نسخه مصباح است دوازدهم توقف کرده که معلوم شد که این زیارت

شریفه اختصاص بیوم عاشورا ندارد چنانچه امام باقر علیه السلام بعلقمه فرموده یا علقمه ان استطعت ان تزوره

فی کل یوم بهذه الزیارة من دهرک فافعل فلک ثواب جمیع ذلک ان شاء الله و اینکه اختصاص [illegible]

در روایتش [illegible] ندارد بلکه در [illegible] میشود خواندن چنانچه [illegible] علقمه از حضرت باقر

[illegible] که حضرت زیارت را یاد و تعلیم کند که از دور است بعد است [illegible] بخواند بکند وکذا امام صادق

[illegible] بصفوان فرموده تعاهد هذه الزیارة وادع بهذا الدعاء من قرب او بعد

و اینکه از جهت هر حاجتی میتوان خواند چنانچه حضرت صادق بصفوان فرموده یا صفوان اذا حدث لک

الی الله حاجة فزر بهذه الزیارة من حیث کنت وادع بهذا الدعاء الی آخر حدیث

سیزدهم اینکه اصل زیارت لازم نیست که شخص [illegible] بوده باشد در مکان [illegible] ایشان باشد بلکه

و این زیارت را از علقمه نقل میکند و او از حضرت باقر [illegible] و کذا علقمه نقل میکند همین زیارت ثانیه را که در روز [illegible] مذکور است از حضرت صادق [illegible] خوانده بشود ع

باشند در اینکه میشود زیارت نمود لکن اگر بشود که حال کسی که زیارت میخواند او بجانب قبر مطهر بشود البته بهتر است

و اگر [illegible] خلاف قبر مطهر است لا اقل [illegible] که ابتداء عمل او بقبر مطهر بشود اما صلوة زیارت

حکم او [illegible] ملحق بنوافل است که [illegible]

باید در حال استقرار و سکون بشود [illegible] باینکه مستقبل قبله است و اما اگر ایشان باید در حال مشی

در رکوب بشود [illegible] که استقبال لازم نیست و کذا [illegible] شده است استقبال [illegible] ایما تولوا

فثم وجه الله اما سجده این زیارت در حال استقرار وضع الجبهه علی الارض است [illegible]

و در حال مشی ایماء و کافی است اما الکلام [illegible] لازم است [illegible] صلوة [illegible] ظاهر کلمات

قوم این است که این سجده و سجده آیات [illegible] شرطش استقبال نباشد بلکه ایما کافیست [illegible] از ذکر

در حال استقرار [illegible] مشروع ده باشد و اما طریقه سجده [illegible] اگر مثل سجده صلوة باید که [illegible]

بارض برسد یا آنکه [illegible] وضع جبهه کافی است [illegible]

[illegible] احوط این است که این سجده را مثل سجده صلوة ایشان بکند که [illegible] وضع بارض برسد چهاردهم

این است که استاد العلامه [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

پانزدهم این است که [illegible] جلیل [illegible]

صلوة زیارت [illegible] بجهت [illegible] زیارت است [illegible] هر [illegible] بکند [illegible] ثواب [illegible]

بقیه حاشیه [illegible]

[illegible] بنده فرماید [illegible] البعد [illegible] الزیارة المخصوصة الموعودة

علیها بالثواب العظیم [illegible] الزیارات المطلقة

المندوبة [illegible] الزیارة [illegible] البعد [illegible] و دروده

[illegible] الزیارة المخصوصة [illegible] الزیارات المطلقة [illegible]

[illegible] البعد [illegible] الوارد [illegible] شانزدهم توقف کرده

[illegible] اذا حدث لک حاجة فزر بهذه الزیارة

[illegible] اختصاص بیوم ندارد [illegible] دلالتی بر [illegible] و روز

[illegible] و اخبار اهل البیت علیهم السلام [illegible] و [illegible]

[illegible] احوط این است که [illegible] واقع شود بلکه [illegible] واقع شود [illegible]

[illegible] و [illegible] ثواب [illegible] ثواب زیارت

مطلقه را خواهد درک کردن هفدهم این است که [illegible] بنماید که [illegible]

گفته اند که [illegible] و در اصل [illegible] بوده و لفظ اصلی عاشورا است و او روز دهم [illegible]

بوده است که روزه [illegible] و چون [illegible]

کرده اند روز دهم اول سال اعتبار شده که [illegible] چنانچه [illegible] دهم اول [illegible]

[illegible] واقع شده [illegible] این است که [illegible]

[illegible] و [illegible] است مثل [illegible] و [illegible] که [illegible]

شرح [illegible]

[illegible] الزیارة [illegible]

[illegible] ع

و در زهر الفقه ... در آن اینجا مذکور شده و چنین ادعا کرده که اصل یوم آن نوبت است و این از اصول ... است
که موقوف بر ثبوت حال سابقه در جمیع ... نیست و در اینجا در کلمات لغویین و نحویین بیان اصلی آن
شده و علی الجمله ظاهر استعمال و اخبار ... متواتره در قتل سید الشهدا علیه السلام که در دهم ماه بوده استعمال
شواز شد در دهم بر وجهی که حاجت بشرح نیست و اخبار اختلاف ندارد و بعد از شرح ... از لغویین و فقها
فریقین شاهد این است که عاشورا دهم ماه است و تاسوعا نهم میشود و آنچه در جمیع اخبار از ابن عباس
نقل شده که عاشورا نهم است و تاسوعا هشتم البته ... است دهم در جمیع و خود ایشان شاهد
وضع اداره کذب وارد شده چه روایت کرده اند از ... یوم عاشورا فقیل له ان الیهود
والنصاری تعظمه فقال علیه السلام فاذا کان العام المقبل صمنا التاسع و این دلیل است که
مراد از یوم عاشورا یوم عاشر است چنانچه واضح است و لفظ تاسوعا ... جابر
و در حدیث مکرر وارد شده و ... که او را مولد دانسته خلاف است چه مولد عبارت
از الفاظ مستحدثه در السنه ... است که کلام شان حجت نیست و از وجوه فصیح استعمال ...
ها در شده و اخبار ... علیه السلام با اتفاق از آن طبقه است و این نوع از ...
از فصاحت ... است ... در کلام اهل البیت و از این قبیل در کلام ایشان
بسیار است مثل اینکه ... مولد دانسته ... با اینکه در نهج البلاغه مکرر در
ابواب اهل البیت ... استعمال شده و مقصود استشهاد ... از خطا
نیست و در لفظ عاشورا چند قسم لغت ثابت است عاشورا و عاشوراء ... و عشورا

و عشوراء

و عشوراء و عاشور چنانچه ... از قاموس و ... استفاده میشود و در اشعار فصحا و ... استعمال
عاشور وارد شده چنانچه سید اجل اعظم رضی الدین ... از ادبا ... و فاضل ... را
سیدانه گفته ففت هیهات فات السمع لائمه لا یعرف الحزن الا یوم عاشور انتهی کلامه
مؤلف گوید که ظاهر اگر لفظ عاشورا موضوع بوده باشد از برای یوم شهادت حضرت ابا عبدالله الحسین علیه السلام از واضع
لغات را خداوند تبارک و تعالی ... در کلام ... استعمال شده ... بیوم شهادت آن بزرگوار علیه السلام
و از آن جمله است که روایت است که حضرت موسی بن عمران علیه السلام در مقام مناجات ... عرض کرد یا رب
لم فضلت امة محمد صلی الله علیه و آله علی سائر الامم قال الله تعالی یا موسی فضلتهم الا
بعشر خصال یعملونها قال موسی یا رب و ما تلک الخصال التی یعملونها حتی آمر بنی اسرائیل یعملونها
قال الله تعالی الصلوة ... والصوم والزکوة والحج والجهاد والجمعة والجماعة والقرآن
والعلم والعاشورا ... عرض کرد یا رب ... از این ده را فهمیدم ... عاشورا باشد نفهمیدم حضرت حق
سبحانه فرمود العاشورا یوم قتل الحسین الذی ... فی الطور ...
مجدداً هم این است ... در زیارت عاشورا ... با ان تقلید مجتهد ... است
مطلق تقلید ... که ... قول مجتهد ... بوده باشد ... در رساله ... فرموده
که هرگاه شخصی بقول مجتهدی ... عمل کند ... اگر چه قول میت بوده باشد ...
... در ... ارشاد خود فرموده زیارت عاشورا ... بجا آورد

فضلتهم علی سائر الامم بعشر خصال ع

خوب است و دیگر ... در آن خوب نیست اگر چه ... علامه ... جلیل ...
... در حاشیه آن فرموده خوب است ...
مؤلف گوید مسئله اصولیه که مشهور فرموده اند که جایز است تسامح در ادله سنن و کراهة ... که
اگر راوی ... ضعیف بوده باشد و دال بر استحباب عملی بوده باشد ... برخلاف آن
نشده باشد فرموده اند که جایز است ... عمل کند بان ... ثابت شده ... روایة ضعیف السند ...
که عمل کند بقصد استحباب و دلیل بر این ... اخبار است ... ابی عبدالله علیه السلام
قال من بلغه شیء من الثواب فعمله کان اجر ذلک له وان کان رسول الله لم یقله ...
عن النبی ... من بلغه شیء من الخیر فعمل به کان له من الثواب ما بلغه
وان لم یکن الامر کما بلغه و غیر ذلک از اخبار که مذکور است ... مشهور ...
... ضعیف باشد ... اخبار ... ادله ... ضعیف
...
...
...
...

... این است ع

... ثابت ... سند ضعیف است ... شایع ...
ضعیف است اما دال بر وجوب ... شایع ...
... استحباب ... اخبار ...
... زیارت عاشورا ... از زیارات ... ادعیه ...
که شخص ... ضعیف ... بان ... ضعیف عمل کند بقصد ...
... ضعیف ثابت است ... باشد ...
... ثابت است ... مجتهد ...
با خبار ... مجتهد ...
عمل کند ... مجتهد ... ثابت ...
میتواند ... عمل کند بقصد ... عمل کند ...
... مجتهد ... عمل ...
و ... عمل ...
حالا ... در این کتاب ... میتواند بقصد ... عمل کند و تقلید مجتهد خود ...
نوزدهم در ترجمه حدیث شریف است که وارد شده است از امام باقر و امام صادق علیهما السلام شیخ الطایفه
شیخ طوسی در مصباح روایت کرده از محمد بن اسمعیل بن بزیع و او از صالح بن عقبه و او از پدرش عقبه ...

داود از باقر علیه السلام حضرت امام جعفر علیه السلام که فرمود که هر که زیارت کند حضرت سید الشهدا را در روز دهم
محرم یا نزد قبر او گریان شود ملاقات کند خدای عز و جل را روز لقای خدا یتعالی با ثواب دو هزار حج و دو هزار
عمره و دو هزار غزوه و ثواب غزوه و حج و عمره مانند ثواب کسی که حج و عمره و غزوه کرده باشد در خدمت رسول خدا و ائمه
علیه و آله و ائمه راشدین باشد علقمه گوید گفتم فدایت شوم چه ثواب دارد کسی که در آفاقی بلاد
بعیده باشد و ممکن نشود او را رفتن بجانب قبر او در آن روز فرمود چون چنین باشد بیرون رود به صحرا یا
بالا رود بر بام بلندی در خانه خویش و اشاره کند بجانب قبر او بسلام و اجتهاد و مبالغه نماید در نفرین
بر کشندگان او و از آن پس دو رکعت نماز گذارد و باید این کار در اول روز باشد قبل از آنکه
آفتاب بزوال رسد آنگاه ندبه کند حسین علیه السلام را و بگرید و بفرماید تا اهل خانه او را اگر
تقیه ندارد بگریند بر حسین علیه السلام و برپا کند در خانه خود مصیبت را با اظهار جزع در آن روز
و باید یکدیگر تعزیت دهند و تصدیق از ایشان بر یکدیگر بمصیبت که ایشان را بحسین علیه السلام و من
ضامنم برای ایشان اگر چنین کنند بر خدای عز و جل تمامی این ثواب را گفتم فدایت شوم تو ضامنی
برای ایشان و کفیل ایشان فرمود من ضامن و من کفیلم برای هر که چنین کند گفتم چگونه تعزیت دهند
بعضی بعضی را فرمود بگویند اعظم الله اجورنا بمصابنا بالحسین علیه السلام و جعلنا و ایاکم
من الطالبین بثاره مع ولیه الامام المهدی من آل محمد علیهم السلام و اگر بتوانی
خانه او یاری را بمصیبت که حسین علیه السلام در آن روز حاجتی را از خود نخواهی

وان او

خون او با ولی دم او امام مهدی از آل محمد و اگر بتوانی بیرون نیائی از خانه آن روز چنانکه که بهانه او در روز
هیچ حاجت که برآورده نشود و در او حاجت مؤمنی و اگر برآورده شود برکت برای او در آن نبیند و نبیند
در او نحسی بینید و باید ذخیره نکند کسی از شما برای منزل خود در آن روز چیزی چه اگر کسی در آن روز ذخیره کند برکت
نباشد او را در ذخیره خود و مبارک نشود برای او اهل او چون چنین کنند خدا بنویسد برای ایشان ثواب هزار
حج و هزار عمره و هزار غزوه که همه آنها با رسول خدا کرده باشد و برای ایشان باشد ثواب مصیبت هر پیغمبر و رسول
و صدیق و شهیدی که مرده باشد یا کشته شده از آن روز که خدا دنیا را آفریده تا انقضای دنیا بر پا شود
صالح بن عقبه و سیف بن عمیره گفتند که علقمه بن محمد الحضرمی گفت به باقر علیه السلام گفتم تعلیم کن مرا دعائی که من
باو دعا کنم چون از نزدیک او را زیارت کنم و دعائی که از شهرهای دور و بسوی او از خانه خود بسلام ایما کنم
علقمه گفت که امام فرمود ای علقمه چون نماز کنی بعد از اینکه اشاره کنی بجانب او بسلام بگوی وقت ایما کردن
بعد از اینکه تکبیر بگوئی این قول را یعنی زیارت آینده را که اگر بگوئی او را دعا کرده باشی بآنچه دعا کنند باو
زایران حسین از ملائکه و بنویسد خدا برای تو صد هزار هزار درجه و مانند کسی باشی که با حسین
علیه السلام بدرجه شهادت رسیده تا اینکه شریک شوی ایشان را در درجات ایشان و شناخته نشوی
الا در شهدائی که با او شهید شده‌اند و نوشته شود برای تو ثواب زیارت هر پیغمبر و رسول و زیارت هر که
زیارت کرده حسین علیه السلام را از روزی که کشته شده صلوات الله علیه و علی اهل بیته بعد از این عبارت
زیارت علیه السلام ذکر زیارت و لعن و سلام و دعا بعد از لعن و سلام و سجده و دعا در سجده را فرموده

۷۶۱

داود از باقر علیه السلام حضرت امام جعفر علیه السلام که فرمود که هر که زیارت کند حضرت سید الشهدا را در روز دهم
محرم یا نزد قبر او گریان شود ملاقات کند خدای عز و جل را روز لقای خدا یتعالی با ثواب دو هزار حج و دو هزار
عمره و دو هزار غزوه و ثواب غزوه و حج و عمره مانند ثواب کسی که حج و عمره و غزوه کرده باشد در خدمت رسول خدا و ائمه
علیه و آله و ائمه راشدین باشد علقمه گوید گفتم فدایت شوم چه ثواب دارد کسی که در آفاقی بلاد
بعیده باشد و ممکن نشود او را رفتن بجانب قبر او در آن روز فرمود چون چنین باشد بیرون رود به صحرا یا
بالا رود بر بام بلندی در خانه خویش و اشاره کند بجانب قبر او بسلام و اجتهاد و مبالغه نماید در نفرین
بر کشندگان او و از آن پس دو رکعت نماز گذارد و باید این کار در اول روز باشد قبل از آنکه
آفتاب بزوال رسد آنگاه ندبه کند حسین علیه السلام را و بگرید و بفرماید تا اهل خانه او را اگر
تقیه ندارد بگریند بر حسین علیه السلام و برپا کند در خانه خود مصیبت را با اظهار جزع در آن روز
و باید یکدیگر تعزیت دهند و تصدیق از ایشان بر یکدیگر بمصیبت که ایشان را بحسین علیه السلام و من
ضامنم برای ایشان اگر چنین کنند بر خدای عز و جل تمامی این ثواب را گفتم فدایت شوم تو ضامنی
برای ایشان و کفیل ایشان فرمود من ضامن و من کفیلم برای هر که چنین کند گفتم چگونه تعزیت دهند
بعضی بعضی را فرمود بگویند اعظم الله اجورنا بمصابنا بالحسین علیه السلام و جعلنا و ایاکم
من الطالبین بثاره مع ولیه الامام المهدی من آل محمد علیهم السلام و اگر بتوانی
خانه او یاری را بمصیبت که حسین علیه السلام در آن روز حاجتی را از خود نخواهی

وان او

۱۳۸

خون او با ولی دم او امام مهدی از آل محمد و اگر بتوانی بیرون نیائی از خانه آن روز چنانکه که بهانه او در روز
هیچ حاجت که برآورده نشود و در او حاجت مؤمنی و اگر برآورده شود برکت برای او در آن نبیند و نبیند
در او نحسی بینید و باید ذخیره نکند کسی از شما برای منزل خود در آن روز چیزی چه اگر کسی در آن روز ذخیره کند برکت
نباشد او را در ذخیره خود و مبارک نشود برای او اهل او چون چنین کنند خدا بنویسد برای ایشان ثواب هزار
حج و هزار عمره و هزار غزوه که همه آنها با رسول خدا کرده باشد و برای ایشان باشد ثواب مصیبت هر پیغمبر و رسول
و صدیق و شهیدی که مرده باشد یا کشته شده از آن روز که خدا دنیا را آفریده تا انقضای دنیا بر پا شود
صالح بن عقبه و سیف بن عمیره گفتند که علقمه بن محمد الحضرمی گفت به باقر علیه السلام گفتم تعلیم کن مرا دعائی که من
باو دعا کنم چون از نزدیک او را زیارت کنم و دعائی که از شهرهای دور و بسوی او از خانه خود بسلام ایما کنم
علقمه گفت که امام فرمود ای علقمه چون نماز کنی بعد از اینکه اشاره کنی بجانب او بسلام بگوی وقت ایما کردن
بعد از اینکه تکبیر بگوئی این قول را یعنی زیارت آینده را که اگر بگوئی او را دعا کرده باشی بآنچه دعا کنند باو
زایران حسین از ملائکه و بنویسد خدا برای تو صد هزار هزار درجه و مانند کسی باشی که با حسین
علیه السلام بدرجه شهادت رسیده تا اینکه شریک شوی ایشان را در درجات ایشان و شناخته نشوی
الا در شهدائی که با او شهید شده‌اند و نوشته شود برای تو ثواب زیارت هر پیغمبر و رسول و زیارت هر که
زیارت کرده حسین علیه السلام را از روزی که کشته شده صلوات الله علیه و علی اهل بیته بعد از این عبارت
زیارت علیه السلام ذکر زیارت و لعن و سلام و دعا بعد از لعن و سلام و سجده و دعا در سجده را فرموده

که من بعد خواهیم ذکر کرد علقمه گوید که حضرت باقر علیه السلام فرمود که اگر بتوانی زیارت کنی حسین علیه السلام را
هر روزه باین زیارت چنانکه گفتیم اجر جمیع اینها خواهی برد و روایت شیخ طوسی ازاد جعفر صادق ع
روایت کرده محمد بن خالد طیالسی از سیف بن عمیره که من با صفوان بن مهران جمال و جمعی از اصحاب
بنجف رفتیم بعد از وداع حضرت صادق علیه السلام از حیره بجانب مدینه چون ما از زیارت حضرت
امیرالمؤمنین علیه السلام فارغ شدیم صفوان روی خود را بجانب قبر سید الشهداء علیه السلام کرد و با ما گفت
حسین علیه السلام را از این مکان زیارت کنیم از نزدیک سر مقدس امیرالمؤمنین علیه السلام از اینجا
صادق آل محمد علیهم السلام ~~[illegible]~~ نیز چنین کرده که من در خدمتش بودم [illegible]
پس خواند صفوان زیارتی که علقمة بن محمد از باقر علوم النبیین علیه السلام روایت کرده بود در روز
عاشورا انگاه دو رکعت نماز کرد نزد سر امیرالمؤمنین علیه السلام و وداع گفت از برای
امیرالمؤمنین را و اشاره کرده بجانب قبر حسین روی او آورده و وداع کرد بعد از زیارت
او را و از جمله دعاهایی که این بود یا الله یا الله یا الله الی آخره و این دعائی است که خواندش
دعائی که مشهور است بدعای علقمه سیف بن عمیره گوید بصفوان گفتم که علقمة بن محمد الحضرمی این دعا را از
از حضرت باقر روایت نکرده بلکه همان زیارت را حدیث کرده صفوان گفت که من وارد شدم با سید خود
صادق آل محمد باین مکان پس چنان کرد که ما کردیم در زیارت و وداع کرد چنانچه ما وداع
کردیم بعد از آن صفوان گفت که حضرت صادق به من فرمود که مواظب باش این زیارت را و بخوان

او را که من ضامنم بر خدا تعالی برای هر که زیارت کند باین زیارت و دعا کند باین دعا از قریب
یا از بعید اینکه زیارتش مقبول شود و سعیش مشکور و سلامش بحضرت واصل شود و محجوب نماند و حاجت او قضاء
شود هر چند در پیش خدا عظیم باشد و او را ناامید برنگرداند پس گفت صفوان این زیارت را با این ضمان از
پدرم شنیدم و پدرم از پدرش علی بن الحسین علیهما السلام شنیده و با این ضمان و علی بن الحسین علیهما السلام از حسین
علیه السلام با این ضمان و حسین هم از برادرش حسن با این ضمان و حسن از پدرش امیرالمؤمنین علیه السلام
با این ضمان و امیرالمؤمنین از رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم با این ضمان و رسول خدا از جبرئیل علیه السلام
با این ضمان و جبرئیل از حق تعالی جل جلاله با این ضمان و بتحقیق که حق تعالی قسم یاد کرده که هر که زیارت
کند حسین علیه السلام را باین زیارت از نزدیک یا دور و دعا کند باین دعا قبول کنم از او زیارتش را
و برآورم حاجتش را هر چه باشد و ببخشم او را مسئلتش را انگاه باز نگرداند از حضرت من با حاجت خود
و باز میگردانم مسرور و چشم او روشن ببرآوردن حاجت و فوز بجنت و آزادی از آتش دوزخ و قبول کنم
شفاعت او را در حق هر کس که شفاعت کند جز دشمن ما اهل بیت و قسم یاد کرده خدای تعالی بر ذات
مقدس خود و ما را گواه گرفته بر آنچه گواهی داده اند ملائکه ملکوت بر این انگاه جبرئیل گفت یا رسول الله
فرستاده مرا خدا بسوی تو بجهت سرور و بشارت تو و سرور و بشارت علی و فاطمه و حسن و حسین و ائمه اطهار
از اولاد تو تا روز قیامت پس مستمر و پاینده باد سرور تو و سرور علی و فاطمه و حسن و حسین و شیعیان
تا روز بعث انگاه صفوان باین گفت که صادق آل محمد علیه السلام با من گفت ای صفوان هرگاه ترا

حاجتی رسد بسوی خدا زیارت کن باین زیارت هر جا که باشی و دعا کن باین دعا و سؤال کن از پروردگار
خود حاجت را که بر آورده شود از خدای و خدای خلاف نخواهد کرد وعده که برسول خود داده بجود و احسان خویش والحمد لله رب العالمین تا اینجا بود روایت شیخ طوسی [illegible] اما روایت کامل
از زیارت با روایت مصباح اختلاف بسیار دارد که تفصیل بر وجه فرق باید کرد اما آنچه نیش را بیان
ذکر کردیم که نسخه میشود مالک جهنی را از حضرت باقر دیگر آنکه بحیله در عبارت مصباح الف الف درجه
والف الف ذره است اما در عبارت کامل الزیاره الف الف حسنه است و لهذا تیمم شد نسخه مصباح الف حسنة و در نسخه
کامل الف الف حسنه [illegible] ذکر عبارت علقمه در نسخه کامل این است قال علقمة فقلت له یا جعلت فداک
ادعو به فی ذلک الیوم اذا انا زرته من قریب و دعاء ادعو به اذا لم ازره من قرب
الیه من سطح داری قال فقال یا علقمه اذا انت صلیت الرکعتین بعد ان تومی الیه بالسلام
وقلت عند الایماء الیه من بعد الرکعتین هذا القول فانک اذا قلت ذلک فقد دعوت
بما یدعو به من زاره من الملائکة وکتب لک بها الف الف حسنة ومحا عنک الف الف
سیئة ورفع لک مائة الف الف درجة الی آخر الحدیث و مقدار آنکه بعد از این عبارت
کامل الزیاره نقل میکند زیارت بسیار دور مواقف زیارت منقوله از آن با منقوله از مصباح
الفاظ مختلف است که لکن الیکن اگر توفیق مواضع اختلاف ذکر خواهد شد بطبع این باب که
عالم جلیل حاجی میرزا ابو الفضل در شفاء الصدور فرموده که زیارت عاشورا معروف از اکابر
زیارات است و از عظام و حکم و شئون مشهود بجهت آنکه ظاهر فرموده این زیارت از جمله حدیث قدسی است
این زیارت را از خدای جلیل نقل کرده و برسول اکرم صلی الله علیه و آله رسانیده و بوصلت

ائمه علیهم السلام بصادق آل محمد رسیده و وقت قراءتش هم زمان حضرت باقر علیه السلام بود چنانچه و بسیار از علماء که ناظر
بیان آنکه بعضی از حضوصیات ازمان نایشد همین وجه معتقد اند که این است همین الفاظ شریفه از حدیث قدسی
معدود میشود و در شرف وجه و فضیلت حکم قران مجید و اهمیتی کتاب کریم میشود چه هر دو کلام خدا اند و در جهت
الفاظ و جهت معانی نیز با قران فرق ندارد و در ضبط الفاظ و در شمار خواهد رفت چه فرق بین حدیث قدسی و قران
بنابر مذهب جاحظ آنست که قران کلام منزل با الفاظ معینه و ترتیبات مخصوصه نازل شده باشد از جانب حق است
بر قلب پیغمبر که توقف اعجاز مثل سایر کتب نزد انها و محفوظ دنیا بر این حدیث نبوی که معنا او وحی شده باشد
و پیغمبر از او با الفاظ خاصه خود تعبیر کرده باشد چه مذهب امامیه آنست که پیغمبر جز از وحی تکلم نفرماید چنانچه در قران
کریم است و ما ینطق عن الهوی ان هو الا وحی یوحی اگرچه اهل سنت در این مسئله خلاف دارند و در حضور پیغمبر
قول عمر که گفته ان الرجل لیهجر را قائل نشوند تفضیلیکه شرح دادیم این موضع نیست و جاحظ انکار کرده که حدیث قدسی
آنست که معنا او را در مناجات با الهام برسول خدا رسانیده اند و اگر رسید الداماد رضی الله عنه در شبه
ان یکون التحقیق ان القران کلام یوحیه الله سبحانه الی النبی معنی و لفظا فیتلقاه النبی من روح
القدس مرتبا ویسمعه من العالم العلوی منظما والحدیث القدسی کلام یوحی الیه معناه
مما یوحی الی النبی فیعبر عنه حیث یشاء کیف یشاء انتهی المقصود من کلامه و ذکر قبل ذلک فی الرواشح
فی الدرایة الموسومة بنیمة المحدث ثم الحدیث منه قدسی نقل کلامه بلا تخلل اذ قوله
کقوله جل علاه الصوم لی فلیس من سنخ الکتاب المنزل و الخوض فی تحقیقه مقامه فی وجیه کلام مختصر

النبی صلی الله علیه و آله معناه
فیحرزونه عن لسان نبی العباره
عنه الالفاظ المخصوصه فی ترتیب
مخصوص لیس للنبی صلی الله علیه و آله ان یبدله بغیره
الف قاف جز از دست نبیا عنه
والحدیث النبوی کلام مختصه
[illegible]

رعایت آداب این زیارت را که از اشرف احادیث قدسیه و در نهایت اهمیت است باید که منظور بود که البته البته از برکات مواظبت این کلام الهی دو دو مطلب سعادت در سلک او بهترین منقوط و دو رشته منظم شود [illegible] ثانیه بحسب [illegible] گوید که از جمله زیارات شریفه علاوه از ثواب اخرویه آثار و منافع دنیویه محسوسه توسعه در رزق عالم جلیل و زاهد نبیل حاج علی اکبر ادام الله تعالی ایام افاداته حکایت کرد که روزی آمد خدمت حضرت حجة الاسلام آیة الله فی زمانه الحاج زین العابدین مازندرانی قدس الله سره العالی شکایت از تنگی معاش خود کرده و خواست ورد مخصوصی فرمایند ایشان فرمودند که بر زیارت عاشورا مداومت نما فرمودند که از آن به بعد [illegible] خوانده بودم و اثر آن را دیدم که کار رزق و معاش بر من گشاده شد گفت در روز شغل عاشورا بودم که آنکه [illegible] داده از جمله فوائد این زیارت شریفه شخص باخبر عاقل [illegible] حاجی میرزا ابو الفضل فرموده که زیارت عاشورا از برکات او وفور منافع دنیویه را از قبیل مدافع بلیه و قضاء حاجات و نیل مقاصد و حصول مطالب اقلا دیده شده که نمی‌شود استقصاء نمود و ما در این فایده یک فقره از آن فقرات را که موثق سند داشت اشارت افاده [illegible] میکنیم و از اعظم منافع ایه و فواید عظیمه این زیارت است در بکه وار آن چنانکه نقل اینکه وصلی حاجی ملاحسن یزدی که از اخیار متمسکین و اعیان مجاورین نجف اشرف است و بدیانت و صلاح مشهور علماء و معروف فقهاء است نقل کرد از حاجی محمد علی یزدی در او ثقات و امان و فضل و صلاح مشهور بوده که دائما در تحصیل توشه آخرت و اصلاح حال خود میکوشید و شبها در مقبره واقعه خارج بلده یزد که معروف است بمزار و مقبره جماعتی از صلحاء و نیکان در او مدفونند بسر برده در آنجا میبود

لمرا [illegible]

که از ایام صباوت و ریعان عمر با یکدیگر آشنا و معروف بودند و با یکدیگر یک مکتب میرفتند تا بزرگ شده و شغل عشارت پیشه کرد و بزیست تا اجل محتوم در رسید و در مقبره و در محل نزدیک بجای که آن جوان صالح مدفون شده و نزدیک کمتر از یکماه در خواب دیدم که آن شخص با هیئت نیک و حال خوش این شخص صالح نزدیک رفتم و گفتم گرد او گفتم از حال او که من از حال تو از آغاز و انجام معروف کامل اطلاع تام بود و احوال ظاهر و صلاح و باطن راه نداشت و اعمال تو جز عذاب را اقتضا نمیکرد بگو با کدام عمل باین مقام رسیدی و بدین رتبه فائز گشتی گفت آری چنان است که گفتی و من در عذاب سخت و بلاهای شدید بودم از این روز تا روز گذشته که زوجه استاد اشرف حدادی فوت شده و در این جا وضع بی کس بردند داشتند و او را دفن کردند که پنجه‌ای صد ذرع از او دور بود و در شب آن در حضرت سید الشهداء علیه السلام سه مرتبه دیدار زیارت کرده و در دو رکعت لیله نمود تا عذاب از این مقبره برداشته شد و حال ما بحمد الله از برکت او دیگر کون و با نعمت عیش و فراخی و رفاهیت قرین شده‌ام حاجی میگوید که من متحیرانه از خواب برخواستم و حداد را نمی‌شناختم و محله او را نمیدانستم بازار حدادان رفتم و تفحص حال او را نمودم آن زن ~~[illegible]~~ گفتم از زیارت سید الشهداء رفته بود گفت نه گفتم در مصائب الجناب میکرد گفت نه گفتم قبلی بذکر آن جناب بیان میکرد گفت نه الحاله از من پرسید چه میگوئی خواب را برای او روایت کردم جواب داد که آن زن چند روزی بر او و عمر زیارت عاشورا را مواظبت داشت و چون آثار خیر این زیارت ارجم الفقرات که برکت وجود دیگر چند در مواظبت دیده از بیگانگان و عشار ان دیگر از این حیثیت در اوداد دفن کرده عذاب رفع نمود آثار

دینویه او چنانکه شیخ صاحب مطلب در شرح نقله این زیارت او بمواظبت چهل روزه اداء نمود چنانچه بتجربه صحیح معلوم است و ما از رشد و البته شایسته است که اهل ایمان از این عمل جمیع السعادات فیض‌ها و فوائد غفلت نورزند و شاهد سعادت آنکه ظفر بهذه الزیارة اما المقالة الثانیه در متن زیارت در ترجمه و شرح الفاظ و فقرات آن بنحو اختصار ترجمه و شرح نمود که شخص حال زیارت ملتفت باشد که چه میگوید سؤال چیست مسئول عنه چه کس است ترجمه آن اوصیاء بزیارت که شخص بخواند و ملتفت معانی آن بنماید [illegible] [illegible] [illegible]

در بیان فصول است فصل اول

فصل دوم

فصل الاول فی متن الزیارة اما متن المنقول من المصباح با ذکر اختلاف نسخ کامل الزیارة در حاشیه کرده با حیثیات کنند ملتفت بوده باشد زیارت این است السلام علیک یا ابا عبد الله السلام

نسخه کامل: السلام علیک یا خیرة الله وابن خیرته

علیک یا بن رسول الله السلام علیک یا بن امیر المؤمنین وابن سید الوصیین السلام علیک یا بن فاطمة الزهراء سیدة نساء العالمین السلام علیک یا ثار الله وابن ثاره والوتر الموتور

نسخه: یا ثنی الله وابن ثنیه والوتر

السلام علیک وعلی الارواح التی حلت بفنائک علیکم منی جمیعا سلام الله ابدا ما بقیت

نسخه: علیکم جمیعا منی علیکم منی جمیعا

وبقی اللیل والنهار یا ابا عبد الله لقد عظمت الرزیة وجلت المصیبة بک علینا وعلی جمیع اهل الاسلام وجلت وعظمت مصیبتک فی السموات علی جمیع اهل السموات فلعن الله امة اسست اساس الظلم والجور علیکم اهل البیت ولعن الله امة دفعتکم ولعن الله الممهدین لهم بالتمکین من قتالکم برئت الی الله والیکم منهم ومن اشیاعهم واتباعهم

واولیائهم

واولیائهم یا ابا عبد الله انی سلم لمن سالمکم وحرب لمن حاربکم الی یوم القیمة

نسخه: فلعن الله

ولعن الله آل زیاد وآل مروان ولعن الله بنی امیة قاطبة ولعن الله بن مرجانة ولعن الله عمر بن سعد ولعن الله شمرا ولعن الله امة اسرجت

نسخه: ولعن الله یزید

والجمت وتنقبت ~~[illegible]~~ وتهیات لقتالک بابی انت وامی لقد عظم مصابی بک فاسئل الله الذی اکرم مقامک واکرمنی بک ان یرزقنی

نسخه: مقامی

نسخه کامل: ان یکرمنی بک ویرزقنی

طلب ثارک مع امام منصور من اهل بیت محمد صلی الله علیه وآله اللهم اجعلنی عندک وجیها بالحسین علیه السلام فی الدنیا والآخرة یا ابا عبد الله

نسخه کامل: اللهم اجعلنی وجیها بالحسین عندک فی الدنیا

انی اتقرب الی الله والی رسوله والی امیر المؤمنین والی فاطمة والی الحسن والیک بموالاتک وبالبرائة ممن قاتلک ونصب لک الحرب وبالبرائة ممن اسس اساس الظلم والجور علیکم وابرء الی الله والی رسوله ممن اسس اساس ذلک وبنی علیه بنیانه وجری فی ظلمه وجوره علیکم وعلی اشیاعکم برئت الی الله والیکم منهم واتقرب الی الله والی رسوله ثم الیکم بموالاتکم وموالاة ولیکم وبالبرائة من اعدائکم والناصبین لکم الحرب وبالبرائة من اشیاعهم واتباعهم انی سلم لمن سالمکم وحرب لمن حاربکم وولی لمن والاکم وعدو لمن عاداکم فاسئل الله الذی اکرمنی بمعرفتکم ومعرفة اولیائکم ورزقنی البرائة من اعدائکم ان یجعلنی معکم فی الدنیا

نسخه: اهل البیت

نسخه: وجری

نسخه: ان یرزقنی وان یجعلنی

وَالآخِرَةِ وَاَنْ يُثَبِّتَ لِي عِنْدَكُمْ قَدَمَ صِدْقٍ فِي الدُّنْيا وَالآخِرَةِ وَاَسْأَلُهُ
اَنْ يُبَلِّغَنِيَ المَقامَ المَحْمُودَ الَّذِي لَكُمْ عِنْدَ اللهِ وَاَنْ يَرْزُقَنِي طَلَبَ ثارِي
مَعَ اِمامٍ مَهْدِيٍّ ظاهِرٍ ناطِقٍ مِنْكُمْ وَاَسْأَلُ اللهَ بِحَقِّكُمْ
وَبِالشَّأْنِ الَّذِي لَكُمْ عِنْدَهُ اَنْ يُعْطِيَنِي بِمُصابِي بِكُمْ اَفْضَلَ ما
يُعْطِي مُصاباً بِمُصِيبَتِهِ ما اَعْظَمَها وَاَعْظَمَ رَزِيَّتَها
فِي الاِسْلامِ وَفِي جَمِيعِ اَهْلِ السَّماواتِ وَالاَرْضِ اَللّٰهُمَّ اجْعَلْنِي فِي مَقامِي
هٰذا مِمَّنْ تَنالُهُ مِنْكَ صَلَواتٌ وَرَحْمَةٌ وَمَغْفِرَةٌ اَللّٰهُمَّ اجْعَلْ مَحْيايَ مَحْيا مُحَمَّدٍ
وَآلِ مُحَمَّدٍ وَمَماتِي مَماتَ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ اَللّٰهُمَّ اِنَّ هٰذا يَوْمٌ تَبَرَّكَتْ بِهِ
بَنُو اُمَيَّةَ وَابْنُ آكِلَةِ الاَكْبادِ اللَّعِينُ ابْنُ اللَّعِينِ عَلىٰ لِسانِكَ وَلِسانِ نَبِيِّكَ
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي كُلِّ مَوْطِنٍ وَمَوْقِفٍ وَقَفَ فِيهِ نَبِيُّكَ صَلَّى اللهُ
عَلَيْهِ وَآلِهِ اَللّٰهُمَّ الْعَنْ اَبا سُفْيانَ وَمُعاوِيَةَ بْنَ اَبِي سُفْيانَ وَيَزِيدَ
بْنَ مُعاوِيَةَ عَلَيْهِمْ مِنْكَ اللَّعْنَةُ اَبَدَ الآبِدِينَ وَهٰذا يَوْمٌ فَرِحَتْ بِهِ
آلُ زِيادٍ وَآلُ مَرْوانَ بِقَتْلِهِمُ الحُسَيْنَ صَلَواتُ اللهِ عَلَيْهِ اَللّٰهُمَّ فَضاعِفْ
عَلَيْهِمُ اللَّعْنَ مِنْكَ وَالعَذابَ اَللّٰهُمَّ اِنِّي اَتَقَرَّبُ اِلَيْكَ فِي هٰذا اليَوْمِ وَفِي مَوْقِفِي هٰذا وَاَيّامِ حَياتِي
بِالبَراءَةِ مِنْهُمْ وَاللَّعْنَةِ عَلَيْهِمْ وَبِالمُوالاةِ لِنَبِيِّكَ وَآلِ نَبِيِّكَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلامُ پس بگوید صد مرتبه
اللهم

ثاري كم نسخه

مهدي نسخه

اقول انا لله وانا اليه راجعون يا لها من مصيبة

لسانك ولسان نبيك
[illegible]

فرحت نسخه

فضاعف نسخه

اَللّٰهُمَّ الْعَنْ اَوَّلَ ظالِمٍ ظَلَمَ حَقَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَآخِرَ تابِعٍ لَهُ عَلىٰ ذٰلِكَ اَللّٰهُمَّ الْعَنِ
العِصابَةَ الَّتِي جاهَدَتِ الحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلامُ وَشايَعَتْ وَبايَعَتْ وَتابَعَتْ عَلىٰ
قَتْلِهِ اَللّٰهُمَّ الْعَنْهُمْ جَمِيعاً بعد صد مرتبه بگوید السَّلامُ عَلَيْكَ يا اَبا عَبْدِ اللهِ وَعَلَى
الاَرْواحِ الَّتِي حَلَّتْ بِفِنائِكَ عَلَيْكَ مِنِّي سَلامُ اللهِ اَبَداً ما بَقِيتُ وَبَقِيَ اللَّيْلُ وَالنَّهارُ
وَلا جَعَلَهُ اللهُ آخِرَ العَهْدِ مِنِّي لِزِيارَتِكُمْ السَّلامُ عَلَى الحُسَيْنِ وَعَلىٰ عَلِيِّ بْنِ الحُسَيْنِ
وَعَلىٰ اَوْلادِ الحُسَيْنِ وَعَلىٰ اَصْحابِ الحُسَيْنِ بعد بگوید اَللّٰهُمَّ خُصَّ اَنْتَ اَوَّلَ ظالِمٍ
بِاللَّعْنِ مِنِّي وَابْدَأْ بِهِ اَوَّلاً ثُمَّ الثّانِيَ ثُمَّ الثّالِثَ ثُمَّ الرّابِعَ اَللّٰهُمَّ الْعَنْ يَزِيدَ بْنَ مُعاوِيَةَ
خامِساً وَالْعَنْ عُبَيْدَ اللهِ بْنَ زِيادٍ وَابْنَ مَرْجانَةَ وَعُمَرَ بْنَ سَعْدٍ وَشِمْراً وَآلَ اَبِي
سُفْيانَ وَآلَ زِيادٍ وَآلَ مَرْوانَ اِلىٰ يَوْمِ القِيامَةِ بعد بسجده برود در سجده بگوید اَللّٰهُمَّ
لَكَ الحَمْدُ حَمْدَ الشّاكِرِينَ لَكَ عَلىٰ مُصابِهِمُ الحَمْدُ لِلّٰهِ عَلىٰ عَظِيمِ رَزِيَّتِي اَللّٰهُمَّ ارْزُقْنِي شَفاعَةَ
الحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلامُ يَوْمَ الوُرُودِ وَثَبِّتْ لِي قَدَمَ صِدْقٍ عِنْدَكَ مَعَ الحُسَيْنِ الَّذِينَ
بَذَلُوا مُهَجَهُمْ دُونَ الحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلامُ الفصل الثاني في توجيه وشرح الفاظ وفقه
بعد زیارت مبارکه باندازه گنجایش این مختصر ترجمه از شرح ان نیز حرکردم [illegible]
دشمن دنیا [illegible] شرح السلام علیک یا ابا عبد الله سلام بر تو باد [illegible]
سلام اینست که [illegible]
[illegible]
[illegible]

وانا حرب لمن حاربكم نسخه بدل

على مصابهم الحمد لله على عظيم رزيتي نسخه

ویکی انیق انه علیه السلام [illegible] والسلام [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

کفتن که حیاك الله بود [illegible] سلام علیکم یا سلام علیک
یا السلام علیك [illegible] ولا تقولوا لمن القى اليكم السلام لست مؤمنا [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
خلیل الرحمن [illegible] الذین تتوفاهم الملائکة طیبین یقولون سلام
علیکم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

بعزم مع [illegible]

از [illegible]

السّلام علیک یابن رسول الله ع سلام بر تو باد ای پسر فرستادهٔ خدا پس [illegible] رسول الله بودن حسن و حسین
در این زیارت [illegible] از [illegible] [illegible] بلکه اغلب اهل سنت [illegible] اذعان دارند که آیه از قرآن [illegible]
بر این معنی است اول قوله تعالی فمن حاجّک فیه من بعد ما جائک من العلم فقل تعالوا ندع ابنائنا
وابنائکم ونسائنا ونسائکم وانفسنا وانفسکم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله علی الکاذبین
و مراد از نساء فاطمه است و مراد از انفسنا علی است و مراد از ابنائنا حسن و حسین است آیه ثانیه قوله تعالی
حرّمت علیکم امّهاتکم وبناتکم واخواتکم الی قوله تعالی وحلائل ابنائکم الذین
من اصلابکم امام صادق ع با ابو الجارود [illegible] پرسش کن از کسیکه انکار میکند که حسن و حسین پسران رسول خدا اند
که آیا بر رسول خدا حلال بود که نکاح کند زنهای حسن و حسین علیهما السلام را اگر در جواب بگوید بلی دروغ گفته است
خدا را بگوید نه پس حسنین فرزندان رسول خدا اند یعنی خدا از صلب خود یعنی [illegible] زنهای ایشان
بر رسول خدا [illegible] [illegible] [illegible] با این استدلال [illegible] احتجاج از حضرت امام موسی کاظم منقول است که هرون
عباسی از آنجناب سؤال کرد که چگونه شما تجویز نموده اید که عامه و خاصه که شما را نسبت به رسول خدا دهند و ابنای رسول
گویند و حال آنکه ابو ذریه [illegible] [illegible] نسبت پیدا کنند و فاطمه علیها السلام زن بوده [illegible] از قبیل مادر شما
این مطلب کفایت در نسبت [illegible] [illegible] الخ [illegible] از رسول خدا زنده شود و دختر شما را خطبه کند آیا اجابت
می نمودی هرون گفت سبحان الله چرا اجابت نکنم بلکه افتخار میباشد بر عرب و عجم و قریش [illegible]
آنجناب فرمود لکن رسول خدا دختر مرا خطبه نمیکند و من زن نمیدهم دختر خود را باو زیرا که او [illegible] [illegible] [illegible]
المراد والد من است و والد تو نیست هرون تصدیق کرد و گفت احسنت یا موسی [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
بسیار است الخ حسن و حسین را پسران خود قرار داده [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
السّلام علیک یابن امیر المؤمنین ع سلام بر تو باد ای پسر فرمانفرمای اهل ایمان [illegible]
با فضیلت است از امارت [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

جائی تصریح بر این نموده اند در بعض جعل اظهار است [illegible] [illegible] این میشود که چون هیچ موجب رزق و طعام از نسخ
یعنی از زیارتی بیکر دار المؤمنین شد مکن اعتبار [illegible] [illegible] [illegible] دو آنجناب با خود ذارادت [illegible]
روز غدیر رسول خدا [illegible] [illegible] سلموا علی علی بامرة المؤمنین و اعتبار کرده است که این لقب مخصوص آنجناب است
از جمله دلیل آنکه [illegible] [illegible] از [illegible] [illegible] [illegible] حضرت صادق بسید [illegible] کرد السلام علیک یا امیر المؤمنین
پس [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] علی بن ابیطالب ع
خداوند [illegible] کرده او را باین اسم نامیده [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
نشود از حضرت صادق روایت که نامیده نشده باین اسم کسی قبل از آنجناب و نامیده نمیشود کسی بعد از او مگر کافر
قائم آل محمد هم در زمان ظهور باین اسم نامیده نخواهد شد اما ایمان بابا [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] از عذاب [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] و افراد هم [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
داده و اطلاع [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
اگرچه در قلب ابدا راه نیابد وجود [illegible] [illegible] [illegible] اول [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
از اخلاق [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] دوم عبارت
با دل [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
باشند سوم اعتقاد باصول [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
و از برای این [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
از جمیع [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
و مستحبات و محرمات و مکروهات [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
بر [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] در اسرار باطنیه

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

شاید بیابند در شرح اینها [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] وابن سیّد الوصیّین ع و ای پسر
آقای اوصیاء [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
آنجناب [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
اخلاق و ملازم آداب [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
انا مدینة العلم وعلی بابها [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] خداوند از خداوند [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] یا علی انت منّی بمنزلة هرون من موسی الّا انّه لا نبیّ من بعدی
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible]

در ریاست ظاهری از آن او نبوده [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] لولاک لما خلقت [illegible]
دوم بعد از آنکه [illegible] [illegible] سیّد الانبیاء است [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] السّلام علیک یابن فاطمة
الزهراء سیّدة نساء العالمین ع سلام بر تو ای فرزند فاطمه زهرا سیده زنان عالمیان [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
لفظ فاطمه [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] اول فاطمه
فرمودند لانها فطمت هی وشیعتها من النّار [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] فاطمه
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
فاطمه [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] اسم دوم

زهرا است از حضرت صادق علیه السلام دو وجه در این باب روایت شده یکی روایت جابر و خلاصه او این است که هنگامی که حق تعالی
او را از نور عظمت خود آفریده و آنها را در زمین منور [illegible] و چشم ملائکه خیره شده سجده نمودند و دیگری
روایت ابان بن تغلب که روزی سه بار برای امیرالمؤمنین علیه السلام جلوه میکرد اول صبح نور سفید داشت و وقت زوال نور زرد
و وقت غروب نور سرخ و در هر یک وقت این انوار بر در و دیوار حجرات اهل مدینه میتابید که تعجب میکردند و بحضرت رسول صلعم
شکایت میکردند و از علت سؤال میکردند و آن حضرت ایشان را دلالت بخانه فاطمه میکرد و ایشان چون میآمدند او را در محراب
عبادت ایستاده میدیدند که نور چهره مبارکش بر دیوارها میتابید و بازمیگشتند و این نور در رخسار فاطمه بوده تا حسین علیه السلام
متولد شد و بآن منتقل شد و بعد از او در وجوه طاهره ائمه هدی منتقل و منقلب است اسم سوم سیدة نساء العالمین است
و در اخبار متواتره از طرق اهل عصمت و طهارت این لقب شریف برای آن مکرمه ثابت و وارد شده بلکه بعضی از دو روایت
مذهب شیعه است چاقی از علماء سنت قائل شده اند و گفته اند که افضل مریم است بعد خدیجه بعد فاطمه بعد عایشه و جاحظ
تقدیم عایشه کرده اند و بعضی دیگر از ایشان که ابن حجر باشد گفته است که عایشه از جهت علم افضل است و خدیجه از جهت سبق
بالاسلام و اعانت رسول و فاطمه از جهت قرابت و بضعه بودن و مریم از جهت اختلاف در نبوت و این کلمات جاهلانه باطل
و مخالف نصوص ناشیه از حضرت رسول و قرشات اهل البیت است چه اتفاق علماء شیعه است که هیچ زنی از زنها قدم و منزلت
فاطمه را ندارد بلکه از بعض اخبار مستفاد میشود که از جمیع انبیاء و مرسلین جز اولوالعزم افضل بوده بلکه بعضی علماء او را
تفضیل بر حسنین در برابر ائمه داده اند محمد بن اسمعیل بخاری میگوید قال النبی صلعم فاطمة سیدة نساء
اهل الجنة و ایضا از طرق عامه است که قال النبی صلعم خیر نساء العالمین مریم بنت عمران و خدیجة بنت خویلد
و فاطمه بنت محمد و آسیه امرأة فرعون ثم ان النبی فضلها علی سائر نساء العالمین فی الدنیا
والآخرة و در روایت عایشه و غیرها عن النبی صلعم انه قال یا فاطمه ان الله اصطفاک علی نساء العالمین
و علی نساء الاسلام و هو خیر دین و حضرت صادق علیه السلام فرموده که مریم بنت عمران سیده زنان عالم خود بوده و فاطمه
سیده زنان اهل البیت است از اولین و آخرین و بس ادله در اثبات اینکه او سیده زنان عالمیان است بسیار است
السلام علیک یا بنت رسول الله و این تاریخ کلام را بر تو از سیده عالم ختم خوانم نمیکنند و بر کسی که هنگام خواندن
او میکنند مخفی ... و در بعضی از زیارات اختلاف است و بعضی در خواندن مشغول شده و خلاصه را نه که تاریخ
تحریر

مصدر باشد و لفظ اهل محذوف مقدر باشد و اضافه ثار به الله اضافه مصدر به فاعل باشد یعنی ای اهل طلب کردن
خدا خون ترا و مراد از او در اینجا خدا است که به غرض ریخته شده است و از جمله او دو آدمیت و دنیا او ثار است
ثالحسین علیه السلام فی باب عظمته و جلاله و تأمیم او خداوند بنا را که دقت میباشد و بعض اهل لغت گفته اند که ثار خونیست
که ریخته شده بناحق و لابد در کشتن او خواهد بود یعنی خون او هدر نخواهد رفت حاصل کلام این است که مراد از ثار
در این موضع این است که دشمن تو خدا خواهد بود و انتقام کشنده از جمله تو از قاتلین تو او خواهد بود چنانکه ولی خون
پدر تو هم او خواهد بود و اینکه جای ثار را که گفته شده باید جمله است و اما جای طلب ثار که گفته شده مراد این است که
طلب خون تو شود با امام ... ثالثی از اول و دو در هم از خونخواهان با تمام و جای طلب ثار که گفته شده مقصد این است که
امام مقتول مظلوم تمام دشمنان و شیعیان او حق انتقام و قصاص دارند از قاتل او ... بعد از آنکه
بگوید طلب ثار یعنی از جمله قرب است که طلب خون خود کنم که خون امام خون قرب است و در مقام اد اهل باید که
انتقام بکشم از قاتلین او و السلام علی الموتورین ج دار کشته که خون کشی ریخته شده مثل در لفظ
بر ثار که معادل در لفظ ثنویت مجمع هذا الطلاع الموتور الذی قتل له قتیل فلم یدرک بدمه یعنی این کسی که لطالب خون
او شده و ضیع از کسی نام کشته شده نه لکن هنوز خون او گرفته نشده است و بعض گفته اند که در لفظ
و تر دو معنی است که اول فرد تنها ... بعد فرد تنها شده است یعنی ... نشر
از فرد تنها که اول یاران کسان و خویش و هم را کشتند و او فرد تنها گذاشتند و این معنی مناسب است
هر چند که اهل لغت نگفته اند السلام علیک و علی الارواح التی حلت بفنائک و اناخت
برحلک ج سلام بر تو باد و بر آن ارواحی که در آستان تو جای گرفتند و در جهت قرب تو فرود آمدند
معنی ارواح جمع روح است و مراد از آن در اینجا نفس ناطقه انسانی که جوهر لطیف بعد از فنا بدن باقی
و در تجرد و ماهیت او خلاف است و محققین اهل اسلام قائل بتجرد او هستند و حلول بمعنی فرود آمدن چنانکه ماه
بر دور [illegible] است و اطراف خانه از بیرون که در دیوار آن دو ابواب قرار گرفتند و باز مینمودند
اهل این زمان تعظیم ... خوانده است ... از باب افعال است از اوصف ... فرود آمدن باشند و شرح است

رحل کافی است که درشت کرده میشود از جمله اباعبدالله الحسین که مقابل است در شرح و مقامات بعضی از آنها که خوابانیدن
شتر است و ... در مدارس شتران ثوب است از اینکه بازیکنا شده و از علامات و منازل او نوشته اند که از جمله در اداء
از این اخبار ارواح اهل البیت است که منقول شده در روم عاشورا با الخناب حمزه را از رحل و فنا جان فرو هار
ملحق است چنانچه بعضی از علما در ارشاد میفرماید که مالک شد سیدالشهدا که اهل الحباب از بیرون بشسند از
جمله مقاصد خود اعمار اندازم و در حضرت عباس علیه السلام اگر چه در درست و مقاصد اهل در فنا و رحل ... الشهداء
دخواند بود که در آن دهان هول هم نخواهد بود و این جمله باشد که در رحل الخوف نازل شده بخشد او را ... خشند
و این معنی شایسته که اولی برحل ... فنا ایشان بوده باشد مراد از ارواح همان همه ... خود
ایشان است بجهت آنکه روح را لطیف جسم بار وح ... شتال بکنند علاقه حال و محل با ملاحت تأثیر
روح حاجی میرزا ابوالفضل میفرماید که عدد مقتولان کربلا که در کتاب سعادت خطاب بسیدالشهدا علیه السلام
شهادت یافتند محل خلاف عظیم است و معروف و مشهور بین مورخین که شیخ مفید نیز بر آن در ارشاد است
و ابن اثیر در کامل و دیار بکری در خمیس و قرمانی در اخبار الدول و غیره و طبری و بحار الانوار ... در آن نقل
و ... و غیر از ایشان که بر آن اعتماد کرده اند این است که هفتاد و دو نفر بوده اند که در ده نفر سواره
و چهل نفر پیاده و در عقد الفرید عبارت است از زبیر بن بکار جعفر ... نقل میکنند که دلالت دارد در اینکه
هفتاد و هفت نفر بوده اند و در حیوة الحیوان و تاریخ خمیس ... جبار ... داده و ارشاد و ... الملهوف
المهمه نیز از ... نقل کرده اند که هفتاد و هشت نفر بوده اند قال ورد علیا الحسین فی ثمانیة عشر من
اهل بیته و ستین من شیعته و ابن جوزی در تذکره در بیان از محمد بن ابیطالب نقل کرده که عدد آنها
هفتاد و هشت بوده و از عبارت کشی در رجال چنان ظاهر میشود که هفتاد مرد بودند که بنزد اصول و ... علل
آنان و ... ایشان شده و دفول کرده و حسیال جدید و ... در ... را بنحو ... در ... الشهداء
نقل نموده و ... چند نفر ... ایشان بوده و ... هفتاد و شش نفر است و در ... اللهوف المهمه
هفتاد

هشتاد و دو نفر گفته اند و در مروج الذهب و در تاریخ ابوالعباس ثعلب بر مقامات حوری هشتاد و هفت نفر ذکر
شده و ابن جوزی در رساله الرد علی المتعصب العنید سبط او در شیخ محمد حقبان در تذکره و اسعاف جمعی چهل و پنج
نفر اختیار کرده اند چهل و پنج نفر سوار و صد پیاده و اینجا عدد را سید در ملهوف نسبت بحضرت باقر علیه السلام داده
و هم در تذکرة الخواص گفته که خود گفته اند که هفتاد نفر سواره و صد پیاده بوده اند و در شرح اخبار سید اجل
از بهر ابن طاوس رضوان الله علیه بنده ... را که از ناحیه مقدسه روایت شده که اسامی شهداء و قتله ایشان
غالبا و اشاره به بعضی و قایع بعضی از ایشان در او هست ... و این زیارت مؤید روایت
ابن طلحه و ابن صباغ است چه مجموع اسماء مذکوره در او هشتاد و دو نام است از آن جمله بعضی نیز از طالبیین
هستند و اینجا روایت اکثر است چنانچه از حضرت باقر علیه السلام روایت شده که هفده نفر از اولاد فاطمه کشته
شدند ...
بالحسین در عقد بنا بر روایت از زبیر بن بکار جعفر گفته اند و حلیه ... ابن عبد ربه
ابوالحسن مداینی از حسن بصری نقل کرده که قتلی را از اولاد ابوطالب شانزده نفر بوده اند و گویا این شعر مرا
بآن که میگوید عین بکی بعبرة و عویل واندبی ان ندبت آل الرسول ستة منهم لصلب علی
قد اصیبوا و سبعة لعقیل و در بیان از مناقب قدیمه از اسنان الاوف همانطور را نقل کرده
و فرموده و بلوغ دیگر روایت شده که حسن ابن عبده نیز گفته و در روایت عیون و امالی از ریان بن شبیب
که خال معتصم خلیفه عباسی بوده از حضرت رضا علیه السلام نیز مذکور است و سبط ابن جوزی میگوید حاصل روایات
داخوال آنکه نوزده نفر کشته شده و جزری از محمد بن الحنفیه مثل نقل کرده و اینجا الحکیم
در ذیل کلام جاحظ در تعاقب بنی امیه از ... قتلی میگوید جاحظ تأمل ... کرده که از قتلای کربلا
چشم پوشیده و از اهل بیت هفده نفر که کسی کشته شده از یک خانه داده در یک وقت و این واقعه است
که در دنیا واقع نشده نه در عرب و نه در عجم و از ابوالفرج در مقاتل الطالبیین نقل شده که بیست و یک
و دو نفر شمرده شده اند و از این لغو الوجه محمد بن ابیطالب صاحب مناقب نقل شده که اکثر اقوال است

نوشته و در مصباح شیخ طوسی خبر از حضرت صادق علیه السلام نقل شده که کسی نیز از آل رسول کشته شدند و اکثر ایشان کلا را
اغفر که بحث باظنون الاعتبارات بعنوان جمع کرده و بعضی اولاد فاطمه مذکور است ولی ظاهر اینکه مراد فاطمیات
اند باشند تا مصادیق طالبی شود و در بعضی آل رسول است و این اعم است از اولاد ابوطالب چه اولاد ابوطالب هم
داخل شود چه در بعضی اخبار است که اولاد آدم بودند در زیارت ناحیه صریح در انحصار نیست ولی در انجمله جمعی از این
بنده اخوی است در و اهل بیت عون و امثال است چه نسبه او هم و مخصوص است و ظاهر اقوال زجر و شمر است روایت ارشاد
و جوهرة الحیوان و فصول المهمه و تاریخ طبری که در آن روز شاه حاضر بودند و موافق اینست روایت که رسیده در آخر کتاب
ملهوف از سیدالساجدین علیه السلام آورده که فرموده من پدر و برادر و هجده نفر از اهل بیت خود را دیدم و مقتول و مجروح در کربلا
افتاده بودند و در روایتی که از بحار از دلائل الامامه از سعید بن مسیب نقل کرده که چون خبر قتل حسین و هجده تن
از اهل بیت او بعبدالله بن عمر رسید بجانب شام رفت و از یزید مواخذه کرد و یزید کاغذ پدر او را بنمود نشان
داده و او را خوشحال شد تفصیلیکه موقع ذکر آن نیست و در روایت محمد بن حنفیه را شنود با این ارقام که در چه
او گفته است نوزده نوجوان کشته شد که همه از بطن فاطمه بیرون آمدند و این عنوان شامل غیر سیدالشهداء است و حفظ
شاب که در فوت است البته غلبه است چه بغیر از امام جز رضیع بودند و نمی شود که هجده تن گفته عبدالله رضیع را
در شمار نیاورده باشند پس راجح باین قول شود و شعر اقرب با بلی را هم از آن کف در کلام شاعر باشد چنانچه
در اول و این تخفیف قریب الوقوع است از این جهت در بعضی کتب مقاتل جدیده التخفیف را بالعمد نوشته است
و این موافق نسخ متعدده معتمده درست نیست و اشتباه بعد شعر و بعضی تصحیف بسیار است از این جهت بسوی اوهام که
در ادب الطاهره و در آلی به نظر رسید تحقیق میکند لفظ گو بکوید بعضی با این قبیل ابیات و از این باب است تا اللهم
تحقیف شده و بعضی بوابعه و مناسب النبی که اهل بیتم حامد و ایشانه میشود در اواخر روایت مفید و ابوجعفر طبری و ابن شهر آشوب
و علماء دیگر و کفعمی در وفات حضرت فاطمه علیها السلام انجمه و بعضی یوما که روایات معروفه است و تفصیل مذکور هم
دیگر است و الله اعلم بالصواب اکثر بیانات علماء جلیل و الحاج میرزا ابوالفضل قدس سره علاوه [illegible] در جلاء العیون
فرموده و در عدد شهداء اهل بیت در آن معرکه خلاف است از اهل بیت دست نیز گفته اند و هفت نفر از اولاد عقیل
مسلم که پیش از معرکه شهید شد و جعفر و عبدالله و عبدالرحمن پسران عقیل و محمد و عبدالله پسران مسلم و جعفر پسر [illegible] عقیل
و محمد پسر ابی سعید بن عقیل و جعفر بن محمد پسران عقیل را زیاده کرده اند و سه نفر از فرزندان جعفر طیار که محمد و عون
و عبدالله

و عبدالله پسران عبدالله بن جعفر و نه نفر از فرزندان حضرت امیرالمؤمنین علیه السلام حضرت سیدالشهداء و عباس و برادرانش و عمر
و عثمان و جعفر و ابراهیم و عبدالله اصغر و محمد اصغر پسران حضرت امیرالمؤمنین علیه السلام و در ابوبکر اختلاف کرده اند و چهار نفر
از فرزندان حضرت امام حسن علیه السلام ابوبکر و عبدالله و قاسم و بشر و بعضی عمر را نیز گفته اند و از فرزندان حضرت امام حسین
آنچه که مشهور است علی اکبر و عبدالله که در کنار حضرت شهید شد و بعضی ابراهیم و محمد و حمزه و علی دیگر و جعفر و عمر و زید گفته اند
و ابوالفرج اصفهانی در مقاتل الطالبین گفته است که آنچه معلوم است شهادت ایشان در آن معرکه از فرزندان ابوطالب
بیست و دو نفرند و ابن نما از حضرت امام محمد باقر روایت کرده است که هفده نفر از فرزندان فاطمه بنت اسد در آن معرکه
شهید شدند و در زیارت که از ناحیه مقدسه بیرون آمده از فرزندان امام حسین ع علی و عبدالله مذکور است و از
فرزندان حضرت امیرالمؤمنین عبدالله و عباس و جعفر و عثمان و محمد و از فرزندان امام حسن ابوبکر و عبدالله
و قاسم و از فرزندان عبدالله بن جعفر عون و محمد و از فرزندان عقیل جعفر و عبدالرحمن و از فرزندان مسلم
عبدالله و ابا عبدالله و محمد بن ابی سعید بن عقیل و ایشان [illegible] هفده نفر میشوند و شش چهار نفر دیگر از شهداء در آن زیارت
بنام مذکور است انتهی کلام علامه مجلسی قدس سره و از کتب مقاتل چنین رسیده که سرهای سی را از بدن جدا کردند بکوفه و شام بردند
و ابدان طاهرات را در آن صحرا گذاشتند و در شب سوم حضرت زین العابدین علیه السلام بعد از چند روز که آمد با جماعت
بنی اسد دفن کرده جسد مطهر حضرت ابا عبدالله در همان محل معروف دفن کرده و حضرت علی اکبر را زیر پای پدر
دفن کرده ~~[illegible]~~ و چنین فرموده که بنی اسد حفر کردند زیر پای حضرت
علی اکبر را و سایر شهداء را جمعاً در آن حفیره دفن کرده الا که از ایشان خارج حضرت ابوالفضل است که او را
در کنار فرات دفن کرده و حبیب بن مظاهر را [illegible] علاحده دفن کرده لکن بعضی گفته اند که حر و حبیب و ابوالفضل
در این مقام که اکنون قبر نورانی ایشان است بلکه قریب [illegible] واقع شده [illegible] بعد از آنکه [illegible] خارج شده [illegible] واقع
شده [illegible] دیوار [illegible] دفن [illegible] معلوم است از جهت اینکه قبر در آن حوالی است چنانچه جای قبور شهداء هم [illegible] معلوم است
شهداء در آن حوالی است نه اینکه قبور شریفه جای نور باشد بلکه شهداء زیر پای حضرت علی اکبر واقع هستند و بعض
نقل کرده اند که [illegible] تا کنون [illegible] از جهت او قبر حفر کردند [illegible] قبر
شهداء دفن کرده که [illegible] رفته و دیده که اجساد شهداء است [illegible] بوده اند [illegible]
غیر از آن اجساد طاهرات [illegible] اثار [illegible] ایشان [illegible] حالا [illegible] از جمله شهداء که قتل

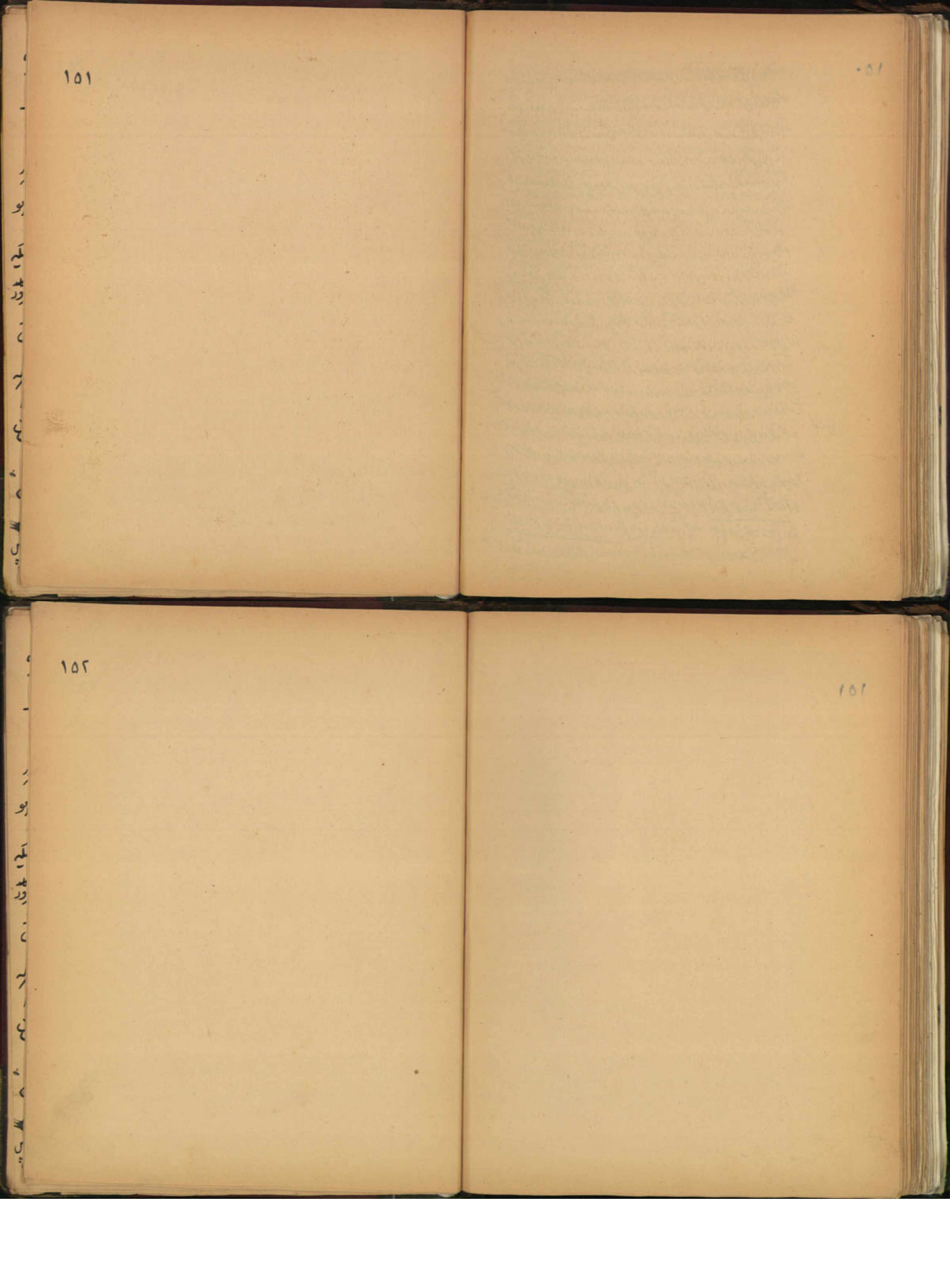
مؤلف گوید که از اولاد حضرت حسن بعض از ارباب مقاتل احمد بن الحسن هم گفته اند که در سن [illegible] نقل کرده [illegible] [illegible] [illegible] رسیده و شاید که [illegible] بازگوید باشد که [illegible] گفته اند و محتمل است که احمد [illegible] اینها است که [illegible] از اولاد حسن که کشته شده به سید در لهوف [illegible] ابن الحسن [illegible] کرده [illegible] کتاب [illegible] بن الحسن [illegible] عمه الحسین [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الا کلام [illegible]

و دفن حبیب علاحده [illegible] بنی اسد [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] شاید [illegible] ادم

که شمل اقارب و اطفال ایشان واقع شده و لان علماء اعلام افضل فرد ما و الشهداء و بالفضل است از جمله آنان که اطراف
شهداء واقع شده است و بنابر اینکه حفیره شهداء از زیر پای حضرت علی اکبر است اگر کسی خواهد از زیر پای حضرت علی اکبر
عبور کند واقع شود عبور او از روی شهداء بعض از ثقات از جمله اخوان نقل فرمودند که از اتقیا علماء اهل علم
علامه زمانه و عمده [illegible] زین العابدین [illegible] قدس سره العالی سوال کردم از عبور از روی حفیره شهداء
که آیا [illegible] جائز است [illegible] شهداء اقتضا میکند که زائرین از روی قبور ایشان عبور نمایند از کجا که
از حفیره خارج است چون یزید [illegible] که ظاهرا در [illegible] بودند در [illegible] ایشان بودند [illegible] اشتند از ابن سعد
که اذن بدهد جسد [illegible] را دفن نمایند لعین هم اذن داده بردند در محل معروف دفن کردند و معلوم است که
برادر علی و برادر او هم با او دفن باشند در آن محل [illegible] برادر او هم با او نامدند حضرت
و بازو حضرت کردند شهید شدند و حضرت علی اصغر رضیع گفته اند بعد از آنکه طفل را شهید کردند حضرت او را
تسلیم داده و پشت خیمه ها دفن کرده با غلاف شمشیر قبر حفر کرده [illegible] است که شهید کرده [illegible]
آن است که جنگ کرده [illegible] باشد [illegible] جنگ نکرده [illegible] است [illegible] از او [illegible] هم [illegible] شده
بوده لذا عوض [illegible] داده است و بعضی دیگر گفته اند که با شهداء دفن است و بعضی گفته اند حضرت زین العابدین او را
در قبر حضرت سیدالشهداء خوابانیده از جمله کسانیکه از حفیره خارج است عون است که در بین کربلا و مسیب مدفون است
در طریق گفته اند که [illegible] رسیده شهید شده در آن محل [illegible] او را در همان مکان دفن کردند حالا [illegible] او را
دفن کرده اما وقت دفن کرده اند [illegible] دفن کرده معلوم نیست حالش [illegible] در کربلا بوده یا از اولاد عقیل بن ابیطالب
و دیگر از اولاد عبدالله بن جعفر الطیار معروف این است که عون پسر عبدالله بن جعفر است حالا بر حضرت زینب سلام الله
علیها باشد یا از زوجات دیگر عبدالله است معلوم نیست معروف این است که از حضرت زینب است اما حال راس
شهداء کربلا رسیده در ملهوف بنوایه و روی ان رؤوس اهل الحسین علیه السلام کانت ثمانیة و سبعین
رأساً فاقتسمتها القبائل للتقرب بذلک الی عبیدالله بن زیاد والی یزید بن معویة لعنهم الله
فجائت کندة بثلثة عشر رأساً و صاحبهم قیس بن اشعث و جائت هوازن باثنی عشر رأساً
و صاحبهم شمر بن ذی الجوشن لعنهم الله و جائت تمیم بسبعة عشر رأساً و جائت بنو اسد بستة عشر رأساً
و جائت

و جائت مذحج بسبعة رؤس و جاء باقی الناس بثلثة عشر رأساً و الفه فرموده و اما یزید بن معویة
فانه لما وصله کتاب عبیدالله بن زیاد و وقف علیه اعاد الجواب الیه یامره فیه بحمل راس
الحسین علیه السلام و رؤس من قتل معه و حمل اثقاله و نسائه و عیاله فاستدعی ابن زیاد
محفر بن ثعلبة العائذی فسلم الیه الرؤس والاسری والنساء فسار بهم محفر الی الشام
کما یسار بسبایا الکفار یتصفح وجوههن اهل الاقطار و الفه فرموده فاما راس الحسین ع فروی انه
اعید و دفن بکربلاء مع جسده الشریف و کان عمل الطائفة علی هذا المعنی المشار الیه و رویت آثار کثیرة
مختلفة غیر ما ذکرناه [illegible] و اما رؤس سایر شهداء را [illegible] در [illegible] و در روضه [illegible]
که حضرت ابا عبدالله با رؤس [illegible] شام رفته اما رؤس اصحاب [illegible] رفته است [illegible] بیان [illegible]
[illegible] دفن کردند و بعضی گفته اند که حضرت زین العابدین [illegible] با رؤس شهداء را از یزید
گرفته بکربلا آورده با اجساد طاهرات ملحق کرده و در باره راس مطهر حضرت اباعبدالله اقوال کثیره است [illegible] قول است
قول است که زین العابدین آورده بکربلا ملحق بجسد کرده قول است که در پشت کوفه [illegible] رسول خدا [illegible] که یزید راس
مطهر [illegible] یزید خواب دیده حضرت سر را همراه خود برده حالا [illegible] یا بکربلا برده بجسد ملحق کرده
معلوم نیست قول است که در شام مدفون است و در آنجا معروف است قول است که در [illegible] مدفون است قول است
که در حلب مدفون است قول است که در مدینه نزد رسول خدا مدفون است قول است که در نجف نزد قبر امیرالمؤمنین
مدفون است در جنب پای حضرت امیرالمؤمنین که در نجف واقع است مسجد حنانه [illegible] محل است
که زوار آن قبر است میگویند که قبر راس الحسین است بعضی میگویند [illegible] است بعضی [illegible] بعض
از جهت [illegible] از زیارت راس مطهر [illegible] از بالای [illegible] احتیاط [illegible] عبور کردن [illegible]
راس مطهر واقع شوند [illegible] در روایت [illegible] حضرت صادق [illegible] دفن که زیارت حضرت امیرالمؤمنین
مشرف شده زیارت [illegible] خوانده متوجه بجانب حضرت اباعبدالله [illegible] که محل قبر مطهر آنحضرت باشد [illegible]
از جهت راس مطهر [illegible] و زیارت کرده راس مطهر را بزیارت [illegible] علیکم منی جمیعا سلام الله
ابداً ما بقیت و بقی اللیل و النهار [illegible] از [illegible] در [illegible]

کفعمی [illegible]



باب در کیفیت زیارت سید الشهدا در روز دهم محرم روایت حکیم
ابن داود از سیف ابن عمیره از صالح ابن عقبه ابن بریهان از علقمه ابن محمد حضرمی
و محمد ابن اسمعیل از صالح ابن عقبه از مالک جهنی از ابی جعفر امام محمد باقر علیه السلام
که آن بزرگوار فرمود هر کسیکه زیارت نماید سید الشهدا را تا آنکه اقامه نمود نزد او
با حال گریان ملاقات نماید خدای عزوجل را در روز قیمه با ثواب ۲ هزار هزار
حجه ۲ هزار هزار جهاد ثواب هر حجه و عمره و جهاد مثل ثواب کسیست که حجه و عمره و جهاد
نمود با رسول خدا و با ائمه راشدین صلوات الله علیهم مالک جهنی عرض نمود فدایت شوم
چه ثوابست کسیکه هست در بلاد بعیده و امکان ندارد که حاضر شود در نزد
قبر شریف او در آن روز فرمود اگر روز عاشورا شود برود در صحرا یا برود در بالای
بلندی در خانه خود اشاره نماید بقبر شریف او و سلام نماید و جدّ و جهد نماید
بر نفرین نمودن بر کشندگان او و دو رکعت نماز بجای آورد بعد از آن
و سلام و نفرین بر قتله او این عمل را در اول روز پیش از زوال بجای آورد
پس ندبه کند برای مظلوم و گریه کند بر او و هر که در خانه اوست امر نماید بر ایشان

کریه نمایند

158

باب درکیفیه زیارت سید الشهدا در روز دهم محرم روایت حکیم ابن داود از سیف ابن عمیره
از صالح ابن عقبه ابن بریهان از علقمه ابن محمد حضرمی و محمد ابن اسمعیل از صالح ابن عقبه از مالک جهنی از
ابی جعفر امام محمد باقر ع که آن بزرگوار فرمود هر کسیکه زیارت نمود سید الشهدا را در روز عاشورا
تا آنکه اقامه نمود نزد او با حال گریان ملاقات نماید خدای عزوجل را در روز قیمه با ثواب ۲ هزار هزار
حجه ۲ هزار هزار عمره ۲ هزار هزار جهاد ثواب هر حجه و عمره و جهاد مثل ثواب کسیست که حجه و عمره و جهاد نمود
با رسول خدا و با ائمه راشدین صلوات الله علیهم مالک جهنی عرض نمود فدایت شوم چه ثوابست کسیکه
هست در بلاد بعیده و امکان ندارد که حاضر شود در نزد قبر او در آن روز فرمود اگر روز عاشورا شود برود
در صحرا یا برود در بالای بام بلند در خانه خود اشاره نماید بقبر شریف او و سلام نماید و جدّ و جهد نماید در
بر نفرین نمودن بر کشندگان او و دو رکعت نماز بجای آورد پس ندبه کند برای مظلوم و گریه کند برای او و هر که
در خانه اوست امر نماید بر ایشان گریه نمودن برای مظلوم و اقامه نمودن در خانه خود بمصیبت آن مظلوم را
با اینکه نمودن جزع و ناله برای مظلوم با یکدیگر ملاقات نمایند بگریه نمودن بمصیبت آن مظلوم پس من
ضامن هستم اگر این عمل بجای آورد از جانب خدای عزوجل تمام آنکه ثواب را پس عرض نمودم فدایت گردم
شما ضامن این میشوید با این ثواب اگر ایشان این عمل را بجای آورند زعیم ایشان میشوید فرمود من ضامن
ایشان میشوم آن ثواب را و زعیم میشوم از جهه هر کس که این عمل را بجای آورد گفت عرض نمودم چطور
تعزیه بگوئیم بعضی از ما بر بعضی را فرمود بگوئید عظم الله اجورنا بمصابنا بالحسین و جعلنا و ایاکم من الطالبین

[illegible]

شارح مع ولیه الامام الهدی من آل محمد (ص) قوله وصلی بعده رکعتین لها مراد این عبارت شریفه آن است
که بعد از سلام و نفرین بر بنی امیه و نفرین بر قاتلان او این دو رکعت نماز را بجا آورند مراد امام علیه السلام السلام و نفرین
السلام علیک یا اباعبدالله تا آل زیاد صد لعن و صد سلام و اللهم خص و دعا و سجده بقرینه قول او علیه السلام بعد از
همه که نسبت فقره بقیه که بعد از این خواهم ذکر نمود مگوی السلام علیک یا اباعبدالله آخر زیارت تقریر نموده است بعد از
و نفرین بگو تا این زیارت غیر معین زیارت ایما و سلام باشد پس این زیارت بیان الجزئی که با لب کعبه نمود در
و سلام بعبارة و ضجه عرض نمایم امام در فقره دوم هم در جواب سائل نفر نمود تقول او ثم تقول بلکه فرموده تقول
لکن بعد از تامل تام و دفعه دیگر نظر که نمودم در فقره دوم هم تعین حاصل شد این بنده که کار را که فقره دوم هم که علقمه
از امام خواهش نمود غیر از سلام یا بما و نفرین بر قاتلان بود بلکه خواهش او آن بود که دعا خاص مشتمل باشد بر سلام
و نفرین قاتلان از زبان مبارکش بشنود لهذا امام فرمود بگو السلام علیک یا اباعبدالله آخر زیارت بعد از فقره اول
علقمه ابن محمد گفت عرض نمودم خدمت امام محمد باقر (ع) که تعلیم نما بر من دعای که بخوانم در این روز که بخوانم
آن حضرت را از نزدیک از دور یک دعا که هر که خواهم زیارت نمایم او را در شهرها دور خواهم که اشاره کنم
و آن حضرت را زیارت نمایم فرمود ای علقمه هرگاه بجای آوردی آن دو رکعت نماز را بعد از آنکه اشاره کردی بسوی
بجانب آنحضرت بسلام و گفتی بعد از اشاره و نماز این قول را که مذکور خواهد شد پس دعا کرده خواهی
بود بدعائی که ملائکه میخوانند در وقتی که زیارت آنحضرت میکنند و مینویسد خدای تعالی برای تو بان زیارت صد هزار هزار
هزار حسنه و محو مینماید از تو صد هزار هزار سیئه و بلند میکند از برای تو در بهشت صد هزار هزار درجه و خواهی بود از آنها که
شهید شده باشند با حسین بن علی علیه السلام تا آنکه شریک گردی با ایشان در درجات ایشان
نشناسد ترا

نشناسند ترا مگر بهمانها که با حضرت شهید شده اند و نوشته شود برای تو
ثواب هر پیغمبری و رسولی و ثواب زیارت هر که آنحضرت را زیارت
نموده از روزی که شهید شده است بگویی السلام علیک الی آخر الزیاره
بیان مراد بقول این زیارت است و هم جنس مراد به عالمه طلبی از امام تحقیق
این زیارت است یا این حدیث شریف مشتمل بر سه فقره است فقره دوم
که خارج از صیغه زیارت بعد ذکر نمودم خصوص بمرده فقره اول و سیم و عرض نمایم
عمده مقصد امام علیه السلام تعلیم صیغه زیارت بر کسانی بود که از قبر شریف دور بودند
برای ایشان تعلیم نمود در صحرا یا بالای بام رو بسوی قبر شریف نمایند لعن و سلام
مختصر گویند دو رکعت نماز زیارت بجای آورند بعد زیارت مفصل بخوانند پس نماز زیارت
از جهت بعید مقدم است بر زیارت اول نماز زیارت کنند بعد از زیارت نمایند خلاصه
تقدیم نماز زیارت را بر زیارت شیخ مفید و سید داماد و جمعی تصریح نموده اند تاخیر نماز
زیارت را از زیارت از جهت قریب نه بعید پس دو رکعت نماز که بعد از زیارت بعمل
آورده میشود که در فقره اولی است در زیارت دعای که خوانده میشود بعد از او
خواهد که در فقره سیم است و دو رکعت نماز زیارت که بعید قبل از زیارت بجا آورد
خلاصه جمعی از علما که قریب دارند نزاع میرزا داماد با بعضی از معاصرین او در
در حضرت شاه عباس بنام سفینه نجیه علی معروف است میرزا داماد آخر

که نماز زیارت بعید مقدم است بر زیارت نماز بر چیزی که ذکر نمودم او را احتمال
دوم همین که در کار ذکر نموده است موافق است فرمود احتمال دوم هم است برادر
سلام نه بر حسب ظاهر لفظ نیز بر هر باشد بعد نماز بجای آورد و بعد از نماز زیارت
بجای آورد و فرمود بفقیر حقیر منع نموده اند احتمال اول فرمود
او در این اعمال و ادعیه را پیش از نماز و بعد از نماز مکرر را
واما احتمال چهارم که نماز را بجای آورد بعد از صد لعن و صد سلام و بعد از نماز
اللهم خص

و مرحوم علامه انصاری که مشاهده نمودم عمل ایشان را تخمیس است و مرحوم
حاجی سید محمد باقر رشتی ساکن اصفهان و معاصرین ایشان تخمیس
نیز خلیل بود احتمال دوم احتمالی که اعتبار نمودم و گفته ام که موافق تخمیس است
و عمل خاصی ارسته از البعیده تا الکوفه که سته از البعیده بیش است مراد
که اول اشاره نماید بقبر شریف سلام و لعن بر قاتلان او بهر لفظ باشد بجا آورد
بعد از او دو رکعت نماز زیاره بجای آورد بعد از او السلام علیک تا آخر سجده
بجا آورد اگر زیارة بعید است حاجت بدو رکعت نماز بعد از سجده
ندارد الا جهت که احتمال ششم است مستحب است
از زیاره صد تکبیر بگوید و بعد از تکبیر اشاره کند و زیاره عاشورا معروفه را
آورد باقی مانده است اول آن است بعضی از اوقات بعضی از ثقات
سؤال از سند این زیارت شریفه نمایند عرض نماید بنده عاصی محمد
رشتی النجفی سند زیارت شریفه نیز دارد اول شیخ محمد بن خالد
طیالسی است از سیف ابن عمیره و محمد بن خالد نقل شده است از شیخ طوسی در
فهرست فرموده محمد بن خالد طیالسی روایت نمود از حسین
ابن عبیدالله محمد بن خالد معتمد بوده شیخ طوسی از ایشان روایت
نموده از بعضی نقل شده که روایت از اجله از او دلیل
بر اعتماد او است و سیف بن عمیره شهید و غیر آن تصریح کرده اند

بعد که او و صالح بن عقبه از اصحاب ابی عبدالله بوده‌اند از ایشان روایت
نموده بعضی گفته‌اند که او کذاب و غالی بوده بعضی فرموده‌اند معتبر است که او را
نسبت بغلو داده بواسطهٔ روایت نمودن او اخباری که دلالت بر علو
قدر ائمه دارد چنانچه بعضی روایات را دیدیم دلالت بر غلو ندارد انتهی
دور نیست مطلب چنین باشد غالی محمد بن خالد است سیف ابن عمیره و صالح
ابن عقبه هر دو از ایشان از علقمه ابن محمد حضرمی و محمد بن اسمعیل جعفر روایت
نموده‌اند هر یک خوب ثقه و عادل اعتقاد ندیده که این ضعف باشد
زیرا که گفته‌اند که او ملاقات اصحاب حضرت صادق نموده است و اما مالک جهنی
مالک ابن اعین جهنی است از اصحاب حضرت باقر است در حدیقه حضرت صادق
از دینار حضرت امام محمد باقر یاد فرمود یا مالک شما شیعه ما هستید رحم
مجلسی در زاد المعاد سلسله سند زیارت شریفه را قوی نقل نموده از بحار
که حضرت نقل نموده ام فرموده در زاد المعاد شیخ طوسی و ابن قولویه و غیرهما رحمهم الله
علیهم روایت کرده‌اند از سیف عمیره و صالح بن عقبه و هر دو از محمد بن اسمعیل
و علقمه ابن محمد حضرمی و هر دو از مالک جهنی و او از حضرت امام محمد باقر
ظاهر از تراجم روات چنان استفاده میشود که سیف بن عمیره این زیارت شریفه را
سیف عمیره از حضرت باقر بواسطه علقمه حضرمی روایت نموده است
بواسطه

بواسطه
صفوان مهران از حضرت صادق از حضرت امام محمد باقر روایت نماید
این سند اخیر خوب تر است از سند اول و کمتر آن تاملی در سند این زیارت
نموده نیست بعد از تسامح در ادله سنن و کثرت اهتمام علما بعمل و اصرار
وصلحا از رجال و نسوان در هر عصری از اعصار و مصری از امصار بر این زیارت
از وسواس و عدم اطلاع بسیار از اوقات نسوان بهم
زیارت حضرت امام حسین از زیارت عاشورا و دعای علقمه بعد از زیارت عاشورا
در یک مجلس تمام عمر را جای آوردن این امور جلیله در زیارت عاشورا دار صحبت
او دارد الرزق را هر یک شود ثواب زیارت عاشورا انداز با ثواب فضیلت را درک
نماید الرزق را هر سه یا یک از اینها را نماید جواب این سؤال این است این امور
از امور عادیه است عیوب گفت که این امور خیر یا شرط عاشورا باشد زیرا حضرت
جعفر صادق سلام الله علیه وارد شدند از حرم اقدس نجف اشرف و تعقیب ورود در آن
مکان شریف زیارت حضرت امیر بنیانی قصد چونکه اراده دارم زیارت حرم
سید الشهدا انجام این شرط و تقدمه ادب است اولی جای آورم اما جای
آوردن زیارت سید الشهدا در یک مجلس الخ امام اشتغال نمود مگر زیارت وداع نمود
از فعل در یک مجلس لذا در یک مجلس جای آورد ندیس تفرق در دو مجلس بعد از
آن مرحوم نحو اهم بوده اما دعای علقمه بعد از زیارت مخصوصه دعا بعد از
نماز زیارت از آنها است که عادت از زمان آدم الی زمان تا بذا چنان ثابت است
که عمل خوانی که راجح است گذا غور حل عقیب ادتعرع والحاح در دعا میکنند

دعا علقمه از این قبیل است در بحار مروی است سیف ابن عمیره گفت سؤال
نمودم صفوان ابن مهران گفته ام یا علقمه ابن محمد از جهه ما این دعا را از حضرت
امام محمد باقر روایت ننموده است روایت از جهت ما زیارت عاشورا انتها نموده است
نه این دعا را صفوان گفت داخل شدم من با مولای خودم حضرت امام جعفر صادق
در این مکان شریف یسر عای و از آنچه که ما جای آوردیم از زیارت و دعا نمودن
با این دعا وقت وداع بعد از آنکه نماز نموده است بنحوی که نماز نمودیم وداع نمود با
چنانچه باو وداع نمودیم بعد صفوان گفت فرمود بمن ابو عبدالله ملتزم شو باین زیارت
و دعا و تو باین دعا و زیارت کن تو لیس بدرستیکه من ضامنم از خداست جزا
از جهه هر که زیارت نموده است باین زیارت و دعا نموده باین دعا از دور یا نزدیک
دعا نموده باین دعا بالکه زیارت او مقبول است سعی او مشکور است سلام او
رسیده است بدون حجاب حاجت او برآورده از خدا هر چه میخواهد باشد یا صفوان
یافتم من این زیارت را مضمون باین ضمان از پدرم و پدرم از علی بن الحسین
مضمون باین ضمان از حسین و حسین از برادر خود حسن مضمون باین ضمان
از حسن از پدر خود امیر المؤمنین مضمون باین ضمان و امیر المؤمنین از رسول خدا صلی الله
مضمون باین ضمان و رسول خدا از جبرئیل مضمون باین ضمان و جبرئیل از خدا مضمون
باین ضمان خدای عز و جل قسم بذات خود نموده است هر که زیارت حسین را از
دور و نزدیک و دعا نماید باین دعا قبول میکنم زیارت او را و او هر حاجتی که
میطلبد برآوردم هر چند بزرگ باشد هر سؤال که نماید عطا کنم و ناامید او نمیکنم
وبرگردانم

و برگردانم او را شاد به برآمدن حاجت او و فایز شدن به بهشت و آزاد
شدن از جهنم و از برای هر که شفاعت نماید قبول کنم مگر کسی که دشمن اهل بیت باشد
و کراه گرفت ما را بر اینچه لوازم گرفت بودیم ملائکه ملکوت خود را این
جبرئیل یا رسول الله حقتعالی مرا برای بشارت و سرور تو و بشارت و شادی
علی ابن ابیطالب و فاطمه و حسن و حسین و امامان از فرزندان تو تا روز قیامت پس حضرت
صادق فرمود یا صفوان هرگاه ترا حاجتی بود بسوی خدا این زیارت را بکن در هر حاله باشی
و این دعا را بخوان از روایت طیالسی از حضرت امام محمد باقر
و صفوان ابن مهران از حضرت امام محمد باقر چنان استفاده میشود که دعای معروف
بدعای علقمه خواندن او بعد از خواندن زیارت مستحب است زیرا امر
در روایت حضرت باقر و اقل مراتب امر استحباب است
است که محل او کجاست از روایت چنان استفاده میشود این دعا بعد از
ایماء بسلام و بعد از دو رکعت بعد از اعانت و احتمال
نماز متصل بسجود است پس دعا بعد از این نماز بعد السجود بخوانند اولی
و احوط آن است که در زیارت عاشورا بعد از ایما اولا دو رکعت نماز بخوانند بعد از
دو رکعت دعا علقمه بخوانند و بعد از این زیارت عاشورا الکبیره بخوانند با سجده
آن و بعد از آن دو رکعت نماز زیارت بخوانند بعد از آن دعا علقمه بخوانند
پس دعا علقمه دو دفعه خوانده میشود بعد از دو رکعت عقیب زیارت مخصوصه
و دیگری بعد از دو رکعت عقیب زیارت مطلقه چنان فهمیده میشود
که بعید نخوانند زیارت عاشورا نماید و لله الحمد والسلام
و تعرض انتظام دو رکعت نماز

دو رکعت نماز بعد از سلام و لعن بجا آورد و حالیکه در اشاره است و کتاب اشرف

دسید داماد گفته هر که بعد بخواهد زیاره کند اول نماز زیارت بجا آورد بعد زیاره

کند و این منافات با روایت مذکوره دارد جواب این شبهه آنست زیارت عاشورا

ملحق است در عرف از جهت آن زیاره طویله که امام تعلیم نمود که اول او السلام

علیک یا ابا عبد الله و آخر او سجده است و تکبیر صد مرتبه و دو رکعت نماز پیش از

او بجا آورده تشهد بعد از ادای سلام و لعن واقع میشود و او را در عرف زیاره

میگویند و احتمال دارد بگوئیم تقدم نماز بر زیاره بر زیاره از جهت بعید در غیر زیارت عاشورا

و اما در زیارت عاشورا تاخر است اما تتمه در بیان الفاظ وارده در زیاره عاشورا

و دعا علقمه در بعضی از کتب مثل مصباح کفعمی و مزار سید مذکور است بعد از ادای

و تکبیر بگو السلام علیک یا آخر زیاره مراد تکبیر تکبیر مستحب است که منقول است از

حضرت امام علیه السلام که پیش از [illegible] زیاره صد دفعه تکبیر بگو [illegible] مطلب از

اشکال که در امر چهارم ذکر نموده ام که منافات [illegible] با روایات مذکوره

دارد و دارد است آزیه با همزه یا بدون همزه بمعنی مصیبت است تعقیب است از

نقاب است عاده اهل حروب در حرب نقاب اند حتی بمعنی زنان از جهت خوف

اعداء خود و احتمال قوی نزد حقیر آنست این عمل را اهل کوفه در محاربه با سید

الشهداء علیه السلام نموده اند از جهت حقد و حیله بجا و تو ستیم که با کتاب [illegible] امام

ندارم الالاف با او حرب میکنیم شایعت در غالب نسخ معتمده شایعت است لا بعضی

از نسخ و بعضی از علماء در مقام قرائت و بعضی از علماء در مقام قنوت قرائت شایعت

بایعت بتشدید یا مبالغه در قرائت است بخلاف شیع او اعم است از مبالغه است

لکن تمام محاسات دقیقه نمیشود زیست از نسخه معروفه بر داشت نار له

و بلغ شاره

ثار الله و ابن ثاره والوتر الموتور ثار و وتر خون را گویند یعنی قصاص کننده خون تو خدا

ولیّ قصاص کننده خون او خدا در مجمع البحرین معنی ثار ... اگر سایر کسی که باقی بخواهد

ما هر چیزی باشد که درک خون او شود یعنی خون او هدر نمیشود در مخاطبه امام علیه السلام

وقت زیاره گفته میشود اشهد انک ثار الله و ابن ثاره شاید ... ما

یعنی عبارت آن بود که عرض نموده ام یعنی قصاص کننده خون من خدا العرش و ولی

دم و خون خواه و انتقام کشنده اوست والوتر الموتور وتر بمعنی خون است موتور

آن کشته است که طلب خون او شده است در عوض او کشته شده است منور خون او گرفته نشده

~~والوتر الموتور یعنی خونی که کشته شده است از جهت او خون منور گرفته نشده است~~ این است علم

ترجیح بالادنی قبه نصب کنند که علامت آن باشد که خون او هنوز گرفته نشده است والوتر

الموتور یعنی خونی که کشته شده است از جهت و خون او هنوز گرفته نشده است بعباره

اخری یعنی آن خونی که طلب شده است آن خونی که انتقام نشود بعد از امام مقتول تمام

رعیت حق انتقام و قصاص از قاتل نداد داریم پس منافات ندارد و در این زیاره

ثار له ... طلب ... و گاهی ... طلب ثار که مع امام مهدی ...

و ابن مرجانه مرجانه از زنان فاحشه معروفه پسر او عبید الله ابن زیاد جمعی گویند که

او پسر ما است و لذا او را پدر نیست که بگوئیم آن حرد یا ادا خود در متن آمده است

یا بنی مردان تخصیص او ذکر بعد از آن دو فرقه و احتمال تخصیص بذکر از جهت شده

و کفر و فسق او باشد و لذا مادر ملعونه او مرجانه و برادر ملعون او یزید لعنه

او را لعن مینمود بند از جهت کشتن سید الشهداء قوله علیه السلام ما لها حق مصیبه

یا لها من مصیبة ما اعظمها و اعظم رزیتها فی الاسلام یا در جمله مذکوره از جهت تنبیه است

نه نداء چنانچه ابن هشام در مغنی ذکر نموده است و لام در لها از جهت اختصاص

داخل شده است در این جا از جهت تعجب ها در لها راجع است بمصیبة من مصیبة در معنی تمیز است

یعنی آگاه باشید اختصاص مصیبة از حیث مصیبة یعنی مثل این مصیبت مصیبت است

مثل اینکه گفته میشود الله در است مراد اختصاص دارد او از حیث مرد بودن

تعجب است زیرا که مصیبت تعجب است بر یک مصیبت مصیبت در اسلام و در جمیع اهل

السماوات و الارض یا مثل این مصیبت نیست قوله افضل ما یعطی مصابا بمصیبته مصیبة

یعطی فعل مضارع معلوم است یا مفعول اول بمصیبته ظرف لغو متعلق بیعطی مفعول

دوم مصیبة یا تمیز است رفع ابهام از مفعول کند و یا منصوب با حذف من است

قوله السلام علی علی بن الحسین یعنی را اعتقاد آنست که علی بن الحسین علی

مقتول در کربلا است علاوه در زیاره عاشوریکه شیخ عبد الرحیم بروجردی

از کتاب زیارت که در خزانه حضرت رضا علیه السلام پیدا نموده است و بعضی از

معاصرین هم تصدیق آن کتاب نموده اند و در آن کتاب بوده السلام علی علی

ابن الحسین الشهداء علی بن الحسن همان علی بن الحسین است در نزد عوام

و خواص معروف است علی اکبر که در کربلا شهید شده است و اعتقاد حقیر

آن است که این بزرگوار بزرگتر بوده از حضرت امام زین العابدین در

سن و سجاد علی اوسط است چنانچه این ادریس در سرائر از بلاذری

و غیر او نقل نموده اند و شیخ طوسی هم در مبسوط چنین مینویسد ما ...

قوله علیه ... [illegible]

قوله و العن یزید ابن معاویه خامساً گاهی سؤال میکنند چرا تصریح باسم چهارم ننموده است

با آنکه چهارم معلوم است کیست جواب آنست اگر تصریح به چهارم میشد سزاوار تو هم بر

نحوی میشد که منافات با تقیه داشت و لذا با جمال ذکر شده قوله اللهم خص انت اول ظالم

فعل امر از باب اول یعنی لعن متعلق چهار وجه است چنانچه سید شریف و ملا

سعد تفتازانی تصریح نموده اند قوله حمد الشاکرین لک علی مصابهم یعنی ثنا میخواهم شنا نمودن

شکر کنندگان ترا بر مصیبت ایشان حمد الشاکرین مفعول مطلق است از جهت فعل مقدر ای احمد حمد

الشاکرین لک لغو متعلق بحمد یعنی بر مصیبت ایشان ترا ثنا میخواهم که قول تو جاری شد برای او ولی او

و فائز شدند بدرجه شهادت و رسیدند بدرجات رفیعه قوله یوم الورود ورود و وارد شدن و داخل

شدن از پس عبارت از روز حشر و قیامت قوله الذین بذلوا مهجهم دون الحسین ای جمع مهجه

خون قلب یا روح است یا نفس بعضی گفته اند خون قلب تنها دون نفس قرار و نزد یکی نعیم بابت نزد اینها

اصحاب امام علیه السلام الجنان حجابه کشیدند ایشان روح و جان و خون قلب خود را از قیس ...

که تو اهتمام در راه او و ... او شهید شوند جلوه ... بنا شد امام از ایشان بیعت برداشت اگر گرد

که از این صحرا بروند ... رفته بار ... جماعت عیر از پس ... شد سعید بن عبد الله

حنفی بایستاد عرض نمود قسم بخدا ای ... پیغمبر ترا ... نخواهیم گذاشت و از شما مفارقت نمائیم

تا اسم من ... شوم و در راه شما بعد از ... زنده شوم بعد ... سوخته ... بعد خاکستر مرا ... اوس عمر ... شوند

بفعال ... بخواهم از شما جدا ... شد ... عرض نمودن قوله یا ... این ... جل جلاله

در مجمع البحرین ... است ... الی ... مانع اندراج ... مرثود و مغضوب ... الشهادت

آن ... که دارد ... بعضی گفته ... که در ... مانع گردد ... جل ... صادق ...

سوی عوض خود از جهت خلاف حق لفظ اضافه شده حمل او در شدست از جهت نهایت [illegible]
قرب خانه کوچه او از من بینید در حالتست قوله یا من کل فوت این یا بنده [illegible]
و مرده و زنده چیزی فوت نمی شود از بنده قدرت او و تو از بیرون نرود هیچ چیز یا بودن یا بنده
قوله یا من علم خائنة الاعین عبارتست از ان نظره خفیه که برای طلب ان بنده در نظر [illegible]
جلال نتواند باشد بعبارة اخری نظره محرمه که در عرف کم بینید فلان کس چشم [illegible]
قوله یا من لا تغلطه الحاجات الحوائج بسیاره نزد خلق روی آورد شود در ادای حاجت
بعضی غلط و تمیز حاجات او نبرد بخلاف خدای عز و جل که حوائج او را غلط و اشتباه
نمی اندازد قوله یا من لا یبرمه الحاح الملحین الحاح مبالغه و اصرار در سؤال [illegible]
ابرام ستوه گردانیدن کسی [illegible] مبالغه و اصرار در سؤال [illegible] قوله [illegible]
القسم بالضم باب افعالست اعزم ما تعجل بلا [illegible] محمد [illegible]
ببینم [illegible] ماخوذ از ابانه یعنی واضح [illegible] نمودن قوله بهم الوسل و بهم
التشفع بان نزدیک [illegible] سوی تو بان شفاعت [illegible] قوله الکبره
کسره مثل طلبه [illegible] جمع [illegible] دشمنان [illegible]
[illegible] استود [illegible] الله [illegible]
بنصب اعراب [illegible] در محل سبحان [illegible] شده است با انکه مفعول
[illegible] استود [illegible] اصل استود علی الله [illegible] بود
حرف جر حذف نموده [illegible] برفع خوانده اند بقاعده حذف [illegible] در ان بار
و خصائص که مترتب میشود بر زیارت سید الشهداء زیارت ان بزرگوار

باعث

باعث میشود آمرزش گناهان و دخول در بهشت و آزادی از آتش و محو گناهان و رفع درجات
و اجابت دعوات صادق ابا لی روایت نموده از حمد [illegible] از منذر [illegible] محمد [illegible] جعفر بن سلیمان
از عبد الله ابن فضل گفت بودم در خدمت حضرت ابو عبد الله جعفر بن محمد علیهما السلام داخل شد بر او
مردی از اهل طوس و عرض نمود یابن رسول الله چه چیز است از جهت کسیکه زیارت نمود قبر
ابی عبد الله الحسین فرمود یا ای طوسی هر که زیارت نمود قبر ابی عبد الله الحسین ابن علی را
و او میداند امام مفترض الطاعه است برندگان عز و جل [illegible] آمرزد گناهان گذشته
و آینده او را قبول کند شفاعت او را در هفتاد نفر از گناه کاران [illegible] نکند [illegible]
حاجتی از خدای عز و جل مگر اینکه اجابت نماید در کتاب [illegible] امام [illegible] که آن بزرگوار
فرمود زوار حسین ابن علی در روز قیامه زیادتی دارند بر سایر مردمان عرض نمودند [illegible] آن
زیادتی [illegible] زوار سید الشهداء داخل بهشت میشوند پیش از مردمان بچهل سال [illegible]
در حساب و موقف مشغول [illegible] زیارت آن بزرگوار [illegible] گذشته [illegible] موجب غفران میشود معلوم
[illegible] آینده را چگونه آمرزیده میشود این اعتراض نیز در قرآن وارد است لکن جواب این اعتراض
[illegible] گفته میشود [illegible] زیارت آن بزرگوار سبب میشود که زائر بعد از زیارت معصیه
نکند [illegible] ازاد [illegible] معصیه تا زیارت آن بزرگوار سبب میشود [illegible]
[illegible] که [illegible] ایشان [illegible] نوشته شود مروی [illegible] در کامل الزیاره ابن قولویه
باسناد خود از جعفر بن محمد الصادق که آن بزرگوار فرمود که خلاق عالم [illegible]
در اطراف عالم در دستهای ایشانست عمودی از نور [illegible] زیارت سید الشهداء [illegible]

نمود [illegible]

اگر معصیت نکند ملک موکل بحفظ او [illegible] حمله نماید [illegible] خود [illegible]
شوند از نوشتن و امر نکند بنوشتن زیارت او [illegible] زیارت سید الشهداء [illegible]
زیارت برابر حج و عمره [illegible] در کامل الزیاره [illegible] حضرت
صادق علیه السلام روایت نموده [illegible] ان بزرگوار فرمود هر که بیاید [illegible] سید الشهداء [illegible]
[illegible] حج نموده است با رسول خدا صلی الله علیه و آله [illegible]
[illegible] از ابی سعید قاضی گفت داخل شدم بر صادق آل محمد [illegible] شنیدم [illegible] هر که
بیاید [illegible] سید الشهداء را در حال [illegible] خدای عز و جل [illegible]
[illegible] الله اکبر [illegible]
[illegible] ایشان [illegible] غرق [illegible] خوشحال [illegible]
شمار [illegible] در بعضی از روایات وارد است زیارت [illegible]
در بعضی دیگر وارد است از حضرت صادق [illegible] رسید [illegible]
[illegible] زیارت سید الشهداء زیارت ان بزرگوار [illegible]
مال و رزق و دفع اندوه و برآمدن حوائج [illegible] در کامل الزیاره [illegible]
محمد [illegible] قرآن [illegible] حسین ابن علی [illegible] کربلا کشته شده است مظلوم [illegible]
و محزون [illegible] ازاد [illegible]
[illegible] حسین ابن علی [illegible] خدای عز و جل [illegible]
[illegible] عمر او طولانی نماید [illegible] وسیع گرداند [illegible]

[illegible]

[illegible] زیارت او است [illegible] نماید در زیارت آن حساب میشود از
جهت او ده هزار هزار درهم [illegible] اگر کسی [illegible] خود [illegible]
[illegible] بر او [illegible] و ضعاف [illegible]
برابر عوض [illegible] در دنیا [illegible]
[illegible] از خصائص قبر شریف آن است که پیغمبران [illegible] زیارت [illegible]
دعا [illegible] در کامل الزیاره مرویست [illegible]
موسی ابن عمر [illegible] بصری از معاویة ابن وهب از امام [illegible] صادق گفت
فرمود یا معاویه ترک مکن زیارت قبر حسین را از جهت خوف و ترس [illegible]
حسرت [illegible] سید الشهداء [illegible] شریف [illegible]
[illegible] خدای عز و جل [illegible]
[illegible] رسول الله [illegible] فاطمه [illegible] که [illegible] آمرزش [illegible] گناهان
[illegible] گناهان هفتاد ساله [illegible]
از دنیا بیرون [illegible] گناهی [illegible]
[illegible] زیارت آن [illegible]
[illegible] سید مظلوم [illegible]
از آن [illegible] عرض نمودم [illegible] صادق آل محمد [illegible]
[illegible] حساب [illegible]
[illegible] که [illegible] حسین [illegible] فرمود

[illegible]

ای پسر سنان حسابش نشود از جهة او عوض هر درهمی هزار هزار درهم تا اینکه شمرده

ده دفعه بلند میشود از جهة او از درجات و دعا نمودن محمد صلی و اهل بیتش

و ائمه خوب تربیت میروی بسیار از حقوق ارحام ال محمد که عرض میکردم

خدمت امام علیه السلام چه اجر است

گریه نمودن بر انطلوم در اقامه نمودن در خانه خود مصیبت انطلوم را یکسال

نمودن جزع و ناله بر انطلوم با یک دیگر ملاقات نمایند بگریه نمودن بمصیبت انطلوم

پس من خاصان ستم اگر این عجمی جای او در در خانه خدای عز و جل تمام این ثواب را

پس عرض نمودم خاصان شان میشوید با آن اگر شان آن عجمی را جای او برند

رعیتم شان میشوید در بو زیدی خاصان اشان میشوم آن ثواب را در غنیمت میشوم از جهر یکس

که این عجمی را جای او در دلفت عرض نمودم پس تعزیه بگویم بعضی از ما بعضی را

و چه در بگویند

